

رواية متدربة الرئيس كاملة



لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

ماذا يحدث لو وقعت طالبة تحت تدريب

رئيس الشركة نفسه؟!

فايوليت ووكر فتاة مجتهدة تدرس الادارة
والاقتصاد ، شاء قدرها ان تقع تحت تدريب
الرئيس المعروف بقساوته اثناء العمل ولا
يتقبل الاخطاء ..؟؟؟

ماذا سيحدث لهذه الفتاة؟! هل ستصمد
امام أوامر رئيسها المتعجرف ام ستغرق من
اول موجة تصطدم بها !!

.....

" للاشخاص الي جالسين يعيدوا الرواية
للمرة الثانية لا تحرقوا رجاءً ، أمراً وليس
طلباً ، الي يحرق راح اعطيه بلوك " .

أليخاندرو : رجل اعمال مشهور ، يمتلك
العديد من الشركات ، معروف بقساوته ، لا
يتقبل الاخطاء اثناء العمل ، بارد ومتحجر
يكاد لا يملك قلبا ، فارغ الطول ذو شعر

اسود ،عينان واسعتان فحمتان تحيط بهم
اسوار من الرموش الكثيفة ، ذو انف حاد ،
وابتسامة مرعبة . ذو شخصية مرعبة
وصعبة الفهم بسبب ماضيه ولا يحب
التهاون في العمل .

فيوليت ووكر : فتاة لطيفة مرحة ومجتهدة
في نفس الوقت، في المرحلة الثالثة تحصيلها
الدراسي ممتاز بسبب ذكائها ، ذو عينان
واسعتان خضراوتان ، وأنف دقيق ، وشعر
طويل اسود يصل الى نهاية خصرها ذات
طول متوسط يصل الى 160cm، لديها ندبة
صغيرة في نهاية حاجبها وهذا ما زادها جمالا ،
ذات شخصية خجولة نوعا ما .

آنا سميث : صديقة فيوليت منذ مرحلة
الابتدائية ، تدرس معها في كلية الادارة ،عكس
بطلتنا فهي بطيئة الاستيعاب ، ذات عينان

زرقاوتان وشعر قصير ، ذات طول متوسط ،
فتاة مرحة لا تحب الدراسة ، شخصيتها قوية
دائما ما تدافع عن فيوليت عندما تتعرض
للمضايقات .

كريس : صديق اليخاندرو المقرب ويده
اليمنى في العمل، اكثر من سائده عندما
تعرضت شركته للافلاس سابقا ، شخصية
مرحة عكس اليخاندرو لكن ايظا لا يحب
التهاون في العمل ، ولا يقل جاذبية عن بطلنا
، مهووس بألعاب الفيديو ..

" أعتقد إنه على الانسان ان يقدر كل
أخطاؤه التي جعلت منه واعيا الى هذه الحد "

□

□□□□□□□□□□□□□□□□

في تلك الغابة الجميلة التي تقع في اليابان
ويطلق عليها غابة اليراعات المضيئة،
تستلقي بطلتنا في منتصف الغابة في الليل
وهي تستمع بالمنظر من حولها ،

وتمعن النظر في النجوم المنتشرة في السماء
وتلك المذنبات التي تخطف من أمام ناظرها
، والسكون الذي يعم المكان لا وجود لأي
صوت سوى صوت حشرات الليلة ،

واليراعات المضيئة التي تنتشر من حولها
وتطير ببطء ، النسومات الباردة التي تضرب
بوجهها تجعلها تغلق عيناها بعمق
مستنشقة الهواء المعبى برائحة الرطوبة
والاشجار من حولها لتعود فتح حدقتها
لكي لا يفوتها اي من المنظر الذي أمامها ،

تنظر الى حقيبتها المرمية بأهمال على
الارض كانت قد ملئتها بأزهار البنفسج

البرية لصنع عطرها الخاص ، وضعت
فايوليت السماعة في إذنها وهي تستمع
لموسيقى gymnopedie ، لتغفو على هذا
المنظر الجميل و الموسيقى العذبة ، لتشعر
وكأنها تفرد جناحيها وتحلق في الافق

اما في تلك الشركة ذات البناية الضخمة،
وبالتحديد في مكتب الرئيس يجلس ذلك
الرجل ذو البنية الضخمة والعضلات البارزة
من خلف القميص الابيض ، عاقفاً كفي
قميصه الى مرفقه مظهراً عروق ذراعه ،
صاباً تركيزه في الاوراق الموضوعه أمامه على
المكتب ليدلف صديقه المقرب كريس من
دون ان يطرق الباب وهو يتسائل بأستغراب
" بحقك يا رجل، لماذا طردت السكرتيرة

؟ أنت تعلم نحن بحاجة الان، خصوصا
الاعمال كثيرة عليك لا تستطيع السيطرة
عليها " رفع اليخاندرو نظره من على الاوراق
ووجه نحو ذلك الواقف امام مكتبه ليردف
ببرود " أخرج واطرق الباب " ،

ابتسم كريس بسخرية " هه انت لست جا.."
قاطععه اليخاندرو وهو يتكلم حيث لم يزح
عيناه الحادثين من عليه " منذ متى وانا
امزح؟! " خرج كريس من المكتب ليقف
خلف باب المكتب وهو يطرق الباب بطرقات
متقطعة وكأنه لم يطرق باب من قبل ،

ليردف الاخر بملل وهو يقلب عيناه بضجر
" هل تسمح لي بالدخول؟" اجابه اليخاندرو
ببرود بعدما أعاد نظره الى الاوراق التي أمامه
، " ادخل " اردفها بصوته الخشن الذي لا
يخلو من نبرة البرود ،

ثم اكمل وهو يملي الاوراق بكتابات " أما
بالنسبة لسؤالك المعتاد " حك ذقنه الذي
نمى بشكل خفيف فبدا كأنه أحد الآلهات
اليونانية

، " لقد طردتها بسبب خطها القبيح " ،
ضحك كريس على كلامه وهو يصفق بكلتا
يديه ثم ما لبث الى ان أنخفض صوت
ضحكاته تدريجياً ليردف بأبتسامة جانبية
من جنون الشخص الذي أمامه
لا يصدق حقاً ما تسمعه إذناه
"هل تمزح معي!! " ،

تنهد الاخر بضيق من أسئلته التي باتت تكثر
في الآونة الاخيرة " منذ متى وانا أمزح ، انت
أكثر شخص يعرفني " رفع كريس رأسه الى

الاعلى واضعا كلتا يديه على خصره متنهداً
بصوت مسموع

داعياً في سره أن يحصل على بعض الصبر
لاحتمال كتلة الجليد الجالسة أمامه

ليقول بتحذير نحو القابع امامه " اسمعني
أندرو ، بعد يومين ستأتي مجموعة من
الطلبة للتدريب هنا سيستمرون لبضعة
أشهر ، وانت تعلم أنهم مهمون لنا لنرفع من
سمعة الشركة في معاملة موظفيها التي
باتت بالحضيض بسبب تصرفاتك.. " اخذ
نفس عميق ثم اكمل بصوت واضح

" وايضاً انت تعلم يجب عليك ان تشرف
بنفسك على تدريب الطالبة او الطالب الاول
في المجموعة التي ستنتسب اليها " نظر له
اليخاندرو بغضب مكبوت ليردف جازاً على

أسنانه فلن يحتمل المزيد من هذا الهراء
فأعمال المكتب تكفيه

" سينتهي به الامر مطرود مثله مثل غيره في
السنوات الاخيرة ، الفتيات منهم الغبيه التي
تحاول جاهداً للفت النظر والاولاد يحاولون
التملق بأي وسيلة كانت للحصول على
وظيفة لعينة هنا بعد التخرج "

خرجت ضحكه ساخرة واكمل " هذا مثير
للسخرية" . هز الاخر رأسه فهو لا يستطيع
الجدال معه وهو في نهاية المطاف يعرف
مصلحة الشركة اكثر منه ، لكن واللعنة عليه
ان يُغير من أسلوبه في الكلام قليلاً ،
فالموظفين يعتبرون مكان عملهم هو قبرهم
الذي يدفنون به وهم إحياء ويحاسبون على
الاطياء وهم يتلعون ألسنتهم لا
يستطيعون الكلام أو الاعتراض .

حل الصباح عند تلك الراقدة في الغابة بهدوء
، حيث تسلت الشمس الى عيناها
الخضراوتين لتنسجم عيناها مع خضرة
الطبيعة المحيطة بها ، ثم ما لبثت الى إن
رفعت كف يدها لمنع مرور الشمس لعيناها،
أخذت تنظر لاصابع يدها التي تتخلل منها
بعض من خيوط الشمس ،

تنهدت براحة ، قاطع راحتها صوت هاتفها
الذي أخذ يرن بنبرة مزعجة ، " متى تعودي
من إجازتك ، أرجوك انا هنا اكاد أموت من
الملل وايضاً يجب علينا الذهاب لمعرفة
النتيجة وعلى يد من سنتدرب".

اردفت أنا كلامها بسرعة من دون أن تلقي
السلام أو تسأل عن حالها ،قلبت فايوليت
عينها بملل

لتجيبها بعدما إنشغلت بربط خيوط حذائها
واضعة هاتفها بين إذنها وكتفها لتقول "
مرحبا لك ايضاً ،وانا بخير شكراً لسؤالك ،
سأعود اليوم ، لقد حظيت بالنعيم هنا
اظنني سأكرر هذه الرحلة " ،

قهقهت عليها أنا لتردف بصوت ساخر " ايتها
الخجولة هل تظنين سفرك لوحدهك هذا
سيزيد من قوة شخصيتك ، على اي حال
كانت إجازتك؟"

اردفت فايوليت بسرعة وبحماس وكأنها
كانت تنتظر من صديقتها المخبولة أن تطرح
عليها هذا السؤال

" انها اول مرة اسافر فيها لوحدي وايضاً
دولة لا اجيد لغتها لقد كانت كالنعيم
سأخذك معي في المرة القادمة " .

دعكت أنا صدغها بسبب رفيقتها الحمقاء
التي تركتها خلفها حاضية بالمتعة لنفسها
لتقول بصوتٍ عالٍ هادرة بها

" ايتها الغبية تمرحين وتسرحين لوحديك
بحجة تقوية نفسك تاركة خلفك فتاة وقعت
ضحية للملل "

قلبت الاخرى عيناها على صديقتها وها هي
تصنع حركات درامية أخرى ، " بحقك أنا
انتي دائماً ما تشعرين بالملل " إبتسمت
حالما سمعت تأفأف صديقتها من خلف
الهاتف ، ثم اكملت " على اي حال كفاكي
ثرثرة منذ الصباح ، سأعود اليوم " قهقهة أنا
بأستغراب وادرفت بتسائل " صباح؟! "

صمتت قليلا لتردف بصوت اعلى " بحقك
إيتها الخائنة هل تعلمين ان الساعة الان
لدي 8 مساءً وانتى تقولين صبا... " قطعت
فاوليت الاتصال قبل ان تكمل الاخرى كلامها
، فهي أكثر من تعرفها إن تكلمت لن تنتهي
ثريرتها اللامتناهية ، حملت حقيبتها بعدما
تأكدت من وجود تذكرة السفر خاصتها
للعودة لتخرج من الغابة التي لم تتعمق
فيها كثيراً خوفاً من خروج بعض الحيوانات
المفترسة لها.

بعد مرور 10 ساعات ،

وصلت فايوليت لأرض الوطن قافزة بفرح
بعدها عاشت لحظات جميلة هنالك في

اليابان ، لتقول في سرها " اتمنى أن يسير
الحظ بجانبني دائما ،أمل ذلك " ،

قاطع شرودها صوت أنا الفرحة وهي تلوح لها
بكلتا يديها " إيتها الخائنة انا هنا " ، تمتمت
فايوليت بعض الشتائم في سرها بحرج
بسبب وقوفها في منتصف المطار حيث
صديقتها تصرخ بأعلى صوتها

" سحقا ، هل إتجاهلها كأنني لا اعرفها؟! " ،

وصلت لها فايوليت واخذتا يتعانقان بقوة ،
لتقول أنا بحماس بوجهها الذي يشع
بالسعادة كعادتها

" هيا الان لتتوجه الى الكلية لنعرف على يد
من سنتدرب وأين سينتهي الامر بنا " ،

اتجهت الاثنتان باتجاه الجامعة ليمر الوقت
عليهن من بين محادثتهن داخل سيارة الاجرة
التي إستقلوها

لتصل الاثنتان بعد مرور ثلاثون دقيقة تقريباً
حيث سُلطت بعض النظرات عليهن منها
المعجبة ومنها الحاقدة ومنها الحاسدة لكتلة
الذكاء التي تسير بجانب أنا فمن لا يعرف
الفتاة ذو المرتبة الاولى في المدرسة !!

فهي مثال للخجل والذكاء والجمال على
الرغم من كل هذا الصفات الجيدة الا إن
فايوليت دائماً ما كانت تشعر بالنقص
بسبب مراهقتها التي قضتها وحيدة بعيدة
عن عائلتها ، لهذا تحاول جاهداً أن تصنع
لنفسها مكاناً جيداً بين الجميع لتفادي هذا
الشعور البشع الذي لطالما لازمها ،

قاطع شرودها صوت صديقتها أنا

" أتمنى حقاً أن أتدرب على يد شخص
لطيف ،ووسيم في ذات الوقت " نظرت لها
فايو بعدم تصديق بحمرة وجنتيها اللتان
إشتعلتا بعد سماع كلامها ، ليأتى بعد قليل
الاستاذ الذي كان يشرف عليهم اثناء
الامتحان وهو يعد أسماء الطلبة الذين
سيلتحقون بأحدى الشركات الكبيرة
والصغيرة كلاً حسب تقييماته إذا ما كانت
جيدة أو سيئة.

حيث الشركة الرقم واحد في البلاد سيلتحق
بها الطلاب ذو التقديرات العالية ، وطبعاً
سيذهب هناك من يستحق التدريب فيها ،
لقى خطابه عليهم ثم ما لبث الى إن وجه
نظراته الحانية نحو فايوليت ليردف بصوتٍ

حنون

" فايوليت ووكر أنتِ الاولى على المجموعة

ستلتحقين بشركة Atlantis، هنيئاً لك "

شهق الجميع بتفاجئ والبعض الاخر بخوف،

فمن لا يعلم صعوبة النجاح في ذلك المكان

، ويعرفون جيداً صعوبة ممارسة التدريب في

تلك الشركة ، والبعض الاخر يجدها تحدياً له

في تخطيها وإجتيازها بفخر،

لم تفهم فايو سبب خوف الجميع ولحسن

حظها كانت صديقتها المقربة أنا تتدرب

معها في نفس الشركة ، فعلى الرغم من

تقييمات أنا المتدنية في السنوات السابقة إلا

إن فايو حرصت على جعلها تدرس بجدية في

هذه السنة من أجل مستقبلٍ مشرق

اجتمع الطلاب الذين سيتدربون في شركة

أطلانتس ليصعدوا للحافلة التي ستقلهم الى

الشركة ، واثناء الطريق كان منهم من يمزح
لتتعالى أصوات ضحكاتهم

والاخر يشاهد الطريق بهدوء من النافذة
والاخر متكئ برأسه على النافذة بنعاس اما
فايو فكانت تستمع لموسيقاها للمفضلة

لانهما تساعدها على الاسترخاء وابعاد
المشاعر المتضاربة ، وصلت الحافلة امام
الشركة بعد مدة من الوقت ؛ ليترجل الطلاب
بتتابع وهم ينظرون الى البناية الضخمة التي
امامهم بكل أنبهار بسبب ضخامتها وإرتفاعها
فقد وصلت قممها الى أعالي الغيوم ، دلف
الجميع الى الداخل ؛ ليستقبلهم كريس
برحابة صدر مُبتسماً لهم برسمية ، انجذبت
الفتيات لكتلة الوسامة التي امامهم فمن لا
يطمع برجلٍ في مكانة ومنصب في هذه

الشركة ، ليأتيهم صوته الجاد وهو يقول بنبرة

واضحة وواثقة في إن واحد

" مرحبا بكم جميعاً في الشركة ، تفضلوا

معي من هنا "

اصطحبهم الى مكتب اليخاندرو ، حيث فايو

التي كانت تشعر بالتوتر شادة على يد أنا ،

لتقول الاخرى بصوت هامس " لا تقلق كل

شئ سيكون بخير انتِ الاولى على

المجموعة "

اومئت فايو لها فهي محقة في نهاية المطاف

وتوترها لا مبرر له، دلف الجميع الى الداخل

لينظروا لضهر ذلك الرجل الضخم الذي

يوليه ضهره منشغلٌ بالكلم في الهاتف بغير

إهتمام للجلبة التي خلفه موجةً انظاره نحو

الخارج من النافذة الكبيرة المطلة على

السماء،

واضعٌ احدى يداه في جيب بنطاله ، ما إن
استدار حتى فغرت الفتيات افواههن منه
كونه مثال للرجولة والبرود والجمال بشعره
الكثيف وعينيه الحادة وكأنه سيزهق روح
أحدهم الان وعروق يده البارزة من تحت
أكمام القميص مدققاً بنظره حول جموع
هلاؤء المراهقين ، اخذ يمرر نظره عليهم
واحدٌ تلو الاخر وهو يردف بداخله بسخرية

" ها قد عدنا لذات الهراء "

وصل بنظره نحو نهاية الصف ليجذب بصره
فتاةً ناعمةً بجسدٌ ضئيلٍ مختبئة خلف فتاة
ما حيث اخذت هي تتمعن بكل شيء الا هو
من جمال المكتب السالب للانفاس
باللوحات الزيتية التي تُزين الجدران وتلك
النافذة الزجاجية الضخمة المطللة على
السماء والارائك الجلدية ذات الالوان الداكنة

، لم يستطع اليخاندرو رؤية ملامحها جيداً ،
بسبب شعرها الذي حجب رؤيته حك ذقنه
ليبعد نظره عنها بلامبالاة ، ليتكلم كريس
بصوتٌ جهوري عالٍ لكي يصل الى الجميع
ليطبق الصمت داخل المكتب

" الان لدي خبر لكم أظن إنكم على علم به ،
الطالب الاول سيحظى بشرف التدرب تحت
يد رئيس الشركة "

علت التتمتات الخفيفة من بين الطلاب
وهم ينظرون بخفية نحو فايوليت الواقفة
متصنمة في بقعتها مما تسمع فهي لم تود
ان تتدرب على يد شخص قاسي ومعروفٌ
بصرامته فهذا سيبدو كالكابوس لها،

قاطع تمتماتهم صوت كريس الذي كان
مُنشغلٌ بالنظر لاسماء الطلاب في القائمة

التي تتوسط يده ليقول "الطالبة الاولى هي
فايوليت ووكر ، أين هي ؟"

خرجت فايو من خلف أنا بعدما سمعت
إسمها لتقف عاقفة يداها أمامها بتوتر وتنظر
الى كريس بتوتر واضح وخجل من الانظار
التي توجهت ناحيتها فهي غير معتادة على
كل هذا الانتباه

ليتنصم الاخر من كتلة الجمال التي امامه
فحسب خبرته السابقة فالطلاب الازكياء
دائماً ما يكونوا مهملين لانفسهم ويرتدون
نظراتٍ طبية وحاله لم يقل عن اليخاندرو ،

فهو الان قد إستطاع التمعن بملامح وجهها
الملائكي ، هز رأسه لطرد هذه الافكار
السخيفة ثم تكلم بسخرية ما ان رآها تطرق
برأسها نحو الارض خجلا من انظارهم، وكأنه
وجد السبب المناسب لتوبيخها

ليردف بصوته الخشن ساخراً منها واضحاً
كلتا يديه بجيب بنطاله، فحصولك على
وظيفة في شركة مهمة وكبيرة تحتاج الى
شخصية قوية عكس الفتاة التي تقف أمامه
منزعجة من الانظار التي سُلطت عليها
" هل سأكون مدربٌ لفتاة سخيصة وخجولة
. "!"

يتبع ..

D.A

"أستمع بأشياءك المفضلة مهما كانت تبدو
تافهة للغير ، أنت غير ملزم بشرح ما تحب"

□□□□□□□□□□□□□□□□

"هل سأشرف على تدريب فتاة سخيفة

وخجولة؟"

أردف اليخاندرو ببرود بعدما وضع يده

بجيب بنطاله ناظرٌ إليها من رأسها حتى

إخمص قدمها مبتسماً بسخرية ،

حاول كريس تغيير الجو الخانق الذي طغى

على المكان ليقول بصوت جهوري واضح "

ستأتون غداً للتدريب في الساعة الـ ٨ صباحاً،

يمكنكم الانصرف الان "

خرج جميع الطلاب من الغرفة واحد تلو

الآخر، ليخلل كريس أصابع يده في شعره

ليتمتم كلامه بغضب

" هل انت مجبر على قول هذا الكلام لها! ،

كيف ستكمل فترة تدريبها اذ استمرت بهذا

الاسلوب معها! " ،

نظر الاخر بحدة لعيني كريس ،حتى أخذ
يقتررب منه ببطء فأردف بغضب جازاً على
اسنانه رافعا اصعبه امام وجه صديقه الذي
لا يكف عن لومه

" لا تتناول معي في الكلام كريس، لم أجبر
أحد على العمل معي "

، ولاه ظهره ليذهب جالسٌ على كرسية ثم
اردف بعدما جلس بطريقة مريحة متحدثاً
ببرود وكأنه لم يكن نفس الشخص الذي
كان يتكلم معه قبل قليل

" يمكنك الخروج " ،

أما عند الفتيات ما إن خرجوا من مكتب
الرئيس كانت آنا ما زالت تحت تأثير الصدمة
من حديث هذا الرئيس الفظ المهين
لفايوليت صرخت بحنق جذبت على أثرها

أنظار الطلاب المستغربين منها ، " كيف
يتجرأ هذا الحقير والتكلم هكذا معك ؟ اااه
ياله من وغد " ،

اردفت جملتها الاخير مخللة أصابع يدها في
شعرها محرّكة إياه بعنف ، علمت الاخرى إن
الامر لن يمضي على خير لو بقيت أنا في
الشركة

لتقوم بسحبها بسرعة خارج البناية وهي
تضع يدها على فمها مانعة إياها من التفوه
بحرفٍ

" هل جننتي؟ ، هل تودين تدمير مستقبلك
!!، أيتها الغبية إنها فترة قصيرة سأتدرب
فيها عند ذلك المتعجرف ومن ثم سنغادر
ونحن حاملين أكثر الشهادات إعترافاً على
نطاق الدولة " .

اردفت فايو كلامها بغضب موجهة كلامها لآنا
وتحذرها من إعادة الامر والصراخ بصوت
عالي

فهم في نهاية المطاف في شركة تعود لذلك
الرئيس المتعجرف كما أسمته فايو

، وكل الكلام يصل اليهم عاجلاً ام آجلاً وهذا
ما لا تريده ، " دعينا نعود للمنزل أريد أن
أخذ قسطاً من الراحة، فغداً مليء بالاشغال
والاعمال " اكملت فايو كلامها بهدوء هامة
بالرحيل قبل آنا .

في صباح اليوم التالي ، أستيقظت فايو مبكراً
غسلت وجهها وصففت شعرها على شكل
جديلة فرنسية أنيقة ،أرتدت قميص أبيض
اللون مع بنطال أسود و حذاء ذو كعب
بسيط ، حيث حاولت جعل ملابسها رسمية
ومناسبة للبدأ في عملها لتتجه الى خزانة

الملابس ساحبه عِطارها المفضل وضعت
منه القليل.

خرجت من المنزل متجهة نحو شركة
أطلانتس ؛ بعد مرور نصف ساعة وصلت
فايو الى الشركة وكانت قد أصبحت الساعة
الثامنة والخمس دقائق ، أسرعرت في خطاها
متجهة نحو مكتب الرئيس لتقابل كريس في
طريقها الى المكتب الذي عندما رآها حياها
بطريقة نبيلة ؛

وصلت فايو الى مكتب اليخاندرو ،لتطرق
الباب بخفة وخوف من يومها الاول في
التدريب

ليأتيها صوته الخشن من داخل المكتب
سامحٌ لها بالدخول.

دلفت فايو الى المكتب وهي تتقدم من
طاولة الاخر ببطء وتوتر واضح على جسدها
المرتجف ، حيث كان الاخر اليخاندرو
منشغل بالعمل على عدة أوراق أمامه ثم ما
لبث الى إن رفع رأسه ليقول ببرود
" أنسة ووكر ، كم الساعة الان ؟"

أستغربت فايو كثيرا من سؤاله ، ما كان
عليها سوى ان تجيب على سؤاله الغريب ،
" امم.. انها الثامنة وعشر دقائق " ، إعتدل
اليخاندرو بجلسته ساندٌ ظهره على الكرسي
وهو يناظرها بحدة وبرود ويلعب في القلم
بأصابع يده بحركة جعلت توترها يزداد تلقائياً

،
" اذن ما هو تفسير تأخيرك! " تسائل وهو
ينظر بوجه يخلو من التعابير ، " أنا أسفة ،
ولكن أنا لم أتأخر سوى عشر دقائق " ، حك

اليخاندرو ذقنه الخفيف واردف بتسائل " عشر دقائق!" نظر الى ساعة يده ثم اكمل

" لقد تأخرتي ساعة وعشر دقائق "

إتسعت عينا فايو بصدمة ليشل لسانها
تماماً حيث لم تعرف كيف تجيبه ، قاطع
تفكيرها صوته الغاضب

" ستأتين مع وقت مُدربك لا أن تُحددِ وقت
مجيئك بنفسك أيتها المهملة " انزلت رأسها
الى الاسفل ولم تعرف ما تجيبه ،

" إنسخي هذه الأوراق الخمس لا أريد أي
أخطاء إملائية "

اخذت فايو الاوراق بخطى متعثرة لتخرج من
المكتب متجهة نحو الطابعة لنسخ الاوراق
متمتمة ببضع الاعتراضات في سرها نحو
أسلوبه الوقح في الكلام ،

بينما كانت فايو تنسخ الاوراق وردها إتصال
من آنا ، " مرحبا أيتها الفضولية " ،قهقهت آنا
عليها ؛ " إذن كيف حال رئيسك المتعجرف
" ،أغمضت الاخرى عينيها بأسى واضعة
الهاتف بين كتفها وإذنها ، لكي تضع أوراق
أخرى داخل الطابعة لتضغط على عدة أزرار
لنسخهم ،

" لا بأس به فقط وبخني لتأخري " تنهدت
ومن ثم اكملت " على أي حال سأذهب
الان، أكلمك لاحقاً " توجهت فايو نحو مكتب
رئيسها المتعجرف وبيدها الاوراق المنسوخة
، دلفت الى الداخل ما إن سمح لها بالدخول
لتضع الاوراق فوق طاولته أمام مرآى عيناه
شاعرة بالفخر لأنجازها هذا الشيء الصغير .
ثم ما لبثت أن تحولت فرحتها الى صدمة
وهي تنظر الى الأوراق التي تناثرت أمامها في

الهواء ولم يكن سوى اليخاندرو الذي كان
غاضب راميّ الاوراق عليها ،
" ايتها الحمقاء ، لقد طلبت أن تنسخهم ،
ما هذا الهراء !"

صمتت فايو بصدمة من ردة فعله الغريبة
غير عالمة بماذا تجيبه فهي قامت بنسخهم
فماذا يريد !!

" سيدي لقد قمت بنسخهم كما طل.."
قاطع كلامها صوته الساخر " اريدهم بخط
يدك ، إجلس على مكتبك المخصص
واكتبهم واحدة تلو الاخرى "

اردف مُشيرٌ على الطاولة التي أمامه
الموضوعة بأحدى زوايا المكتب ، انصدمت
فايو من كلامه ، فمن سيرغب ان بنسخ
أوراق بخط اليد؟!، وبالطبع هي لم تستطع

الاعتراض لتومئ ببساطة هازة رأسها
بالايجاب ، جلست على مكتبها بحنق وهي
تلوم نفسها لانها لم تستطع مواجهته الى الان

،

باشرت بالكتابة وترتسم على وجهها إبتسامة
مرتاحة بسبب خط يدها الذي كان يمتدحه
الكثير من أساتذتها ،

بعد مرور ساعتين من العمل المتواصل ،
تحركت بغير راحة بسبب جلوسها الطويل
على الكرسي ، ما إن إنتهت من الكتابة وهي
سعيدة ، توجهت نحوه واطعة الأوراق فوق
طاولة المكتب لتغمض عيناها بقوة خوفاً
من ردة فعله ، أتاها صوته البارد وهو يتجه
نحو الرفوف المعلقة في الجدار التي كانت
تحتوي على عدة كتب

، " احفظي الجزء الخامس من هذا الكتاب ،
لديك فقط يومان لحفظه "

اردف ببرود وبوجه خالي من التعابير ماداً
الكتاب ناحيتها ، فغرت الاخرى فاهها بدهشة
وكالعادة فقط اومئت له فهي لا تستطع
معارضته بشيء .

، ما ان رأى ردة فعلها ظن إنها ستعترض لكن
تفاجئ بقبولها ببساطة ، " ماذا عن الأوراق
التي كتبتها؟" تمتت بخفوت بعدما
إلتقطت الكتاب منه ،ضحك اليخاندرو
بسخرية ليقول بجدية " ماذا ؟ هل تنتظرين
مني المديح ؟! "

، تحركت الاخرى في مكانها بغير راحة وخجل
من كلامه اللاذع فأى نوعٌ من الرؤساء هو ؟!

لتطرق برأسها نحو الارض لتقول بصوتٍ

خافت

" كلا ، ليس كذلك " ،

إمتعض وجه الاخر ليمسح بكف يده فوق

وجهه بتعب وإرهاق ليقول بجدية وقوة

" عندما تتكلمين معي أو مع اي شخص

آخر أرفع صوتك وانظري في وجهه "

هزت رأسها بالايجاب ببساطة ناظرة له

بشيء من الغضب والحدة،

" إستخدم الكلمات "

اردف بصوت جاد وبارد فلهذه الكثير لتعليمه

إياه

" حسناً " اردفت كلامها بتلعثم ليشير لها

بيده بالانصراف ولم يعطيها أي عمل آخر،

سارت بخطواتها نحو مكتبها وهي تتخيل
مئات السيناريوهات لقتله ،

" وغد ، متعجرف .. سأدرس هذا الكتاب
اللعين بما اني لا املك ما افعله " فتحت
الكتاب على الفصل الخامس لتجد العديد
من الشروحات والتفاصيل حول الصفقات
الناجحة على مر السنين وايضاً الانتكاسات
التي تمر بها الشركات الاخرى في حال فشل
الصفقة ،

بدأت تدرس الكتاب بتركيز مدونة بعض
الملاحظات بأقلام ملونه أو قصاصات ورقية
ملونة ، حيث إحدى ميزاتهما هي سرعة
الحفظ خاصتها وهذا ما ساعدها في الحصول
على المرتبة الاولى بين الطلاب ،

اما عند اليخاندرو الذي كان يدرس صفقة
معينة بتركيز بذهنه المشتت ما إن رفع

رأسه نحوها وجدها تدرس الكتاب بجدية

وتركز ،

حيث ترنسم على وجهها العديد من التعابير

منها المنصدمة والغير مستوعبة لبعض

العبارات ، هز رأسه برضى و اردف بهمس "

لا بأس بها " ، قاطع تركيزها صوته الواثق

" فايوليت إحظر لي القهوة مرة " تصنمت

الاخري من طلبه فهي طالبة لديه ليست

سكرتيرة ما هذا العذاب !

، لتقرر أن تجيبه بعدما طفح الكيل بها لكي

لا يتمادى أكثر ، وقفت بغضب متجه نحوه

بغضب فأردفت بصوت جاد

"سيدي ، أنا هنا متدربة ولستُ سكرتيرتك

أو مساعدتك الشخصية " إنهت كلامها

رافعة رأسها الى الاعلى بفخر لردها ، لكن

تبخرت ثقتها في ثواني ما ان رأته يقطع
رقبته ناظرٌ لها بنظرات حادة وكأنه سينقض
عليها ،

" لقد قلتها متدربة ، أي لا تدفعين المال
من أجل تدريبك وايضاً تحت إشرافي ، لهذا
ستنفذين كل شيءٍ لعين سأقوله لك من
دون إعتراض " ،

انهى كلامه ضارباً الطاولة بقبضة بقوة ،
فزعت الاخرى من صوته الحاد لتومئ عدة
مرات بطاعة لتهرول نحو الباب للخروج من
عرينه قبل أن ينقض عليها وينهش لحمها
وهي ليست ندأً له ،

ما ان غادرت حتى نهض بطوله الفارع متجةً
نحو طاولتها واضعا احدى يداه بجيبه ما إن
وصل سحب الكتاب باتجاهه ليرى ماذا
كانت تكتب

ليجد بعض الملاحظات ما بين الأسطر ،
وعلامات الاستفهام على بعض العبارات
التي لم تفهمها وقررت أن تسأل أنا بعد
مغادرتها ناسية إنها تتدرب على يد رئيسها
ويجب عليها سؤاله بكل شيء تواجه فيه
صعوبة ،

ترك كتابه ثم سحب دفتر ملاحظتها ليرى
ملاحظتها التي كتبتها لكي لا تنساها وبعض
الرسومات الصغيرة والنوتات الموسيقية
الكثيرة ، حيث إستغرب من ذلك ليظن أنها
هاوية للرسومات فقط ! ،

فلا أحد يعلم بأنها تستطيع العزف على
الكمان ببراعة ؛ بسبب شعورها بالنقص
لعدم وجود عائلة لديها، لهذا تحاول جاهداً أن
تكون في المرتبة الاولى في كل شيء وتحقيق

كل أهدافها وهواياتها لكي يتوقف الناس من
رمقها بنظرات الشفقة أو السخرية ،

عند فايوليت التي كانت تتمتع ببعض
السباب بسبب قهوته التي لم تتوفر في
شركته ، لهذا اضطرت الى ان تتجه خارج
الشركة لشرائها له متمنية أن يختنق بها،

لتصادف في طريقها كريس المبتسم فأردف
بصوته الواثق التي تحسده عليه كونه
يستطيع ان يتكلم بثقه عكسها " اوه
فايوليت ماذا تفعلين هنا " ،

ابتسمت الاخرى بسخرية رافعة القهوة
أمامه وهي تقول " أبتعت القهوة للرئيس "
إبتسم كريس بزيف بسبب تصرفات صديقه
المخجلة وهو يحك رأسه بتأسف

" انظري فايوليت ، لا تعانديه واستمع
لكلامه فهو يفهم أكثر منا " اومئت له
بأستسلام لتردف بصوت ساخر " على أي
حال، يجب علي الذهاب قبل أن أوبخ للمرة
العاشرة لهذا اليوم " ،

إبتسم الاخر لها إبتسامة مطمئنة وهو يشير
لها لكي تتشجع ،ليقول في سره " تبا انها
فتاة صغيرة كيف ستقف بوجه ذلك
المتحجر " .

دخلت فايوليت الى المكتب بعد أن طرقت
الباب لتضع القهوة أمامه فوق الطاولة بحذر
خوفاً من إنقلابها على الاوراق

، " ثلاث عشر دقيقة فقط لقهوة لعينة "
اردف كلامه وهو ينظر لساعة يده ، لترد فايو
مدافعة عن نفسها " لا توجد هنالك أي قهوة
مرة في الشركة فاضطرت لمغا.."

قاطع كلامها وهو يشير لها بيده للتوقف؛
"ستتصرفين ، أعلمي في عالم الأعمال يوجد
هنالك فقط سلاحٌ واحد في يدك وهو الوقت
؛فلتعلمي كيف تستخدميه لكي لا تتأذين
بسلاحك "

اردف كلامه بثقة وبرود هازأً قلمه نحوها ،
صمتت فايو فلم تعرف كيف تجيبه فهو
محق وها هي تخسر مرة أخرى أمامه ، "
أخبريني إذا لم تستطيعي فهم بعض
المفردات من الكتاب "

اومئت له لتسير الى الخلف للعودة الى
مكتبها لكن إستوقفها صوته الغاضب "
استخدمي الكلمات لا تستخدمي لغة
الاشارة انا لست أصم " ، تنهدت الاخرى
بتعب واردفت ببساطة مانعة حدوث
مشكلة "أسفة ، حسنا فهمت كلامك "

عادت بخطاها نحو مكتبها وهي تنظر له
بحدة ضاغطة بيدها على القلم لتجر الكتاب
وتعيد تركيزها الذي سُلب منها بسبب ذلك
المتعجرف الذي يجلس خلف طاولته
بشموخ ليش وكأنه كان يعذب أحدهم الان ،

بعد انتهاء وقت العمل اتصلت أنا على
فايوليت المنغمسة في دراسة الكتاب ،
" ماذا تريدين انا مشغولة "

ردت على الاتصال منحنية الى الاسفل رادة
عليها بصوتٍ خافت لكي لا يسمعها ذلك
المتعجرف ،

استغربت أنا من كلامها فأبعدت الهاتف من
إذنها ناظرة نحو الشاشة ثم أعادته لاذنها "
ماذا ماذا أريد؟!، أيتها الحمقاء أنه وقت
الخروج، هيا أنا أنتظرك في الاسفل "

، نظرت فايوليت لساعة يدها لتشهق
بخفوت فلقد نست نفسها وهي تدرس
فتمتت بداخلها وهي تنظر لذلك القابع
على الكرسي بهيبته ووسامته صاباً جام
تركيزه على الاوراق ، لملت اشياءها ، لتقف
أمام مكتبه لتردف

" سيدي انها الخامسة، سأخرج الان " رفع
اليخاندرو رأسه من على الاوراق ليقول ببرود
" انا لم أسمح لكِ بهذا ، ألم تقرأي قوانين
الشركة؟!، يجب عليك إتباعها "

طفح الكيل عند الاخرى حيث قررت التكلم
بوقاحة قليلاً فهي متعبة حد اللعنة من
طلباته المستمرة وتذمره الذي لا يتوقف
وكأنه امرأة طاعنة في السن

، " تتكلم عن القوانين ، اذن سأتكلم
بموجبها ، القوانين تتضمن موظفين الشركة
فقط لا المتدربين ؛ ثانيا فقط السكرتيرة من
تخرج مع رئيسها لا طالبته والان عن إذتك
سأخرج " انتهت كلامها بقوة مزيفة لتهم
بالرحيل

، ابتسم ذلك القابع على الكرسي ببرود
وغضب وهو متوعدٌ لها فهذه الحمقاء تجيد
الرد في بعض الأوقات ،

ما ان خرجت فايو من الغرفة أبتسمت بنصر
واردفت بهمس " نقطة لي و خمسة له ،
سحقا هو المنتصر في النهاية لكن لا يهم "
،انتهت كلامها بأبتسامة راضية وهي تهم
بالرحيل .

يتبع ...

D.A

"إطمئنوا الجحيم يتسع للجميع ، فلا داعي
لهذه المنافسة الشرسة على من يكون
الاسوء "

□□□□□□□□□□□□□□□□

" فايو ، هيا أخبريني ما الذي فعلتيه اليوم
مع ذلك الرئيس وماذا تعلمتي ؟" ، أردفت
أنا وهي تسير بجانب فايو التي كانت تسير
هي الاخرى ببطءٍ وتعبٍ وبعيونٍ شبه
مغلقة .

" لا شيء" تنهدت فايو بعمق وهي تجيبها
لتخرج الهواء المحبوس داخل صدرها ، "هه!
ماذا تعنين بلا شيء، تكلمي بلغة افهمها "

أغمضت فايو عينها لانها لا تستطيع إيقاف
ثرثرتها المستمرة لتهدر بها صارخة " لا شيء
بالمعنى الحرفي ، لم أتعلم شيء ؛ لقد
إستمر بطلب القهوة مني، وكتابة عدة أوراق
بيدي " أنهت جملتها الاخيرة رافعة كلتا يداها
أمام الاخرى لكي تُريها أصابعها المحمرة أثره
الكتابة المستمرة ،

بينما نال الاستغراب من أنا بسبب حالة
صديقتها الهستيرية التي دخلت بها ، ثم
اكملت

" وأيضاً إستمر بتوبيخي على أقل الأخطاء
وكأني السكرتيرة الخاصة به ، اااه سحقا
لحظي ، سأخذ سيارة أجرة وأذهب لمنزلي لن
أستطيع الصمود هكذا "

اومئت أنا لها محرقة رأسها سريعاً ملوحة
بيدها لها لتردف بداخلها " سحقاً لقد جُنت
من أول يوم تدريب! "

بعد مرور نصف ساعة وصلت فايو لمنزلها ،
فتحت الباب لتدلف الى الداخل حيث الدفء
الذي غلفها بالكامل ،مدت يدها الى زر الانارة
مشغلة الاضاءة لتقول بداخلها " مرحبا ، لقد
عدت !"

اردفتها وهي تتخيل أمها تأتي لتحييها
وتقبلها من وجنتها لتزيل التعب ومن ثم
تعود للمطبخ لاعداد الطعام ، دلفت الى
الصالة لتنظر الى الاريكة الخالية المقابلة الى
التلفاز المطفئ لتتخيل اباهما جالس يشاهد
نشرة الاخبار التي لم تستهويها ابداً، سارت
قليلا الى الامام وهي تنظر الى السلم ،صعدت
لاول باية منه لتتخيل اخاها يركض بكل

سرعته أتجاهها وهو يصرخ عليها لكي تبتعد
ليمر من جانبها ، اكملت سيرها نحو غرفتها
،دخلت اليها فوقفت امام المرأة وهي تنظر
لنفسها ،أنزلت دمعة من عيناها لتقوم
بمسحها بسرعة وهي تردف بداخلها

"لقد مر فايوليت لقد مررتي بالاسوء بعد
رحيلهم " ؛ توجهت بعد ذلك الى الاستحمام
لعل المياه تأخذ تعبها او ربما تأخذها معه!! .

بعد إن إنتهت من الاستحمام ، سارت وهي
تقوم بتنشيف شعرها المبلل ،وقعت
أنظارها على الكمان الذي وضعته فوق
الطاولة الصغيرة

،اتجهت نحوه لتحمله واضعة أصابعها
الصغيرة فوق أوتاره الرقيقة لتبدأ بعزف لحنٍ
حزين وهي تتذكر ما حدث معها من مأساةٍ
حقيقة لن يستطع أحدهم تحملها ثم ما

لبثت الى إن صارت تعزف سريعاً وبشكل
هستيري لم تتوقف الى إن أنقطعت أحد
أوتار الكمان وقامت بجرح أصابع يدها ، لتقع
على الارض بخمول وأقدام هلامية لم
تحملانها لتتكئ على الجدار خلفها بأرهاق .

"إحتفال ، عائلة فرحة، متنزه، ضحكات
منبعثة من داخل تلك السيارة ، أصوات
الاجاني العالية .. حادث سير" .

جلست فايو من نومها وهي تشهق برعب
بحبيبات العرق التي تنزل من جبينها ،
مسحت وجهها بكلتا يداها وهي تستعد ليوم
جديد متعب ، نظرت من سريرها فوقع
نظرها على الكمان ذو الاوتار الممزقة ثم
نظرت الى أصابع يدها المتشققة إثر الاوتار ،

بعد إن انتهت من غسل وجهها وتصفيف
شعرها اتجهت نحو الخزانة ليوقع نظرها
على بنطال جينز ازرق وقميص أبيض ثم
قامت بلف وشاح صوفي حول عنقها لكي لا
تبرد ، نظرت الى ساعة يدها فوجدتها تشير
الى 7:00 ، خرجت من المنزل متجهة
بخطواتها نحو الشركة .

وصلت فايوليت الى الشركة فلم تجد
الموظفين إلا القليل الذين لم يذهبوا في
الاصل الى منازلهم لاكمال أعمالهم المتراكمة
!!

وقعت أنظار الموظفين على كتلة الجمال
الملائكي الذي يسير مطرقة رأسها الى
الاسفل فأردف واحدٌ منهم وهو يشير لها "

هذه هي الفتاة التي تتدرب تحت إشراف
الرئيس " ،

اجاب الآخر وهو يضحك بسخرية " سحقا ،
تملك أسوء حظ من بين جميع الموظفين
في هذه البناية".

وصلت فايو الى ، دخلت الى المكتب بدون أن
تطرق الباب ، تسمرت حالما رأته يجلس
خلف طاولة المكتب وأول ما خطر على
رأسها هو ألا يذهب الى المنزل ؟!

قاطع شرودها صوته الغاضب قائلاً

" ألا تعرفين طرق الباب ؟" أخفضت بصرها
نحو الارض لا تعرف كيف تجيبه فها هي
توبيخاته لها تبدأ من جديد، تقدمت نحوه ثم
رفعت بصرها نحوه لتقول

"أسفة ، أن الوقت مبكراً قليلاً لم يخطر على
تفكيري وجودك في المكتب " إجابته وهي
تفرك كلتا يداها ببعضهم البعض

جذب إنتباهه الاخر أصابعها المضمدة جميعهم
، أستغرب من ذلك فحتى لو جرحت يداها
لن تتأذى جميع أصابعها ، تجاهل الامر وهو
يشير لها بالذهاب لمكتبها الذي يقع أمام
مكتبه ، " هل حفظتي ما أعطيتك إياه ؟"
أغمضت فايو عيناها لأنها انشغلت بالعزف
على الكمان وتقطيع أوتاره !

" كلا سيدي ، أسفة سأقوم بحفظه اليوم " ،
ضحك اليخاندرو بسخرية على كلامها لينظر
لها بحدة وكأنه وجد حجة لتوبيخها، مجدداً !
ليشير لها بالتقدم وأردف " هل أنتِ طفلة
صغيرة لتهملين واجبك ؟" انزعجت فايو من

كلامه اولاً لنعتهها بالطفلة وثانياً لاتهامها

بالاهمال ،

" إذن هل علي أن أقوم بمعاقبتك كالاطفال

؟؟" تتمم كلماته الجارحة رافعُ حاجبه لها

، " كلا، أنا آسفة سأقوم بحفظه الان " اومئ

لها ، لتعود الى طاولتها لتضرب نفسها داخلياً

على يأسها من أول يوم وبسبب تصرفاتها

الحمقاء في الامس لن تستطيع الكتابة

بسرعة لنسخ الاوراق التي وجدتهم على

طاولتها ، وايضاً ما زاد الموضوع سوءً هو

إهمالها لواجبها ، تنهدت بخفة لتهم بالكتابة ،

أما عند أنا التي كانت منشغلة بتصميم

جدول لصفقة بدائية أوكل كريس هذا

العمل إليها كبداية تدريب ، قبل أن تنتهي
من عملها الممل كما كانت تردف بداخلها ، "
حسنا لا ضير من اللعب قليلاً "

لتنشغل بالهاتف تلعب إحدى اللعبات
ليصادف مرور كريس من القسم خاصتها
ليمرر الاخر أنظاره نحو الطلاب الذين يتدربون
في هذا القسم ليقع بصره نحو تلك الكسولة
كما وصفها،

لم تشعر أنا إلا وهاتفها يُسحب للأعلى من
قبل كريس ، وهو ينظر لها بنظرات حادة
وجادة ، ضحكت ضحكة خفيفة وهي تحاول
أن تأخذ هاتفها منه

لتردف بتوتر

" أنا آسفة سأعود لعملي ؛ أعد لي هاتفي
أرجوك " هز كريس رأسه يائساً من هذه

الفتاة وأردف بصوت حاد " اذن أكمليه بدونه
وتعالِ خذيه مني عندما ينتهي الدوام إيتها
المهملة " ،

اردف كلامه وهو يوليها ضهره ليغادر ، عبس
وجهها لهذا الموقف التي وقعت فيه ، ما ان
رفعت راسها وجدت الجميع ينظر لها احدها
ساخرة والاخرى مستمتعة، " الى ماذا
تنظرون ؟ هيا عودوا لعملكم قبل ان اقوم
بفقع عيونكم " .

"سيدي ، لقد حفظته " اردفت كلامها
واضعة الكتاب فوق الطاولة أمامه ، اندهش
الاخر من سرعة حفظها الفائقة

، "سأمتحنك ، لا يمكنني الوثوق فيك"
امتعض وجهها بسبب عدم ثقته بكلامها
ولكن لم تبال كثيراً لتوجه كامل تركيزها نحو
الامتحان ، إعتدل أندرو بجلسته ليضع قدم
على الاخرى وهو يسألها شفهيًا،

استغربت فايوليت الامر لكن نهزت نفسها
على تفكيرها فبالاخير هو رئيس لشركة
ناجحة لا يحتاج لكتاب لعين !

" ما هي العوامل التي أدت لحدوث النظام
الرأسمالي ؟ " أنهى كلامه وهو يلعب بطرف
قلمه بأحترافية نظفت فايو فمها لتجيبه
بكل ثقة أعجبت الاخر. فثقتها المفتاح الاول
لكل عمل ستدخل فيه.

"1. تراكم رأس المال

2. زيادة عدد السكان

3. انتشار الأفكار والمخترعات الفنية الحديثة

4. التحرر السياسي

5. الاكتشافات الجغرافية"

نظر لها اليخاندرو بدهشة من سرعة حفظها
، لكن اخفاها بقناع البرود ببراعة ، وأكمل

" هذا سؤال خارج الكتاب لأرى مدى قوة
إرتجالك للكلام وصحته "

نظف فمه وأكمل بجدية متمعنٌ بأقل حركة
تصدر منها لدراسة لغة جسدها

" فايوليت ، برأيك ما هو سبب فشل
الصفقات التي تؤدي لحدوث إنتكاسة
للشركات ؟"

أردف وهو ما زال ينظر لها بنظراتٍ باردة ،
فكرت فايو قليلاً ثم أجابت " أعتقد أنه

بسبب ثقة المسؤولين الزائدة في أنفسهم ،
حتى لو كانت الصفقة غير مهمة يجب
عليهم دراستها جيداً قبل تقديمها وعرضها
للعلماء "

نظر اليخاندرو الى حركة يدها وهي تشرح له
وكأنها طالبة تقوم بالشرح لاستاذها ، إبتسم
بخفة على حركاتها الطفولية وأشار لها
بالعودة لمكتبها ،

وقفت متصنمة في مكانها فهو حتى لم يقم
بمدحها ، " ماذا؟ هل تحبين أن امتدحك ؟
للأسف هذا ليس أسلوبى ، عودي لمكتبك
لدراسة الجزء الثالث من الكتاب عقابُ لك
لأنك لم تطرقي الباب عندما دلفتي في
الصباح "

اتسعت عيناها بصدمة وهي تنظر له ، "لقد
أجبت اجابة صحيحة واتييت بوقت مبكر ولم

اجادله ، سحقاََ لماذا هو محب للعقابات
هكذا!" ،

" إلا يمكنني حفظها لاح.. " لم يدعها تكمل
كلامها ليقول بحدة فصبره قليل على تحمل
طالبة مراهقة كثيرة الطلبات " وإحفظي
الفصل الثاني معه أيضاً، أضيفيه للعقاب
لكي لا تجادليني بما أمليه عليك "

عادت الاخرى بسرعة لمكتبها لكي لا يزيد
العقاب عليها وهي تنظر له بغضب لاعنة
إياه في سرها ثم عادت بنظرها نحو الكتاب
لتضرب رأسها بخفة عدة مرات على طولتها
، جذبت حركتها أنظاره ليضحك بخفة على
حركتها اليائسة ، هز رأسه وأعاد تركيزه نحو
عمله .

ضلت فايو تحاول حفظ الفصول وهي
مطرقة رأسها على الكتاب بعد إن نال التعب

منها بسبب جلوسها المستمر، نهضت حاملة
الكتاب في يدها لتسير في المكتب ذهاباً وإياباً
لحفظه ،

" هل ستستمرين بالدوران حول نفسك
هكذا كلمصرع " ، ضحكت فايو على كلامه
داخلياً فهذه الخطوة الأولى لطردها لتردف
كلامها " آسفة سيدي ، لكني لا أعرف الحفظ
وأنا جالسة ،تحملني ما دمت تملي علي
بعقاباتك الأمتناهيية "

أنهت كلامها مبتسمة بثقة لتعود للسير
ذهاباً وإياباً لآكمال الحفظ ، نظر لها الآخر
بغضب فحقاً لم يرى طالبة وقحة كمثلها
من قبل !

حسناً رأى الكثير ولكنها تجادله بمنطقية

، أدار بكرسيه نحو زجاج المكتب المطل على
السما لىكمل عمله ،

نظرت له فايوليت بعد فترة قليلة وأردفت
بصوتٍ خافت " سيدي ، هل أستطيع
الخرج لساعة واحدة ، يجب علي الذهاب
الى المستشفى "

جذب كلامها إنتباهه وتساءل بداخله حقاً عن
طلبها الغريب " هل هي تشكي من شيء! "

،

" يمكنك الذهاب ، وعودي بعد ذلك لمنزلك
يجب عليك إكمال واجبك "، اومئت له
الآخرى بسعادة وإمتنان لموافقته بسرعة
وعدم إستفساره لتتجه نحو مكتبها لجمال
أغراضها مستعدة للمغادرة .

يتبع ..

D.A

" إن الذي يعترف لك بذائقته الموسيقية ،
يشي لك بنصف أسراره "

□□□□□□□□□□□□□□□□

وصلت فايو الى المستشفى ، لتسير من بين
الاروقة البيضاء الطويلة بممراتها الكثير
،لتقف في نهاية المطاف أمام غرفة مدون
عليها رقم ستة وستون بلوحة سوداء اللون ،
دلفت الى الداخل ليقع نظرها على ذلك
الجسد المدد على السرير وتتصل به العديد
من الأجهزة في قلبه ويده وصدرة ،

سارت بخطواتها نحو ذلك الشاب النائم
ويبدو في منتصف عقده الثاني ، أخذت قطعة

من القماش المبيلة التي وضعتهم سابقاً في
المنضدة المجاورة للسريـر لتردـف وهي
تمسح يده بها " مرحباً أخي ! كيف حالـك؟
أمم... هل تعرف لقد حصلت على المركز
الاول بين الطلاب !، وأخذت اتدرب تحت يد
الرئيس نفسه ، هل تصدق هذا! ؛ على الرغم
من إنه متعجرف لكن لا بأس بذلك "

أردفت كلامها بصوت مرح عكس ما يدور في
داخلها ، سقطت دمة خائنة من عيناها
الخضراوتين لتقول بصوتٍ مبـحوح باكٍ
وحزين

" أخي ألا يكفيك نوماً! ، لقد إشتقت إليك ،
إستيقظ فلم يعد لي أحدٌ غيرك في هذا
العالم ، لقد ... لقد تعبـت ، لا طاقة لي على
المواصلة " .تمتمت بكلماتها وهي تخلل
أصابع يدها بشعره الاسود الكثيف .

صمتت قليلاً ببصرها المعلق عليه وكل ما
يسمع في تلك الغرفة سوى صوت ضربات
قلب أخيها النائم التي تصدر من الجهاز.

في مكتب اليخاندرو الذي كان يعمل بتركيز
على الأوراق التي أمامه ،

قاطع عمله دخول كريس الى المكتب حيث
اخذ يمرر بصره حول المكان ليقول
بأستغراب

" اليخاندرو ، أين فايوليت! لماذا لا اراها ؟" لم
يهتم اندرو لكلامه واستمر بالعمل وحتى لم
يرفع بنظره نحو الاخر ليردف بصوته الخشن
" لقد ذهبت الى المستشفى "

إندهش كريس على كلامه ليسأل بصوت

قلق

" لماذا ؟ هل هي تعاني من شيء ؟ " تأفأف
الآخر من أسئلته الكثيرة ليقول بصوت غلب
عليه الضجر

" لا أهتم ؛ إذ لم يكن هنالك شيء تريده
فلتخرج " امتعض وجه كريس لجوابه البارد
فمتى يحسن من ألفاظه حقاً ؟!

" هذه الأوراق تحتاج لتوقيعك " انهى كلامه
وهو يضع الأوراق أمامه فوق الطاولة، اومع
اندرو له وهو ينظر اليهم مقلباً إياهم واحد
تلو الأخرى،

صمت كريس قليلاً ثم اكمل كلامه عندما
تذكر ما يريد قوله " إلا تحتاج الى سكرتيرة ؟

"

هز الآخر رأسه بالرفض " كلا، لا أحتاج لدي
فايوليت " قهقهة كريس بتعجب على كلام
هذا الاحمق غير المنطقي " ماذا ؟، فايوليت
متدربة وليست سكرتيرة متخصصة "

اومئ له اليخاندرو برأسه بالموافقة وأردف
بصوت واثق " وهذا ما أعنيه انها متدربة
وسيكون من الجيد أن تتطلع على أعمال
السكرتيرة فأغلبها ستساعدها في فهم أعمال
الشركات " هز كريس رأسه برضى وإقتناع
على كلامه ،

ليستأذن للمغادرة

استمر اندرو بالعمل على الأوراق، يكاد
يقسم بأن عمره سينتهي وهذه الاوراق
الغبية تأبى الانتهاء ليرفع رفع رأسه بعد مدة
من العمل ليقع نظره على المرأة الجانبية "

لقد طال ذقني قليلاً" أردف بخفوت مُمرراً
يده على ذقنه .

أما عند فايوليت التي وصلت الى منزلها ،
دلفت الى غرفتها ليقع بصرها على كمانها ذو
الاورتار المقطعة " يجب علي شراء أوتارٍ
جديدة له " اردفت كلامها وهي تتجه الى
الحمام لتزيل تعب يومها .

بعدما إنتهت فايو من الإستحمام خرجت
وهي تجفف شعرها المبلل ؛ ليقع بصرها
على الكتاب الذي أعطاه اليخاندرو لها ،
تأفافت بملل مُتجهة نحوه بخطوات ثقيلة
لإنجاز واجبها .

إنقضى اليوم على الابطال وكل واحد منهم
منشغل بأمر معين ،

عند اليخاندرو الذي أستيقظ على صوت
المنبه ، حيث لم ينم سوى ساعتان ، اتجه
بخطواته نحو الحمام للاستحمام وإزالة تعب
يومه الطويل الذي إعتاد عليه نوعاً ما، عندما
إنتهى من الاستحمام خرج وهو يحيط خصره
بالمنشفة ،

حيث كان يبدو جذاباً بعضلات بطنه وعروق
يده البارزة وشعره الاسود المبلى الذي
تسقط منه قطرات الماء واقعة على صدره
العاري ، ارتدى ملابسه المتكونة من بنطال
أسود وقميص صوفي أسود طويل الرقبة
ومعطف أسود طويل ،

خرج من الغرفة متجها نحو صالة الطعام
وهو يحاول إغلاق ساعة يده الثمينة، " صباح
الخير بني ، فطورك جاهز " اردفت رئيسة
الخدم كلامها بلطف كونها تعتبره إبناً
، ولم تكن سوى امرأة كبيرة بالسن ، ذو شعر
اسود تخلله بعض الخصلات البيضاء ، كانت
صارمة نوعاً ما وهذا ما يتطلبه عملها منها، "
اليوم سأأخر في العمل لدي إجتماع مهم" .
أنهى كلامه جالس على الكرسي المخصص
له على طاولة الطعام .

اما عند فايوليت التي كانت قد إنتهت من
تجهيز نفسها مرتدية بنطال جينز اسود
وقميص صوفي بلون بني وعليه معطف

أسود حيث ألوان ملابسها مناسبة لجو

الشتاء

، اتجهت مسرعة نحو الكمان لتضعه في

حقيبتة لشراء أوتار جديدة له ،

خرجت من المنزل لترسل رسالة نصية لآنا "

صباح الخير ، أنا لا أستطيع الذهاب الى

العمل معك ، فالرئيس يأتي بوقت مبكر

يجب علي أن أكون متواجدة معه ، أحبك ،

وداعاً"

وصلت بعد فترة الى الشركة لتسير بخطواتٍ

عجولة الى مكتبه المخصص حيث يقع

بأعلى الشركة متطلبٌ منها الركوب في

المصعد للوصول إليه، لتصل بعد فترة

لتطرق الباب عدة طرقات خفيفة نوعاً ما ،

لتسمع صوته الخشن سامحاً لها بالدخول ،

دلفت الى للمكتب لتتجه نحو مكتبها واضعة
معطفها حول الكرسي والكتاب على
طاولتها ، اتجهت نحوه

قائلة " صباح الخير سيدي " اومئ لها
اليخاندرو برأسه ليقول وهو يعدل من
طريقة جلوسه

" اليوم ستذهبين معي لاجتماع مهم ،
سيساعدك على زيادة معلوماتك حول هذا
المجال " اومئت له فايو بفرحة كونها كانت
تتمنى أن تحضر أحد

الاجتماعات لتعرف ما يدور بينهم في الداخل
من نقاشات ومفاوضات لربح الصفقات وما
الى ذلك ،

ثم سرعان ما تذكرت إنه لا يحب لغة الاشارة
لتردف بسرعة " نعم سيدي ، سأكون ممتنة

لذلك " اومئ لها الاخر برضى على ملاحظتها
فقد باتت تتعلم شيئاً فشيئاً.

" سيدي لقد حفظت الواجب الذي أعطيته
لي في الامس " نظر لها اليخاندرو مطولا " هل
هناك شيء لم تستطيعي فهمه ؟!"

إرتبكت الاخرى لسؤاله المباغت فهي لم
تستطع فهم العديد من المصطلحات لكن
لم تشئ أن تخبره خوفاً من توبيخه لها
، " كلا سي.دي لقد فه..مت كل شيء " ،
اومئ لها اندرو بغير رضى بعدما لاحظ
إرتباكها الواضح بأنها تكذب لكن حاول
مجاراتها بكلامها لينظر الى ما سيؤول بها
الحال.

بعد مرور الوقت قاطع الهدوء الذي يعم في
المكان صوت طرقات على الباب ، نهضت

فايو لتفتحه ، أندهش اليخاندرو حالما رأى
خدمة التوصيل ، استلمت فايوليت منه
العلبة التي كانت تحتوي على أوتار الكمان ،
" ماذا تفعلين بحق الجحيم !! هل تظنين أن
المكتب مكانٌ عاماً لتأتي بخدمة التوصيل
الييه "

صرخ اليخاندرو بها ضارِبٌ على المكتب
بقبضته

، أرتعبت فايوليت منه لتردف بصوت مهزوز ،
" آسفة سيدي ، لم أكن أعلم أن هذا غير
مسموح " تمتت كلماتها عاضة على
شفتيها بعدما أخفضت رأسها الى الاسفل
لكي لا تنظر الى هذا الوحش الذي تحول من
سيء الى أسوء في غضون ثواني ،

" عودي لمكانك ريثما يحين موعد الاجتماع
" اومئت له فايوليت بسرعة " حاضر سيدي
."

عادت فايو لمكتبها لتخرج الكمان ووضعتة
فوق الطاولة وهمت بت تركيب الأوتار، جذبت
حركتها أنظار القابع أمامها خلف طاولة
مكتبة بشموخ، ليندهش أكثر فلم يكن
يتوقع إنها تجيد العزف ليردف بنبرة ثابتة
خشنة

" أتجيدين العزف؟! " اومئت له فايوليت
رافعة إحدى خصلات شعرها واضعة إياها
خلف اذنها ،

" نعم سيدي أعرف القليل "

" ما الذي حدث له؟! ، لماذا أوتاره مقطعة
هكذا! " سألها وهو ينظر لها بعيونه الحادة

وكأنه ينتظر اجابتها وهو يعلم جيداً بأنها
ستكذب فهذه أصبحت عادة لديها
، " لقد كانت أوتاره قديمة فأستبدلتها "
إبتسم اندرو ابتسامة جانبية على كذبتها
المتوقعة " لكن أصابع يدك المضمدة تقول
عكس هذا " اردف ببرود وهو يشير على
يدها رافعاً حاجبه بأستنكار على كذبتها ،
أغمضت الاخرى عيناها بأسى فهي قد
إقتنعت وأخيراً بأنها أمام شخص ذو فطنة
وذكاء حاد ويستطيع معرفة الكاذب ،
صمتت ولم تعقب على كلامه ، فماذا
ستجيبه بعد كذبتها!! .

بعد مرور نصف ساعة ، وقف اليخاندرو وهو
يردف بصوت بارد " إلحقي بي ، حان وقت
الإجتماع "

وقفت فايو بدورها وهي تستعد للرحيل معه ،
والحماس يعتريها كلياً مع توترها في نفس
الوقت لأنها ستحضر اجتماع لأول مرة .

سارت فايوليت بجانب أندرو ليصلوا الى
المصعد ، دلف الاثنان الى الداخل لتقف
فايوليت خلف اليخاندرو الذي كان يقف
بهيبة واضح كلتا يداه بجيب بنطاله ويوجه
أنظاره الى باب المصعد ذو المرآة العاكسة
الذي يعكس صورتهم المشوشة نوعاً ما
، إرتسمت ابتسامة صغيرة على شفثيه وهو
يرى جسدها الضئيل بجانبه حيث أخذ
يتمعن فيها من خلال المرآة ، شعرها
الطويل الاسود الذي تركته حراً ينسدل على
كتفيها وضهرها

، عيناها الخضراوتين ، وجنتيها التي تحمر
عندما تغضب أو تخجل ، هز رأسه لينفض

هذه الافكار التي اقتحمت رأسه فجأة ، " لن
تتكلمي مع أي شخص ، فقد ستسجلي
الملاحظات الجديدة " اوئمت له بفهم فهذا
ما ستفعله على أي حال ! لتردف قائلة
بأذعان " نعم سيدي " .

يتبع ..

D.A

"الحياة لا تصنع كعكا ،الحياة تعطيك

الطحين فحسب"

□□□□□□□□□□□□□□□□

دلف اليخاندرو الى قاعة الإجتماع وخلفه
فايوليت التي تكاد تضرع بسبب ضخامة
جسده المغطي عليها كلياً، وقف جميع من

داخل القاعة إحتراماً له وهم ينظرون لفايو
بنظرات إستفهامية فحسب معرفتهم لا
يملك أليخاندرو سكرتيرة شخصية

، لم يبال الاخر بنظراتهم ليجلس في مقدمة
الطاولة حيث كرسيه المخصص له، ليشير
لفايوليت

أن تجلس بالمقعد الذي بجواره على الجهة
اليسرى منه ،

أخرجت فايوليت دفترها مع القلم أستعداداً
لتدوين الملاحظات كما طلب منها رئيسها
المتعجرف ، أومئ لهم الاخر برأسه ببرود
لكي يبدوأ بشرح الصفقة ،

كانت فايوليت منغمسة في كتابة الملاحظات
ناقلة بصرها بين المقدم والشاشة قاطع
كتابتها صوت أليخاندرو قائلٌ بنبرة خالية من

المشاعر " دعونا نأخذ إستراحة لخمسة

عشر دقيقة ومن يم نواصل "

تنهد الجميع براحة فهم على هذا الحال منذ
ساعة ونصف تقريباً ليستغل سايمون أحد
العملاء القادمين من أجل عقد الصفقة الامر
كفرصة له لسؤال الاخر عنه فايو ،

" سيد اليخاندرو ، من هذه الجميلة! ألن
تعرفنا عليها " ، شد الاخر على قبضة يده
بقوة بعدما لاحظ نظراتهم الاستفاهمية
والاخرى المعجبة " أظن أنك أتيت هنا
للعمل لا للتعرف!؛ أليس كذلك؟" ، أردف
كلامه موجةً نظراته الحارقة له فحقاً لا يفهم
مخيلاتهم القذرة أهم هنا لتكوين صداقات أم
لربح صفقة !!

، " لا بأس بأن نتعرف على من سنتعامل

معهم في المستقبل! " امتعض وجه

فايوليت كثيراً وهي ترى نظراته الخبيثة
إتجاهها فقد أصر على الامر كثيراً حتى بات
الموضوع يزعجها ، لتقول بصوتٍ خرج واثقٌ
لا تعرف من أين أتت بهذه الثقة فجأة ، وهي
تخطط لفعل شيءٍ سيجعله يعيد تفكيره
قبل أن يقرر اللعب معها

، " سأذهب لأحضار القهوة لعلها تعيد
تركيزكم على الصفقة " قالت جملتها الاخيرة
وهي تشدد على حروفها ؛ اومئ لها كريس
شاكراً لتصرفها الذكي في تفادي حدوث
مشكلة مع العملاء ،

خرجت فايوليت من القاعة وهي تتمتم
ببعض اللعنات بصوت خافتٍ " اللعين من
يظن نفسه ، أراد التعرف اذن سأريه من أنا"
، توجهت لتحضير القهوة، واردفت بصوت
خافت " القهوة المرة للمتعجرف ، والقهوة

العادية للعملاء وكريس، لكن هناك تغييرٌ
بسيط سيحدث في أحد الأكواب " أنهت
كلامها وهي تضحك بصوتٍ خافت
مستمتعة بما ستراه بعد قليل ، لتقوم
بسحب قلمها الذي وضعته في دفتر
ملاحظتها ، لتقوم بتفكيكه ووضعت بعض
الحبر في كوب سايمون بضغطها فوق الزر
العلوي

، حملت الاكواب لتتجه مجدداً نحو قاعة
الاجتماعات وتعلو وجهها ابتسامة متحمسة
لرؤية ما سيحدث ، دلفت الى القاعة واضعة
الأكواب أمام كل شخص ،

" انها لذيدة سلمت يداك " اردف كريس
كلامه بمرح ، ابتسمت فايوليت له ابتسامة
امتنان فبدت أجمل عما كانت عليه ،
حسناً أنا مشهورة بصنع القهوة بطريقتي

الخاصة " اردفت جملتها الاخيرة وهي توجه
نظرها لسايمون ، ضحك عليها كريس ،
ليرتشف اليخاندرو القهوة كوبه حيث أخذ
يمرر بنظره على العملاء واحدٌ تلو الآخر
ليقع بصره الثاقب على سايمون الذي
امتعض وجهه حالما شرب القهوة ثم وجه
نظره نحو فايوليت التي كانت تبتسم بمرح
وخبث على ما فعلته ، إبتسم اليخاندرو
إبتسامة جانبية بعدما أرك إنها فعلت شيئاً
ما في كوب سايمون ، لكن تغاضى عن الامر
بسبب وقاحته ؛

لاحظ الجميع تغيير ملامح سايمون التي
تحولت للغضب وهو ينظر لفايو المبتسمة ،
"لنكمل " ،

أثناء الشرح ذكر احد العملاء على شاشة
العرض إحدى المصطلحات التي لم تفهمها

سابقاً وواجهت فيها صعوبة عندما قرأت
الكتاب الذي أعطاه لها الرئيس ، فكتبت في
دفتر ملاحظاتها ووضعت عليها علامة
أستفهام ،

ثم فجأة وجدت نفسها لا تستطيع فهم
شيء من ما يقوله لانهم قد تعمقوا في هذه
المصطلحات التي لم تستطع فهمها ، هزت
رأسها بياس وأخذت ترسم على أطراف
الورق وتكتب بعض النوات في زاوية الدفتر ،
لاحظ اليخاندرو ذلك لكنه تجاهل الامر على
الأقل ليس الآن فهو سيربها ما معنى أن
تكذب عليه بفهم كل شيء ، إنتهى الإجتماع
مع موافقة اليخاندرو للصفقة ثم خرج من
القاعة بهيبته والكاريزما التي تحيط به، سار
بخطوات سريعة نحو المصعد وتلحق به

فايوليت التي كانت تركض لمواكبة خطواته
الواسعة لاعنة أياه في سرها

، دلف الاثنان الى المصعد لتقف هي خلف
اليخاندرى بصدرها الذي يعلو ويهبط ليبدأ
المصعد بالتحرك صعوداً للاعلى ولكن فجأة
عندما كانت فايوليت سارحة في غير عالم
وجدت أندرو يضرب بقوة على زر off الاحمر
ليتوقف المصعد عن الحركة مصدرٌ صوت
إحتكاك الحديد ببعضه

، ليوجه أنظاره الحادة لها كفريسة وجدت
ضحيتها ، إتسعت مقلتي فايوليت بصدمة
وخوف من تغييره المفاجئ وهي تنظر لكل
شيء باستثناءه ، وضع اليخاندرى كلتا يديه
بجانب رأسها مُحاصرٌ إياها لينظر

لها بحدة

، "كيف تريد أن أعاقبك؟! ها" ، اردفت
فايو بتلعثم وخوف من المكان الضيق
وأيضاً من منظر رئيسها المرعب " ما.. ماذا
فعلت لتعاقبني "

ضحك الاخر بسخرية لتظهر أنيابه البيضاء
الجانبية على كلامها ثم ما لبث الى إن
تحولت ضحكته لغضب ليقول " أولاً
لوضعك شيئاً في كوب العميل ، ثانياً لكذبك
علي بفهم كل شيء قد تم ذكره في الكتاب ،
ثالثاً خربشتك في الدفتر بدلاً من الإنتباه الى
الإجتماع اللعين " أردف جملة الاخيرة وهو
يسحب منها الدفتر موجةً إياه أمام ناظرها
لكي يريها رسوماتها ،

ليرميه بقوة على أرض المصعد حالما إنتهى
من كلامه وهو ينتظر منها إجابة " أرجو..وك
دعنا نخرج من هنا أنا لا أحب الأماكن الضيقة

" انهت كلامها مغلقة عيناها بقوة لتبدأ
بالتنفس بصعوبة ، لاحظ اليخاندرو ذلك
ليقوم بتشغيل المصعد ليتحرك مرة اخرى
ليعدل هندامه ليس وكأنه من انفجر عليها
قبل قليل

ليعود لبروده المعهود واضعٌ كلتا يداه بجيبه
وينظر الى الامام وكأنه لم يفعل شيء للتو .
دلف الاثنان الى المكتب ، ليخلع اليخاندرو
سترتة رامياً أياها بأهمال على الأريكة واضعٌ
كلتا يداه بجيب بنطاله بعدما عقف كمي
قميصه الى مرفقه

ونظر لها بحده ليحثها على التكلم ، " أولاً
ذلك الغبي أزعجتني نظراته المنحرفة لا
بأس ببعض الحركات لتأديبه " ، إستمر الاخر
بالنظر إليها بنظراته الباردة والحادة ولكن
أعجب بطريقة تعاملها مع ذلك السايمون ،

حيث انه أكتشف جانباً اخر من شخصيتها
الهُوجاء ، ولكن هذا لا يعني أن لا يعاقبها
حرصاً على عدم تكرار الأمر ، " ثانياً، لقد كنتُ
أريد سؤال آنا عن المصطلحات لكني لم أجد
الوقت المناسب لذلك، لأن شخص ما كان
يمطرنى بالواجبات المنزلية " انتهت كلامها
وهي تنظر له بغضب طفولي محبب

"ثالثاً ، بما إني لم أفهم تلك المصطلحات لم
أفهم ما تكلمتم عنه في الإجتماع " تقدم
اليخاندرو بخطوات بطيئة الى إن وصل أمامها
وهي مطرقة رأسها الى الارض ، "لا أظن أن
مدرّبك إسمه آنا ، صحيح ؟!، وأيضاً عدم
فهمك عما يدور عنه الإجتماع لهذا قررتي أن
تطوري موهبتك اللعينة في الرسم ، أليس
كذلك " اردف كلامه الاخير بصوت غاضب
صارحُ بها

، " هل أنا مزحة بالنسبة لك!!" ، انهى كلامه
شاداً على أذنها بقوة ، إتسعت مقلتيها بقوة
على حركته المفاجئة ، لتضع يدها فوق راحة
يده في محاولة فاشلة لابعاده

" أظن الأطفال هكذا يتم معاقبتهم " ، أردف
كلامه بسخرية وهو يشد على شحمة إذنها ،
" حسنا توقف هذا مؤلم " اردفت بصوتٍ
باكٍ وهي تفرك أذنها مقوسة فمها الى
الاسفل ناظرة له بحقدٍ لطيف وكأن شخص
ما قد أخذ لعبتها المفضلة ، رفع الاخر حاجبه
على تعابير وجهها وأردف بصوت خافت
" حقا طفلة " ،

" فلتأتي بدفتر ملاحظاتك مع الكتاب
سأشرح لك بعض المصطلحات " هزت
الاخرى له بالايجاب لتستدير لآخذ كتابها لكن
إستوقفها صوته الغاضب جازاً على أسنانه

" صوتك .. إستخدمي صوتك اللعين " ،

تنهدت الاخرى بأستسلام قائلة " حاضر

سيدي " ،

حملت الكتاب لتتجه إليه لتجلس على
الاريكة وأمامها رئيسها المتعجرف كما لقبته
، أخذ اليخاندرو يشرح لها مطولاً بعدما إرتدى
نظاراته الطبية مُمسكٌ بقلمه من بين
سبابته وإبهامه

وعندما تومئ له دلالة على فهمها يعود
ليسألها عما كان يشرح ، لكنها ببساطة تضل
سارحة في وجهه بأبتسامة معتذرة تزين
محياتها وهذا ما يغضبه حقاً كونها تعيد ذات
الخطأ بالكذب عليه مجدداً

، " هل تريد أن أشد إزدك مرة أخرى! " ما
إن سمعت فايوليت كلامه وضعت كلتا يداها
بسرعة على أذنيها نافية له برأسها ،

" إذن ركزي جيداً قبل أن أبدأ بسلسلة
عقاباتك اللامتناهية فأنا لم أنسى ما فعلتية
داخل الإجتمع "

اومئت له بسرعة ليعود يشرح لها ذات
المواضيع وهي تستجيب له بطلاقة فهي
بدأت تفهم على شرحه المفصل ، حيث كان
له طريقة شرح مميزة تجعل الموضوع
يرسخ في رأسها ،

" طريقة شرحك ممتازة ، لا عجب أن شركتك
الرقم واحد في البلاد " إبتسم الآخر على
كلامها ليقول بفخر وسخرية بعدما إستند
بظهره الى الخلف على الأريكة

" لقد شرحت لك كما يشرح الأستاذ
للإطفال ، ويبدو إن هذه الطريقة حقاً نجحت
" أنهى كلامه محدقً لملامحها المغتاضة
على كلامه فهو حقاً قد نجح في إغاضتها الان
، نهض ليعود الى عمله

" بأمكانك الذهاب فالوقت قد تأخر" وعت
فايوليت على نفسها لتنهض واقفة على
أقدامها المتنملة لتحمل كتابها مع الدفتر
لتقول " شكراً لك سيدي ، وايضاً هناك
شيئاً أود قوله أنا لستُ طفلة كما تظن "
انهت جملتها الاخيرة لتسير بسرعة باتجاه
الباب للخروج ، ما إن خرجت من المكتب
حتى ضحك عليها اليخاندرو " سحقا ، إنها
حقا طفلة " تتمم بكلماته بخفوت وهو يعيد
تركيزه على الاوراق .

يتبع...

D.A

"هناك قوة، في كونك هادئاً"

□□□□□□□□□□□□□□□□

دخلت فايوليت الى منزلها لتقول في سرها

بخفوت كعادتها "مرحبا! لقد عدت "

، من سيرها سيظن إنها مجنونه لكنها فقط

لم تعتاد على الوحدة ، لم تعتاد على

المنازل الفارغة من أهلها والتي تصرخ

بالوحشة ، دلفت الى الداخل ثم توجهت

صعوداً الى غرفتها ،

قامت بملء الحوض بالمياه الدافئة وغاصت

برأسها داخله لتغمض عيناها وهي تشعر

بالاسترخاء بعد يوم طويل ، غفت وهي ما

زالت داخل المياه ، كانت تبتسم أثناء نومها
بسبب المياه الدافئة التي لامست بشرتها
،لتبدأ ملامح وجهها تنكمش تدريجياً بأنزعاج

،

"صورة جماعية ، أصوات ضحكهم التي لم
تتوقف ، كيفن الذي يحمل فايوليت ويركض
بها وهي الاخرى متشبثة به بقوة ، أباه الذي
يصورهم بفرحة ، عائلة صغيرة سعيدة ،
صوت الأغاني المنبعثة من السيارة وغناء
العائلة معها ، شاحنة كبيرة إنحرفت عن
الطريق حادث سير "

؛ إستيقظت فايوليت مفزوعة من الحلم
مُتنفسة بقوة لتتشبث بيدها على حافة
الحوض متكورة حول نفسها بخوف لتبدأ
بالبكاء وهي داخل الحوض

" ألن يسأم هذا الكابوس من اللحاق بي "
تمتمت كلماتها وهي تبكي واضعة كلتا
يذاها على وجهها ،

لاحظت فايو رنين هاتفها الذي لم يتوقف
لتنهض واقفة على أقدامها لتخرج من
الحوض وهي تلف المنشفة حولها ،

لتجد أنا المتصلة فالبطع ومن غيرها سيرن
عليها !!

، ما أن فتحت الإتصال أتاها صوت صديقتها
المتذمر " إيتها الحمقاء ، نصف ساعة لتردي
على الهاتف! " ،

ضغطت فايوليت على عينيها بقوة داعكة
إياهم

" لقد كنتُ أستحم وغفيت داخل المياھ..
أسفة " اردفت فايوليت كلامها بتعب ،
لاحظت أنا هذا الشيء وسألت بصوت قلق
" هل انتي بخير؟!"

إبتسمت الاخرى بحزن على صديقتها فهي
الوحيدة التي وقفت بجانبها طوال الفترة
السابقة " نعم بخير ، أنا ما رأيك ان تأتي
لمنزلي لنسهر قليلاً بما إن غداً عطلة " ،
قهقهة أنا وتمتمت " صديقتي الحبيبة كأنك
قرأتي أفكاري ، عشر دقائق وستجديني "
،أغلقت فايوليت هاتفها بعد أن ودعتها ثم
اتجهت نحو خزانة الملابس فأرتدت شورت
قطني وقميص فضفاض مريح ، لتتوجه
نحو المطبخ لإعداد الفوشار وبعض العصائر
، لتسمع بعد قليل صوت جرس المنزل
الذي لم يتوقف عن الرنين بسبب صديقتها

الغبية التي لم ترفع أصبعها من عليه
، تأفأفت بسخط

للتجه بخطاها نحو الباب فاتحة إياه " إيتها
الغبية ، أصحاب المنزل ليسوا موتى لكي
ترني الجرس هكذا "

تمتت كلماتها بحدة مولية الاخرى ظهرها
متجهة نحو المطبخ ، تجاهلت أنا كلامها
لتردف بحماس وتصفق بكلتا يداها

" إذن ماذا سنشاهد " ، صرخت فايو بصوت
عال من المطبخ لكي يصل صوتها الى
الاخرى " إختاري واحدٌ ريثما أنتهي " ، ظلت
أنا تقلب بين الأفلام لترسي واخيراً على
واحد ، اتت فايوليت بسرعة وهي تضع علبة
الفوشار بحظن أنا لتجلس بجانبها فوق
الاريقة ليتابعوا الفلم بصمت

، بعد مرور فترة لا بأس بها قاطع هذا
الصمت سؤال أنا الجاد " هل ما زالت تلك
الكوابيس تراودك؟" ، توقفت فايو عن الأكل
وهي تنظر الى الأمام

، اومئت لها برأسها ولم تجيب لأنها تعرف لو
أجابت ستفضحها الغصة العالقة في حنجرتها
عندما تتذكر الموضوع ، قامت أنا بأحتضانها
وهي تربت على ظهرها هامسة لها بحنان
" لا بأس يا صغيرتي كل شئ سيمر " ،
طوقت فايوليت يديها حول أنا وهطلت
دموعها بخفة فوق كتف صديقتها لطالما
كانت هي الوحيدة من وقفت بجانبها سابقاً
أو الان .

أما عند اليخاندرو الذي كان يعمل في منزله
بتركيز مُسلط بصره فوق الملفات التي
تملئ طاولته قاطع عمله صوت طرقات باب
مكتبه ،

" أدخل " أردف للطارق بصوت خشن بارد
بعدها ميز الطارق ، دلفت رئيسة الخدم
جيني الى المكتب واضعة القهوة المرة أمامه
على المكتب ،

" بُني ، يجب عليك أن تأخذ قسط من
الراحة لا يجوز أن ترهق نفسك هكذا" ، اومئ
لها الاخر برأسه من دون أن يجيب ، هزت
جيني رأسها بقلّة حيلة ثم اتجهت نحو
الخارج ،

ظل اليخاندرو يعمل بتركيز على الأوراق
الموضوعة أمامه ، رفع رأسه ليقع نظره على
قهوته السوداء ليتذكر فايوليت عندما

أفسدت قهوة سايمون وتعلوا وجهها

أبتسامة الانتصار

، ضحك بخفة على تصرفاتها الطفولية
الهوجاء وهز رأسه ليبعد هذه الافكار وهو
يرتشف من قهوته ، ليحمل هاتفه وإتصل
على كريس الذي كان يغط في نوم عميق
ليفتح الاتصال بأنزعاج واضح إياه على إذنه
بعيناه المغلقتين بنعاس ليقول بصوتٍ
نعس ومتذمر

" بحقك يا رجل أريد النوم " ، لم يبال
اليخاندرو بكلامه ليقول بصوتٍ أمر وبارد غير
قابل للنقاس

" أريد معلومات كاملة عن فايوليت ووكر "
أغلق هاتفه ما إن أنهى كلامه فبطبعه لن
يتعامل مع أي شخص لفترة طويلة من

دون معرفته أو معرفة ماضيه تفاديً

للمشاكل ،

عند كريس الذي تسمر وهو ينظر الى هاتفه ،

" سحراً له " أردف كلامه راميُّ الهاتف على

الاريقة ليعود الى النوم بلامبالاة.

في صباح يوم جديد ، إستيقظت فايوليت

مبكراً على صوت زقزقة العصافير التي

تصطدح من الخارج

لتنقل بصرها حول سريرها من الأوساخ

التي سببها ليلة أمس ، " أيتها الكسولة

إستيقظي ، يوجد لدينا الكثير من الاعمال "

أنهت كلامها لاتا بصوت عالٍ متجهه ناحية

الحمام لغسل وجهها ،

نهضت أنا من على الارض وأخذت تتأفف
وتضرب الارض بقدمها متممة ببعض
الكلمات الغير مفهومة ،

"بني إستيقظ ، انها ال7 صباحاً" اردفت
جيني كلامها بحنية رابطة على كتف
أليخاندر ، تململ الاخر في نومه قائلٌ بصوت
أجش أثر النوم "حسناً" نهض من السرير
بشعره المبعثر ليسير بخطواتٍ متعثرة
الثقيلة نحو الحمام فلم يحضى بقسطٍ كافٍ
من النوم.

انتهى بعد فترة من الإستحمام ليرتدي
ملابسه الرسمية وتوجه بخطاه نحو صالة
الطعام ليجد جيني ترتب الاطباق فوق طاولة
الطعام

" جيني سأذهب اليوم الى المستشفى
للتبرع بالمال ، وأيضاً لدي إجتماع في أحد
المطاعم المجاورة الى المستشفى " ،

اومتت له الاخرى وهي تدعي للرب لحمايته
من كل سوء ، خرج اليخاندرو من قصره
متجّه نحو سيارته السوداء الفارهة، ليجد
كريس متكئ عليها عاقدٌ ذراعيه لصدرة
ومطرق رأسه الى الأسفل

، ما إن شعر بوجوده رفع نظره اليه وقال "
صباح الخير الآلة العمل " ، إبتسم بخسرية
على اللقب الذي يطلقونه عليه داخل
الشركة ولكنه فقط يصطنع الجهل " أصعد
الى السيارة اذ لم تريد أن تذهب الى
المستشفى سيراً "

أنهى كلامه جالسٌ أمام المقود ، بعد مرور
من الوقت ترجل الأثنان من السيارة بهيبتهم

والكاريزما المحطية بهم وبحلتهم السوداء
التي تجذب النظر ، دلفوا الى المستشفى
فأستقبلهم المدير مع بعض الاطباء ذو
الشان الكبير والإنجازات العظمية في مجال
الطب

أثناء سير اليخاندرو مع الأطباء في رواق
طويل لاحظ ذلك الجسد الصغير الذي كان
يحتظن أحد الاطباء الصغار الذي بدى له
مألوفٌ ، دقق النظر بها وأردف بهمس لم
يسمعه أحد " فايوليت؟!"

هز رأسه بأستنكار ما إن اختفت من أمامه
مبعدٌ هذه الأفكار من رأسه ، فقد تكون
واحدة شبيهة لها فماذا ستفعل فايوليت في
المشفى منذ الصباح الباكر!!

، قاطع شروده صوت المدير الذي لم يخلو
من التملق ، " سيد اليخاندرو وسيد كريس

تفضلا معنا ،فقد اعددنا لكم وليمة في إحدى
المطاعم " ، قبل أن يجيب أندرو بالرفض
سبقه كريس قائلاً بصوت خشن " كنا سنود
ذلك كثيراً، ولكن ليس لدينا متسع من
الوقت ، شكراً لك " انهى جملته الاخيرة وهو
ينظر الى ساعته ،

اومئ له اندرو برضى فهو الشخص الوحيد
الذي يفهم ما يريده من دون الكلام ،
دلف الاثنان الى المطعم المجاور للمشفى ،
ليجلسوا في طاولة بعيدة نوعاً ما عن الانظار
وهم يتبادلون الكلام حول الصفقة التي
سيعقدونها مع سايمون وأعوانه ، مرر
اليخاندرو نظره حول المكان
، لتتسع حدقتيه بصدمة وإستغراب وهو
ينظر لفايوليت التي تجلس في طاولة بعيدة

نسبياً عنهم مع فتاة لم يعرفها ، ليقول في

سره

" إذن ما رأيته لم يكن وهماً! .. لكن ماذا

تفعل هنا في وقت مبكرٍ!! " ما إن أردف

جملته الاخير تذكر إنها كانت تحتضن ذلك

الطبيب ، ليبتسم بسخرية

" بالتأكيد قدمت لترى حبيبها " ؛ لاحظ

كريس بعد ذلك فايو و أنا فأبتسم بأتساع

وهو يتجه نحوهم ليدعوهم للجلوس معهم ،

هز الاخر رأسه استنكاراً على ما يفعله

صديقه ،

"مرحباً يا فتيات كيف حالكم " اردف كريس

كلامه بكل ثقة وهو يلقي عليهم التحية ،

إبتسمت فايو له مستغربة من تواجده هنا ،

أما أنا التي كشرت ملامحها ما إن رأته

، " مرحبا كريس نحن بخير ، ماذا تفعل هنا
؟" انهدت كلامها ناهضة على أقدامها لتقف
بمحاذاته "حسناً أود أن أدعوكم لطاولتنا " ،
اردف كلامه وهو يشير الى الطاولة التي
يجلس عليها اليخاندرو،

ما أن أن رأته فايو هزت له رأسها بالرفض
بذعر من الجلوس مع رئيسها المتعجرف
على ذات الطاولة

" شكراً لك لكن هنا المكا.." لم يدعها كريس
أن تكمل كلامها

" لن أقبل الرفض ، فالرفض غير متاح لكم
كخيار " اومئت له الاثنان بأستسلام ، فأنا تود
التعرف على رئيسهم ومدرب فايو ،

وفايوليت كانت خجلة من رفض طلبه ولانه
كان مصر عليه ، اتجه الثلاثة نحو الطاولة ،

"صباح الخير " أردفت بصوت خجل نوعاً ما ،
اومئ لها اليخاندرو ولم يرد على تحيتها ،
إبتسمت أنا بسخرية منه وظلت تنظر له
وكأنها تود أن تنقض عليه لاحظ كريس هذا
الأمر ورفع حاجبه لها وكأنه يقول "بحقك!"
، بدأ الجميع يأكل من طبقه بهدوء ، قاطع
هذا الصمت الملل صوت كريس المرح "إذن
ماذا كنتم تفعلون هنا؟"

جذب سؤاله اليخاندرو الذي كان يود أن
يعلم هو الآخر، " كان لدينا عمل نقضيه في
المستشفى المجاورة "

، إبتسم بسخرية وهو يقطع شريحة اللحم
التي أمامه بالسكين وأردف كلامه ببرود
وسخرية لاذعة حيث لم يرفع نظره من على
طبقه

" هل كان عملك المهم هو إحتضان أحد
الاطباء!!" ، إمتعض وجه الاخرى كثيراً
وإنكمشت قبضة يدها على المنديل الذي
وضعتة داخل حجرها ، أما عن كريس الذي
لم يفهم شيئاً سوى أن صديقه اهانها ،
وآنا المصدومة من رده اللاذع ، " حسناً سيد
اليخاندرو ، أنت رئيسي في العمل ويجب
علي احترامك داخل نطاق العمل ، لكن
عندما تتعدى علي في الكلام ونحن خارج
مبنى العمل وجب علي إيقافك عن حدك ،
آسفة لكن يجب عليك انتقاء ألفاظك اكثر "

اردفت فايو كلامها بغضب وهي تهم
بالوقوف للمغادرة ، ثم أكملت " شكراً لك
سيد كريس على دعوتك " ،

انسحبت الاثنتان من على الطاولة مغادرين
المكان ، أما عن اليخاندرو الذي وصل لاعلى

حالات غضبه من ردها . وتمتت بداخله "
إذن سأريك كيف يكون العمل الحقيقي
داخل المبنى، آنسة ووكر" أنهى كلامه
بغضب وهو يقطع اللحم الى شرائح .

يتبع ..

D.A

"إستقيموا ،ما نحن الأ جنائز مؤجلة"

□□□□□□□□□□□□□□□□

في منتصف الليل كان اليخاندرو يتوسط
سريره الواسع ،يحمل بيده كأس من النبيذ
الاحمر ويهز الكأس ببطء شديد بحركة
دائرية ؛اخذ يفكر وهو عاري الصدر بالاعمال
الذي سيمطرها على فايوليت ،

أرتسمت على وجهه ابتسامة خبيثة وهو
يشرب النبيذ مرة واحدة "لنرى يا صغيرة
كيف ستقفين امامي" اردف اندرو ببرود
ينظر الى الامام بوجه خالي من التعابير .

أما عند فايوليت التي عادت بسرعة الى
المنزل متجنبة الحديث مع أنا التي تتذمر
من أسلوب الرئيس الوقح ، كانت منغمسة
بحفظ الاجزاء التي اعطاهم اياها سابقا
"لنرى كيف ستواجهني غدا؛ سأهزمك هزيمة
نكراء" اردفت فايو وهي تحفظ الاجزاء وتدور
حول المنزل ذهابا وايابا لان هذا يساعدها
على التركيز ؛ فهي اصرت على اكمال
واجبها لكي لا يجد حجة لمعاقبته او
امطارها بالواجبات .

بعد ان اكملت واجبها المنزلي قررت الخروج
الى الحديقة قليلا لتستنشق بعض الهواء
النقي ، خرجت فايو الى الحديقة وهي تحمل
بيدها كوب من الكاكاو الدافئ ، جلست
فايوليت على طاولة موضوعة تحت شجرة
كبيرة نوعا ما واخذت تتمعن النظر في القمر
،أغمضت عيناها قليلا لتتمتع بهذا السكون
الذي يعم في المكان تحت ضوء القمر .

في صباح اليوم التالي نهض اليخاندرو مبكرا
لممارسة رياضته الصباحية ، دلف الى منزله
ليجد جيني(رئيسة الخدم) تتوسط الصالة
وهي ترتب الاطباق "سيدي ، فطورك جاهز
"اردف كلامها بحنية واضحة ، امتعض وجه
اليخاندرو على كلمة سيدي التي اطلقتها

عليه؛ " يا خالتي لا تنادينني بسيدي ، لا احب
تكرار كلامي " ، اردف كلامه ببرود وهو ينظر
لها بعينيه الحادثين ، على الرغم من كلامه
اللطيف الا ان من يرى ملامحه المتصلبة
واسلوبه البارد سيرتعد منه فهو غير معتاد
على التكلم بعاطفية مع اي شخص . "
حسنا يا بني " ،

اومئ اليخاندرو لها وهو يتجه للاستحمام ،

بعد مرور فترة وصلت فايوليت الى الشركة
وهي مستعدة لتلقي توبيخاته المستمرة
خصوصا بعد ان وبخته هي في غداء البارحة ،
طرقت باب المكتب مرتين لكن لم تسمع
اي اجابة منه "ماذا الان ؟ هل سيعاقبني
هكذا بالوقوف خلف الباب ؟" ، اردفت

كلامها بصوت خافت غافلة عن ذلك الذي يقف خلفها مباشرة ويستمتع لتذمراتها الطفولية ، ابتسم بخفة عليها وتجاهل ما قالته " تنحي جانبا اريد الدخول " ، فزعت فايوليت وهي تدير جسدها للواقف خلفها وتمسك قلبها بيدها وتتنفس بعمق ، نظرت له وهي تضرب نفسها داخليا على كلامها الذي من المحتمل انه سمعه ، ليس من المحتمل بل بالتأكيد سمعه؛ "أأسفة سيدي ، تفضل " ، تعلثمت اثناء اجابتها وهي تتنحي جانبا ليدخل الى مكتبه ،

"ارى انك احببت العمل لكي تأتي قبل الرئيس " اردف ببرود وهو يعلق سترته على الكرسي الخاص فيه ، " سحقا من سيود العمل معك □ اي مجنون؟؟" اردف كلامها داخليا وهي تنظر له بسخرية ، فهو لا

يستطيع رؤيتها نظراتها الساخرة له فهو
كالعادة مطرق رأسه الى الاسفل لتفحص
الاوراق ، " اتيت مبكرا لاني حذرة بخصوص
توقيت العمل " اردفت كلامها بثقة وبرود
وهي تنظر له ، فهي الان اعلنت الحرب عليه
، رفع اليخاندرو حاجبه على ردها " ارى ان
القطعة الشرسة قد استيقظت من سباتها،
اتسائل اين كانت في الايام الماضية!" ، اردف
كلامه بسخرية لاذعة وهو ينظر لها ببرود ،
" لنقل انني لم اكن معتادة على المكان
والعمل الجديد ، سيدي حاول ان تتأقلم مع
هذه القطعة الشرسة" ، ردت عليه ببرود
وشددت على حروف الجملة الاخيرة ،
"اظنني سأكون مرحب بترويض القطط
الشرسة " ، " تبا له ها هو يكسب مرة اخرى ،
لكن لا بأس فايوليت انتي له بالمرصاد" ،

كالعادة تتمت بكلماتها الوقحة داخل
نفيسها لكي تنفس عن غضبها وهي ترسم
ابتسامة مستفزة على وجهها ،

" احظري لي قهوة مرة ، لديك جولة خارج
الشركة " ، اومئت له على كلامه ثم اردفت
بصدمة وكأنها الان استوعبت ما قاله " جولة
!؟ مع من " ، مع عملاء صفقة السياحة ، "
ماذا؟!!! هل سأضطر لرؤية وجه ذلك
السايمون المستفز " ، كان اليخاندرو يعرف
انها تمقت النظر لوجه سايمون لهذا تعمد
اخذها معه بحجه التدريب ، قاطع شروده
صوت اغلاق الباب وهذا يدل على خروج
فايوليت ؛ " اظني سأستمتع كثيرا في العمل
هذه الفترة " تتمم كلامه بخفوت وهو يعيد
تركيزه ناحية الاوراق .

بينما في مكان اخر كانت أنا تمزح مع
الموظفين وتصنع المزيد من الصداقات ،
قاطع ضحكهم صوت كريس الغاضب "
مالذي يحصل هنا بحق الجحيم!"

مرر كريس نظره حول المكان فوق نظره
على أنا التي تتوسط التجمع ، اغمض عينيه
محاولة لكبت غضبه فهو عرف سبب هذه
الضجة ، ضلت أنا متسمة في مكانها بعد ان
تم امساكها بهذا الموقف فهي لم تعيق
عملها فقط بل اعاقت عمل الموظفين ايضا
، " أنسة أنا ، هلا شرحتي ما الذي تفعليه
هنا؟"

اردف كلامه بصرامة وهو ينظر لها بحدة ، "
حسنا سيدي، لقد ظننت ان الجميع قد مل

من العمل وقررت اني ازيح عنهم الحمل
قليلا " اردفا كلامها وهي تنظر للموظفين
وكأنها تطلب نجدتهم ، انخفض صوتها
تدرجيا مع انتهاء كلامها ، " عودوا جمعيا
الى العمل الان! ، انسة أنا الحقيني " ، صرخ
كريس بهم على اهمالهم ، على الرغم من
شخصية كريس التي لا تتلائم مع الصراخ
فهو شخصية مرحة محبة للحياة لكن عندما
يتعلق الامر في العمل يصبح مثل اليخاندرو
"مهووس في النظام والعمل" ،

وقفت أنا امام كريس وهي تطرق رأسها الى
الارض وتفرك يدها بتوتر ، " يا انسة هل
تعرفين ما عقوبة الذي يعيق عمل
الموظفين في القانون؟؟" ، نظرت له بصدمة
وهي تسمع كلمة "قانون" ، "ماذا!! هل
سترفع علي قضية؟" ، فرك كريس عينيه

بتعب من هذه الغيبة التي امامه ، "كيف
تخرجتي من تلك الجامعة المرموقة؟" ،
اردف كريس كلامه وهو يوجه جام تركيزه
عليها فهو فضولي من هذه الناحية كيف
استطاعت فتاة مهملة وكسولة مثلها تخطي
الامتحان!، " لقد كانت صديقتي فايوليت
تشرح لي الدروس " هز كريس رأسه بأقتناع
فهي كانت تدرس على يد الطالبة ذو المرتبة
الاولى على مجموعتها ، " هذا اكبر دليل على
ان الدراسة غير مهمه عندما يتم تطبيقها في
الحياة الواقعية فهي تحتاج لذكاء لا مراجعه
بعض المفردات التي تم دسها في رؤوسكم
" ، وجه كلامه بحدة اليها وهو يهم بالانصراف
لكي لا يتجادل معها اكثر من هذا ، على
الاقل لن يذهب توبخيه له سدى ! ،

اما عند فايوليت التي كانت تسير خلف
اليخاندرو متجهين الى المصعد ، دلف الاثنان
الى الداخل وكالعادة كانت فايوليت تقف
خلف اليخاندرو الذي كان ينظر الى باب
المصعد ذو المرأة المشوشة قليلا فهو قد
احب منظر فايوليت سابقا وهي تقف
بجانبه، وكانت تبدو كأنها ارنب بجانب أسد
، "آنسة ووكرا لا اريد تكرار المهزلة التي
حصلت في الاجتماع السابق " ، اردف كلامه
بصرامة وهو ينظر لها بطرف عينه ، " حسنا
سيدي " ، اردفت كلامها بصوت واضح ثم
اكملت بصوت خافت كان قد وصل لمسامع
ذلك الواقف بجانبها " على الاقل اذ لم ينظر
لي بنظراته الوقحة " ، أرتسمت ابتسامة

خفيفة تكاد تضر على هذه الفتاة ذو
التركيب العجيب بالنسبة له فهو لم يسبق
بأن يقابل فتاة ذو جمال ملائكي وجذابة
وايضا عازبة !! تحمر خدودها عند الخجل
والغضب ، لديها مكر لكن مكر لطيف ، هز
رأسه على هذه الافكار التي اصبحت تلاحقه
سابقا ، توجه الاثنان الى سيارته ، اخذ
اليخاندرو المفتاح من السائق ليتولى
السياسة بنفسه ، عم الصمت داخل السيارة ،
كان اليخاندرو يسوق بصمت وهو يوجه نظره
الى الخارج لكن جذل نظره حذاء فايوليت
الرياضي " لماذا لا تلبسين الاحذية المرتفعة
" جذب صوته انظار فايو ، تفاجئت من
سؤاله الغريب بالنسبة لها ، لكن تداركت
الموضوع بسرعة قبل ان تضل تبخلق فيه
هكذا كلبلهاء " لا احب الاحذية المرتفعة انها
متعبة وبالاخص انا في مكان عمل يتطلب

مني السير كثيرا " ، اومئ لها اليخاندرو ولم
يرد عليها ، ظنت فايو انه يوبخها على
ملابسها الغير ملائمة للعمل ، لكن لم تبال
كثيرا وطردت هذه الافكار من رأسها وهي
مشغولة بكيفيه مواجهة سايمون بعد ان
عبثت بقهوته " هل سينتقم مني!" اردفت
في داخلها بصدمة .

وصل الاثنان لمكان العمل المقصود لاجراء
التعديلات عليه ليصبح مكانا سياحيا ،
ترجلت فايوليت من السيارة وهي تركض
خلف اليخاندرو ذو الخطوات الكبيرة في
مشيه وكان غير مهتم بالتي تركض خلفه
لتصل لتواكب مشيه ، " سحقا له، هل
سيموت لو خفف من سرعته!" ، ظهرت
علامات الصدمة على وجه سايمون وهو
يرى فايو تسير خلف اليخاندرو فهو لم يظن

انها ستأتي لكن سرعان ما تحولت ابتسامته
لابتسامة خبيثة وهو قد قرر ان يرد لها الصاع
صاعين ، " مرحبا بك سيد اليخاندرو ، هل
نباشر بالتجول حول المكان ؟" اردف احد
العملاء كلامه بثقة مصطنعة ، اومئ له
اليخاندرو في المقابل وهو يسير امامهم تاركا
الجميع يسير خلفه بأستثناء فايوليت التي
كانت تسير بجانبه وتمرر بنظرها حول
المكان وهي فاعرة فمها لروعة المكان ، كان
الجميع في الخلف يتسائلون من هذه الفتاة
التي تسير بمحاذاة الرئيس ، لم يعلق اندرو
كثيرا على فعلتها فهو لم يكن لديه مانع في
ذلك فهو لم يأمر احد ان يسير خلفه هم من
تصرفوا لوحدهم !

" انسة ووكر اذهبي مع سايمون لتدوين
بعض المعلومات حول المكان " اردف

اليخاندرو ببرود وهو ينظر لها وكأنه يقول هذا
عقابكي ، اتسعت عينا فايوليت بصدمة
وهي تسمع كلامه " سحقا سحقا سحقا ! " ،
لم تعلق على كلامه فقط اومثت له ببساطة
وهي توجه الانظار الحارقة لكلماتهما ، سعد
سايمون كثيرا لهذا الامر وابتسم بخبث وكأنه
ايضا قد قرر ان ينتقم منها ،

ذهب الاثنان باتجاه معاكس للمجموعة
وتتبعهم انظار اليخاندرو " هل كان عقاب
قاسي!" اردف اليخاندرو بداخله ثم سرعان
ما هز رأسه ليبعد هذه الافكار فهم لن يتجرؤا
على مس اي شيئا يخصه فهذه اكبر
مخاطرة لتخريب الصفقة ،

وصل الاثنان لمكان جميل لكن الارض كانت
زلقة ومملوثة بالوحل فهي بحاجة الى اعادة
قرصنتها ،

كان سايمون يشرح لها وهي تدون
المعلومات المهمة حول المكان ، توقف
الاثنان قليلا وقد حل الصمت على المكان
لكن قطع هذا الصمت سؤال سايمون "حبر
!؟" ، فهتمت فايوليت سؤاله وارذفت ببرود
وهي توليه ظهرها " لم اندم على فعلتي " ،
قهقه سايمون بغضب وهو يفكك قلم الحبر
الخاص به وضغط عليه ليطلق حبر على
قميص فايوليت الابيض ، اتعست عينا
فايوليت بصدمة وهي تنظر له فارغة فمها
وفي المقابل ابتسم لها سايمون بأتساع ،
توجهت فايوليت باتجاه بسرعة " ايها
المعتوه ماذا فعلت " اردفت كلامها وهي
تدفعه باتجاه الوحل ، سقط سايمون ولكن
سحب فايوليت معه ، ليسقط الاثنان في
الوحل واتسخت ملابسهم ، ظلت فايوليت
ترمي عليه الوحل ليمتلئ وجهه بالاوساخ

،صرخ بها سايمون بعضب وهو يرمي الوحل
عليها ايضا ، قاطع نظراتهم الحادة صوت
اليخاندرو الغاضب " ما الذي يحدث هنا
بحق الجحيم □

يتبع ..

D.A

"صديقي لم يستطيع فهم حزني ، لانني
بعادتي أحول جميع الاشياء الى كوميديا
وأختبئ خلفها"

□□□□□□□□□□□□□□□□

Alejandro pov

أرسلت فايوليت مع سايمون لتدوين بعض
الملاحظات عن المكان ، أعرف انها تكرهه
كثيرا وايضا انا متأكد من ان سايمون
سيحاول إزعاجها ،

أكملت سيرتي مع بقية العملاء ، كان المكان
يستحق عقد الصفقة حوله ، فقط يحتاج الى
بعض التعديلات وسيصبح منتج سياحي
كبير ، "مرت 15 دقيقة ولم يعودوا " أردفت
بداخلي وأنا انظر الى ساعة يدي ،

"سيد اليخاندرو ، نلحق بسايمون
وسكرتيرتك " ، قطع شرودي صوت مايكل
صديق سايمون ؛حسنا لقد استغلّيت
الفرصة للذهاب اليهم لأرى سبب تأخرهم
هكذا ،

عندما وصلت تسمرت في مكان عندما رأيت
سايمون يقذف فايوليت بالوحل ويصرخ في
وجهها ، " ما اللعنة التي تحصل هنا " .

End pov

"ماذا يحدث هنا بحق الجحيم " ، صرخ
اليخاندرو بغضب وهو يراهم يتشاجرون
كالاطفال في وسط الوحل ، تسمر الاثنان
جراء صراخ اندرو عليهم ، لم تقل صدمة
مايكل والعملاء أقل من اليخاندرو فهم كانوا
فارغين أفواههم وينظرون اليهم بدهشة
، إستغرب مايكل من تصرف سايمون فهو
على الرغم من انه زير نساء من الدرجة
الاولى لكن لم يراه ابدا يعامل أي فتاه كما
يعامل فايوليت ، إستدار الاثنان باتجاه

اليخاندرو وترتسم على وجوههم تعابير
غاضبة وحادة ، " سيد اليخاندرو ، كيف
تسمح لاحد من موظفيك ان يعاملني بهذه
المعاملة " ، تكلم سايمون بحدة وكأنه لم
يفعل شيء للتو ! ، خرجت ضحكة خفيفة
وساخرة من فايوليت وهي تراه يتهمها
بوقاحة ، " سيدي هو من بدأ لقد رمى على
قميصي الحبر متعمدا " ، أردفت فايوليت
وهي تكلم اليخاندرو وتشير في اصبع يدها
على سايمون ، كان سايمون على وشك ان
يصرخ عليها لكن ابتلع كلماته عندما رأى
نظرات اليخاندرو الغاضبة وهو يرمقهم بحدة
، ضغط على قبضة يده فبرزت عروق يده ،
أغمض عينه لمحاولة فاشلة في تخفيف من
حدة غضبه ، " اخرجوا من اللعنة التي انتم
فيها ، وعندما تنتهون من تنظيف انفسكم
توجهوا نحو قاعة الاجتماعات " ، أردف وهو

يضغط على أسنانه ، سار بعدها بخطوات
واسعة نحو الفندق الذي يتواجد فيه قاعة
الاجتماع ، وقف أمام فتاة الاستقبال و اردف
ببرود " إبتاعي ملابس وارسله الى فتاة
اسمها فايوليت ستجديها في الحمام " ، اردف
كلامه وهو يعطيها الكارت الاسود الخاص به
، أومئت له الفتاة وهي تأخذ منه الكارت ،
كانت عيناها تلمع من كتلة الوسامة
والرجولة الذي يتكلم معها ، وتسمرت عندما
رأته يخرج الكارت الاسود من محفظته ، "انه
ليس برجل عادي ، تبا لتلك الفتاة انها
محظوظة " تمت الفتاة كلماتها بخفوت
وهي تتجه ناحية محل الملابس ،

أما عند سايمون الذي كان يمسح وجهه من
الوحد ويتمتم بشتى أنواع الشتائم " سحقا
لها ، لم يسبق لاي فتاة ان تعاملني هكذا ،
من تظن نفسها " اردف كلامه وهو غير ابه
لمايكل الذي كان يضحك على الحالة الذي
هو فيه ، "توقف عن الضحك " ، صرخ
بغضب وهو يوجه نظراته الحارقة نحوه ،
علت ضحكة مايكل اكثر وهو يرفع كلتا يديه
امامه ومستمر في موجة الضحك الذي دخل
فيها ، " حقا لم اراك في حالة مزرية اكثر من
الان " ، تمتم مايكل وهو يمسح عيناه من
الدموع جراء ضحكه ،بعد ان هدئ قليلا نظر
الى سايمون، كتف يده الى صدره " لماذا
فعلت بها هكذا ، هل لانها لم تعطيك
المجال لممارسة وقاحتك عليها ؟" ،لم
يجيب سايمون عليه فقط اكتفى بالنظر إليه

بغضب وهو مستمر في مسح وجهه من
الوحد ،

أما عند فايوليت التي كانت تغسل شعرها
من الوحد الذي التصق بها "تبا له ، اتمنى
ان تغوص سيارته وهو فيها في الوحد " ،
تمتت كلماتها بحنق شديد ، توقفت قليلا
عما تفعله وكأنها تذكرت الان تنتظرها
مصيبة اكبر وهو اليخاندرو ، أغمضت عيناها
بأسى وهي تضرب المغسلة بيدها ، قاطع
تفكيرها فتح باب الحمام دلفت منه فتاة
الاستقبال وهي تتكلم برسمية "هل أنتي
الانسة فايوليت؟ " ، استغربت فايو من هذه
الفتاة التي تسأل عنها " نعم إنها أنا ! " ،
إبتسمت لها الموظفة واعطتها الملابس "

هذه الملابس إبتاعها لك السيد اليخاندرو " تمتمت كلماتها برسمية وهي تنظر لها بأستغراب من الحالة المزرية التي هي فيها، وعلى الرغم من حالتها فكان جمالها واضح للعيان ، اخذت فايو الملابس منها واردف بخرج " شكرا لك ، لكن هل تستطيعين مساعدتي في غسل شعري؟ " ، اومئت لها الموظفة بأبتسامة دافئة "بالطبع " ، اخذت الموظفة تغسل لها شعرها الطويل ، " انا إسمي كانا ، اممم ماذا حدث لك ؟ " ، اردفت كانا وهي تجفف شعر فايوليت المبتل ، " لقد دخلت في شجار " ، فلتت ضحكة قوية من كانا ، نظرت فايو لها بغيض وهي تردف قائلة " لماذا تضحكين ؟ ايضاً انا لقد فزت في الشجار " ، قالت كلامها وهي ترفع رأسها بفخر وتكتف يداها لصدرها ، " اذا كان حالك يبدو هكذا اذن فكيف يبدو

الخاصر!! " ، ضحكت فايو على كلامها ،
وهي تنظر لها في المرأة ، كانت ممتنة لها
لأخراجها من الجو البائس المحيط بها " كانا
حقا شكرا لك " ، أبتسمت لها كانا بلطف ،
توجهت بعدها فايو لتغيير ملابسها فوجدت
فستان جميل ازرق اللون يصل الى ما بعد
الركبة بقليل ، ذو أكمام طويلة ، نظرت
لنفسها في المرأة فكانت حقاً تبدو جميلة
بفستانها الازرق وشعرها الطويل الذي تركته
حرا ينسدل على ظهرها بعد ان جففته من
الماء ، وعيناها الخضراء الواسعتين ، " يا
فتاة حقاً انتِ لا يستهان بجمالك " اردفت
كانا وهي تضع يدها على فمها وتنظر لها
بعينان لامعتان " شكرا لك " احمرت فايو
خجلاً وتمتمت بكلماتها وهي تحك مؤخرة
رأسها وتنظر الى الاسفل ، " حسنا كانا كان
من الشرف لي التعرف على فتاة لطيفة

مثلك ، لكن يجب علي الخروج الان " ،
أردفت كلامها بلطف وهي تنظر اليها،
خرجت فايو من حمام السيدات بعد ان
تبادلت بأرقام الهواتف مع كانا متجهة
بخطاها نحو قاعة الاجتماعات وهي تدعو في
سرها أن لا يوبخها اليخاندرو أمام الملئ .

دلف سايمون الذي كان متهجم الوجه الى
القاعة وكان يسير خلفه صديقه مايكل ، بعد
ان رثاهم اليخاندرو توجه اليه بسرعة وهو
يزرع بخطواته الارض ؛ امسكه اليخاندرو من
ياقة قميصه واردف بغضب وهو يجز على
أسنانه " كيف تسمح لنفسك ان تمد يدك
للعينة عليها؟! " ، اردف بغضب وهو يجز
على أسنانه ،بعدها انزل احدا يداه من على

الياقة وأمسك ذراعه بقوة وكأنه يريد كسرها
، لم يستطع احد من الجالسين التدخل ،
فكان منظر اليخاندرو يبدو مرعبا بطوله
وضخامة جسده وعيناه المحمرة من الغضب
وعروق يده البارزة ، فمن يتدخل حقا يود ان
يتلاعب بعداد عمره ، بقى الكل متمسك في
مكانه ويدعون في سرهم ان ينتهي هذا اليوم
المشؤوم على خير ، قطع الصمت الذي حل
في المكان صوت فتح الباب ودلوف فايوليت
منه ، ترك اليخاندرو ياقة القميص بعنف
تراجع سايمون على اثرها بخطوات الى الورااء
، إستدار اندرو الى فايوليت التي كانت تنظر
إليهم بنظرات خائفة من الجو المرعب
المحيط بهم ، تسمر اندرو بمكانه من الملاك
الواقف بجاني الباب بفستانها الازرق وشعرها
الطويل المنسدل ، أغمض عينيه بغضب
من هذه الافكار اللعينة ، وحال البقية لم

يقول عن حال اليخاندرو ، "هل هذا الملاك الذي كنت تتشاجر معه قبل قليل؟! " اردف مايكل بخفوت لسايمون الذي كان ينظر اليها من دون ان يرف جفنه ، خرجوا من شرودهم على صوت اليخاندرو الغاضب " سنكتفي اليوم بهذا الجولة ، وايضاً سيد سايمون لم ننتهي من كلامنا " استدار اليخاندرو الى فايوليت بعد ان انها كلامه واردف بغضب وهو ينظر لها بنظرات حادة " آنسة ووكر، فلتسيرى أمامي لدي الكثير من الكلام في جبعتي " ، اومئت له فايو بخوف من القادم وأخذت تسير أمامه متجهين نحو سيارته ، وصلت فايو قبله الى السيارة واراناد الدخول لكن وجدتها مقفلة ، اغمضت عيناها بغضب ولم تستدير اليه ؛ بقت على حالها فهي لا تود ان ترى نظراته الغاضبة الان

نظر إليها اليخاندرو من بعيد وهز رأسه بعدم
رضى وضغط على زر فتح القفل لتدلف
إليها فايو بسرعة،

كان اليخاندرو يسوق بسرعة عالية ليخفف
من غضبه في إطارات عجلة السيارة غافل
عن تلك التي شحب لونها من الخوف
أغمضت عينها بقوة وأطرقت رأسها الى
الاسفل ، بدأت عدة لقطات من ماضيها تمر
من أمام ناظرها «كسوت والدها وهو يأمرهم
بالدخول الى السيارة ، اخيها كيفن الذي كان
يلعب في المذياع ليستقر على اغنية صاحبة
، السماء الذي بدأت تمطر بغزارة ، غناءها
هي وكيفن ووالداها مع الاغنية ، شاحنة
كبيرة أنحرفت عن الطريق بفعل الامطار ...
حادث سير «قاطع تفكيرها العميق صوت
اليخاندرو الغاضب وهو يصرخ بها " ألم اقل

لك أن لا تفتعلي اي مشكق في المكان؟
هااا" ، قال جملته الاخيرة صارخا بها بعنف
ولم يلاحظ امارات الخوف الظاهرة على
وجهها جراء سرعته ، فكانت فايوليت
منفصلة عن العالم وكل ما صدر منها هو
"خفف من سرعتك قليلا ارجووك " ضحك
اليخاندرو بغضب وهو يوقف السيارة بعنف
ونزل منها واتجه لناحيتها ، فح لها الباب
واردف ببرود "إنزلي" ، نظرت له فايو بعدم
فهم وهي تضغط بقبضتها على فستانها "
ماذا تقص.. " ، مسك عضدها ولم يدعها
تكمل كلامها ، انزلها من السيارة بعنف وعاد
هو لمقعد السائق واردف لها " اكلمي
طريقك سيرا ايتها الحمقاء " ، إنطلق في
سيارته بسرعة كبيرة لتزكا تلك الفتاة الخائفة
من كل شيء محيط بها " من سرعة التي

كان يقود بها ، من صراخه ، واخيرا من
الطريق الطويل الخالي من البشر " ،

بعد مرور فترة قصيرة نزلت فايو الى الاسفل
مرتكزة على قدميها التي لم تعد تحملانها
وهي تحتظن نفسها ، لم تشعر وقتها الا
بمعطف يضع على أكتافها ، رفعت نظرها
الى الفاعل فأتسعت عيناها بصدمة منه
فهي لم تتوقع منه هو بالذات ان يساعدها
بهذا الوقت ، أما عند إيكساندر لذي كان
يضرب مقود السيارة بغضب وهو وواقف
على قارعة الطريق ويتمتم في سره بغضب
"كيف تركتها في الشارع لوحدها ، ماذا لو
حدث شيئا لها " ، اخذ يجر شعره بعنف وهو
يعود أدراجه بسرعة لدرجة انه قد صدر
صوت صرير من عجلات السيارة ، عاد
اليخاندرو الى المكان الذي تركها فيه لكن لم

يجدها ، اخذ يبحث عنها لعله يجدها تتمشى
على جانب الطريق لكن لا أثر لها . إتصل
اليخاندرو على كريس " كريس ، إتصل على
فايوليت وأسألها عن مكانها " ، اردف
اليخاندرو ببرود لكي لا يشك كريس فيه ، "
لماذا لا تتصل انت فيها " ، اردف كريس
بأستغراب وهو يعقد حاجبيه بعدم فهم ، " لا
تسأل فقط نفذ " تتمم كلامه يحزم وهو
يغلق الهاتف ، انتظر قليلا وهو يدور حول
نفسه منتظرا رده ، بعد فترة قليلة إتصل
كريس عليه لم ينتظر اليخاندرو الى ان تنتهي
الرنة فقد فتح الاتصال بسرعة وهو ينتظر
جوابه " لقد اتصلت عليها لكن لا ترد ، اندرو
هل حدث شيء؟! " ، لم يجيبه اليخاندرو
على سؤاله ، ولكن قبل ان يقطع الاتصال
معه جذب انتباهه كلام كريس وهو يردف
"لقد طلبت مني البحث عن معلومات حول

فايوليت كل شىي يبدو عاديا لكن في لم
يذكر عنها شىء في سنة 2014 وكأنها لم
تعشها!" ، استغرب اليخاندرو من كلامه "
ماذا تقصد " اردف بتسائل وهو يضع يده
على خصره ، " حسنا انا ايضاً لم افهم ولكن
حسب التقرير يبدو وكأنها قد بلعتها الارض
في تلك السنة فلا نشاط ولا عمل ولا دراسة
لها في تلك السنة " ، اغلق اليخاندرو هاتفه
واخذ رأسه يعصف بأفكاره وتزايد فضوله
حولها ، ركب اندرو سيارته وهو يقنع نفسه
بأنها أخذت سيارة اجرة الى المنزل ولم
يحدث شىء.

يتبع ..

برأيكم مين المجهول الي أخذ فايوليت ؟!

ويا ترى شو الي حصل الها بسنة 2014 ؟

D.A

"بسبب الفقر العاطفي في مجتمعنا،

الجميع يشعرون بأن أي معاملة لطف هي
حب"

□□□□□□□□□□□□□□□□

عاد اليخاندرو الى منزله وعقله مشغول
بكلام كريس بما يخص فايوليت ، فهو معتاد
على جمع معلومات جميع الاشخاص الذين
ستعاملون معه حتى لا يحدث له كما حدث
سابقا !! ..

"كريس، أرسل لي ملف المعلومات في
البريد"

أرسل اليخاندرو رسالة نصية اليه ودلف
بعدها للاستحمام ريثما يصل عامل البريد ،

بعد مرور فترة طرقت جيني الباب لكن لم
تسمع اي صوت له ، دلفت الى الداخل وهي
تحمل الملف في يدها ، نظرت في أرجاء الغرفة
لكن لم تجده ؛سمعت صوت الماء القادم
من الحمام فعلمت انه يستحم ، تقدمت
ووضعت الملف على مكتبه وخرجت ،

بعد مرور فترة قصيرة انتهى اليخاندرو من
الاستحمام وهو يرتدي ملابس صوفية
مريحة ، وقع نظره على الملف الذي
يتوسط المكتب ، اتجه نحو فأخذه وجلس
على الكرسي الخاص به ،

"حسنا، لنرى " اردف في سره وهو يحك ذقنه
ويفتح الملف ،

الأسم: فايوليت ووكر

العمر: 21 سنة

الوالدين : متوفيين ،

الاخ : كيفين ، على قيد الحياة

2013 : دخلت الى مدرسة مرموقة بعد ما
حققت نجاح باهر في دراستها في هذه السنة.

2014: _____ (لا اعمال ،

لانشاط)

اكملت دراستها في 2015 ودخلت الى

الجامعة الكبرى في سنة 2017 .

أغلق اليخاندرو الملف وهو يضغط بأصابعه
على محاجر عينيه ويريد ان يستوعب اللغز
الذي امامه ، " لن افكر كثيرا ربما حدث شيء
ولم تود ان تكمل دراستها في تلك السنة "

تمتت كلماته في سره وهو يتوجه ناحية
السريـر ،يرمي بثقله عليه ليغوص في نومه .

أما عند فايوليت التي وصلت الى منزلها بعد
ما خلعت سترتة الرجل الذي قام بتوصيلها ،
توجهت الى الداخل وهي ما زالت متأثرة من
السرعة الي قاد بها اليخاندرو "تبا له ،
ستكون هذه الليلة طويلة" اردفت كلامها
بهمس وهي تحتضن نفسها وتنظر في ارجاء
المنزل الخاوي من أهله ،

خلعت حذاءها ورمت نفسها على السريـر من
دون ان تخلع ملابسها لتحضى بالقليل من
النوم بعد هذا اليوم الطويل لتغوص في
كوابيسها ،

كجاذث سسر كبر ... سائل دائئ يسسل على
جبئنا لنهاة فكها ، والدها الملقى برأسه
على المقود ، والدها مسنده برأسها على
زجاج السارة المحطم ، كلفن الملقى
بأهمال فى حظنها ودمائه اختلطت مع
دماءها ، ضحايا آخرين غير هذه العائلة!! »

إستيقظت فايو من نومها وهي تتنفس
بعمق ولكن من دون ان تفزع وكأنها كانت
متوقعة ان يزورها هذا الكابوس ، "ذكروني بأن
القى باليخاندرى من نافذة مكتبه" تمت
كلماتها بهمس وهي تتجه ناحية الحمام
لغسل وجهها مستعدة ليوم جديد.

إستيقظ اليخاندرى وهو يشعر بأنه لم يحضى
بالقسط الكافى من النوم كالعادة لانه يعانى

من الأرق ، فهو لا ينام سوى 3 ساعات يوميا
فهذه عادة اكتسبها عندما تعرضت شركته
للأفلاس فظل يعمل ليلا ونهارا لكي ينهض
بها فأعتاد على هذا النظام الغير صحي .

انتهى من تجهيزات نفسه وإرتدى ملابسه
الرسمية المتكونة من قميص ابيض
ومعطف اسود مع البنطال ، وخرج من
غرفته وهو يحمل ربطة عنقه بيده متجها
نحو صالة الطعام دلف اليها فوجد كريس
جالس يتكلم مع جيني ويشاغبها ، " ألا
تملك بيتا ؟!"

اردف اليخاندرو وهو يجلس على الكرسي
المخصص له ، " صباح الخير لك أيضاً " ، رد
عليه كريس قائلا بسخرية وهو يباشر بأكل
فطوره ، " أريد معلومات تخص مايكل
وسايمون ، انت تعرفني لن ادخل بعمل من

دون ان اعرفهم تاريخ حياتهم " ، أومئ له
كريس وهو يبتلع طعامه ويمسح فمه
بالمنديل ووضعه جانبا ثم اردف " حسنا ،
لكن ماذا عن فايوليت، هل استطعت فهم
شيئا؟" ، رفع اليخاندرو نظره الى كريس ثم
اعتدل بجلسته واردف "كلا ، لم افهم شيئا ،
تلك السنة مربية بالنسبة اليها لكن لا يهم "
، إستقام بوقفته وهو يعدل هندامه للذهاب
الى الشركة ليلحق به كريس في سيارته ،

ما أن دخل اليخاندرو الى السيارة وقع نظره
على هاتفه ، مد يده لأخذه فضغط على
قائمة الاسماء ثم ضغط على أسمها ، أراد
الاتصال بها لمعرفة ما إن قد عادت البارحة
الى المنزل بأمان ، لكن تراجع فورا وهو يرمي
هاتفه الى المقعد الذي بجانبه "لماذا تهتم !!
، هي من جنت على نفسها" ، تتمم بكلامه

في سره وهو يقود السيارة بسرعة مصدرا
صوت صرير العجلات ،تاركا خلفه الغبار
الذي تطاير في الجو .

وصل اليخاندرو الى مكتبه على أمل مقابلتها
، لا يعرف ما هو السبب لكن فقط يريد
مقابلتها ، دلف بسرعة الى الداخل لكن
تحطمت آماله وهو يرى سايمون يجلس
على الكرسي المقابل لمكتبه ، مرر نظره
حول المكان لكن لم يجدها ، "عساه خيرا ،
ماذا تريد منذ الصباح الباكر! " ، ارف وهو
يخلع معطفه ويضعه على الكرسي ليجلس
عليه ، " ربما لحل المشكلة التي تركت في
المنتصف في الامس " ، أغمض اليخاندرو
عينه بقوة وهو يتحكم بنفسه بصعوبة لكي

لا يطره باللكمات ، " لا يوجد هناك مشكلة
، اذا كنت تريد فلتحل مشكلتك مع
تلميذتي.. وأمامي " ، شدد على حروف كلامه
في نهاية جملته ، أبتسم سايمون بغضب
وهو يبادلله النظرات الحارقة ؛ لم ينزل أحد
منهم نظراته ، رفع اليخاندرو حاجبه وكأنه
يخبره بأنه ليس ندا له ، "أذا كنت تريد ان
نكمل صفقتنا يجب عليك إحترام موظفينا
الذين ستتعامل معهم لا إن تقوم بقذفهم
بالوحد !" اردف كلامه بغضب وهو يجز على
أسنانه وينظر له بنظرات اخافت سايمون
لكن اخفى ذلك تحت قناع البرود ، ضحك
سايمون بسخرية وهو يضع قدمه على
الاخري مستندا ضهره على الاريقة "على
القل لست أنا من اترك موظفيني على
قارعة طريق فارغ !" ، اردف سايمون وهو
ينظر الى عيني اليخاندرو بقوة ، أمتعض وجه

اندرو كثيرا وهو يقطع رقبتة وأراد التكلم
لكن قاطعه دخول فايوليت الى المكتب
وهي تلقي عليهم التحية " صباح الخير ،
لكما " ، اردفت كلامها وهي تشيح وجهها من
عليهم ، فهي غاضبة حد اللعنة من تصرف
رئيسها في الامس ، كيف يتركها في طريق
فارغ !! بحق الجحيم ماذا ان خرج اليها
مغتصب او حيوان مفترس لان الطريق كان
محايد الى الغابة ولا تمر فيه السيارات بكثرة
، قاطع تفكيرها صوت سايمون " صباح الخير
لك ايضا " ، اومتت له فايوليت وهي تتقدم
منهم ورسمت ابتسامة صغيرة على ثغرها
واردفت " شكرا لك سيد سايمون على
ايصالي في الامس " ، إبتسم لها سايمون
بصدق وهو يتفحص وجهها الملائكي
وعيناها الخضراوتين التي امتزجت بهم
شعور الغضب من الذي جالس خلف مكتبه

وشعور الامتنان اليه ، شعر بدفء كبير في صدره وكأن اشعة الشمس قد سلطت عليه بعد يوما مثلج وبارد ، "لا عليك ، وانا ايضاً اسف لرمي لك بالوحل " ، ضحكت فايوليت بخفة وهي تتذكر احداث الامس غافلة كليا على الذي يرمقهم بنظرات حادة وغاضبة لكن اخفى ذلك تحت قناع القوة والبرود المعتادين عكس ما يجول في داخله من براكين متأججة وهو يرى علاقتهم قد باتت جيدة بفضلته !! ، "إذ انتهيتوا من الثرثرة الفارغة فليتوجه للا منكم الى عمله ، وانتي .." ، اردف في نهاية جملته وهو يوجه كلامه الى فايوليت الواقفة أمامه ، "ستراجعين ملفات صفقة عام2003" ، عقدت فايو حاجبيها بسخط من كثرة طلباته والواجبات التي يمطرها بها ، " حسنا ، لكن ما الفائدة منهم !" ، اردفت سائلة وهي لا تنظر اليه

فهي لا تريد ان تتعفن في السجن وهي ما
زالت في مقتبل عمرها ، "ستنفذين كل ما
اقوله من دون إعتراض " ، اومتت له فايو
بطاعة وهي تتوجه نحو غرفة الملفات
القديمة وهي تتمم بكل السباب التي
تعلمتها من أنا ،

"مستبد حتى في معامتك مع هذه
الصغيرة!" ، اردف سايمون وهو ينظر اليه
بطرف عينه ، ضرب اليخاندرو بقبضته على
الطاولة بعد ان طفح الكيل به "عساه خيرا
سيد سايمون ، في الامس تدخل بشجار معها
واليوم تدافع عنها!" ،

إبتسم سايمون بسخرية وهو يهم بالنهوض
ويعدل هندامه "لنقل كنت غافلا عما أرى ،
سأتجول قليلاً في شركتك لا داعي بأن تأتي

معي " ، اردف كلامه وهو يتجه الى الباب
للخروج ، " وكأني سأفعل □".

تمتم اليخاندرو بخفوت وهو يقلب في الاوراق
التي امامه ، قاطع عمله دلوف كريس
الهمجي الى المكتب وترتسم على وجهه
علامات الغضب والحيرة والاستغراب ،
اعتدل اندرو في جلسته وهو يوليه انتباهه
فهو نادرا ما يراه في هذه الحالة لطالما كان
كريس هادئا ومرحا ، "اليخاندرو اقسم إنني
ساجن ، انظر الى هذا " اردف كريس كلامه
وهو يرمي الملف على مكتبه ، فتح اندرو
الملف فوجده معلومات تخص سايمون

مثلا

الاسم: سايمون وينشستر

العمر: 27 عاما .. الخ

ظل يقرأ وهو يولي كل تركيزه عليه، ثم ما
لبث الى ان إتسعت عيناه بصدمة وهو يقرأ
ما مكتوب:

سنة 2014: _____ (لا عمل ، لا

نشاط)

يتبع ...

برأيكم شنو سر سنة 2014 بالنسبة

لسايمون وفاوليت!؟

D.A

"إنني أنقرض كالمملوك في كتب التاريخ،
كالدايناصورات في العصر الحجري، كالثورات
الفاشلة" □

□□□□□□□□□□□□□□□□

"ما اللعنة؟! " ، تمتم اليخاندرو بدهشة وهو يرى ما كتب في التقرير ، حيث ظن إنه قد حدث ذلك بالصدفة في تقرير فايوليت لكن أن يشترك الاثنان بنفس الصدفة!! حسنا هكذا صدف تكون نادرة الحدوث وبالاخص اذا كانت في السنة نفسها ، "لم يسبق لي ان بحثت في تاريخ أحدهم وظهرت له سنة من العدم حيث لا نشاط ولا دراسة ولا عمل لها! كأنه ميت في تلك السنة " ، أردف كريس بجدية وأنفعال كونه غير قادر على حل اللغز ، "لا يمكن لأي شخص أن يمحي سنة من حياته هكذا! لابد من إن لديهم معارف في الحكومة" أردف اليخاندرو بجدية وهو يحول بصره لكريس الذي كن واقفا أمامه بملامح متهجمة ويضع كلتا يداه على خصره ، "لكن

لماذا يرغب المرء ان يمحي سنة من حياته
؟ □ ، تتمم كريس بكلامه وهو يتجه
للكرسي المقابل الى مكتب اليخاندرو
للجلوس عليه ، أومئ له اندرو في المقابل
كونه لا يستطيع الرد عليه بكل هذه الالغاز
التي تحتاج الى حلول ، تنهد كريس بخفوت
وهو يمرر يصب تركيزه مع اندرو وكان يجول
في رأسه سؤال واحد "هل سيستمر
اليخاندرو في إتمام الصفقة مع سايمون؟" ،
فهم اليخاندرو نظرات صديقه المتسائلة
واردف بجدية "أعرف ما يجول في رأسك ،
لكن سنستمر في الصفقة معهم ، انت تعرف
سايمون حق معرفة لم يسبق له بأن ظهرت
إشاعة تدل على فساد الادارة لديهم " ، أومئ
له كريس بأقتناع ثم اردف بتسائل "ماذا عن
فايوليت؟ ، كلاهما يحملان لغزا" ،

إستقام اليخاندرو بطوله الفارع واضعا كلتا
يداه في جيب بنطاله وأتجه ناحية الزجاج
المطل الى الخارج ثم اردف بجدية "لا تقلق لا
يوجد هناك شىء نعجز عن معرفته " .

أما عند فايوليت التي كانت تبحث جاهدا عن
ملف صفقة 2003، فهي واقفة كلبلاء في
مخزن يحتوي على الآلاف الملفات ، "سحقا
كيف سأجده الان" اردف كلامها بخفوت
وهي تحك شعرها دلالة على عدم معرفتها ،
سرحت قليلا وهي تفكر من اين تبدأ في
البحث لكن فزعت عندما قطع هذا الهدوء
الذي يحيط في المكان سؤال سايمون ، "هل
تحتاجين لمساعدة؟" ، إستدارت فايو
لمصدر الصوت وعقدت حاجبيها بأستغراب

، فهو الى البارحة كان عدو لها !! " ما الذي
جعله يتغير هكذا" تمتت فايو في سرها
وهي ما زالت تنظر اليه بأستغراب ،

قهقه سايمون على تعابير وجهها اللطيفة
وتقدم في خطواته نحوها وهو يخلع المعطف
ثم قام برفع أكمام يده ، كانت هي تراقب ما
يقوم به من دون ردة فعل تذكر ، " شكراا
لك .. سيد سايمون .. " ، اردفت بخفوت وهي
تتقدم باتجاه أحد الرفوف للبحث ،

بعد مدة عم الهدوء في المكان وكلاهما
يبحث في رف معين ، لكن قاطع هذا
السكون كلام سايمون معتذرا لها "أنا اسف
لما فعلته بك سابقا " ، تمتم سايمون
بخفوت وهو ينظر اليها من الجانب ، تركت
فايو ما في يدها ثم ارفت بجدية وهي تنظر
اليه " وانا كذلك سيد سايمون ، أسفة لاني

وضعت الحبر في كوبك وايضا لرميي لك
بالوحد " ، قهقهه سايمون عليها ثم مد يده
ليبعثر شعرها وكأنها طفلة ،

"لا بأس ، ناديني فقط سايمون لا احب
الرسميات"

، اوتمت له برأسها ثم عادت الى الملفات
التي كانت تبحث من بينهم ، توقفت قليلا
عن قراءة عناوين الملفات ونظرت له بطرف
عينها وسرحت بأفكارها

"حسنا انه ليس سيئا كما ظننت " تتمم في
سرهما وهي ما زالت تنظر اليه وهو منشغل
بالبحث

لكن ما لبثت الى ان تحولت نظراتها الى
دهشة ، إتسعت عينها بصدمة وخرجت
شهقة من فمها ،عندما وقع نظرها على

ذراعه التي توجد عليها ندبة كبيرة تمتد على طول ذراعه، جذبت فعلتها أنظار سايمون المستغرب "ماذا؟ هل انتي بخي.." لم يكمل كلامه عندما لاحظ نظراتها المتوجة لذراعه ،

هز راسه قليلا ثم أخفى ذراعه خلف ظهره وهو يبتسم بأنكسار لها " كيف حدث هذا؟" تمتت فايو بنظرات قلقة ، فالندبة لم تكن صغيرة او عادية ، لكنها كانت ناتجة عن حادث كبير والكل سيعرف هذا ما إن يقع نظره على ذراعه ، تغيرت ملامح وجهه الى الجمود يتخلله بعض الحزن وهو يسترجع بذاكرته ما حدث قبل 5 سنوات :-

Flashback

«بني هل تستطيع تشغيل التدفئة ، الجو بارد والامطار غزيرة» ،قهقه سايمون الذي

كان يقود سيارته وهو يرى والدته تصنع
تعاير لطيفة في وجهها ، شغل التدفئة
والمذيع ايضا حيث كانت هناك نشرة أخبار
عن سوء اوضاع الطقس وينصح الجميع
بالبقاء في المنازل لان الامطار ستستم
لساعات طويلة ، كان سايمون مركز على
الطريق وهو يرى الشارع ممتلئ بمياه المطر
وجذب نظره مساحات السيارة الامامية وهي
تبعد مياه المطر عن الزجاج ، أبتسم بخفة
على هذا المنظر الدافئ لكن سرعان ما
انمحت إبتسامته وهو يرى تلك الشاحنة
الكبيرة التي انحرفت عن الطريق مجهة
نحوهم ، إتسعت عيناه بصدمة وخوف ...
بعد مدة إستيقظ من اغماه المؤقت وهو
يرى سيارته مقلوبه رأسا على عقب وهم
داخلها والدماء تتدفق من رأسه ، حول نظره
الى والدته ،وهو يراها كجثة هامدة دون حراك

، صار يبكي ويصرخ لطلب المساعدة لكن
تصنم عندما رأى ما لا يقل عن 12 سيارة
منها الكبيرة والصغيرة المقلوبات ومنها
المحترقة أثر الحادث .. وقع نظره على مياه
المطر الذي اصبح لونه أحمر جراء دماء
المصابين، عم الهدوء المفزع في ذلك الشارع
الذي شهد على هذا الحادث الذي انتزع
ارواح العديد من الناس وأصبح لا يسمع في
ذلك الشارع فقط صوت المطر الغزير .
سمي هذا الحادث بحادث سياتل الكبير .»

End flashback

عاد سايمون من ذكرياته وكانت قد تسلت
دمعة صغيرة من عينه قام بمسحها بسرعة ،
ثم اردف وهو ينزل اكمام قميصه لاختفاء
ندبته " صدقيني لن تودي ان تعرفي " ،

أبتسم لها بهدوء ثم حول نظره ليدها واردف

"لابد من انك قد وجدتي الملف " ،

اومئت له فايو ببطء وهي تحاول ان تخفي

نظرات الشفقة التي تملأ عينها فهي اكثر

شخص قد عانى منها ،

أتجه سايمون بخطوات متعثرة للخروج بعد

ضاق الهواء عليه .

"

ما الذي تنوي على فعله " ، اردف كريس

بتسائل وهو ينظر الى اليخاندرو الذي كان

يعمل ببساطة ،

تنهد اندرو من أسئلة صديقه الكثيرة ثم

اردف ببرود وملل "سترى بعد قليل ،

لنذهب الى الاجتماع واخبر تلك الحمقاء ذات
المشاكل بأن تحضر " ، أومئ له كريس وهو
مستغرب من اللقب الذي اطلقه على فايو.

وصل الجميع لقاعة الاجتماعات وكان
كالعادة اليخاندرو يترأس طاولة الاجتماع
وكريس جالس الى جانبه وسايمون الذي كان
شارد ولاحظ مايكل شروده لكن قرر ان يتركه
الان ويفهم منه لاحقا ،

أما العملاء فكانوا منشغلين بقهقتهم
وكلامهم الذي لا فائدة منه ، قاطع تلك
الاجواء دلوف فايو الى القاعة وهي مخفضة
رأسها الى الاسفل بسبب تأخرها وزاد ذلك
سوءا كلام اندرو " انسة ووكر عليك الالتزام

بمواعيد الاجتماع انا لا اقبل اي اهمال من

اي طرف" ،

،شتمته فايو في سرها وهي تنظر له بحنق

فلقد وبخها امام جميع العملاء ولا يوجد

بينهم صنف من الاناث الا هي !! ، أغمضت

عينها محاولة لكبح غضبها ثم اردفت

بطاعة مصطنعة " أنا اسفة سيدي" ، اردفت

وهي تتقدم باتجاه الكرسي الفارغ الذي كان

مقابل لكريس ، مررت نظرها بين الحضور

فوقع نظرها على سايمون الذي كان شارد

الذهن على غير عادته ، لم يكن بخير او ربما

حزين !! ،

لاحظ اليخاندرو نظراتها التي تقع على

سايمون ، شد على قبضه يده ثم ضرب

الطاولة التي امامه وهو يردف بغضب "لنبدأ

فلقد تأخرنا بسبب احد المهملين" اردف

جملته الاخيرة وهو يوجه نظره الى فايوليت
التي نظرت له بحنق ،

أستمر الاجتماع لساعتين متتاليتين لم
يسمح لهم اندرو او سايمون لأخذ استراحة ،
فسايمون اراد إشغال تفكيره بالعمل أما
اليخاندرو كان غاضب من فايوليت ، مرر
كريس نظره حول العملاء والموظفين
فوجدهم يتلون من التعب ، اغمض عينيه
وهز رأسه بأسى على تصرفات صديقه
الرعناء !!

"اليخاندرو لنهي الاجتماع اليوم ، الجميع
متعب " انهى كريس كلامه وهو يأشر له
على الحظور ، أومئ له اندرو في المقابل ،
أصبح الكل يتسابق على الخروج قبل تغيير
رأيه فهم غير مستعدين على اكمال ساعة
اخرى بهذا الجحيم !

أخذت فايوليت تلملم اشيائها للخروج لكن
قاطع عملها صوت اليخاندرو الصارم وهو
يوجه كلامه لسايمون ولفايو " آنسة ووكر
وسيد سايمون لدي بعض الاستفسارات
منكم ، يرجى منكم الجلوس قليلا " ،
إستغرب سايمون من طلبه الغريب !

ربت مايكل على كتفه وهو يهمس له
" سأنتظرك في الخارج " ، اومئ له سايمون
وهو يجلس في كرسي بجانب كريس ،
وجلست فايو ايظا ،

طغى الهدوء المربك على المكان لكن
قاطععه صوت الملفيين اللذان القيا على
الطاولة " كما تعرف سيد سايمون انا لا اعمل
مع أشخاص لا اعرف تاريخ حياتهم وايضا
بالنسبة لك يا فايولت " اومئت له فايوليت
بتوتر وهي مخفضة رأسها، اما سايمون الذي

كان يعلو وجهه علامات البرود ورد عليه قائلاً
"هذا صحيح فبعد ما حدث لك قبل سنين
اصبحت تشك في الجميع " ، اومئ له اندرو
برضى ، عكس كريس الذي كان يتابع ما
يحدث من دون ان ينطق حرفاً ، "لكن جذب
نظري انكما انتما الاثنان عندما بحثت في
معلوماتكم كانت لديكم سنة قد محيت من
عمركم وهي 2014 " ،

رفعت فايوليت نظرها بسرعة الى سايمون
بعد ان كانت موطئة رأسها ، وفعل سايمون
ذلك في المقابل كانا الاثنان وكأن صب عليهم
دلو من الثلج في يوم قارص البرودة ، إتسعت
عيناهم بصدمة ، انزلت فايو نظرها على يده
فهي عرفت الان سبب الندبة

اما عن سايمون الذي شعر بأن الدنيا تدور
من حوله ،

فلقد وجد ايضا أحد ضحايا ذلك الحادث ،
قاطع صدمتهم صوت اليخاندرو وهو يكمل
بغضب

"اذ كنتم تخفون شيئا بهذه الفعلة فقولوه
فأنا لا استقبل المجرمين او المتهمين بأي
شيء في شركتي " .

يتبع ..

D.A

"أحب ذلك الجزء من اليوم الذي تتذكر فيه
كم كان الامر صعبا ومعقد لكنه إنتهى ،وها
انت بخير الان".

□□□□□□□□□□□□□□□□

بعد إن رمى اليخاندرى القنبلة بوجههم
المتصنمة فهم أحد الضحايا الذين عانوا من
هذا الحادث وإحتاجوا العديد من السنين
فقط لتبريد هذه الجروح التي تضرم بقلوبهم

،

ظل اندرو وكريس ينتظرون الرد على
سؤالهم لكن ما فعلته فايو جعلت اليخاندرى
يعيد النظر بفكرته عن هذه الفتاة الخجولة
حتى انها أثبتت انها لا تستطيع الوقوف في
وجهه في بعض المواقف ، "عذرا يا سيدي
، لكن ليس من حق أحد ان يسأل عن حياة
شخص آخر " أردفت فايوليت وهي تنهض
بغضب جامح عانت في محاولة إخفائه ،
تنهدت بصوت مسموع ثم اكملت "ايضاً لا
أعتقد انك ستجيب على سؤال شخصي
كهذا ، اليس كذلك؟! " ، اردفت ببرود وهي

تتجه ناحية الباب للخروج من القاعة
بخطوات سريعة تكاد تزرع الارض بها ، فهي
الان بحاجة ماسة لاستنشاق الهواء النقي
بعد ان ضاق نفسها في تلك الغرفة ،
فعل سايمون مثلها لكن من دون التكلم
فقط كان يعبر عن غضبه عن طريق شد
قبضة يده وعينيه المحمرة،

أتجه سايمون ناحية المصعد ودلف قبل ان
ينغلق الباب، فوجد فايوليت منزوية في
احدى زوايا المصعد ، لم يشء ان يتكلم
فكلاهما الان تعتريهم الصدمة .

أما عند اليخاندرو الذي كان متهجم الملامح
وهو ينظر الى الكرسيين الخاليين وكل ما
يدور في رأسه الان "هل تم تجاهلي !!"
قاطع شروده ربت كريس على كتفه وهو
يردف بتعب "هيا يا صديقي لنعد الى المنزل
، لقد تأخر الوقت بالفعل " ، أومئ له ببرود
وهو يحمل الملفين متجه بخطواته نحو
الخارج ،

وصل سايمون الى سيارته وهو ينتظر خروج
فايوليت من الشركة ، قام بمناداتها حال ما
رأها تخرج "فايوليت دعيني اوصلك ، لقد
تأخر الوقت"

، نظرت له فايو قليلا فاومئت له ببساطة
فهي متعبة ولا طاقة لديها في الجدل
وخصوصا وهي ترى نبرة الاصرار في كلامه ،
قاد سايمون بصمت اما عن فايو التي

مسندة برأسها على باب السيارة وتنظر الى
اضواء المحلات والبيوت أغمضت عينها
وهي تستنشق من الهواء النقي المحمل
بالقليل من الرطوبة ثم تزفره بحرارة وكأنه
يأخذ همومها مع خروج الهواء من رأتها ،

قاطع شرودها صوت سايمون الخافت " اذن
كيف تجازوتي الامر " ، أعادت فايو برأسها الى
الداخل ثم نظرت له وأبتسمت بسخرية "لم
أفعل ،ماذا عنك؟"

،نظر لها بطرف عينه ثم اعاد بنظره الى الامام
وهو يومئ لها كأنه كان متوقعا جوابها " انا
ايضاً، كيف دفعتي ثمن ذلك الحادث
اللعين؟" ، غلقت عينا فايو بطبقة رقيقة من
الدموع التي ترفض النزول "عائتي هي
الثمن " ، تمتمت قائلة بأنكسار وهي تسند
برأسها الى الخلف ، ففهي نهاية المطاف كلا

من الاثنيين كانا فرحين بأيجاد احدي ضحايا
الحادث ،لان شرح الامر لبعضهم لن يكون
بغاية الصعوبة ،

وايضاً لن يتم رمقهم ببعض نظرات الشفقة
التي هم بغنى عنها .

في مكان آخر بعيدا عن هذه الاحداث كان
هنالك شاب يبدو في نهاية عقده الثاني ينظر
من نافذة مكتبه الى الخارج ويديه كأس من
الشمبانيا ولا يسمع في مكتبه سوى صوت
الموسيقى الهادئة ويطغي على وجهه
علامات القسوة والبرود على الرغم من
وسامة شكله الان انه الخبث يسري في دم
،"سيدي لقد تم وضع الطعم في الصنارة"
،إبتسم بخبث وهو يتجرع من كأسه ببطء،

"إذن يا سام علينا ان نזור اليخاندرو ستكون
مفاجئة جميلة " ، اردف ببرود وإبتسامة
خبيثة ترتسم على وجهه ، أومئ له سام في
المقابل على كلامه ،

وصل الجميع الى بيوتهم ،

منهم من نام فورا من فرط التعب ومنهم
من استلقى على ظهره وهو ينظر الى سقف
الغرفة بعيون خالية من الحياة ولا يستطيع
النوم والبعض الاخر أكمل حياته وكأن شيئا
لم يحدث ،

أشرقت الشمس تعلن عن صباح جديد
مشرق للبعض ومتعب للبعض الاخر ،
إستيقظ اندرو بعد إن نام 3 ساعات كالعادة ،

توجه بخطاه نحو الحمام ليستحم ، قبل ذلك
وقع نظره على الملفين التابعين لسايمون
وفايو ، تأملهم قليلا ثم هز رأسه بغير رضى
وهو يلتقطهم ليرمىهم في خزانته فهو قد قرر
ان ينسى ما يخبئوه عنه ، فهو في الاخير
ليس سوى رئيسهم في العمل ... على الاقل
الى الآن !!.

إنتهى من استحمامه وخرج ليرتدي ملبسه
الرسمية الخاصة في العمل منطلقا الى
الشركة بوجه متهجم يعلوه البرود .

أما عند فايوليت التي إنطلقت مبكرا الى
الشركة فهي لا تريد ان تجد رئيسها
المتعجرف كما تسميه جالس على مكتبه
كالعادة وينظر لها بنظرات وكأنه يقرأ ما تفكر
فيه ، " هذا حقا مزعج " تمتت فايوليت في
سررها متجهة بخطاها نحو مكتب الرئيس ،

دلفت الى الداخل لكن سرعان ما تصنمت
وإتسعت عيناها بأستغراب وهي ترى ذلك
الشباب الجالس على كرسي اليخاندرو ببرود

قاطع شرودها صوته المرح الذي يخبئ في
طياته الخبث "اووه ، لم اظن ان اخي يوظف
النساء الجميلات " ، عادت الى الواقع بعد ان
شردت قليلا ويعلوا وجهها الغضب ، اتجهت
نحوه بغضب وهي تضرب على طاولة
المكتب " من انت؟ كيف تجلس مكان
الرئيس هكذا ؟ وايضاً من انت لكي تقيم
شكاري " ، قهقهه جوزيف عليها وهو يردف
" يبدو ان جمليتنا لديها الكثير من الاسئلة "
اردف وهو يتكلم بأستفزاز ثم وضع اصبعه
على فمه وهو يصطنع التفكير ثم اكمل "
لكن لا مانع لدي في اجابتك " ،

تصاعد غضب فايوليت فأتجهت نحوه
فأمسكت بياقة قميصه وهي تجره خلفها ،
وقف جوزيف بأندهاش من هذه الفتاة
الجميلة التي لا يتعدى طولها صدره ،
"امم طفلة جميلة ... وشرسة " ، اردف
جملته الاخيرة وهو ينحني أمامها هامسا في
إذنها ،

دخل في تلك اللحظة اليخاندرو الى مكتبه
وهو يرى عدوه اللدود في مكتبه وايضا يتكلم
مع تلك الحمقاء الصغيرة □ اطبق اندرو
الباب بقوة جذب على أثرها انظار جوزيف
الذي سرعان ما اتسعت ابتسامته الخبيثة
"مرحبا اخي ، مر وقت طويل " ،

سار اليخاندرو بغضب واضح باتجاههم
فسحب فايوليت من معصم يدها وهو
يضعها خلف ظهره وكأنه يقول له "لا تتعدى

على أملاكي " جاعلا من نفسه جدار حامي
لها ، نظر اليه بغضب و عيون محمرة ظهر
على أثرها عرقه النابض في جبينه

ثم اردف بصوت مرعب كفحيح الافعى " ايها
الحقير ماذا تفعل هنا؟ " ، رفع جوزيف
حاجبه بأستغراب من ردة فعله ثم رفع كلتا
يداه أمامه وهو يردف

" هووب هوووب على مهلك يا رجل ما بالك
هكذا غضبت فقط احببت المجيء لعرينك
قلت ستكون مفاجئة جميلة لكن.. " توقف
عن الكلام وهو ينظر الى فايوليت التي كانت
مختبئة خلف اليخاندرو ثم اكمل " لكن
صدمتني بوجود فتاة جميلة كهذه في مكتبك
الكئيب " ، أبتسم اليخاندرو بغضب ليترك
م عصم فايو متجها نحو جوزيف ثم امسكه

من كتفه بقوة تكاد تكسر عظامه ، اخفى

جوزيف المه ببراعه ،

همس له اندرو بنبرة مرعبة " فلتتجراً

بالمجيء الى هنا مجددا وسأقطع أقدامك ..

انت تعرف انني سأفعلها " ، انهى كلامه وهو

ينظر الى عينه بقوة وكأنه يقوم بتذكيره

بالماضي الذي جمعهم معا وما لاقوه من

عقبات ،

تراجع جوزيف بخطوات الى الوراء وكانت

جميع ملامحه تدل على الغضب خرج من

المكتب وهو صامت لم يردف اي كلمة بعد

ان اهانه اندرو بطريقة هو الوحيد من فهمها

بسبب ماضيهم المشترك ،

تنفس اليخاندرو بغضب واصبح صدره يعلو

ويهبط من فرط الغضب ، جز على أسنانه

بقوة وهو يركل احدا المزهريات الكبيرة التي

وضعت بالقرب من الباب ، إلتفت بسرعة
الى تلك الخائفة وتعلوا انظارها الاستغراب
التام ويتخلله بعض الخوف من هيئته التي
لاول مرة تراه بهذه الحالة ،

خرجت من شرودها على صوته وهو يهدر بها
"من سمح لك بأدخاله الى المكتب؟! هااااا" ،
اردف وهو يتقدم منها بخطوات سريعة
كالاسد الذي يود ان ينقض على فريسته
،إرتجفت شفتاها برعب ،شدت على قبضه
يدها في محاولة فاشلة في تخفيف خوفها ،
"اجيبي " ، ابتعدت بخطوات الى الوراء جء
صراخه عليها ، ثم اجابته بتعلم "أقسسم
لك

لق..د وجد...ته جالس في كرسيك عندما
أتيت " ،

أصبح اليخاندرو كالمجنون وهو يكسر كل ما
حوله ، وفايوليت التي أغمضت عينها
بخوف منه ، دلف كريس الى المكتب راكضا
بعد ان سمع صوت التكسير

مرر نظره حول المكان فرأى اليخاندرو ويده
التي تنزف وفايو تلك القطة الصغيرة وهي
منزوية في احدا زواية الغرفة ترتجف رعبا،
ركض بسرعة في اتجاهها "انتي بخير صحيح؟
.. فلتخرجي الان .. هيا يا عزيزتي " ، اردف
كريس كلامه وهو يمسح على ظهرها بحنيه
لتقليل خوفها وهو يسبحها خلفه لاجراجها ،
بعد ان خرجت فايو بقي اليخاندرو وكريس
الذي ينظر له ينظرات وكأنه يقول له "فسر
لي فعلتك " ،

نظر له اليخاندرور ثم اردف بغضب وصدرة
يعلو ويهبط "لقد عاد" .

يتبع ...

D.A

" فور أن تنام امي ، مهما كان الوقت، أشعر أن
اليوم قد انتهى بالفعل الان' "

□□□□□□□□□□□□□□□□

خرجت فايوليت من مكتب اليخاندررو وهي
ترتجف ، وصلت الى المصعد لتضغط
بأصابعها المرتجفة على أزراره للنزول الى
الاسفل ، لعلها تقابل أنا لتهدأ من موجة
خوفها قليلا ،

وبالفعل أثناء سيرها تصادفت مع أنا التي
كانت تتوجه ناحيتها ويعلوا وجهها الغضب
لكن تحولت تعابير وجهها الى القلق عندما

رأت وجه فايوليت الشاحب " فايو ، صغيرتي
ما بك؟! " اردف أنا بقلق وهي تضع كلتا
يداها على خدي فايو ، أغمضت فايوليت
عينها براحة وهي تمسك بيد صديقها
الفضولية متجهات نحو الكفتريا لتقص
عليها ما حدث .

"لقد عاد" ، تصنم كريس في مكانه حال ما
سمع كلام اليخاندرو الغاضب وهو يدور على
نفسه ويخلل اصابع يده في شعره ، " ما..ماذا
تقصد بعاد" ، اردف كريس وهو يتبع اندرو
بنظراته وهو يراه يدور حول نفسه كالمصرع ،

نظر له بغضب على الغباء الذي نزل
بصديقه فجأة " بحق السماء كريس ليس
وقت غباءك" ، هدر به اليخاندرو صارخا

وملامح وجهه تنكمش بسبب أعصابه
المهتاجة وبياض عينيه الذي تحول الى اللون
الاحمر ، "حسنا ، إهدئ قليلا انت تعرف ان
جوزيف ليس نداءً لك" ، اومئ له اليخاندرو
نافيا لكلامه ببرود وهو يجلس على الاريقة،
مكتئ بذراعيه على اقدمه ومطرق رأسه الى
الاسفل ، "كلا، انت لا تعرفه ، هو أجبن من
يأتي الي بتهديد واضح من دون أن يسأله
شخص آخر" ،

ربت كريس على كتفه وهو يردف "لا تقلق
، لن يستطيع فعل شيء ما ، سأنادي العاملة
لتنظيف الفوضى التي خلفتها" ، اردف وهو
يوليه ظهره متجها نحو الباب لكن توقف في
المنتصف وهو يعود الى الخلف قائلا بجدية
" يجب عليك السيطرة على نوبات غضبك،
لقد كنت ان تقتل تلك الصغيرة بمظهرك

المرعب فقط " ، رفع اليخاندرو رأسه وهو يمرر نظره حول المكتب وكأنه تذكر وجودها الان □ "على ذكرها ، أين هي؟! " ، هز كريس رأسه بقله حيلة على البركان الهامد الذي أمامه ، فالذي ينظر اليه من الخارج سيجده بارد وغير مبال لاحوال الناس الذين حوله لكن عند الغضب سيثور هذا البركان مخلفا دمار شامل حوله ،حقا لن تود مواجهته ، وعزیزتنا فايوليت شهدت على إحدى نوبات غضبه ،

"لقد قمت بأخراجها عندما وجدتها كالقطة المبيلة وهي منزوية بخوف في إحدى زوايا مكتبك اللعين "

اردف كريس بغضب طفيف وهو يرفع كلتا يده أمام وجهه أثناء الكلام تعبيرا عن تدمره ،

نظر اليخاندرو اليه ببرود وكأنه لم يرتكب
قبل قليل مجزرة بحق مكتبه! ، "كفاك
ثرثرة كأنك عجوز ، أرسلها الي بعد إن ينتهوا
من تنظيف المكتب" ،

اردق ببرود وهو يستقيم بطوله الفارع
وجسده الضخم كأنه أحد الآلهات الأغريقية
بجماله ، وملابسه الفحمية المتمثلة ببنطال
وقميص أسود اللون ومعطف أنيق أسود
يحتوي على سلسلة صغيرة ممتدة من أول
زر الى جيبه الجانبي ،

سار وهو يتجنب الحطام الذي حوله من
زجاج وخشب رقيق متجها نحو سطح
الشركة لاستنشاق الهواء .

"والله، لقد طفح الكيل حقا أود لكمه ليعد
اليه صوابه الذي فقده "، تمتمت أنا بغل
وهي تأكل الساندوج بشراهة وتقابلها
فايوليت التي تأكل بصمت

فحقا لا حل لمشكلتها المؤقتة، "سأتحمل
الى إن تنتهي فترة التدريب "،

اردفت بملل وهي تتكئ برأسها على يدها،
قاطع كلامهم قدوم كريس الذي جلس
بجانبهم وهو يلقي التحية "مرحبا يا فتيات
،كيف الحال؟" ،عبست أنا لقدومه فهي حقا
تبغضه بسبب مواقفهم معا في السابق فهم
لا يلتقيان الا ومشكلة في الطريق اليهم ،

"اوه كريس، نحن بخير "،

اردفت فايو مرحبة به عكس أنا التي كانت
تأكل وهي تتمتم بخفوت ببعض الكلمات

المتذمرة الغير مفهومة لهم ،لاحظ كريس
عبوسها فقرر ان يغيضها قليلا وهو يردف
بأبتسامة مستفزة لها ،

" كيف يجري التدريب معك؟، لا أظنك
مازلتي مهملة " ، اردف وهو يوجه نظره لآنا
التي كانت ترسل اليه نظرات قاتلة ، قهقهه
بسخرية وهي تردف "كل شيء بخير الى ان
تقرر انت القدوم والتدخل " ،

مررت فايو نظرها وهي مستغربة من
حديثهم الحاد وكلا منهم يرسل نظرات قاتلة
للاخر ،

" آآآ.. ماذا يحدث هنا يا رفاق؟ " ، قطع
كريس تواصله البصري مع آنا موجهها كل
تركيزه مع فايو

"فايوليت لقد أتيت لآخبرك بأن اليخاندرو يريدك في المكتب بعد ان تنتهي من طعامك، ولا تخافي مما حدث"، اومئت له فايو بأبتسامة مزيفة وهي تبتلع ريقها بصعوبة لهذا الخبر السيئ!! سيئ جدا بالنسبة لها بعد إن رأت جنونه الفعلي في الواقع،

نهض كريس مغادرا المكان تحت نظرات الموظفين والموظفات المستغربين من تقربه المفاجئ لهاتين المتدربتين،

أما عند فتياتنا فهم لم يعطوا اي لعنة لهم فكلا منهم مشغول بشيء معين، فأنا كانت مشغولة بحنقها من هذا المدعو كريس،

أما فايو تفكر بكيف ستقابل اليخاندرو الذي إنفجر عليها فعليا قبل قليل،

عاد اليخاندرو الى مكتبه بعد ان تم تنظيفه
،فوجد فايوليت جالسة على الكرسي
المقابل للطاولة، في إنتظاره ، ونظرها معلق
على نقطه معينة وكانت شاردة الذهن ،
دلف اندرو الى الداخل وهو يسير بخطواته
الرزنة ،

إنتبهت فايو لوجوده فأستقامت بطولها وهي
تتجنب النظر له ، جلس على الاريكة
المقابلة لها ثم اردف بصوت بارد خشن "
احضري كتابك وصفقة 2003 سأشرحها لك
" ، ضيقت فايو عينها بعدم تصديق وهي
تتمتم في سرها "هل عليه ان يكون وقحا
هكذا؟! لماذا لا يعتذر □" ،

"لن انتظرك اكثر من هذا ،حركي اقدامك
هيا" اردف ببرود بعد ان لاحظ شرودها
وعيناها التي تطلق الشرر ، فأبتسم بداخله
على هذه الفتاة الغريبة فيبدو عليها انها لا
تضيع حقها بسهولة وبنفس الوقت

أضعف من ان تأخذ حقها، تركيبة غريبة !!

جلست فايو أمام اليخاندرو بعد إن قدمت
كرسيها الى الامام ليصبح أقرب الى اليخاندرو
ليسهل عليها فهمه ، بدأ اليخاندرو بالشرح
بعد إن إرتدى نظاراته الطبية ورفع اكمام
قميصه فبدا كأنه لوحة فنية متجسدة في
الواقع ،

"سحقا له ،هل عليه ان يكون هكذا وسيما
!كيف سأركز الان " ، لاحظ اندرو شرودها
فطرق بقوة على الطاولة التي تفصلهم وهو
يردف بحدة "إنتبهي الى الكتاب ، الشرح

ليس في وجهي " ، أنزلت نظرها بحرج وهي
تومئ له ، وركزت بنظرها على الكتاب لكن
مرت فترة صغيرة وهو لم يبدأ الشرح على
العكس كان يرمقها بنظرات حادة تحذيرية ،
سرعان ما انتبهت فايوليت الى ما آقترفت
من خطأ

فأردفت بصوت واضح "حاضر سيدي ،
سأنتبه جيدا" ، اومئ لها ببرود وهو يعيد ما
شرحه لها بالتفصيل ، بعد مرور فترة ليست
بطويلة ،

أوقف اليخاندرو الشرح وهو يتكئ بظهره
على الاريقة ثم اردف " حسنا الان سأسئلك
وانتي ستجيبين ، اذ لم تعرفي الجواب
سيكون هناك عقاب " ، بعد إن سمعت
كلامه أغمضت عينها بأسى وهي تتمتم
بصوت خافت "نعم سيدي" ، حسنا هي

كانت خائفة من العقاب فهي وجدت
صعوبة في بعض الفقرات ولم تستطع
فهمها كلياً، وهذا لم يغيب عن ناظري
رئيسها فهو يعرف متى تتلكأ عن الفهم ،
هو فقط يحاول جعلها تسأله ،

" في الاول تكلمي عن ما فهمتية عن هذه
الصفقة " ، او ممثت له فايوليت وهي تشرح له
بموجز وتحرك كلتا يداها بطريقة لطيفة
فهي إعتادت على ذلك منذ إن كانت طفلة ،
كان اليخاندر و شاردي حركة يديها
الصغيرتين ، انتهت من الشرح وعلى وجهها
إبتسامة صغيرة فخورة ، ولكن ليس من
طبع اندرو المدح ،

"لماذا تم عقد هذه الصفقة الكبيرة المكلفة
بين رجال صغيرين في السن وليسوا
المسؤولين المختصين بالشركات التابعين

لها؟" ، تعمد ذكر هذا السؤال لانه عرف انها
لم تستطع فهمه اثناء شرحه

مرت فترة وفايوليت تنقل نظرها في إنحاء
المكتب ،

تنهد اليخاندرو بثقل وهو يسحب المسطرة
الموضوعة على مكتبه ثم أردف ببرود "مدي
يديكي" ، تغيرت تعابير فايوليت 180 درجة
وكانت تعابيرها وكأنها تقول "بحقك، هل
انت جادا! " ،

أغمض اليخاندرو عينيه وهو يحاول كبت
غضبه ثم اردف وهو يجز على أسنانه "يديك
يا فايوليت " ،

مدت له يدها اليمنى بخوف من القادم ،
كل ما سمع في ذلك المكتب المرعب صوت
المسطرة وهي تنزل بقوة على كفها ،

"هذا مؤلم" ، اردف فايوليت بألم وهي تنفخ
على كف يدها وعيناها مغرقتين بالدموع
التي ترفض النزول ، "هذا لكي تسأليني في
حال عدم فهمك" ، نظرت له فايوليت
بشكلها الطفولي الباكي وهي تقوس فمها
الى الاسفل بطريقة مغرية ،

تمعن اليخاندرو في شكلها البريء وهو يقسم
ان غيره سينفجر من الضحك على شكلها ،
"الان ما سبب فشل الصفقة" ، تمعنت
فايو النظر في تقاسيم وجهه الجذابة التي
هي وجدتها خبيثه وهو يبتسم لها إبتسامة
جانبية "لماذا تتعمد ان تسألني الاسئلة التي
لا اعرفها ، هذا غير عادل" ، قهقهه عليها
بسخرية وهو يحمل المسطرة بيده وهو
يؤشر لها بمد يدها من دون ان يطق حرفا
، "أنا اسفة لن اكررها" ، اردفت وهي تخبئ

يدها خلف ظهرها وتنظر له بعيونها المتسعة
، " هيا يا صغيرة ، يدك " ، مدت له فايوليت
كفها الايسر بعد ان لاقى كفها الايمن حتفه ،
أغمضت فايوليت عيناها بقوة وهي تنتظر
العقاب ،

بعد مرور فترة من الزمن على شرح
اليخاندرى الذي لم يخلوا من العقاب
المستمر ، حتى أقسم بأنه الفقرة المفضلة
له !!

"أنه يؤلم ، انت شريد " أردفت وهي تنفخ
على كفيها المحمرين وتنظر له بحقد ،
"تستحقين هذا، في المرة القادمة إنتبهي
اكثر عندما اشرح... اعطيني يدك " ، نظرت
له بأستفهام لطلبه الغريب "كلا ستقوم
بضربي مجددا " ، قهقهه اليخاندرى عليها هذه
المررة بمرح وهو يردف " لن افعل بئدك " ،

مدت له كفيها بعد صراع طويل دار بين
عقلها وقلبها ، لكن ما فعله قد صدمها حقا
وهي تراه يسكب بعض المياه الباردة على
يدها ويدلكهم بأصابع يده الخشنة "المرّة
القادمة لن اعالجك " ، اردف بخفوت بصوته
الخشن الرجولي ، وهو ينظر ليديها
الصغيرتين داخل يديه الكبيرة والخشنة
بالنسبة لها، لم ترد عليه فايوليت ولم تشع
ان تخرب هذه اللحظة الاسطورية .

يتبع ..

D.A

"إيك والانطفاء ،تنفس ليُزهر هذا العالم..".

□□□□□□□□□□□□□□□□

"هل طلبتني يا صاح " ، أردف سام بعد إن
دلف الى مكتب جوزيف الذي كان متكئ
على كرسيه وهناك إبتسامة خبيثة تعلوا
وجهه،

" أريد أن أقوم بأعادة تأهيل قطة وجدتها في
مكتب اليخاندرو " ، عقد سام حاجبيه بعدم
الفهم وعلامات الاستفهام تجوب رأسه ،

"قطة؟؟ اعادة تأهيل؟ عمّا تتحدث يا صاح"
تمتم سام وهو يتقدم للجلوس أمام مكتبه
وهو يوليه تركيزه ،تأفأف جوزيف بضجر من
اسئلته الكثيرة ،ثم إعتدل بجلسته وأردف
"قُم بتأجر لي شخص ،أريده ان يقوم بتأديب
فتاة " ، أتسعت عينا سام بصدمة مما
يسمعه من صديقه الذي بات الشر ينهش
روحه ، فهو لم يكن هكذا سابقا بل الغيرة
من اخيه اليخاندرو جعلته هكذا ،"عن ماذا

تتكلم بحق الجحيم هل تود قتل فتاة ما؟؟"

،

نظر اليه جوزيف بملل وهو يردف بلا مبالاة
"لم أقل يقتل ، بل سيلقنها درسا لن تنساه
هذا كل ما في الامر" ، أغمض سام عينيه
بأسى على الرغم من عدم

موافقته على ما يفعله الا إنه لا يستطيع
تركه يخوض صراعاته لوحده ، لكن بات الامر
يتفاقم عن حده ويجب عليه إيقافه قبل ان
تمتلئ روحه بالسواد

وحينها لن يجد منفذ للخروج من ظلمته ،
سيغرق روحه بنفسه ولا يوجد هناك مرسى
لهذا الامر،

اومئ له سام بهدوء وهو يخرج من مكتب
جوزيف.

في مكان آخر عند اليخاندرو الذي كان واقفا
بطوله الفارع على سطح الشركة شارد
الذهن ، والهواء العليل يرتطم بجسده
الصلب وشعره الكثيف الذي أصبح يترنح
يمينا ويسارا بسبب الهواء ، وربطة عنقه التي
تتحرك مع حركة الرياح ، واضعا كلتا يديه
بجيب بنطاله ،

كانت أفكاره تتزاحم عليه ، إضافة الى الارق
الذي أصبح يلزمه أكثر مما سبق ،
وكل ما يجول بتفكيره 'لماذا عاد
جوزيف؟' ما الذي يريده الآن بعد ان هزمه
سابقا شر هزيمة،

وأخيرا السؤال الذي أصبح يشغل تفكيره
لماذا جن جنونه عندما وجد جوزيف يهمس
لفايوليت وكاد أن يلتصق بها؟! ،

تنهد وهو يزفر الهواء بقوة ليعلوا وجهه
علامات القسوة فعليه أن يعيد تفكيره في
معاملة فايوليت

وكل ما يجول في رأسه انه تساهل معها
كثيرا وهذا ما لم يحصل مع غيرها ،

عاد الى الخلف بخطوات واسعة متجها الى
مكتبه ليम्मطر تلك المسكينه بشتى
الواجبات ، فهو قرر ان يثدّد عليها لكي لا
تخرج الامور عن متناول يده ولا يستطيع
السيطرة عليها او على مشاعره الذي بدأ
يميل اليها لبرائها وذكائها وجمالها الملائكي .

.....

إتصل كريس بأليخاندرود بعد إن بحث عنه
كثيرا ولم يجده حتى أنه سأل فايوليت التي
كانت تنتظره في مكتبه ،

"يا رجل أين أنت؟" ، لم يبال اندرو لتذمره
واجابه بصوته البارد "ماذا تريد؟" ، اردف
ببرود وهو ينزل السلم متجها الى مكتبه
غافلاً عن نظرات الموظفين التي تأكله
بعينهن ،

كانت فايوليت واقفة بجانب آلة القهوة
لصنع كوب لها ،لاحظت الموظفين وهن
يتهامسن وينظرن الى إتجاه معين ، غلبها
فضولها لتتنظر الى نفس الاتجاه الذي ينظرن
اليه ،

فوقع نظرها على اليخاندرود الذي كان يسير
بثبوت وقوة وكأنه يزرع الارض بخطواته
،ناهيك عن الكاريزما المحيطة به ،"حسنا ..

لن أنكر انه وسيم وجذاب لكن بحق الجحيم
اسلوبه يحتاج الى إعادة صيانة فمن ستقبل
ان ترتبط برئيس عملها القاسي!!"

خرجت من أفكارها على صوت الآلة وهي
تعلن أنتهاء صنع القهوة ،

مدت كوبها لتملئه بالقهوة الدافئة ذات
الرائحة الشهية وخصوصا بهذا الجو الشتوي
البارد ،

وقف اليخاندرو في المنتصف قبل ان يدخل
الى مكتبه ، أغلق هاتفه وأستدار بنصف
جسده وهو يمرر نظره حول المكان ، وقع
بصره على هدفه وهي فايوليت ،

أشار لها من بعيد بيده على تلحقه وهو
يحرك شفاته من غير ان ينطق بحرف وكآه
يقول لها " تعالي " ،

أشارت فايوليت لنفسها وكأنها تخبره بأنه
يقصدها؟

أستدارت خلفها لعلها مخطئة في ظنها لكن
وجدت نفسها الوحيدة الواقفه بهذا الاتجاه ،
وهذا يعني شيئ واحد وهو " واجبات لعينه
في الطريق اليها" ،

هرولت فايو وبيدها كوب القهوة باتجاه
المكتب ،

دلفت الى الداخل بعد إن طرقت الباب ثم
أردفت " هل أستطيع مساعدتك بشيء؟! " ،
رفع رأسه حالما سمع صوتها العذب ، أبعد
أفكاره ثم نظر لها بحدة كانت قد إعتادت
عليها سابقا فتمتمت بسرها " ماذا الان ! ماذا
فعلت بحق السماء ؟ هل هو منقسم

الشخصية " ، إستفاقت من افكارها على

صوته البارد اللامبالي وهو يردف

"هنالك حفلة في الساعة 7 اليوم ، ستأتين

معي بصفتك سكرتيرتي ، ستستفادين من

الوسط " ،

اومئت له بعيون لامعة فهي تود رؤية

حفلات الطبقة المخملية ، إضافة إن حالفها

الحظ في إيجاد الحب ،

أرتسمت أبتسامة حالمة وخجولة على

محيائها كان قد انتبه اليها اليخاندرو ، فقطع

لحظاتها الجميلة بسخريته اللاذعة " كفي

عن الابتسام بهذه الطريقة الغبية واذهبي

لتجهزي نفسك " ، أرادت الذهاب لكن

اوقفها صوته وهو يكمل " اه صحيح ، حاولي

ان تكون ملابسك مُحتمشة ذلك الوسط

ليس كما تعتقدين ، أغلبهم زيرو نساء

إضافة الى علاقاتهم المشبوهة " ، حسناً هل
تستطيعون سماع صوت الزجاج وهو يتكسر
؟ .. اوه كلا إنها احلام فايوليت التي تحطمت
بفعل ذلك العملاق المتعجرف الجالس
خلف مكتبه ،

اومئت له بعد ان انمحت إبتسامتها متجهة
الى منزلها لتتجهز الى الحفلة ، تاركة خلفها
معطفها الذي نستنه في مكتب اليخاندرو
"هل هي حمقاء لتنسى معطفها؟! " تتمم
اندرو وهو يعيد تركيزه على اوراقه بعد إن
اتصل على سائقه بجلب طقم ملابس الى
مكتبه .

عند فايوليت التي أخذت تتصل على أنا
لأخذها معها الى الحفلة " أنا، تعالي الى منزلي
بسرعة هنالك حفلة ، سأخذك معي " ،
صرخت أنا بقوة من فرط حماسها وهي ترد
عليها "5 دقائق وستجديني أمام منزلك" ،

بعد مرور 15 دقيقة

كانت فايوليت تقلب في فساتينها لاختيار
واحد منهم للذهاب به لتلك الحفلة ، قاطع
بحثها صوت الجرس وهو يرن باستمرار ،
"انها المزعجة لا غيرها" تمتمت بخفوت
وهي تتجه ناحية الباب ،

فتحت باب منزلها لتجر أنا التي كانت قد
أبتدأت بالثرثرة "أنا ليس وقت ثرثرتك هيا الى
الداخل لتتجهز " .

حل المساء وكان الجميع قد تجهز للذهاب
الى الحفلة

دلف كريس الى مكتب اليخاندرو الذي كان
واقف امام المرأة وهو يعدل ربطة عنقه
السوداء ، " اندرو ، سأذهب قبلك الى الحفل ،
اراك لاحقا " ،

نظر اليخاندرو اليه من المرأة ولم يستدير بل
اكتفى بأيماء كرد له ،

ذهب الى سيارته بعد ان إنتهى من هندمة
نفسه وكان يبدو وسيما بحق ، فكان شعره
الكثيف مرفوعاً الى الاعلى بطريقة انيقة
اضافة الى ملابسه ذات الصنع الفرنسي ،

أما عند فتياتنا اللتان اخذتا سيارة اجرة
للذهاب الى الحفلة بعد ان أعطت فايوليت
السائق عنوان المكان ،

وصل اليخاندرو الى مكان الحفل وجميع
الانظار توجهت نحوه من نساء ورجال ،
فالنساء كان يريدن لفت إنظار وحش
الاقتصاد اما الرجال كانوا مُلمين بعقد
صفقات لا فائدة منها له ، "كالعادة حفل
ممل"

تمتم اندرو بسرّه وهو لا يعطي اي لعنة لاي
من المحيطين به .

دخلت فايو وأنا الى الحفل الذي كان أقل ما
يقال عنه فاخر وحقا يستحق لهؤلاء الطبقة
المخملية ،

كانوا أغلب الحضور يتمعنون النظر بفايو
التي كانت غير مهتمة لانظارهم او بالاحرى
غير منتبهة فهي أخذت تبحث عن رئيسها
المتعجرف والذي إنتبه لنظرات الحضور
الذين ينظرون خلفه ،

إستدار الى الخلف ليرا فايوليت بفستانها
الانيق المحتشم والذي كان أزرق اللون ضيق
من الاعلى وذو فتحه عريضه لا تغطي
أكتافها البيضاء المغرية ،

وذو أنتفاخة بسيطة من الاسفل ،

أنزعج اليخاندرو من نظرات الحضور لهذه
الملاك فتقدم نحوها بخطى واسعة ليأخذ
يدها ويجرها خلفه نحو طاولته ، وتكفل
كريس بأخذ آنا التي كانت منزعة منه ،

مرت فترة من الزمن على الاحتفال وعرف
اليخاندرو فايوليت على رجال الاعمال
وتكلمت مع بعض النساء اللاتي لم تعجب
بهن لغورهن ، اما عند آنا التي كانت عابسه
طوال الوقت بسبب كريس الذي لازمها
طوال الحفل ،

" انها حفلة مملة ، لو كنت اعلم لما أتيت " ،
أردفت فايوليت بملل وهي تنظر حولها ،
" الذي تريه من حولك انه مكب النفائات
بمعنى الكلمة ، مكان ممتلئ بالاقنعة
المزيفة ، وعلى الرغم من عطورهم الفاخرة
الا إن رائحة الطمع تملئهم " ، جذب كلامه
إنتباهها ، أومئت له لا أرايا وهي تنظر اليه
بفاه مفتوح ، "لذا يا صغيرة عليك الانتباه
من الذئاب الجائعة التي حولك ، ما ان قررت
اختيار هذا المجال عليك القتال بجميع

مخالبك ... لا يوجد مكان للرحمة هنا " ،
اردف كلامه ما ان وقع بصره على أخيه
جوزيف الذي كان يبتسم له بخبث ،
"فايوليت عليكِ العودة الى منزلك الان " ،
اردف وهو يجرها يسير معها باتجاه الباب
بعد إن رأى نظرات الخبث التي تملئ وجه
جوزيف ، "حسنا، لكن سأمر على الشركة
لاخذ معطفي " ، اردفت بطاعة فهي كانت
قد قررت العودة بعد رؤية هذا الحفل الممل
، اومئ لها وهو يوقف لها سياره اجرة ،
بعد مرور نصف ساعة وصلت فايوليت الى
الشركة ، أتجهت بخطاها نحو المصعد ،
خرج اليخاندررو من الحفل بعدها بـ٥ دقائق
متجه ايضا الى الشركة لاكمال اعماله التي
تراكمت تاركاً خلفه كريس الذي يتشاجر مع
آنا ،

دلفت فايوليت الى المصعد فرأت أمامها
رجل يرتدي ملابس مهندمة لكن ما أثار
إستغرابها كونه يرتدي قبعة سوداء وهذا ما
لم يتناسب مع ملابسه ،

لم تهتم للامر ودلفت الى المصعد ضاغطة
على الرقم 22 مكان مكتب اليخاندرو ،
إبتسم هذا الرجل بخبث وهو يستدير اليها
يحركة سريعة قابضا على عنقها الابيض
خانقا اياها بقوة وهو يهمس لها بكل عبارات
التهديد " اياك والعبث مع أسيادك ايتها
الصغيرة " ، ضلت فايوليت تتخبط لتخليص
نفسها من ذراعيه القوية التي تخنقها بقوة،
سقطت احد أقراطها على الارض عندما
كانت تحاول أبعاده عنها ،وجدت صعوبة في
أنقاذ نفسها من قبضة هذا الرجل الذي
يضاهيها حجما ، واول ما وقع بصرها عليه

هو رقم المصعد الذي بقى القليل على
توقفه ويفتح الباب فكان كل أملها ان تجد
احد ينقذها عندما يُفتح الباب ،

أما عند اليخاندرو الذي كان قد وصل الى
الشركة متجها الى المصعد وهو ينظر الى
الرقم فبقى القليل على فتح الباب ، أخذ
يفكر بفايوليت وأطلالتها في الحفلة ، أبتسم
بخفة من دون ان يشعر بنفسه

عند فايوليت التي كانت تحاول إبعاد قبضة
الرجل عن عنقها العاجي بسبب انقطاع
أنفاسها ،

وقع نظرها اخيرا على الرقم واخذت تعد
معه بأنفاس مقطوعة 3

بعد إن فُتح باب المصعد ورفع رأسه بعد إن
كان مخفضه أرضاً وأختفت إبتسامته
الصغيرة التي تكاد تظهر، إتسعت عيناه
بصدمة من الذي يراه أمامه !!

تسللت الشعيرات الحمراء الى عينيه بعضب
، قبض على يديه بقوة حتى ظهرت عروق
يده المتصلبة ،

ثم أردف وهو يجز على أسنانه

"ما الذي تفعلينه هنا؟! سيليين" ، أردف
بغضب وهو يجز على أسنانه ، صارخا في
وجه تلك الصفراء في نهاية جملته .

بينما عند بطلتنا التي ما زالت تصارع هذا
الرجل الضخم بقوة لكن تباطئت مقومتها
تدرجيا دليلا على فقدانها لانفاسها الاخيرة ،
فُتح باب مصعدها عند الطابق الاخير ،

إبتسم الرجل بخبث بعد ان حررها فسقطت
أرضاً وأخذت تتنفس بقوة وهي تسعل
واضعة يدها المرتجفة على عنقها ، "لأمنى
انك قد تعلمتي الدرس " أردف وهو ينسحب
الى الورا خارجا من المصعد ،

أخذت فايوليت تبكي بذعر وهي تتحسس
عنقها الذي طبعت أصابع يده القذرة على
عنقها العاجي ، وقفت على ركبتيها بسبب
أقدامها التي لم تعد تحملها ، وصارت تضغط
بقوة على زر النزول فهي كل ما توده الان ان
تعود الى منزلها الدافئ وتنام في سرير أباها
لعلها تشعر ببعض الامان ، أتكتت برأسها
على حائط المصعد وهي جالسه وتبكي
حاضنة جسدها بكلتا يداها المرتجفة ،

عند اليخاندرو الذي فقد صوابه ما إن وقع
نظره على تلك المزينه الصفراء المسماة

بسيلين فهي كانت ترتدي كملايس النوادي
الليلة وتضع الكثير من الحلي من مجوهرات
، مع حذاء كعب يطرق بصخب في أرضية
الشركة الفارغة ،

"اووه اليخاندرو ، ألن ترحب بي " أردفت
سيلين بمياعة بعد ان وضعت يدها على
صدره الصلب صعودا الى عنقه ،

لكنه أبعد ذراعه بقسوة عنه وهو يردف
بغضب وواضحا على وجهه علامات التقزز "
فلتغربي من أمامي قبل أن اجعلك خرقة
بالية " ،

تمتم كلماته بغضب وهو يقترب منها شادا
على شعرها ثم نفضها عنه، تراجعت الى
الخلف بسبب دفعته لها ، لا تنكر انها خافت
منه وخصوصا بعد ما فعله لها سابقا ،

ولكنها عادت للانتقام !! للانتقام لكرامتها
التي دهست في الارض تحت حذائه ،
نظر لها وهو يراها تبتعد خارجة من الشركة ،
نظر أمامه قليلا وهو يفكر ، أغمض عينيه
بتعب وهو يتجه الى المصعد تزامنا مع
خروج فايوليت من المصعد المجاور له وهي
تمشي ببطء مصدومة مما حدث ،
فهي ليس لديها اعداء ! او حتى كارهين ،
عاشت حياتها وحيدة ، لا تملك سوى
صديقة واحدة وهي أنا
حتى انها إمتنعت عن الارتباط حتى يستيقظ
اخوها

من غيبوبته التي طالت كثيراً .

وصل اليخاندرى الى مكتبه ، دلف الى الداخل
وهو يخلع معطفه ويرخي ربطة عنقه قليلا

ويفتح أزار قميصه الاولى ، تنهد بعمق ومرر

نظره حول المكان

لكن توقف نظره على معطف فايوليت

فأردف بسره

"ألم تأتي لتأخذه ؟ "

تمتم في سره وهو يتجه اليه حاملاً إياه

،ليستنشق رائحتها العطرة ، فتذكر عطر

سيلين التي يقسم

بأنها إستحمت بعطرها الثقيل والغير محبب

للانف ،

إبتسم بخفة عندما تذكرها "حتما ، لا يوجد

هناك مجال للمقارنة " اردف بخفوت وهو

يترك معطفها بجانب معطفه ، ليبدأ بالعمل

بعدها

رفع أكمام قميصه الى الاعلى .

وصلت فايوليت الى منزلها وعيناها محمرات

من كثرة البكاء ،

دلفت الى الداخل وهي تتجه بخطى متثاقلة

الى غرفتها ، وقفت أمام المرأة لتشهق عندما

رأت أحمرار عنقها المائل الى الازرقاق،

لمست عنقها بأصابعها وهي ترفع رأسها

قليلا، لتأن وجعا وتبعد أصابعها بسرعة ،

أغمضت عيناها بأسى فهو واضح كوضوح

الشمس انها محاولة خنق من خلال إلتفاف

اللون الاحمر المزرق بطريقة دائرية على

عنقها وكأنه سلسلة لُفت عليها، "يجب عليّ

إخفاء ذلك" تمتم بخفوت وقررت عدم

إخبار أحد حتى أنا لكي لا تصيبها بالذعر،

فلو أراد المعتدي قتلها لفعالها من دون تردد
لكنه تركها ببساطة وهرب.

بعد مرور فترة عندما إنتهت من الاستحمام
وتمشيط شعرها ، وقع بصرها على كمانها
فهو الوحيد الذي سيداوي جرح روحها عن
طريق صوته الحزين .

إتجهت اليه بخطى متثاقلة فحملته من بين
أصابع يدها المتصلبه جراء ضرب اليخاندرو
لها كعقاب .

"سيكون العزف الان صعب" تمتت في
سرهما وهي وهي تكمش اصابع يدها
وتفتحهم محاولتاً في تليين اعصاب يدها ،
إتجهت الى الشرفة حاملتاً الكمان بيديها ،
حملت العود ثم أغمضت عيناها وهي
تستنشق الهواء العذب ، لتبدأ بالعزف

بصورة جميلة وهادئة ولكن اللحن كان حزين
، إضافةً الى روحها الحزينه التي تضي على
اللحن إحساسا بالحزن اكثر مما هو عليه
إستمرت بالعزف غافلتاً عن ذلك الذي كان
يقابل شرفتها وقام بتصويرها وهو يبتسم
بهدهوء، بعد مرور فترة لا بأس بها ،
قام يحفظ الفيديو ثم اردف بخفوت :-

" الملاك الحزين " .

حل الصباح على الجميع وهناك شخصين
لم يستطيعوا النوم اليخاندرو الذي بقى
يعمل الى الصباح في شركته ، وفايوليت التي
بقيت متمددة على سريرها تنظر الى

السقف شاردة بحياتها التي تغيرت منذ ذلك
الحادث اللعين ،

نهضت فايو من سريرها لتجهز نفسها بعد
إن قررت تنسى ما حصل على الاقل تحاول
فعل ذلك !!

أما عند اليخاندرو الذي وضع إبهامه وسبابته
على الفراغ الذي بين حاجبيه ليفرك مكان
الصداع ،

ثم نهض متجهاً نحو آله صنع القهوة لاعداد
كوب له.

وصلت فايوليت التي كانت شاحبة الوجه
وتربط على عنقها ربطة صغيرة لاختفاء آثار
الاصابع ، دلفت الى الداخل لتري حالة
اليخاندرو المزرية والتي لا يقل عنها.
تفاجئ الاثنان من شكلهم المزري ،

ففايو تفكر بأنه قد دخل بصراع مع ثيران
إسبانية بسبب قميصه الغير مهندم وربطة
عنقه المرتخية وشعره المبعثر والتي تراه
لاول مرة بهذه الحالة،

وعلى الرغم من ذلك بدا جذابا بطريقة
مختلفة ،

أما هو تمعن في بشرتها الشاحبة وعيناها
المنطفئة

"ما بال الربطة التي تربطها على العنق؟"
تمتم في سره لانه لاول مرة يراها ترتدي هذا
النوع من الازياء .

تقدمت اليه فايو وهي تلقي عليه تحية
الصباح فأومئ لها في المقابل وهو يعود
لمكتبه ،

دلف اليخاندرو الى مكتبه فوجد كريس

يجلس

نظر اليه كريس بتفاجئ من حالته ولكنّه
تجاهل ذلك ، "حسنا ما هو الشيء المهم؟"

، أردف كريس

وهو ينظر اليه ،

"تلك الافعى الصفراء ، لقد عادت هي

، الاخرى "

تمتم ببرود وهو يجلس على كرسيه لاكمال

عمله ،

انصدم كريس من كلامه ، فضغط على جبينه

بقوة وهو يجز على أسنانه "كيف عادت ؟

ماذا يعني هذا" ، رد عليه اليخاندرو وهو

يرفع نظره اليه "ببساطة عادت ، هل ما زلت

تكنُ لها المشاعر؟"

ضحك كريس بصخب على كلام صديقه
الذي كان جالس ببرود ، " ما هذا الهراء الذي
تقوله ، لقد أخبرتك سابقا وسأعيدُها لقد كان
مجرد إعجاب وبعد معرفتي لنواياها لقد
اصبحت أتقزز منها" ،

اومئ له اليخاندرو ليعيد تركيزه على اوراقه ،
بعد إن خرج كريس دلفت فايو وهي تتجه
ناحية اندرو الذي سلمها عدة اوراق لنسخهم
بألة النسخ بعد ان اشفق على حالتها التي لا
تبدو بخير فلم يود ان يتعبها بكتابتهم بخط
يدها ،

خرجت فايو لنسخ الاوراق ثم الاتجاه بعد
ذلك الى حمام السيدات.

قاطع عمل اندرو صوت طرقات على الباب ،
أغمض عينيه بغضب وهو يشتم بكل أنواع
الشتائم ويقسم بأنه سيقلع الباب من مكانه
، "تفضل "

دلف رئيس الامن والذي مختص عن أمن
الشركة بصورة عامة ، إستغرب اليخاندرو
كثيرا لوجوده ،فهو لأول مرة يأتي اليه ،
فأشار اليه ليجلس ، "أسف يا سيدي على
مقاطعه عمله ، لكن هنالك شيء يجب
عليك رؤيته ولا يحتمل التأجيل " ، ترك
اليخاندرو ما بيده وهو يوليه كل تركيزه ، تنهد
الآخر وهو يضع فلاش على طاولة المكتب
ثم أردف "عليك رؤية هذا ، تعرض أحد
موظفينا البارحة لاعتداء " ، زفر الهوس
المحبوس بصدرة ثم اكمل ليخرج القرط
ليضعه ايضا على المكتب والذي في التقطه

اليخاندرو في المقابل وهو يتمتم بسرّه " اين
رأيته؟! " ،

وضع اليخاندرو الفلاش في الابتوب الخاص
به ، لتتسع عيناه ويرى ان الذي أُعتدى عليه
هو فايوليت

قبض على يديه بغضب ويشعر ببراكين
تشتعل في صدره وهو يشاهد ذلك اللعين
يخنق بها ويهمس لها بأشياء لم يعرفها ،
خرج من مكتبه بخطوات سريعة غاضبة بعد
إن أخذ القرط الخاص بها متجها ناحية آلة
النسخ ،

مرر نظره حول المكان تحت أنظار الموظفين
المذعورين ، ولكن لم يلاحظها ، فتوجه ناحية
فتاة كانت قريبة من الالة ليسألها ببرود
وغضب واضح في عينيه ،

" اين فايوليت ؟ " ،

تحطمت آمال الموظفة بعد سؤاله عن فايو ،

إبتلعت ريقها بصعوبة لتجيبه متلعثمة " انها

في حمام السيدات "

، ما إن سمع جوابها إتجه بسرعة الى حمام

السيدات وهو الان بات يعرف لماذا تضع

هذه الربطة على عنقها ، " غبية تظنني لن

اعلم " تتمم في داخله وهو يتجه الى باب

الحمام ليفتحه بقوة حتى إلتصق بالحائط

الذي خلفه ،

فزعت كل الفتيات في الداخل ومنهم

فايوليت التي تفاجئت لدخوله الهمجي

والغير لائق ، فكيف يدخل لحمام سيدات

بحق الجحيم !! ،

"أخرجن جميعكنُ ... الان" هدر بهنُ صارخاً
وهو ينظر لعيني فايو الخائفه لتحوله وتدعي
في سرها ان لا تأتيه احد نوبات غضبه ، فهي
ليست بحاله جيدة لمواجهته ،

تراكضت جميع الفتيات الى الخارج ، سار
اندررو الى الداخل ليتأكد من عدم وجود أحد ،
فعاد الى الباب

ليغلقهُ

بالمفتاح !.

"ما... ما الذي تفعله؟ انه حمام للسيدات ،..
وجودك هنا خاطئ" ، اردفت وهي تلصق
نفسها في الحائط الذي خلفه وتود ان تدخل
فيه من شدة رعبها، إقترب منها ولم يعد
يفصل بينهم سوا إنشآت صغيرة

زم شفتيه بغضب وهو ينزل بنظره الى
الاسفل غالقا عينيه بقوة واضعا كلتا يداه
على خصره ،ليزفر الهواء لتقليل من غضبه ،
أعاد بصره اليها ليردف وهو يرفع يده التي
تحمل قرطها أمام عينها المتفاجئة
والخائفة، ليردف بحزم غير قابل للنقاش،
" أحتاج تفسيراً .. الان " .

يتبع ...

D.A

أعرف حركة المصعد حركة خبيثة ، في البارت
السابق حمستكم زيادة في النهاية ☹☹

" أشياء عظيمة صارت تنتهي بشكل تافه،

فعلاً البقاء لله " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

ظل كريس يسير في الشركة وهو شارد
الذهن بسيلين تلك الحرباء الذي حقاً يود
خنقها ، لا يعرف كيف إنخدع بها سابقاً ،
كيف لقلبه أن يحبها؟! صار يشكر ربه على
مقدرته لخراجها من عقله وقلبه ولم يبقى
فيهم سوى الكره لهذه الانسانية .

إستيقظ من شروده على صوت الموظفين
وهن يتكلمن فيما بينهن°

"هل سمعتي؟ يقولون ان الرئيس يحتجز
مدربتيه في حمام السيدات ويصب جام غضبه
عليها "

ردت الاخرى عليها بملامح مقتبضه " تجديها
سرقت منه شيئاً او وشت به " ، قاطع
كلامهن قدوم كريس وهو غاضب حد اللعنة
بسبب هذا اليوم الذي لا يقبل بأن يتعدى
على خير ،

"ما الذي تتحدثنُ عنه لدرجة ترك العمل؟"

تلعثمن في جوابهن ولم يصل اليه سوا
همهمات صغيرة منهنُ ، ليصرخ بهن هادراً
"الكل الى عمله ، اذا وجدت اي حشرة لعينه
تنقل النميمة سأحرص على طردها ؟ ، جز
على أسنانه وهو يمرر نظره على الموظفين .
سار بخطوات سريعة باتجاه حمام السيدات
وهو يلعن اليخاندر .

"أحتاج الى تفسير .. الان"

أنزلت فايوليت بصرها نحو الارض وهي
تلعن بكل الشتائم في سرها ، فكل ما تريده
الان الهروب من عرينه ، لكن كيف سيحدث
هذا وهو خرق حتى الممنوع بدخوله لحمام
السيدات ،

"أنزلي ربطة عنقك" أردف اليخاندرو وهو
يوجه بصره نحو عنقها ثم أعاد بنظره نحو
عينها الخضراوتين اللامعتين ،

"إبتعد قليلاً" اردفت فايو بخفوت وهي
تحاول أن تمر من جانبه، فهو يضيق عليها
التنفس بطوله الفارع وجسده الضخم الذي
يكاد يلتصق بها ،

تحطمت آمالها بفكرة مرورها من جانبه
عندما وضع ذراعه بجانب رأسها مانعاً إياها
من الخروج ،

"فايوليت ، لن اكرر كلامي هيا إنزعيها "
تمتم كلامه وهو يأشر لها برأسها على عنقها
لتزيل الربطة

لكن كل ما فعلته هو قامت بوضع يدها على
الربطة وهي تشد عليها بقوة ،

فهي تريد حل مشاكلها بنفسها وهذا ما
إعتادت عليه منذ الصغر ،

أغمض اليخاندرو عيناه بغضب من عنادها
الطفولي

فتح عيناه المحمرة وكاد يصرخ عليها لولا
شكلها البريء وهي تقوس شفيتها الى

الاسفل وعيناها الدامعتين ووجنتيها

المحمرتين خجلاً من قربه ،

لعن اليخاندرو في سره ،ليقوم بشد معصم
يدها الذي تضعه على الربطة مانعاً إياها من
الحراك ، ليقوم بيده الثانية بجر الربطة لتقع
أرضاً ،

أغمضت فايوليت عيناها بقوة وهي تزم
شفتيها خوفاً من القادم ،

رفع اليخاندرو راسها بأصبع السبابة واضعا
إياه تحت فكها ليرفعه الى الاعلى لتسبح له
الفرصة لرؤية الضرر الذي الحقه ذلك العين
بعنقها ،

"هل تعرفيه؟" سأل بهدوء بعد إن رأى
إرتجافها ،

نفت له برأسها وهي وما زالت مغمضة
عيناها ،

" احكي لي ما حدث بالتفصيل ولا تخافي " ،

مستت كلماته قلبها ، شعرت لوهله من الزمن
بالامان في حضوره الطاغي ،

فتحت عيناها ببطء وأخذت تتمعن تفاصيل
وجهه وهو بهذا القرب ، " منذ متى وهو وسيم
بفطر هكذا؟ " تمتت في سرها وهي تمرر
نظرها حول فكه العريض ولحيته الخفيفة
التي تود تمرير أصابع يدها عليها لتشعر
بوخز في أصابعها بسبب شعيرات فكه الحادة
كصاحبه ، خرجت من شرودها على صوته
وهو يعيد تكرار طلبه لها بالشرح ،

" كل ما في الامر ، إني دخلت الى المصعد وفور
ما إنغلق الباب إستدار لي خانقاً إياي " ،

أردفت بخفوت لتنزل دمعة خائفة من عيناها

بسبب تذكرها للموقف ، زفرت الهواء

المحبوس في رثتها لتكمل

"حاولت كثيراً أن أبعده عني لكنه كان

كالجدار لا يُزاح ، شعرت لوهلة أنه سيقتلني"

،

صارت تبكي بقوة وكأنها تشكي همها

لوالدها ،

لم يستطع اليخاندرو تجاوز الامر هكذا

وخصوصا هي خائفة في حضرته وترتجف

كالقط المبلل،

قام اليخاندرو بجرها من معصم يدها الذي

كان يمسكه لتصطدم بصدره الصلب ،

ليحكم عناقه عليها بذراعيه الضخمتين ،

شعرت فايوليت بالدق والامان

بحركته المفاجئة ،

إما عنه فلقد كان في عالم آخر بسبب
المشاعر التي إجتاحتها لأول مرة وايضاً وجد
الدفع في حظنها الصغير وكأنها تذكر بأمه
المتوفاة،

"أشش، إهدئي لن أسمح لاي شخص بأذيتك
.. سيعاقبون جميعهم ..لا تخافي" ، همس لها
بأذنها بخفوت بعد إن قرب رأسه من عنقها
الابيض والذي يتخلله حلقة زرقاء محمرة
حوله بسبب يدان ذلك اللعين ،

أحمرت عيناه غضبا وظهر عرقه النابض في
جبينه وهو يراها ترتجف وتبكي كالطفل
الخائف ، أخذ يمسح على ظهرها ببطء
لتهدأتها ،

قاطع هذا الجو اللطيف بالنسبة ليخاندرو
الذي شعر بشعور جميل عندما تلتجئ اليك
فتاتك الرقيقة بالمساعدة ، قاطعهم صوت
طرقات كبيرة على باب الحمام ثم أتاها
صوت كريس وهو يردف قائلاً

"اليخاندرو، اخرج من هنا ماذا تفعل في
الداخل؟ هذا غير لائق ستبدأ النميمة بين
الموظفات لوجودكم معاً في الداخل" ،
إبتعدت فايوليت عن حزنه وهي مخفضه
رأسها الى الاسفل واخذت تمسح دموعها ،
وعى اليخاندرو على نفسه فهو لا يجد
مشكلة في تكلم الناس عليه لكن المشكلة
تكمن بفايوليت وسمعتها داخل الشركة ،
"اليخاندرو آخر.." ، قاطع طرقات كريس على

الباب

خروج اليخاندرو من الحمام بعد إن ترك

فايوليت خلفه لتعديل نفسها ،

"كريس، ستبحث لي على شخص " أردف

ببرود عكس ما في داخله من غضب دفين ،

أججه مجيء اخيه أولاً ثم تلك الصفراء

سيلين واخيراً حادثة فايوليت ،

بعد مرور ساعة كاملة على بحث كريس

على ذلك الرجل ، ولم يخفى على اليخاندرو

إستغراب كريس من الحادثة ففايوليت

وحيدة نسبياً ليس لديها اعداء او حتى أقارب

،

"اليخاندرو ماذا لو كان احدا أعداءنا" ، أردف

كريس وهو ما زال يبحث على لابتوبه

الخاص ،

كان اليخاندرو شارد الذهن واضعا أصبعه
السبابة على فمه ليردف بعد إن سمع كلام
صديقه "لن أستغرب من ذلك" ،

بعد مرور فترة قاطع كريس ذلك الصمت
الذي حل في المكتب مرة اخرى " أندرو لقد
وجدته " ،

أردف وهو يقف ليسير باتجاه اليخاندرو الذي
يجلس في مكانه المعتاد خلف مكتبه ،
"انه في عنوان **** من شارع ****" ،

إبتسم اليخاندرو إبتسامته الشيطانية ثم
أردف وتو يتجه نحو قصره "كريس تعرف
اين تجلبه" ،

أومئ له الاخر بالموافقة ليخرج الاثنان وكلاً
منهم في جهة معينة ،

وصلت فايوليت الى منزلها بعد إن أوصى
اليخاندرو سائقه بتوصيلها ، لتدلف الى
الداخل للحصول علة قسط من النوم فهي
لم تنم البارحة بسبب الاحداث الاخيرة .

وصل كريس الى قصر اليخاندرو وهو يمسك
ذلك الرجل وهو مقيد اليدين والعينين
ويجره خلفه كالماشية المستعدة للذبح ،
قام كريس بوضعه في القبو الموجود في
أسفل القصر ، ثم خرج متجهاً نحو غرفة
اليخاندرو ،

دخل الى غرفته ليجد اليخاندرو عاري الصدر
وبيده سيجارة فرنسية فاخرة ومن لا يعرف

إن اليخاندرو يشجع الصناعة الفرنسية بكل
مجالاتها ،

نظر الى كريس ببرود وهو قد علم أنه قد
أحضره ،فكريس لم يرده خائباً في يومٍ من
الايام عندما يطلب منه شيئاً ،

إتجه بخطواته الواثقة والثابته الى القبو وهو
على نفس حالته عاري الصدر ويرتدي بنطال
من الجينز أسود اللون وما زالت بيده تلك
السيجارة التي تلمس شفاته الغليظتين ،

دلف الى داخل القبو فوجد ذلك اللعين الذي
تجراً ووضع يده على فايوليت تلك الفتاة
الرقيقة الذي يخاف من وضع أنامله الخشنة
عليها لكي لا تكسر ،

"حسناً ، اظن إنني سأستمتع "

اردف ببرود وهو يتجه ناحية الرجل المربوط
كلتا يديه وقدمية بسلسلة حديده وعيناه
موصودتان بقطة قماش تمنعه من الرؤية ،
سدد اليخاندرو لكمة مميته على وجهه ،
ليقع ذلك الرجل أرضاً باصقاً الدماء من فمه

،

ليدنو اندرو الى مستواه رافعاً إياه من شعره
ليردف بصوت غليظ وخافت مرعب " من
أرسلك لتلك الفتاة التي خنقتها في
المصعد" ، إرتجف الرجل حال ما عرف
سبب تواجده الان القبو

"ل..لا اعرف" ، اردف بتلعثم وهو يكذب

"تؤ تؤ ، إجابة خاطئة" ، تمتم ببرود وهو يعيد
تسديد اللكمة لكن أقوى من سابقتها ،

مسك فكه بأصابع يده الخشنة ليعيد تكرار

سؤاله

"أخبرني الان من؟"

اردف بغضب وهو يقرب وجهه من وجه ذلك

الرجل المرعوب منه ،

"إنه .. إنه.. إسمه .. "

سد له لكمة ثالثة على بطنه جعلت من

الآخر يأن وجعاً ليردف بملل "هيا وقتي أئمن

من تواجدي معك " ،

إرتجف جسد ذلك الرجل ليجيبه بخوف

وتلعثم "إسمه جوزيف "

يتبع..

D.A

"تحدث عن حزنك بسخرية.. كي لا يشفق

عليك أحد" □

□□□□□□□□□□□□□□□□

في ذلك الجناح الواسع والمظلم، الذي
يتوسطه سرير كبير يكفي ل5 أشخاص
،ونافذة كبيرة تستطيع من خلالها رؤية أضواء
المدينة ،

وعلى الجانب يوجد مكتب يقبع خلفه ذلك
الرجل ذو العضلات المفتولة ،والفك
العريض والشعر الكثيف
يمسك بيده اليسرى كأس من النبيذ
،المعتق ،

ويمسك بيده الاخرى هاتفه الذي يضيئ
وجهه وجزء ضئيل من الزاوية المظلمة الذي
يجلس فيها،

"سحقاً، لماذا إرسال الرسائل صعبٌ الى هذا
الحد؟"، أردف اليخاندرو بغضب طفيف
بسبب عجزه عن إرسال رسالة نصية صغيرة
يطمئن فيها على فايوليت ،

من سيصدق صاحب أكبر شركة في دولته
،والرقم واحد في إدارة الاعمال والذي إستطاع
إنقاذ شركته من الافلاس بعد شعرة واحدة
كانت قد تود به الى الهلاك ، إنه عاجز عن
كتابة بضع كلمات صغيرة لشخص آخر!!.

"مرحبا، أنسة ووكر، كيف حالك ؟ "

إمتعض وجه اليخاندررو وهو يكتب هذه
الكلمات في رسالته ،وسرعان ما قام
بمسحهم ليتمتم بحنق في سره
"تبا ، لن أفعلها ،ما هذا الهراء الذي أقوم به!
".

ظل يقلب في صفحة الفيس بوك الخاصة به
وهو يقرأ آخر الاخبار ،وأثناء تقلبيه في
الصفحات

وجد صفحة كريس الشخصية وكان قد
ضاف فايوليت معه في الصداقة ،
"اوه ،كريس اللعين لا يضيع أي فرصة"
،تمتم بحنق وهو يضغط على صفحة
فايوليت الشخصية

إعتدل في جلسته وهو يرى صورة فايوليت
التي كانت قد وضعتها خلفية لصفحتها

كانت ترتدي فستان أبيض ناعم طويل يصل
الى نهاية قدميها ،ذو حمالات رفيعة وفتح
صدر صغيرة ، وشعرها الطويل منسدل
بحرية على ظهرها وهناك بعض الخصل
التي تطايرت بفعل الهواء أثناء وقت إلتقاط
الصورة ، وتضع على رأسها طوق من الورد
الاحمر الذي إنسجم كليا مع فستانها الايضا
البسيط وبشرتها الجميلة

كانت تبدو جميلة بشكل غير طبيعي ، دلف
اليخاندرو بعدها الى التعليقات الخاصة بهذه
الصورة بعد إن تمعن في صورتها بما يزيد
عن خمس دقائق

- تباً، إنها جميلة حد اللعنة ..

- هل تتزوجيني ؟ وقد وضع بجانب التعليق
أيموجي لقلب أحمر ،

- من سرق هذه الحورية من البحر ؟
فلتعيدها الى موطنها الاصلي حِفاظاً على
سلامة الناس العاطفية

، قهقهه اليخاندرو بغضب وسخرية وهو يقرأ
التعليقات والتي أغلبها كانوا يتغزلون
بجمالها ،

" اللعنة عليهم ! ما بال تعليقاتهم ؟..تباً
للمراهقين "

تمتم كلامه بسخرية وهو يمرر الصفحة الى
الاسفل ، توقف عن التمرير عند صورتها
وهي في اليابان في غابة اليراعات المضيئة
حيث كانت تتوسط الصورة وحولها المئات
من اليراعات المضيئة في وسط الظلام
،ويحيط المكان العديد من الاشجار فكان

واضح للناظر إنها في غابة في منتصف الليل

!!

"إي جرئة لعينه تمتلكها هذه الفتاة " هذا
كل ما يجول في خلد اندرو عندما رأى الصورة
ولا ينكر إعجابه بها ، لكن كيف تدخل الى
غابة بفردا وفي وسط الليل !! .

نزل بعدها بسرعة الى الاسفل ليتوقف عند
صورة كان قد قام أحد متابعيها بمشاركتها
في صفحتها

وكان قد كتب فوق المنشور

"من كان سيصدق ان عزيزتنا فايوليت

تعرضت لحادث سير مميت ؟!! "

نُشر هذا المنشور وتحت الكتابة صورته
لسيارة عائلة فايوليت التي كانت متحطمة
بشكل مخيف والدماء التي تملأ كراسيها .

لم يستوعب اليخاندرى الصدمة ، لان شكل
السيارة كان لوحده كافى لمعرفة ان الحادث
مميث وإنها قد نجت بأعجوبة ،

دلف الى سنة النشر ليجدها قد نُشرت في
سنة 2014 ... سنة إختفاء كل من سايمون
وفايوليت ...

"لا اصدق ! بحق السماء كيف تخبئين عليّ
هكذا أمر ؟" اردفت أنا بغضب وهي تشد
إذن فايو التي تجلس أمامها مخفضة رأسها
الى الاسفل كمن فعل ذنباً وينتظر تلقي
العقاب من والديه ،

"ااا، توقفي عن شد إذني .. إنه مؤلم" ،
اردفت فايو بحنق وهي تسحب نفسها من
أيدي أنا الغاضبة
ضلت تفرك بأذنها وهي ترسل نظرات حارقة
لأنا ،

"كنت سأخبرك عاجلاً أم آجلاً .. فقط احتجت
الى الوقت لترتيب افكاري " ، تتم بصوت
خافت وهي تشيح ببصرها عن صديقتها
الغاضبة ،

"أي افكار ترتيبها إيتها الغبية !! ماذا لو قام
بقتلك ؟" ، تأفأ فايو بملل وهي تسمع
لهذا الخطاب الذي دام لساعة وعلى الأرجح
إنه لن ينتهي ،

"ما رأيك ان نعد بعض الطعام ؟ أنا جائعة "

اردفت فايوليت مغيرة الموضوع ،فأنا عاشقة
للاكل فلو كانت في مصيبة فأول شيء
ستفكر فيه هو الاكل، مشجعة نفسها فيه
من خلاله !!

"الحقيني " تمتت بعبوس لمحاولة فاشلة
في إظهار غضبها المصطنع ، قفزت فايوليت
من على الاريقة الجلدية وهي تقهقه بصوت
عالٍ راکضة خلفها لتمسك كتفي أنا
بذراعيها ،لتصبح محتضنتها من الخلف .

"أين ذهب هذا اللعين ؟ لماذا لا يرد" ، اردف
اليخاندرو بغضب وهو يتصل بكريس للمرة
الثانية

قاطع تمتته الخافطة صوت فتح الاتصال
ليأتيه صوت كريس الخشن من أثر النوم ،
"ماذا الااان؟؟" ، صرخ به هارداً ليقاظه من
نومه ،

" ركز معي أيتها الكوالا " ،

إستقام كريس من على سريره وهو يدعك
عيناه بكف يده ، متكئاً على الحائط الذي
خلفه ،ليردف وهو ما زال مغمض العينين ،
"قل ما في جعبتك " ، تتمم بكلماته وهو
يرتب شعره المبعثر أثر النوم بعد إن وقع
نظره على مرآته المقابلة لسريره الواسع ،
"سأرسل لك صورة ،تحرى لي عنها " ، تتمم
اليخاندرو بجدية وهو يرسل لكريس المنشور
المتعلق بفايو ،فهذا الخيط الاول لمعرفة سر
غيابها في هذه السنة وكأن الارض إبتلعتها !!

وايضاً لديه حدس يقول إن الامر لا يختلف

عن سايمون

فكلتاها مختلفيان في هذه السنة اللعينة ، لا

نشاط ولا عمل ولا إنجازات لا شيء بتاتاً

وكأنهم لم يولدوا أصلاً ،

فتح كريس الصورة ، ليتسمر في أرضه من

الصورة البشعة ، فلا مزاح في شكل السيارة

ذات الزجاج المتشتم والابواب المحطمة

والكراسي المملوثة بالدماء والزجاج الشفاف

وبعضه المتلون باللون الاحمر بسبب الدماء

، والوسادة الهوائية المفتوحة

والمتلونه بدماء السائق .

"ما هذا بحق الجحيم؟! " ، هذا كل ما صدر

عن كريس المتفاجئ من الصورة ،

"بالضبط كريس ! إنه المفتاح لكل أسئلتنا ..
تحرى لي عنه " .

كانت كل من فايوليت وأنا يستمعون الى
الموسيقى من الغرامافون

وسط ضحكاتهم ،كانتا جالسات فوق سطح
البيت ويتوسط السماء بعض النجوم
اللامعة ،والقمر المكتمل

وسط ضحكاتهم ،كانتا جالسات فوق سطح
البيت ويتوسط السماء بعض النجوم
اللامعة ،والقمر المكتمل .

قامت فايوليت بفرش بعض الاغطية على
الارض ووضعت الوسادات المختلفة الاحجام

فوق الاغطية وفي الوسط يوجد العديد من
الحلويات والطعام .

"هل تسمح لي هذه السيدة الجميلة بأن
أحظى بشرف هذه الرقصة؟" ، اردفت أنا
بعد إن وقفت وهي تمد يدها الى فايوليت
الجالسة على الارض

قهقهت فايو بصوت عالٍ ، لتمد يدها هي
الاخرى ليرقصن على أنغام آلة الغرامافون ،
ليتطير شعر كلاً منهن بفعل النسيمات
العابرة ،

جلسن الاثنتين بعد إن أنهكهن الرقص
والضحك

ليحل الصمت على المكان ، كانت فايو
شاكرة لآنا لانها الوحيدة التي تعرف كيف
تخرجها من كأبتها

قاطع الصمت الذي يحل في المكان صوت
رنة هاتف فايوليت معلناً عن وصول رسالة ،
أمسكت الهاتف لتستغرب قليلاً كون الرقم
غريب وغير مدون لديها ، فتحت الرسالة
لتتسمر في أرضها وهي تقرأ ما كتب في فيها
"أرقصي ... أرقصي على ألحان قلبي لعل
هذا القلب يتوقف عن النبض لكِ فقط "

يتبع ..

برأيكم مين هذا العاشق المجهول ؟؟ وكيف
عرف فايو كانت ترقص مع أنا ؟
بدي رأيكم بموضوع لاني قررت إن بخلي
الرواية طويلة شوي لان في كثير احداث بدي
أضيفها للرواية .

D.A

"نصيحة اليوم :

إتركوا الشياطين ،وتعوذوا من الاقارب '□

□□□□□□□□□□□□□□□□

إستيقظت فايوليت من نومها بعد أن وجدت
صعوبة في ذلك بسبب الرسالة التي وصلت
لها من شخص ما !! فكل ما خطر في
تفكيرها في ذلك الوقت إن هنالك شخص
يسخر منها .

نهضت بتكاسل من سريرها الدافئ واضعة
كلتا قدميها العاريتين على الارض الباردة
،لتهم بفتح الستائر لترى السماء متلبدة
بالغيوم السوداء الثقيلة
والتي تعلن عن هبوط الامطار ،

"سحقاً، ليس مجدداً"، أردفت بخفوت وهي
تنظر الى السماء، فمن لا يعرف ان فايوليت لا
تحب الاجواء الممطرة فهي تذكرها في
الحادث التي تعرضت له .

حولت نظرها بعد ان تركت الستائر مفتوحة
الى الساعة الموضوعه بجانب سريرها على
المنظدة لتجدها تشير الى 5:00 صباحاً .

سارت بعد ذلك باتجاه المرأة لرؤية عنقها
وما إن اختفت آثار الخنق ، فهي لا تحب
ربطات العنق تشعرها انها محتجزة داخلها
على الرغم من صغر حجمها ،

بعد مرور فترة بعد إن إستحمت بالماء
الدافئ، سارت

بخطواتها الكسولة الى خزانة الملابس التي
كانت منظمة بشكل غريب يدل على
هووس الشخص بالنظافة والترتيب ،
"يجب علي لبس الملابس الثقيلة" تمتمت
في سرها

وهي تمد يدها لتخرج بنطال جينز أسود
وكنزة صوفية قرمزية اللون تتناسب مع لون
بشرتها ،
وحذاء رياضي أبيض .

غادرت المنزل بعد إن التقطت تفاحة من
الثلاجة لتأكلها وهي تسير في الشارع والرياح
الباردة تضرب وجنتيها لتتصبغ كلتاهما
باللون الاحمر ولم يقل أنفها احمراراً عنهم ،
ظلت تفرك كلتا يداها وهي تنفخ عليهم

بالهواء الحار الذي يخرج من فمها لمحاولة
فاشلة في تدفئتهم .

أما عند اليخاندرو الذي إستيقظ مبكراً
كعادته وهو في طريقه الى الشركه ، عندما
كان يسوق باتجاه للشركة لمح جسد صغير
تعرف عليه مباشرة ،

أدار مقود السيارة بسرعة باتجاهها موقفاً
السيارة بجانبها ، لينزل النافذة وهو يردف
قائلا "فايوليت إركبي" ، تتمم بنبرة أمرة
لامجال فيها للمناقشة ،

أنزلت فايوليت رأسها بمستوى النافذة وهي
تشير بيدها نافية "شكراً لك سيدي ، سأخذ
سيارة إجرة "

إمتعض وجهه ليعيد ببصره اليها بعدما

إشاحه قليلاً

"لا تجعليني أكرر كلامي ،هيا إركبي " ، اردف

، وهو يفتح قفل السيارة مشيراً لها بالركوب ،

وما كان على فايوليت سوى الرضوخ لطلبه

فهي غير مستعدة للوقوف أكثر في هذا الجو

البارد والكئيب ،

دلفت الى الداخل وهي تجلس بجانب

مقعده ساحبة حزام الامان حولها،

"صباح الخير لك سيدي " ، اومئ لها

اليخاندرو ببرود وهو يدير المقود الى الطريق

الرئيسي ،

حل الصمت داخل السيارة ولكن قاطعه

صوت المذياع معلناً عن حالة الطقس

والامطار الغزيرة التي ستهطل بعد ساعة

من الان وطالبين من الجميع الالتزام ببيوتهم

،

أغمضت فايوليت عيناها بأسى وهي تتذكر
نفس الموقف حدث لها في يوم الحادث ،

لتردف بصوت مرتجف قليلاً "أذاً سيدي هل
سنخرج مبكراً اليوم" ، تمتمت بخفوت وهي
تنظر اليه من الجانب فارغة فاهها من
الوسامة والهالة الكبيرة التي تحيط بهذا
الرجل مجبراً الجميع على الرضوخ له بسبب
هالته ،

"وما المناسبة؟" ، أردف ببرود وهو مركز على
الطريق وحتى لم يكلف نفسه عناء الالتفات
لها قليلاً!!

"حسناً، لقد سمعت ما يقوله؟! " ، إبتسم
اليخاندرو بجانبية وهو ينظر لها لوهلة من

الزمن ليعيد بعدها بصره الى الامام فتمتم

قائلا

"إذا تركنا نشرة الطقس تتحكم بنا فعلينا
فقط الجلوس في منازلنا ولا نخرج " ، تمتم
بسخرية لاذعة وهو يهز رأسه على كلامها
الطفولي ،

إمتعض وجهها بغضب من إستهزائه بكلامها

لترد من دون وعي منها " لقد سبق وأن
تجنبت هذه النشرة الغبية كما تقول وحدث
ما لم يحمد عقباه " ، أردفت جملتها الاخيرة
بصوت خافت وهي تدير وجهها الى الجهة
الاخري ناظرة الى الخارج ،

عقد اليخاندرو حاجباه بتسائل ، ليرد قائلا

" ماذا تقصدين ؟ " ،

أشارت له برأسها نافية وهي تردف قائلة "لا

شيء"

أومئ لها في المقابل بغير إقتناع وهو عازم
على حل كل علامة إستفهام تجول في رأسه
من ناحيتها ،

فلم يسبق له بالتعامل مع شخص يمتلك
كل هذا الغموض حوله ،لطالما كان يجمع
المعلومات عن الاشخاص الذين يتعامل
معهم ،

من دون وجود عقبات في ذلك ،

"لا تقلقي ،اليوم لدينا الكثير من الاعمال
وإضافةً الى إنك أهملتني واجباتك ، إذا لم
نلحق على وقت الخروج أظننا سنبيت في
الشركة " ،

اومئت له ببساطة ثم أدارت وجسدها كلياً
بأوجهه لتردف بصوت عالٍ قليلاً "ماذااا؟" ،
مسح اليخاندرو شفاته الغليظتين بلسانه
ليردف أمراً إياها "تحكمي في نبرة صوتك
،أنسة ووكر" ،

اومئت له وهي تخفض رأسها الى الاسفل
وفضلت الصمت على الكلام لكي لا ينتتهي
الامر بها معاقبة .

عند كريس الذي كان مشغولاً باتصال ما
،وهو يوقف السيارة جانباً على الطريق
لملئها بالوقود ،

"حسناً..سأتي اليوم .. وداعاً" ،

تمتم منهي الاتصال وهو يضع الاموال في
الخانة الخاصة بالنقود ،ليقاطع عمله صوت
قد بات يكرهه حد اللعنة " انظروا من هنا" ،
أدرفت سيلين وهي الاخرى تصف سيارتها
جانباً ،

ليجييها كريس ببرود بعد إن نظر لها لوهله
من الزمن ومن ثم أعاد ببصره نحو آلة الوقود
"مرحباً بك سيلين " ،أنهى كلامه تزامناً مع
نزولها من السيارة

"كيف حالك ، لقد مر وقت طويل " ، تمتمت
بمياعة مصطنعة وهي تضع يدها على كتفه

،

ليبعدها عنه وهو يردف بجمود "لقد كنت
بخير الى إن رأيتك ، سحقا لقد عكرتي مزاجي
منذ الصباح الباكر لم أكن أتوقع إن اول وجه
سأراه هو وجهك

ولو كنت اعلم ذلك لفضلت الجلوس في
المنزل " ، اردف كريس بغیض محاولاً
إزعاجها وقد نجح في ذلك ،

"إذا هل إرتببت؟" ، تمتت بغیض محاولة
تغيير الموضوع وهي تنظر له من الاعلى الى
الاسفل بأندهاش لتغير جسده نحو الافضل
فعظلات جسده بارزة جدا من تحت ملابسه،

وقف كريس بأعتدال وهو يضع كلتا يديه
بجيب بنطاله وتعلوا وجهه إبتسامه جانبية
"لقد فعلت ، إنها لطيفة جدا وجميلة" ،
تمتم كلامه تزامنا مع وقوع بصره على أنا
التي كانت تأكل وهي تسير بأتجاه الشركة
،إتسعت إبتسامته بمرح وهو يتخطى سيلين
سائرا بأتجاه أنا "حبيبتني ، إنظري " ،

نظرت أنا بأتجاه الصوت ،وعقدت حاجبيها
بتسائل وتشير لنفسها بأصبعها وهي تدير

رأيتها الى الخلف يميناً ويساراً لعلها تكون
مخطئة في ظنها لكن صدمت أكثر وهي ترى
كريس يحظنها بقوة هامساً لها بخفوت
"أرجوك جاريني في ذلك ، وسأشرح لك
لاحقاً" ، اومئت له بخفوت بعد ان رأته
نظرات الغضب التي توجهها سيلين لهم ،
إحتظنته أنا في المقابل ،

ليبتعد كريس عنها بعد قليل ووجهه تعلوه
إبتسامه ممتنة ،

ليسحبها بعد ذلك من معصم يدها ، فاتحاً
لها باب السيارة لتركيب بصمت وعلامات
الاستفهام تزاومت في رأسها ،

ليدور هو الاخر حول السيارة متجاهلاً سيلين
كلياً

ليقود بعيداً عن الشركة باتجاه الكنيسة

ليعطهم أموال التبرعات الذي يقوم بها كل
سنة ،

"الان هل ستشرح لي؟" ،أردفت بسخطة
وهي تنظر له وعاقدة حاجبيها كلياً ،

نظر لها كريس ووجهه تعلوه إبتسامة مرتاحة
ثم أعاد ببصره الى الطريق وهو يردف قائلاً
"سأشرح لك كل شيء ،سنذهب الان الى
الكنيسة إعتبريها إجازة لك " ، اوتمت له
لتصمت هي الاخرى عكس ما يجول داخلها
من ثيران تتراقص فرحاً كونها في إجازة !!
تباً هل إعتقدتم إنها فرحة فقط لكونه
إحتظنها ؟!

عند فايوليت التي تركت معطفها وهاتفها
في مكتب اليخاندرو ،لتذهب الى آلة القهوة
لتعد كوبان لهما ، فعلى ما يبدو إن اليوم
سيكون مزدحماً بسبب الاعمال ،

ظلت تدندن بموسيقى تجول رأسها وهي
مغمضة العينين ليقطع دندنتها صوت الآلة
معلنة عن إنتهاء صنع القهوة ،

لتأخذ فايو الكوين وهي تسير بأستعجال
نحو المكتب ،

لتدلف الى الداخل وهي تغلق الباب بقدمها
كون يديها مشغولتين بحمل القهوة ،كا هذا
تحت مراقبه اليخاندرو لها ، وضعت أحد
الاكواب أمامه ،لتهم هي الاخرى بالجلوس
أمام مكتبه ،

أرادت أخذ أحد الملفات ،فمدت يدها باتجاهه
لكن توقفت في المنتصف وهي تسمع
صوت هاتفها معلناً عن وصول رسالة لها ،
مسكت الهاتف لتقرأ محتوى الرسالة
"صباحي أنتي سكرتي ، اللون القرمزي يليق
بك" ،

إتسعت عيناها بصدمة فأردفت بصوت كان
قد وصل لمسامع اليخاندرو "ما اللعنة ..."
عقد حاجبيه بتسائل وهو يمرر نظره عليها
ومن ثم على هاتفها ، وعت فايوليت على
نفسها وهي تغلق الهاتف معتذرة منه ،"لا
تلعني ... هل كل شئ على ما يرام ؟"
أردف في بادئ الامر بصوت صارم
وأنهاه بتسائل قلق نوعاً ما ،

ردت عليه فايوليت في المقابل وهي تهم
بغلق الهاتف كلياً لك لا يشوش تفكيرها
"نعم سيدي .. كل شيء بخير " ، اومئ لها
اليخاندرو وهو يبتسم بغضب

ليغلق الملف بغضب ،

معتدلاً بجلسته وهو ينظر لها بأحدى نظراته
الحادة

"لا تكذبِ ... فايوليت " ، تتمم بخفوت وهو
يميل رأسه الى الجانب ، ماسحاً فمه بأبهامه

،

أنزلت فايوليت ببصرها نحو الاسفل بخوف
من تغييره المفاجئ ، "هل يهتم؟ أم بدى لي
ذلك !" هذا كل ما كان يجول في رأسها من
أفكار ، إستيقظت من شرودها على صوت
الملف الذي رماه أمامها على المكتب بقوة

وهو يردف بحزم " راجعيه ومن ثم تعالي لي
لتقولي ملاحظاتك حوله " ، تتمم وهو يرفع
أكمام قميصه ويخلع ربطة عنقه ليبدأ في
العمل .

وصل كلاً من كريس وأنا الى الكنيسة تزامناً
مع هطول الامطار الغزيرة ،
ليركض الاثنان الى الداخل وهم يضعان
أيديهم فوق رؤوسهم ،

"مرحباً بك يا ولدي" ، رحب بهم القس وهو
يربت على كتف كريس الذي لم يتوقف عن
مد يد العون لهم وكل ما يحتاجوه من أموال
من أجل الاطفال الايتام الذين يرتادون هذه
الكنيسة ،

إستغربت أنا من هذا الجانب اللطيف لديه
ولم تكن تتوقع منه هذا التصرف ،

سار الاثنان الى الداخل بعد إن وقع نظرهم
على الاطفال الجالسين حول المدفئة التي
تتوسط الكنيسة الكبيرة ذات المقاعد
الكثيرة والتمائيل الجميلة ،

والسقوف المصممة بأدق التصاميم ،

قاطع شرودها صوت الاطفال وهم يركضون
بأتجاه كريس محتضنين إياه ، نزل كريس
بمستواهم وهو يركتز على قدميه "كيف
حالكم يا صغار" ، اردف بمرح وترتسم على
وجهه إبتسامة صادقة ،

"نحن بخير " أردف الاطفال جميعهم بصوت
واحد مما جعل أنا تفهقه جاذبة الانظار لها ،

"من أنتِ" أردف أحد الاطفال بطفولية ،
لتنو أنا الى مستواه وهي تمسك أنفه
بلطف ، لتردف قائلة

"لقد أتيت مع هذا العملاق لنلعب معاً ما
رأيكم؟"

قهقهه الاطفال بمرح وهم يضحكون على
لقب كريس الجديد ليتجهوا اليها وهم
يتسلقونها ليلعبوا معها ،

"خائنين" تتمم كريس بصوت خافت وهو
ينظر اليهم

كيف يتسلقون أنا التي أدمعت عيناها من
الضحك .

ضحك بخفوت هو الاخر واضعا أحدا يده
على خصره ، وهو ينظر الى أنا التي تضحك
من دون تصنع وتعامل الاطفال بلطف على

الرغم من من مقابلتها لهم منذ وهلة من
الزمن ،

بعد مرور الوقت ، دلف كريس مع القس
وهم يحملون أكواب من الحليب الدافئ الى
الاطفال ، ليشربوها في هذا الجو البارد
والممطر في للخارج ،

ولا ننسى صوت المطر الغزير الذي

يضرب بنافذة الكنيسة مصدراً صوتاً عذباً
لمحبين هذه الاجواء ،

تقدم كريس بأتجاههم بعد إن رأى أنا جالسة
وهي تعلمهم الرسم بعد إن وضعت بعض
الاجطية عليهم لكي لا يصابوا بالبرد ،

" هيا الان يا أطفال ،إشربوا الحليب " ، تركوا
الاطفال الرسم وهم يأخذون الاكواب الدافئة
من كريس ،

بعد قليل بعد إن تأكد الاثنان من نوم

الاطفال بوضعية مريحة ،

سحب كريس أنا بخفوت من معصم يدها

وهو يشير لها بأصبع يده واضعاً إياه على

شفتيه بمعنى لا تصدري صوتاً ، اومئت هي

الاخري بخفوت وهي تتسحب ببطء ،

ليجلس الاثنين على أحد المقاعد التي

تتوسط الكنيسة ،

قاطع الصمت الذي في المكان صوت كريس

الخافت وهو يردف لآنا الجالسة بجانبه وتنظر

الى الاطفال بشفقة ،

" الفتاة التي رأيتها اليوم.. انها حبيبتي

السابقة،

لقد أحببتها بصدق وتقربت مني كثيراً
وأصبحت تاتي الى الشركة بحجة إنها تريد أن
تراني .. "

زفر الهواء الذي بصدرة ليكمل

" ولم يمانع اليخاندرو قدومها بأستمرار ..

لكن بعد فترة إكتشفت إنها تقربت لي فقط
لرؤية اليخاندرو ومحاولتها لايقاعه في شباكها
، "

شهقت أنا بخفوت وهي تضع يدها على
فمها ،

لتهمس له بغضب لكي لا يستيقظ الاطفال
على صوتها

"اللعينة ،كيف تقوم بهذا !!، يالها من حمقاء
، "

ضحك كريس بخفة على ملامح وجهها التي
تتغير مع تغير كلامها ،
" لكن الان بت أكرهها ..

اشكرك على تصرفك اليوم معي ولم
تخرجيني أمامها ، لقد كنت أود أن أبعدھا
عن طريقي فقط لكي لا تقترب مني " ،
اومئت له أنا في المقابل وهي تربت على
كتفه

" لا باس كريس .. ستجد الافضل صدقني " ،
عاد الصمت ليغلف الكنيسة ولا يسمع في
ذلك المكان فقط صوت قطرات المطر التي
تضرب على أبواب الكنيسة وعلى النوافذ
الموصدة بأحكام .

عند فايوليت التي كانت منغمسة في كتابة
الملاحظات حول الملف الذي أعطاه إياه
اليخاندرو وهي مطرقة رأسها الى الاسفل ،
تحركت في مكانها بغير إرتياح لترفع رأسها
،ماطة كلتا يديها الى الجوانب ، ليقع نظرها
على عينان اليخاندرو التي تنظر اليها بتمعن
وهناك لمعة محببة في عيناه ،

"اذا تريدين ،عودي لمنزلك " ، نظرت
فايوليت من نافذة المكتب الواسعة التي
خلف اليخاندرو لترى أن الظلام قد حل ،
لتشير له برأسها نافية بسرعة "كلا سابقى
هنا أعمل معك" ، إبتسم اليخاندرو بخفة
وهو يعيد ببصره نحو الاوراق ليردف قائلاً
"قبل قليل كنت تتذمرين حول بقاءك هنا..
ماذا حدث لكي تغيري رأيك؟" ،

لوت فايو فمها بسخط لتردف هي الاخرى

بخفوت

"فقط لا أحبذ السياقة في أوقات المطر" ،

رفع اليخاندرو رأسه من على الاوراق ليردف

بتسائل

"لماذا؟" ، لتنظر اليه فايوليت عاقدة حاجبيها

بغير إرتياح وهي تتذكر الحادث ،

أغمضت عيناها قليلاً لتعيد فتحهم لتردف

بعد إن وقعت عيناها الخضراوتين على

عيني اليخاندرو السوداوتين

"فقط لا احب هذا" ،

أمسك هو الاخر قلمه ليلعب به بطريقة

محترفة من بين أصابع يده ، "لقد عدنا الى

الكذب " ،أردف بجمود وهو ينظر لها بحدة ،

"توقف عن فعل هذا .. هذا غير مريح " ،
تمتت بخفوت وهي تعقد كلتا حاجبيها ،
أومئ لها ببساطة ليرد بجدية "إذهبي الى
مخزن الملفات وأجلب لي ملفات صفقة
السنة الفائتة " ،

هزت له رأسها بالموافقة لتهم بالخروج
متجهة نحو المخزن ،

أثناء عمل اليخاندرو سمع صوت رنة هاتف
معلنة عن وصول رسالة ، لينظر الى هاتف
فايوليت الذي يضيئ

ثم أعاد ببصره نحو الاوراق ، توقف عن
الكتابة بعد إن سمع صوت الرنة مرة أخرى ،
أغمض عينيه بقوة

مانعاً نفسه من مسك الهاتف وإشباع
فضوله .

لكن في النهاية ينتصر الفضول .

أمسك هاتفها بعد إن فتح زر الفتح ، لينظر
الى الواجهة الامامية والتي تحوي على
الرسائل فلم يحتاج الى الدخول الى خانة
الرسائل ،

تصنم في مكانه واتسعت عيناه بغضب
وإشتدت قبضته حول الهاتف بعد إن قرأ
محتوى الرسالة

"مرحباً صغيرتي .. أضواء منزلك مطفئة! ألم
تعودي الى المنزل بعد ؟!" ،
"انا فقط قلق عليك" .

يتبع ..

عملت هذا البارت طويل لعيونكم الحلوة
وبسبب تشجيعكم الي .

D.A

"المجروحين من عائلاتهم، لا تشفى جراحهم
أبدأ"

□□□□□□□□□□□□□□□□

دلفت فايوليت الى المكتب ليعلوا وجهها
علامات الاستغراب والتحير من اليخاندرو
الذي كان شارد الذهن ووجهه متهجم ويبدو
كمن يصارع نفسه بنفسه

"سيدي، هذه الملفا.."، قاطع كلامها صوت
اليخاندرو

وهو يردف ببرود قائلا

"أخرجني" ، لم يرفع بنظره لها وهو يتكلم بل
إكتفى بسحب الملفات اليه ، "ماذا..لم أفهم
، "

تمتت فايوليت بتلعثم وهي تعقد كلتا
حاجبيها فهي إذ لم تخطئ بذاكرتها كانت قد
أخبرته بالمبيت في الشركة لانتهاء العمل !! .
"لقد قلت أخرجني .. هيااا" صرخ بها هادراً
وهو يضرب على مكتبه بقضبته ، تراجعت
فايو الى الخلف عدة خطوات بسبب تغيره
المفاجئ وايضاً يبدو وكأنه

فاقد لسيطرته على وحشه الذي في داخله ،

لهذا فضلت الانسحاب والخروج في هذا
المطر على أن تبقى مع هذا المتعجرف ،
حيث إنها تقسم بأن مزاجه يتقلب أسرع من
الجو ..

تقدمت هي الاخرى بخطوات سريعة لتحمل

هاتفها

الذي كان اليخاندررو علق بنظره عليه ،

ثم أخذت معطفها لتهاجم خارجة من

المكتب بسرعة ،

"تياً له ، ماذا فعلت الان !!"، تمتت في سرها

وهي تسير على أرضية الشركة الفارغة من

الموظفين

وصوت طرقات حذائها المسموعة بسبب

الصدى الذي في الشركة ،

أغمضت عينها بأسى حالما وصلت الى باب

الخروج

وهي ترى المطر الغزير والظلام الذي حل في

المكان

إضافةً إلى السكون المرعب الذي يحيط في
الارجاء ،

"اللعنة.. انا خائفة" تمتمت في سرها وهي
تحتضن نفسها بكلتا يداها ، ليس بسبب
شعورها بالبرد او بسبب السكون في المكان
وانما بسبب رعبها من المطر !!

من سيصدق إن هنالك اشخاص يهابون
المطر !! لطالما كان النعمة المرسله من
السما لاهل الارض ..

لكن هذا لم يشمل فايوليت فهي تخافه
ولسبب واضح .

مررت نظرها حول الشارع وهي ترى أعمدة
الانارة ذات الضوء البرتقالي والتي تضيئ
مساحة العامود فقط ، نقلت بصرها إلى
الارض لترى

قطرات المطر التي تضرب الارض تاركة
خلفها بركة صغيرة من المياه الجارية ،وضوء
الاعمدة عاكس على مياه المطر ،

والرياح العاتية المحملة بالبرودة تضرب
الاشجاء المبيبة ليصدر منها صوت تضارب
الانغصان والاوراق مع بعضها .

قاطع شرودها صوت بوق سيارة التكسي
الواقفة على جانب الشارع ،

لتهرع لها فايوليت راكضة لتأخذ نصيبها من
قطرات المطر ، لتدخل الى السيارة جالسة في
الخلف وشعرها مبلل قليلاً ،

"تفضلي ،آنستي " ، أردف صاحب السيارة
بحنان وهو يمد لها منديلاً ،

"شكرا لك سيدي .. فضلاً وليس أمراً خذني
الى مستشفى **** " تمتمت فايو بصوت

هادئ رقيق وهي تمد يدها لتأخذ المنديل
منه ،

أخذت فايو تمسح على شعرها بالمنديل
ليخف البلل قليلاً بينما هي تمسح أخذت
تتمعن في السائق فكان رجلاً كبيراً في السن ،
ويكسوا وجهه التجاعيد ،

"لابد هو الآخر قد اتعبته الحياة " تمتمت في
سرّها وهي تسند رأسها على النافذة
المغلقة ، وهي ترى قطرات المطر تتضارب
على النافذة ،

بينما أضواء المدينة عاكسة الوانها الخلافة
على مياة المطر .

"لقد وصلنا آنستي " ، ، تمتم الرجل وهو
ينظر الى فايو من المرآة الامامية ، أومئت له
في المقابل وهي تعطيه إجرة التوصيل ،

لتهم بالخروج راكضة الى داخل المشفى ،

مقررة قضاء ليلتها بجانب أخيها ،

ظلت تمشي في رواق المشفى لتقف امام
غرفة أخيها التي يرقد بها منذ سنوات عديدة

!!

"عمت مساء أخي ،كيف حالك .. إنها انا

مجدداً "

أردفت بصوت باكٍ وهي تقترب من سريره
لتضع يدها على ذقنه الذي طال قليلاً ،

دنت الى مستواه وهي تقبل جبينه بحنيه
لتسقط دمعة هاربة من عيناها على وجنته
الملتحية ،

"لقد قررت قضاء الليلة هنا .. في أحضانك ،
انت تعرف اني لا احب الاجواء الممطرة " ،

تمتت بخفوت وهي تسحبه قليلاً إلى

الجانب

لتتمدد بجانبه وهي تحتضن خصره بذراعيها

الصغيرتان .

ليعم الصمت مجدداً على تلك الغرفة ولا

يسمع فيها سوى صوت رنين جهاز دقات

القلب المتصل بكيفن .

بينما عند اليخاندرو الذي كان يعمل

بأستماته بعد خروج فايوليت ،

ليفتح هاتفه وكأنه تذكر الان ليدخل الى

صفحة اخبار

إدارة الاعمال ،

وكالعادة اعماله تتصدر الاخبار ، لكن ما لبث
الى ان تحول عبوسه الى ابتسامه خبيثه
غاضبة وهو يقرأ الخبر الذي يتوسط الصفحة
"خسارة شركة **** صفقة مربحة ! هل
ستكون هي النهاية بالنسبة لهم؟" ،
أغلق هاتفه وهو يتكئ على كرسيه مرجعاً
رأسه الى الخلف وسرعان ما إرتسم على
وجهه ابتسامه جانبية صغيرة وهو يتذكر ما
فعله .

Flash back

"إسمه جوزيف " ،

لم يستغرب اليخاندرو من وجود اسم أخيه
من بين الاعمال القذرة التي يقوم بها، لكن
لم يتوقع ان الامر قد يصل به الى محاولة
قتل !.

إستقام بطوله وهو ينظر الى كريس بعينان
فارغتين من المشاعر ،

خرج من القبو متجهاً الى غرفته والالاف
الافكار السوداوية تدور في رأسه ،

قاطع شروده صوت كريس وهو يتكئ على
الحائط الذي خلفه ، "ماذا الان؟" ،

نظر له اليخاندرو ليردف بغضب مكبوت
إستطاع كريس تميزه من خلاله عيناه
المحمرة ،

"سأجعله يخسر صفقته الذي يعمل عليها
منذ سنة ونصف " ،

إتسعت عينا كريس بصدمة لكن لم يعلق
على كلامه فبالاخير هو يستحق .

لان ما فعله ليس بقليل ففايوليت فتاة
رقيقة لن تتحمل كل هذا التخويف من قبله

،

جلس اليخاندرو على الاريكة مدداً قدميه
على الارض ،وهو يعرف إن أخيه سيخسر
الكثير من الاموال بسبب هذه الصفقة لكن
لنقل إن اليخاندرو مجرد من المشاعر الان .

فبعد ما فعلوه به لن يرحم أحداً يحاول
العبث معه .

End Flash back

، "صغيرتي ألم تعودى الى المنزل؟"

" أنا فقط قلقٌ عليكِ "

فتح عيناه بغضب بعدما كانت مغلقتين
وهو يتذكر تلك الرسالة اللعينة التي عكرت
مزاجه ،

ليقبض على كرسيه بأصابع يده المشتدة
حولها بغضب ليستقيم بجلسته محاولاً
العودة الى العمل مرة أخرى .

إستيقظت فايوليت من نومها على صوت
رنين هاتفها

لتعقد حاجبيها بأنزعاج لتتسلل الى أنفها
رائحة كيفن المحببة لها ،

لتستقيم هي ببطء مقبلة خده ،لتشعر
ببعض الشعيرات الشائكة ترتطم بشفتيها
الرقيقتين ،

أمست هاتفها وهي تنزل من على سرير
أخيها ،

لتفتح وهو تقرأ الرسائل الجديدة التي

وصلت لها أثناء نومها بجانب أخيها ،

"سكرتي .. لماذا لا اراك في المنزل؟ 8:45

مساءً

" رد على رسائلي اللعينة 10:30 مساءً

"اللعنة انا لا أستطيع النوم بسبب قلقي

عليك" 1:00 صباحاً

"غرفتكِ رائعة!" 1:30 صباحاً

أمسكت فايوليت جبينها وهي تفركه ببطء

مع إرتجاف حدقتها بخوف واضح من

المرسل ،

فقد زاد الوضع عن حده برسائله ،

فهو يبدو مهووس لعين يراقب أصغر

تحركاتها ،

فتحت فايو قائمة الاسماء لتضغط على
إسم أنا بأصابع مرتجفة والتي كانت هي
الاخرى نائمة على كتف كريس في الكنيسة ،

فيبدو هم أيضا ناموا في الخارج بسبب
الامطار المستمرة ،

إستيقظ الاثنان على صوت زنين هاتف أنا
ليعقد كريس حاجبيه بأنزعاج ، وهو يفرك
عيناه بكف يده ،

إستيقظت أنا مع شعرها المبعثر وعيناها
المنتفخة أثر النوم ، لتمسك هاتفها الذي
توقف عن الرنين ،

"ماهذا؟ لماذا فايوليت تتصل بي منذ الصباح
الباكر؟" ، تمتمت أنا بصوت مبحوح وأعينها
نصف مغلقة وهي تتثائب ،

أردت إغلاقه لكن توقفت عندما رن هاتفها
بأسم فايوليت مرة أخرى لتعلم ان الامر لا
يحتمل التأجيل ،

كل هذا وسط نظرات كريس المستفهمة ،
فتحت أنا الاتصال ليأتيها صوت فايوليت
الخائفة .

"أنا ساعديني .. هناك امراً يخيفني " تمتمت
فايو وهي تقضم أضافرها بأسنانها وتدور
حول نفسها ،

ليأتيها صوت أنا المبحوح

" ماذا حدث ؟ هل انتي بخير؟"

ردت عليها أنا بقلق وهي تقف على قدميها
وسط نظرات كريس الذي وقف هو الاخر
بدوره ،

" أنا هنالك شخص يرسل لي رسائل غريبة

منذ يومان ، لكنني تجاهلتها "

ردت عليها أنا في المقابل وهي في حيرة من

أمرها

"إذا ما الخطأ في ذلك ؟ " ،

أغمضت فايولت عيناها بغضب من

صديقتها الغبية التي لا نفع منها ،

"أيتها الغبية لقد دخل الى منزلي وبالتحديد

الى غرفتي " ، شهقت أنا وهي تتكلم بسرعة

"ماذا ؟ هل انتي بخير ؟ ماذا فعل لك " ،

تمتمت أنا وهي تدور حول نفسها في ممر

الكنيسة وخلفها كريس الذي يتكئ بكتفه

على الحائط ،

فبطبع كريس أنه هادئ وصبور أكثر من

اليخاندرو

ينتظر إنتهاء دعر الشخص ليفهم منه ما

حدث ،

"لحسن حظِ ابي لم اكن في منزلي في الامس ..

لقد كنت عند اخي " ،

وضعت أنا يدها على صدرها وهي تتنفس

براحة

لتردق قائلة "انتظري عندك سأتي اليك " ،

اردفت وهي تغلق الاتصال ، لتهم راکضة

لتأخذ معطفها وتلبس حذاءها باستعجال ،

ليأتيها صوت كريس رادفأً "سأقوم بتوصيلك

" ،

نفت له أنا برأسها "كلا شكراً ، إنها مشكلة

شخصية.. وداعاً " ، ركضت بسرعة الى بوابة

الكنيسة متجهة نحو المستشفى لمقابلة

فايوليت .

يتبع ..

D.A

"وينتهي بك المطاف مُلقاً على حافة

سريرك ،

ومن ثقل شعورك تظن بإنك على حافة

جبل " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

" هل تعرف يا أخي! كنت أظن بأن اول

شخص سأقوم بحلاقة ذقنه هو زوجي

المستقبلي " ،

تمت فايوليت بخفوت وهي تحلق ذقن
كيفن الذي طال قليلاً، إبتسمت بخفة وهي
تقبل خده المصطبغ بمعجون الحلاقة ،

أثناء ذلك تلمخ أحد اكمام قميصها
بالمعجون تاركاً خلفه بقعة صغيرة .

قاطع شرودها صوت الباب غرفته وهو يفتح
بقوة

،حسنا لم تحتاج الى الاستدارة لتعرف من
الذي فتح الباب بهذه الطريقة الهمجية ،
قلبت عيناها بملل وهي تعيد أداة الحلاقة
لتمررها على خده ،"هل يمكنك الدخول ولو
لمرة واحدة بطريقة نبيلة؟" ، أردفت فايو
وهي تستدير لها نصف إستدارة ،

"إتركك من هذا ،أخبريني ماذا حدث " ،
أردفت أنا وهي تتقدم بخطوات سريعة

ساحبه أحدا الكراسي المصطفة على جانب
الحائط ،

لتجلس في الجهة المقابلة منها ويفصل
بينهم كيفن ،

تنهدت فايوليت بقله حيرة لتغمض عيناها
بأسى وهي تقف تاركة أداة الحلاقة على
الطاولة ،ماسكة المنشفة

لتمررها على وجنتيه ،ماسحة المعجون منه
،

" لا اعرف صدقيني ،لقد ظننت إن احدٍ ما
يعبث معي ، لكن زاد الامر عن حده بدخوله
لمنزلي .. إنظري " ، تمتمت بقله حيلة منهية
كلامها وهي تمسك هاتفها داخلة الى خانة
الرسائل ،لتعطيه بعد ذلك الى أنا لرؤية
رسائله ،

"سحقاً، فايوليت علينا تقديم بلاغ " ،

أردفت أنا والذعر يعتريها ،عاقدة كلتا

حاجبيها بخوف ،

نفت لها فايو برأسها وهي تردف قائلة

"كلا، لا اود تقديم اي بلاغ

وايضا هذا البلاغ سيسجل بسجلي

الشخصي ولا اريد ذلك " ،

سرعان ما تحول خوف أنا الى غضب وهي
تسمع كلام صديقتها الساذجة ، الا تعرف بأن
الفتيات المعرضات لمثل هذه الامور ينتهي
بهن الامر بأحدى الازقة المظلمة مقتولات !!
او ربما أسوء من ذلك.. "مُغتصبات".

"على أي حال إنسي الامر ، إذا حدث شيء

سأتصل بك ،وأيضا يجب علي الذهاب الان

الساعة ال8:00Q وسأعترض للتوبيخ من قبل

الرئيس بسبب تأخري ساعتين كاملتين " ،
تمتت كلامها وهي تنظر الى ساعة يدها
،لتقترب بسرعة من أخيها لتضع له من
عطره الرجولي الذي يفضله ، ليعلق رذاذهُ في
جو الغرفة ملتصاً بها ،

"صباح الخير اليخاندرو ، كالعادة تقتل
نفسك بالعمل " ، دلف كريس الى مكتب
الرئيس واضعاً يده بجيوب بنطاله رادفا له
بسخرية وهناك إبتسامه مستفزة تعلوا
وجهه الوسيم ،

"توقف عن ذلك ، لست بمزاج جيد " ، أردف
اليخاندرو يبرود وهو يعيد بنظره الى الملفات
التي أمامه ، وعقدة حاجبيه لم تنفك كعادته

"بحقك يا رجل ، منذ متى وانت بمزاج

جيد؟"

تمتم كريس بخفوت وهو يمرر نظره حول
المكتب ليقترّب منه رادفاً بجدية "على أي
حال لقد أتيت لآخبرك بأن فايوليت وأنا
صديقتها المقربة سيتأخرون بالمجيئ الى
الشركة " ،

توقف اليخاندرو عن الكتابة ليرفع بصره عن
الملف

"أأمل بأن يكون لتغييبن له سبب مقنع!" .

تمتم بجمود وهو يحاول إعادة تركيزه الذي
فقدته بسبب تلك الصغيرة الحمقاء كما
يسميها . فمنذ الامس لا تكف عن مفاجئته ،
من الرسائل النصية التي وصلت لها والى

تأخرها عن القدوم الى الشركة وهذا ليس من
طبعها ،

"ماذا فعلت بأمر الصورة التي تخصها ؟"،
اردف بعد فترة وهو يرفع بنظره الى كريس
الواقف أمام النافذة الواسعة متأملاً منظر
المدينه من فوق .

"لقد أجريت بحثاً ،ولكن علي التأكد من
بعض الامور لاسلمك ملفها" .

وصلت فايوليت الى الشركة وهي تركض
بعدها نزلت من سيارة التكسي وهي بحالة
مزرية قليلاً بسب شعرها المنكوش أثر
نومها الغير مريح في المستشفى
وعيناها المنتفختين بسبب البكاء .

"اوقفوا المصعد رجاءاً" ، صرخت بينما هي
تركض باتجاه المصعد الذي كان على وشك
الاطلاق ،

لتلمح من بعيد شخص ما مد يده الى
الخارج مانعاً الباب من الاغلاق ،

دلفت الى الداخل وهي مخفضة نظرها الى
الاسفل

وتتنفس بعمق بسبب ركضها المتواصل ،

"شكراً لك سيدي " ، تمتت بخفوت رافعة
رأسها لتتسمر بأرضها وحدقتها التي
إتسعت قليلا

لتقول بشكل متقطع بسبب تنفسها
السريع "اووه سايمون...لقد مر وقت... طويلاً
...كيف حالك" ، قهقهه هو الاخر على تعابير
وجهها اللطيفة ،

وخديها المحمرين بسبب برودة الجو
وصدرها الذي يعلوا ويهبط أثر ركضها،
"بخير ، نعم لقد مر وقتاً طويلاً لقد كنت في
الخارج بسبب رحلة عمل " ، اومتت له
ببساطة وهي تحاول تعديل خصلات شعرها
المبعثرة في مرآة المصعد .

"أراك لاحقاً ،علي الذهاب الى رئيسي لقد
تأخرت كثيراً" ، تمتت بهدوء وهي تنظر الى
ساعة يدها التي تشير الـ 8:33 صباحاً ،

سارت فايوليت في الرواق المؤدي الى
المكتب وهي تحاول اخذ أنفاسها المسلوبة
بسبب خوفها من التوبيخ التي ستعرض له
بعد قليل !!

عند اليخاندرو الذي كان منغمساً في عمله
،ليقاطع تركيزه صوت طرقات خفيفة على
الباب كان قد ميزها جيداً ،

ليبتسم بغضب وهو يفكر بالألاف
السيناريوهات لتعذيبها ، "أدخل " ،

دلفت فايوليت ورأسها مطرق الى الاسفل
وتفرك كلتا يداها بتوتر ،

تمعن الاخر بنظره فيها لتتسع هالة غضبه
أكثر عندما رأى إنها ترتدي نفس ملابسها
التي كانت ترتديهم في الامس ، ليبقى عقله
مشغولا بالاسئلة التي هاجمته بشكل
مباغت ،

"لماذا ترتدي نفس ملابسها؟ لماذا شعرها
مبعثر هكذا ؟ الم تعد الى منزلها؟! أين
مكثت إذ لم تعد؟"

بقى على هذا الحال لفترة ليست بقليلة،
ليسمع صوت حممة صادرة منها لتحتة
على الكلام ،

" إجلبني لي كوب قهوة ، بسسرعة " ، أردف
بحدة وغضب طفيف ، لتخرج هي الاخرى من
مكتبه بسرعة ، عازمة علة عدم مجادلته اليوم
، لكي لا يفرغ شحناته السلبية فيها ،

بعد مرور فترة دلفت فايوليت الى المكتب
وتحمل بيدها كوب من القهوة المرة ،
تقدمت ببطء الى مكتبه ، لتمد يدها واضعة
إياه بقربه ،

لكن إرتعشت أوصالها عندما أمسك
اليخاندرو بمعصم يدها بقبضة يده القوية،
"ماذا الان !!" تمتمت في سرها وهي تنتظر
التالي ،

ليقف الاخر ساحباً إياها بقوة اليه لتصبح
قريبة منه جداً ويفصل بينهم سوا مكتبه ،
لم تستطع عدم التمعن في تفاصيل وجهه
الوسيمة وفكة العريض الذي يكسوه طبقة
رقيقة من الشعيرات ، وتفاحة آدم البارزة
بشدة ، قاطع تأملها صوته الحاد

" تأتين للشركة بملابس قد إرتديتها في
الامس ، وأيضا ملطخة بمعجون حلاقة
خاص بالرجال ! " ،

أردف كلامه وهو يهمس في إذنها بحدة ،
ليقربها أكثر اليه ليكمل قائلاً وهو يستنشق
عبيرها

"وهناك عطرأً رجالياً يملء ملابسك،

... كيف يمكنك تفسير هذا ؟ " ،

أنهى كلامه ضاغطا على معصم يدها بقوة
وكأنه يفرغ غضبه بيدها ، خرجت حازوقة
منها منهية كلامه لتتسع عينها خجلاً من
حظها العائر ، عاضة على شفتها السفلية
بحرج من حازوقتها

ليقوم الآخر بدفعها عنه بقوة ، لتراجع الى
الخلف عدة خطوات ، ماسكة مصعّم يدها
وهي تمرر أناملها عليه لعلها تخفف الألم ،
"انسخي هذه اللعنة بخط يدك ، لديك فقط
ساعة واحدة لتنتهيها " ، رمى اليها عدة أوراق
مملوئة بالكلام لتتطاير في الجو ، هابطة
بجانب قدميها ،

لتنزل الى الاسفل وهي تلملمهم وترسل له
بعضا النظرات الحانقة اليه ،

"تَبَّأْ لَهُ ، سَادِي لَعِين .. مَنْ يظن نفسه ؟
كيف سأُنْهِيهِمْ بِسَاعَةِ وَأَيْضًا بِخَطِّ يَدِي!"
تمتت في سرها بسخط وهي تسير باتجاه
مكتبها واضعة الأوراق عليه بقوة لتجلس
على كرسيها مستعدة للكتابة .

حل الصمت في المكتب ليقطعه دلوف
بعض الموظفين وهم يحملون ملفات
بأيديهم ويبدو على ملامحهم الخوف
والارتباك ! ،

"سيدي ، هذه الأوراق لقد تمت إعادتها إلينا
لأنها تحتاج إلى توقيعك " ، أردف أحد الرجال
بخوف واضح من هذا الراقد أمامهم على
كرسيه ويبدو إن شياطينه تتراقص فوق
رأسه ،

حل الصمت المربك في المكان ليقطعه

صوت زمجرة غاضبة خرجت منه ،

"أيها المهملون ، هل إنتبهتم للتو إنها تحتاج

الى شخبطة لعيبينة؟! " ،

ضرب بقيضه يده على مكتبه بقوة وهو

يصرخ بهم هادراً ،

إرتعش كل من في المكتب خوفاً ومنهم

فايوليت التي كانت تمسك بيدها المرتجفة

بقوة ، وتدعي في سرها لينقذ هؤلاء المساكين

،

" إخرجوا واللعننة " ، لم يحتاجوا الى سماع

الجملة مرة أخرى ليخرجوا هاربين من عرينه

،

ظلت فايو تنظر اليهم بنظرات إستنجادية

وكانهم تخربهم بأخذها معهم ،

وقف هو بطوله الفارع من على كرسية
وصدره الذي يعلوا ويهبط بقوة أثر غضبه
المستعر، وعيونه التي تحولت الى الاحمرار،
ماسحاً وجهه بكف يده ،

لم تمر سوى عدة دقائق الى ان سمعوا
صوت طرقات الباب ، ليدلف عامل التوصيل
الذي رمقه اليخاندرو بأحدى نظراته التي
تشل بدن أي شخص ،

كان العامل صغير السن نوعا ما
ويرتدي زي العمل المتكون من بنطال أسود
وقميص أزرق اللون مع قبعة زرقاء ويحمل
بيده باقة ورد من الجوري الاحمر ،

"المعذرة، هذه الباقة الى الانسة فايوليت
ووكر " .

يتبع ..

برأيكم مين هذا المهووس بصغيرتنا؟!

D.A

"طوال عمري، أرتب الكلام، أختبر النبيرة، أختار
الوقفة، أحدد لحظة البدء والانتهاه وفي الاخير
ألتزم الصمت لان شيئًا ما بداخلي يمنعني "

□

□□□□□□□□□□□□□□□□

"المعذرة، هذه الباقة الى الانسة فايوليت

ووكر"

ثانية .. ثانيتان .. ثلاث ثوانٍ ..

ليمتلئ المكان بصوت ضحكات اليخاندرو
الغاضبة ،

على الرغم من الابتسامة المرسومة على
شفتياه الا إن الناظر اليه سيهرب منه حالما
يقع بصره عليه ،

سرعان ما توقف عن الضحك ليشير الى
عامل التوصيل الذي كان متصنم في أرضه
رعباً

"أظنه قد سُـل" تمتت فايوليت في سرها
وهي تضع كلتا يداها على وجهها ،

أشار اليخاندرو اليه بأصبعيه السبابة
والوسطى وهو يردف قائلاً "أعطي اللعنة
التي في يدك " ،

أردف بيرود حاد وهو يرمقه بعيونه التي
تسللت اليها الشعيرات الحمراء جاعلة منه
أحد وحوش أفلام الرعب !!

ما زاد الامر سوءاً هو العامل الغبي وهو
يردف منهيأً كلامه بتساؤل "عذراً سيدي، هل
انت فايوليت ووكر؟" ،

تراجع العامل بضع خطوات الى الخلف
عندما لمح عرق اليخاندرو النابض في جبينه
وفكه العريض الذي يضغط عليه محاولاً
لتمالك نفسه من الانقراض عليه وإخراج
سوء يومه به،

"هل تمزح معيبي؟ اعطني اللعنة"، صرخ
به هادراً بقوة إرتعشت فايوليت على أثرها .

تقدم العامل بخطوات متعثرة وعينييه
متعسة برعب ،

مد اليه يده مسلماً إياه الباقة ليفر هارباً من

المكان بأكمله ،

لتبقى تلك الصغيرة لوحدها معه تواجه

احدى نوبات غضبه اللعينة !! ،

مسك اليخاندرو الباقة بقبضته القوية

متعمدا تخريب أزهارها الحمراء الدموية ،

ليقع نظره على الكارت المعلق فيها ،

" سكرتي الصغيرة ، لا تعلمين كم إشتقت

لك " ،

إبتسم بجانبية وكأنه أحد المرضى النفسيين

،

سار بخطوات واسعة نحو النافذة التي تحيط

بمكتبه ، فاتحاً إياها بقوة بذراعه ذات العروق

البارزة من خلف أكمام قميصه ،

إنفتحت النافذة على وسعها ،لتدخل الرياح
القوية مبعثرة كل الاوراق التي على الطاولة
لتسقط أرضاً ،

وأخذ شعر فايوليت نصيباً من الرياح التي
بعثرته،

رمى أليخاندرو الباقة بقوة الى الخارج ليعيد
إغلاق النافذة من جديد ،

أطبق الصمت على المكان ولا يسمع فيه
سوى أنفاسه القوية وصدرة الذي يعلوا
ويهبط على الرغم من إنه كان يوليها ظهره الا
إنها إستطاعت

معرفة مدى غضبه ،

" ما الذي يغضبه هكذا ؟ هم يتفننون في
إغضابه ونحن من نتحمل نوباته اللعينة"
تمتت في سرها

واضعة إحدى يديها على فمها عاضة على
أصابعها بخوف ،

"سحقاً اليخاندرو ، مابك !! لماذا تتصرف
كالمراهقين هكذا؟؟ اللعنة " تتمم هو الآخر
كلامه في داخله ماسحاً على وجهه بقوة ،

ليردف بشيء من الحزم "عندما أعود سأجد
المكتب نظيف " ، أردف وهو يسير بشموخ
غير مهتم الى الاوراق المُلقات على الارض
ليس وكأنه ذلك الوحش الذي إنقض عليهم
قبل قليل ،

إتفض جسدها بخفة عندما سمعت صوت
باب المكتب وهو يُطبق بقوة ،

"سأجن حتماً.. سأجن" .

في مكاناً آخر عند ذلك الرجل التي تعلق
وجهه علامات الغضب والخبث وهو يسير في
مكتبه ذهاباً وإياباً "اللجنة عليه، هو يعرف
كم هذه الصفقة مهمة لي، ستجعلني اوسع
نطاقي عالمياً وبحركة صغيرة منه جعلني
أخسرها " ،

أردف جوزيف وهو يزرع المكتب في خطواته
الغير منتظمة، زفر سام بقلة حيلة من
صديقه الذي أنهش الانتقام روحه ،

على أي حال ، لماذا ينتقم ؟ فكل ما يشعر
به هو الغيرة ،كون اليخاندرو الابن المفضل
لدى والدهم المتوفي ، والغيرة بسبب ذكائه ،
وبسبب أعماله الناجحة ،

فكل ما يطمح اليه هذا الانسان هو تهديم
حياة أخيه الغير شقيق ، على الرغم من

معاملة اليخاندرو له في صغرهم بطيبة الا إن

جوزيف يكنُ له الكره فقط ،

"سأجعله يندم ، سأجعله يعاني"

"إنتبهي الى ما تدوسين عليه ، أرجوكِ لست

بوضع يسمح لي بمواجهة غضبه مرة أخرى "

، أردفت فايو بتعب الى العاملة التي تقوم

بتنظيف الفوضى التي حلت في المكان وكأن

إعصار قام بضرب المكتب ،

"اووه ، دعيني أُخمن " ، تتمم كريس

بتفاجئ بعد إن دلف من دون أن يطرق

، الباب ،

"هل هو الرئيس؟" ، أردف منهيأً كلامه
بأستفهام الى تلك الصغيرة التي لاحظ على
وجهها الشحوب والتعب ،

اومت له بصمت وهي تغمض عيناها بقوة
واضعة يدها على جبينها لتفكره لعل
الصداع يغادرها .

"ماذا الان يا اليخاندرو ؟ ما الذي أزعجك "

تمتم في سره وهو ينظر الى الملف الاحمر
الذي في يده ثم ليرفع بصره الى فايوليت
التي تتحرك في أرجاء المكتب لتساعد
العاملة في توضيب المكان ،

شاعراً بالاسى على حالها .. والحزن على
ماضيها !! .

ليفكر مراراً وتكراراً في سره " ترى هل
ستحزن منا إذ بحثنا في ماضيها ؟! "

بعد فترة من الزمن عاد اليخاندرو بهيبته
المعتادة وطلته الرجولية وغضبه الذي لم
يزد موظفات الشركة سوى إعجاباً به ،
"آنسة ووكر ، أجلبني لي قهوة مرة وملفات
السنتين السابقتين ستعملين عليهم " ،
أردف وهو يجلس على كرسيه ببروده
المعتاد رافعاً كميته الى مرفقه ، لتضهر كلتا
ذراعيه العضليتان ،

"لماذا ما زلت واقفة؟" ،

خرجت فايو من شرودها على صوته
الغاضب ،

"سيدي هل سأعمل انا عليهم ؟ هذا صعب
لن.. " ،

أردفت بهدوء مصطنع لكي لا تنفجر به ،فما
دخلها بالملفات اللعينة الان؟! هل هو
تدريب ام تعذيب !!

"عذراً هل سمعت هناك نبذة إعتراض؟" ،
تمتم بجمود ناظراً لها بنظرته القاتلة ،

لتنفي له الاخرى برأسها بسرعة مستدركة ما
كانت ستقوم به من كارثة ستحل على
رأسها

"كلا سيدي ، سأجلبها الان " ،

إتجهت فايو الى المخزن وهي تطرق على
الارض بقوة مفرغة غضبها في ارضية الشركة
متمتمة بكل السباب التي تعلمته من آنا ،
عند اليخاندرو الذي وقع نضره على الملف
الاحمر الخاص بماضِ فايوليت المأساوي
وكل شيعٍ بما يخص الحادث وأسراره ،

رفعه من على المكتب وهناك عقده
تشكلت بين حاجبيه بأستفهام حالما رأه
كونه لم يفهم ما نوع هذا الملف ،
مسك الملف وكاد أن يفتحه لولا إنقطاع
التيار الكهربائي في عموم الشركة ،ليزفر الهواء
من صدره بغضب ،

قطع تفكيره حول سبب إنقطاع التيار صوت
فتح الباب ، لم يستطع تحديد هوية
الشخص كون الظلام محيط في المكان ،
"فايوليت ، هل هذه انتي ؟" ،

وقف اليخاندرو من كرسيه وهو يتمعن في
النظر باتجاه الباب ،لم يلقى رد من الذي
دلف بدون سابق إنذار الى المكان ، لتزيد
الشكوك بداخله ،

دقق النظر قليلاً ليرى جسد ضخم ويوحى
الى إنه رجل ! وملابسه سوداء ويرتدي قبعة
سوداء وفمه مغطي بكمامة ،

إتسعت عينا اليخاندرو بدهشة وعرف الان
سبب الانقطاع وسبب وجود هذا الرجل ،
ركض ذلك الرجل باتجاهه بسرعة محاولاً
ضربه ، إلا إن اليخاندرو وتدريباته القتالية لا
مزح فيها ،

قام اندرو بمسك ذراع الرجل ليلويها خلف
ظهره ،محاولاً السيطرة على تحركه ،

لكن باء بالفشل عندما قام بضربه على
قدمه بقوة ليتراجع اليخاندرو الى الخلف
ملتصقاً بالنافذة ،

تقدم ذلك الرجل منه مستغلاً لحظه تراجع
لينقض عليه ضارباً إياه على فكة بقوة ،

ليخرج سكيناً فضية طاعناً بها اليخاندرو في

خصره

دلفت فايوليت الى المكتب وهي تحمل
بيدها الملفات وبيدها الاخرى هاتفها لتضوي
طريقها بفلاش الهاتف ،

ساعد دخولها المفاجئ تشتت الرجل
وخصوصا بعد ما وقع فلاش (ضوء) الهاتف
على عيناه مسبباً صعوبة في رؤية المكان
ليدفعه اليخاندرو بقوة مسبباً سقوطه على
حافة الطاولة ، تزامننا مع سقوط الملفات
من يد فايوليت التي هزعت

الى اليخاندرو الذي جلس على الارض ماسكاً
مكان خصره ، إستغل ذلك الرجل الموقف
بصالحه ليفر هارباً من المكان ،

"س...سسيدي ،هل انت.. بخير؟" اردفت
بذعر وخوف واضح وهي تجثوا بجانبه لتراه
يتنفس بقوة ،واضعا يده على خصره
المدمى ، ليتلخ قميصه الابيض بدمائه
القانية الحمرة

"تحمل قليلاً .. أرجوك " تمتمت بخفوت
وهي تلمس شاشة الهاتفها باصابع مرتجفة
لتضغط على أرقام سيارة الاسعاف ،
"لا تدعري ، أنا بخير " ، تمتم ذلك الراقد
على الارض ويتكئ بظهره على نافذه مكتبه
وهو ينظر الى ملامح وجهها المذعور على
الرغم من الظلام المحيط في المكان الا إن
أضواء المدينة سُلطت

بأضوائها نحو وجهها الطفولي

"أصمت ... أنت لست.. كذلك " تلعثمت
وهي ترى الدماء التي لطخت يده وقميصه ،

نهضت راکضه الى اللفاف الموضوع على
مكتبتها لتعود اليه بسرعة واضحة إياه على
جرحه ضاغطة عليه بقوة بعدما أبعدت يديه

،

" اليخاندرو ، لا تغمض عينيك ... ارجوك " ،

تمتت كلامها بيبكاء منهية إياه بصوت
خافت متوسل .

إبتسم اندرو بوهن ليضع كف يده النظيف
على شعرها لعله يطمئنها قليلاً

أغمض عينيه بضعف واخر ما راه وجه فايو
الخائف ، سقطت يده من على راسها
بأهمال معلنة عن فقدان وعيه .

يتبع ...

D.A

" أنا باردة ،ومتحجرة مثل الخواتم التي
تُسحب من أيدي الامهات ،قبل الدفن " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

كل ما يُسمع في ذلك الوقت هو صوت أقدام
الاطباء وهم يتراكضون في الرواق واضعين
إليخاندرو على سريد متحرك ،

"لماذا أشعر بثقل في جفوني؟" ، "أين انا؟"

حاول فتح عيناه مرات عدة لكن جميع
محاولاته بائت بالفشل ،

فجأة شعر اليخاندرو بدفء في كف يديه وكأنه
يخبره بأن يصبح أقوى لمواجهة اعدائه

،وكأنه يحذره من الاستسلام للظلام لينتصر
كارهيه عليه ، دفع فقده منذ زمن طويل ،
فتح اليخاندرو عيناه قليلاً ليرى مصدر هذا
الدفع،

كانت الرؤية مشوشة وكل ما يراه هو أضوية
المستشفى المعلقة في السقف ، أدار
بحدقتيه قليلاً الى اليسار ليرى الأطباء وهم
يتكلمون بصوت عالٍ نسبياً لكنه لم يستطع
فهم شي منهم ،

عاد بحدقتيه الى اليمين ليرى تلك الحمقاء
مسببة المشاكل كما يسميها وهي ممسكة
بكف يده بقوة وتركض بجانب سريره
المتحرك في الرواق ،

فجأه إنقطع هذا الدفع الذي غمره بأنفصال
يد فايوليت الممسكة به ،

وقفت فايو في مكانها ، تنظر اليهم وهم
يدخلوه الى غرفة العمليات غالقين الابواب
في وجهها

لتضيئ اللافتة التي فوق الباب باللون
الاخضر بعد إن كانت حمراء ،

إستيقظت من شرودها على صوت احد
الممرضين وهو يخبرها بالذهاب الي الحمام
للاغتسال من دماءه التي ملئت يديها ،

عند اليخاندرو الذي تم تخديره بعد إن تجمع
الاطباء حوله مرتدين الزي الازرق الخاص بهم

،

إبتدأ الدكاترة بعملهم بعد إن لاحظوا إنغلاق
أعين اليخاندرو تدريجياً غارقاً في أحلامه ،

ربما مخاوفه !

Alekhandro pov

"أين أنا؟" تمتم اليخاندرو وهو ينظر الي
المكان المحيط به ، كان أقل ما يقال عنه
جنه بما يحتويه من أشجار مختلفة الالوان
من الاخضر والوردي الخاصة بالساكورا
والازهار التي ملئت المكان بِرِوائِحها العطرة ،
سار اليخاندرو الى الامام قليلاً ليستوقفه
صوت خريز الماء من النافورة الكبيرة التي
كانت على شكل
ملاكين متقابلين لبعضهم ذوات أجنحة
بيضاء كبيرة
وملابس تشبه العصور اليونانية القديمة
التي كانت عبارة عن رداء أبيض اللون ملتفاً
على أحد الكتفين تاركاً الآخر عاري لينزل الى
الاسفل مداعباً أقدامهم ،
تخرج من أفواههم ماءً صافياً ،

"لا اود الخروج من هذا المكان " ، اردف وهو
يكمل سيره الى الامام متمعناً أكثر بمحيطه ،
كونه قد وجد السكينة التي فقدتها منذ وفاة
والدته ،

التي اغدقته بالحنان منذ الصغر لكن فقد
كل شيء بفقدانها ،

جلس اليخاندرى على حافة النافورة الكبيرة ،
مغمضاً عيناه لشعوره بالراحة ، ثم أعاد
فتحهم ليستدير بجذعه العلوي نصف
إستدارة

ماداً يده ملاحظاً مياه النافورة الباردة ،
قهقه بصوته الرجولي على المياه التي
تنساب بنعومة من بين اصابعه الخشنة ،

ثم ما لبث الى ان تحولت ضحكته الى
إستغراب وهو يشعر بأحداً ما يشده الى
الاسفل من كفه ،

حاول الاخر سحب يده بقوة لكن لم يستطع

،

إتسعت عيناه بصدمة وهو يشعر بأحدهم
يجره بكل قوته الى داخل مياه النافورة ولكن
لم تكن هنا صدمته ،

بل كانت عندما سقط في المياه ووجدها
عميقة جداً ليس وكأنها مياه نافورة بل كانت
تبدو كمياه بحرٍ ما

ضل يتخبط داخل المياه برعب محاولاً
الخروج منها ،

على الرغم من مهارته في السباحة الا إنه
عجز الان عن إخراج نفسه ،

ضل يتخبط داخل المياه برعب محاولاً
الخروج منها ،على الرغم من مهارته في
السباحة الا إنه عجز الان عن إخراج نفسه ،
سكنُ أخيرا داخل المياه بعدما نفذ الهواء
من رئتيه ،

ليرى خروج بعض فقاعات الهواء الصغيرة
من أنفه وفمه ،

عقد حاجبيه بخفه وهو داخل المياه عندما
سمع بعض الاصوات الخفيفة المشوشة
"نحتاج الى دماء زمرة O+ ، لقد فقد الكثير
من الدماء" ،

اتسعت عيناه بصدمة أكبر عندما رأى والدته
داخل المياه بفتانها الازرق الاخير الذي
إرتدته قبل موتها ،

إنسجم لون فستانها مع لون البحر الأزرق

لتبدو وكأنها احد الحوريات ،

حاول جاهداً بالسباحة نحوها لكن كلما

يقترب منها يجد المسافة تتسع بينهم أكثر،

أعطته إبتسامة صغيرة من ثغرها الرقيق

وهي تدفعه الى خارج المياه بقوة الى اليابسة

،

End pov

،

"دكتور ،لقد عادت مؤشراتته الحيوية الى

طبيعتها"

أردف أحد المتدربين وهو يكلم الدكتور

المنشغل بغلق جرح الاخر .

عادت اللوحة التي فوق الباب الى لونها
الاحمر دالّةً على إنتهاء العملية ،

خرج منها الدكتور ليستقبله كل من فايوليت
وكريس الذي هرع راكضاً الى المستشفى
وشعره ملتصق بجبينه بسبب العرق ،

" كيف أصبح الان؟ هل هو بخير؟ " اردف
كريس بذعر وهو يقترب من الدكتور ، اما
فايوليت التي كانت تراقب بعيون قلقة وهي
تقف بجانب الجدار واضعا كلتا يداها أمام
صدرها ،

" إجل ،إنه بخير لا تقلقوا ، إنه رجل ذو بنية
جسدية قوية لن تشكل هذه الطعنة عائقاً له

لكن لديه خلع في كتفه الايمن يجب عليه
عدم إستعمالها " ، اردف الدكتور منهيأً كلامه
الى كريس مرتبأً على كتفه ،

وفايوليت التي تنهدت براحة وهي تغمض
عينها بتعب ،كونها شهدت على الحادثة
برمتها

ورأت الجاني يفلت من امام ناظرها ولم
تستطع فعل شيئ بل وقفت متصنمة في
أرضها ،

لكن من يلومها؟! فهي ليست معتادة على
كل هذا الاكشن يومياً!!

جلس كريس على أحد الكراسي المصطفة
بجانب الحائط ،

نظرت له أنا التي وصلت مؤخراً الى
المستشفى بقلق،

فدنت الى مستواه مرتبة على كتفه وهي
تهمس له بصوت هادئ لتبت فيه الطمأنينة

"كريس ،لا تخف لا اظن إن احد سيعرف
الرئيس أكثر منك، إنه عنيد كالحجارة سيعود
سالماً ليغرقنا جميعنا بالاعمال مجدداً " ،

انتهت كلامها وهي تُهديه إبتسامة رقيقة
قلبت موازين الاخر وهو يتمعن في تفاصيل
وجهها الرقيق ،

لم يلاحظ من قبل هذا الجانب منها كونهم
دائماً ما يتشاجرون فورما يتقابلون ،
كانا كالنفط والنار كلاً منهما يحرق الاخر
بلسانه ،

"شكراً لك أنا " ربت كريس على يدها
الصغيرة مقارنة مع يده وهو يبتسم لها

إبتسامة بلهاء لا تناسب الموقف الذي هم
فيه ،

"كريس ، الا يجب عليك الذهاب لحظور
اجتماع الوفد الخاص بالسيد سايمون بدل
الرئيس !" ،

أردفت فايوليت قاطعة سرحانهم ببعضهم ،
همهم لها كريس بخفوت عاقداً حاجبيه
بحيرة ،

فهمت فايوليت ما يفكر فيه فوراً ، لتردف
قائلة بجدية "كريس لا تقلق، إذهب للاجتماع
وسأبقى انا بجانبه " ،

"فايوليو ،حقاً شكراً لك " ، أردف وهو يبتسم
لها بأتساع كونه لن يثق بأحد أكثر من
فايوليت وأيضاً

لطالما قام اليخاندرى بطرء المتءرببن الءبن
يعملون ءءب بءه بسبب كسلهم او وءوءهم
لنوايا آءرى

إلا ان فابو صمءء أءام هءا الءبل الشامء
الءى بءطى قممه الءلوء ببوءه ، وابضا من
الءربب إنه لم بطرءها الى الان !!

فهي ءرءء على ءائءة اول مءءرءة إستمءء
بالعمل مع الرئبب لمءة شهر كامل .

ءلفء فابولبء الى ءرءة العنابة وهى ءرى
ءسء البخانءرو الءى كان ءارى الصءر
وءءبئه الاءهءة الموصوله بءسءه ، وبءه
البمنى المءاطة بلفاف مانءاً إباب من
ءءربكها ،

ءرءء قءماها الى الامام مءءرءة منهُ لءطبى
كامل ءسءه ،

وهي مغمضة عيناها لكي لا تراه وهو عاري
الصدر

"هذا أصعب مما ظننت " ، أردفت بخفوت
وهي تبتعد عنه فاتحة نافذة الغرفة سامحة
للنسمات بالدخول وتغيير الجو المحيط في
الغرفة ،

إستلقت فايو على الأريكة الموجودة بجانب
النافذة وهي تغمض عيناها بأرهاق لما
عاشته اليوم من أحداث كثيرة ،

قاطع راحتها صوت رنة الهاتف ، لتعصر
قبضة يدها بقوة لكونها باتت تعرف من
صاحب هذه الرسالة اللعينة ،

فتحت هاتفها لتقلب عيناها بملل لكونها
أصابت في تخمينها فمن يكون غيره
"مهووسها"

"سكرتي الصغيرة باتت اكثر وقاحة لمبيتها
اكثر من مرة خارج المنزل ، أنا غاضب لا
تلوميني على ما سأفعله " ، وأرسل بجانب
النص ايموجي غاضب

إرتعش جسدها ذعراً منه ، لكونها لا تعرف
من صاحب هذه الرسائل واين يسكن ؟
وايضا كيف يعرف اوقات عملها وما اذا كانت
في المنزل او لا ،

"هل يراقبتي " ، ضربت جبينها بخفة على
سؤالها السخيف " بالطبع سيراقبني والا
كيف يعرف كل هذا !" تمتت في سرها
مغلقة هاتفها ،

نهضت بذعر من على الاريقة وهي تسمع
اليخاندرو يأن بوجع ،

لكن ما إستنتجته من اهاته إنها ليست
صادرة من ألم جرحه او خلع كتفه وانما
صادرة من ألم قلبه !! هناك شيء يرهق قلبه

..

إقتربت منه بسرعة لتسمعه يتكلم بكلام
غير مفهوم

دنت بخفة الى مستوى فمه رافعة خصلات
شعرها التي سقطت على صدره خلف إذنها
"لا تتركيني ... أمي " .

يتبع ...

متابعيني الحلوين

اليوم اول يوم لي في الدوام وهذه الفترة راح
اواجه صعوبة في كتابة الروايات لاني ارجع
ميته من الدوام وعلى الرغم من هذا ما راح
اقصر بالتنزيل

فهذه الالوان ممقوته من قبل الراقدي في
سريره فهو يحب الالوان الغامقة في كل
شيء في ملابسه وطلاء منزله .. الخ

مرر نظره حول المكان للتعسع حدقتيه
بدهشة وهو يرى فايوليت نائمة في الاريكة
المجاورة لسريره وتبعد عنه بضع خطوات ،
"هل بقت بجواري طوال نومي ؟" تتمم في
سره وهو يتمعن في وجهها الرقيق أثناء نومها
,

وشفتاها الممتلئة المفروجة قليلاً،ورموشها
الطويلة المنسدلة الى الاسفل كأنسدال
الستائر في مسرح ما معلن عن إنتهاء
المسرحية لهذا اليوم ،

"سحقاً، كيف سأتحرك الان " تتمم في داخله
وهو ينظر الى كأس الماء البعيد عن سريره ،

فبعد إستيقاظه شعر بجفاف في حلقه ،
حاول النهوض عدة مرات لكن في آخر الامر
إستيقظت فايوليت من نومها على صوته
وهو يأن بخفه بسبب تحركه الكثير ،

فتحت الاخرى مقلتيها على صوته واول ما
رأته هو ملامح وجهه المنكمشة بتعب ،
إستقامت بطولها المتوسط من على الاريقة
متجهة نحوه بسرعة

" سيدي، هل انت بخير ؟ " ، تمتمت بصوتها
الهادئ الرقيق وهي تتفحصه إذ ما حدث
شيئا له ،

"ماء " كلمة واحدة منه كانت أكثر من كافية
لإعلامها بما يريد ،

أومئت له في رأسها بسرعة متجهة نحو كأس
الماء

"أين كريس ؟ " ،أردف ببرود وهو يمرر نظره
حول المكان ، لكونه إستغرب عدم وجوده ،
فكريس أحياناً يتصرف وكأنه أمه دائماً ما
يسأله إذ ما أكل طعامه او إذا حصل على
قسطٍ كافي من النوم

"لقد ذهب لحضور إجتماع الوفد مع سايمون
،لقد أخبرته إنني سأبقى بجانبك لمجيئه " ،
اومئ برأسه مقتنعاً بكلامها ،إتجهت نحوه
لتعطيه كأس الماء ، بينما اليخاندرو الذي
كان يفكر بخبث بأن يستغل فايوليت
لصالحه فلا يوجد أحد ما يعتني به على أي
حال !! ، وايضا ما حصل له اليوم لن يعيق
أعماله ،

إستيقظ من شروده على صوتها وهي تمد
له الكأس ،

"لا أستطيع تحريك يداي، إفعليها أنتي " ،
أردف بخفوت متصنع الالم ،لتذعن الاخرى
ببراءة وكأنها مكوكه لخدمته من دون جدال
وخصوصا بهذا الموقف وهو مريض وراقد
أمامها بضعف كما ترى هي !!

قربت فايوليت كأس الماء من فمه ،ومدت
يدها الاخرى لتضعها تحت رأسه لرفعه قليلاً

،

"أريد حلق ذقني، ساعديني في النهوض "

،أردف وهو يراقب حركتها الخفيفة في الغرفة
وكانها فراشة ،

إستغرب من نفسه كونه يقوم بهذه الحركات
الطفولية ،ليأتيه صوتها الصارم والذي يراه
لاول مرة ،

فلطالما كان هو الحازم في العمل وهو من

يوجه الاوامر والاعمال الى الموظفين ،

"هذا مستحيل ،انت الان امانة في رقبتي

حتى مجيء كريس، وايضا ممنوع التحرك

هذا سيفتح جرحك " ، أردفت بقوة

مصطنعة أمام ذلك الراقد في سريريه بهالته

التي لم تقل إنشأ واحداً ،

مررت نظرها الى يده المجرّبة لتكمل

بأبتسامة واسعة خبيثة "على أي حال ،لن

تستطيع حلاقة ذقنك بسبب يدك" ،

انتهت كلامها وهي تعقد يداها الى صدره

وتشير برأسها الى ذراعه المربوطة ،

قلب الاخر عيناه بملل من كلامها ليردف

بصوته الخشن المبحوح وهو يغمض مقلتيه

قائلا " جد حلاً .. " ،

خطرت في باله فكرة ليعيد فتح عيناه ليكمل
"او قومي انتي بذلك " ، أنهى كلامه وهناك
إبتسامة لعبوبة تعتلي وجهه الوسيم على
الرغم من شحوبه الواضحة ،

"ماذاااا؟" صرخت بقوة من أن تشعر بنفسها
وهي تعتدل في وقفها ،

"فايوليت تحكمي في نبرة صوتك " ،اردف
الآخر بصرامة ،حتى رقوده في السرير ورغم
تعبه الواضح لا زال كما عهدته هي ،يلقي
الواامر أيما جلس ،

لتومئ الأخرى بقلة حيلة متجهة نحو الحمام
الملحق بالغرفة ،

خرجت وهي تحمل أدوات الحلاقة متجهة
نحو لتردف قائلة "هل تستطيع الاستقامة
بجلستك؟" ،

نظر اليخاندرو اليها وهي تحمل بيدها كل
الادوات الخاصة بالحلاقة من غير أن تسأله
عنها، وهذا ما أثبت له بأن هناك رجلاً في
حياتها ،

"ساعديني لاستقيم " ، رمشت فايوليت عدة
مرات من طلبه فهي لن تستطيع فعلها ،
فهي لم تقترب من رجلاً من قبل وهو عاري
الصدر !!

بالاساس لم تفعل هذه الامور لاي رجل من
قبل !

"لا تظلي تناظريني هكذا " ، أردف بملل
بعد إن طال إنتظاره بمساعدتها له ،
"لن... أستطيع فعل ..ذلك"، أردفت بتلعثم
وهي تنظر في جميع أرجاء الغرفة بأستثناءه ،

إرتفعت هالة الاخر بسبب تفكيره الذي أخذ
منحنيات وابعاد أخرى ، بظنه إنها تخاف
على علاقتها مع حبيبها ،

"انتي هنا لتساعدين رجلاً مريضاً ، لن تقومي
بعمل مخل " ، تتمم بغضب جازاً على
أسنانه وهو يحاول الاستقامة ،

وضعت الاخرى الادوات على الطاولة
المجاورة الى السرير ، لتعود اليه بعد إن دنت
الى مستواه ،

لتمد ذراعها مطوقه ظهره وامسكت باليد
الاخرى الوسادة لتعديلها له ،

ليبدو الى الناظر وكأنها تحتظنه !،

إثناء ذلك إستنشق اليخاندره عطرها الهادئ
المسكر المتخلل بين ثنايا شعرها الطويل
المنسدل بحرية على ظهرها ،

ليعيد فتح عيناه بغضب وهو يتذكر العطر
الرجالي الذي كان ملتصق بها ،

إستقامت فايوليت بعد إن عدلت من طريقة
جلوسه ،

لتقف وهي تعقد شعرها الى الاعلى مثبتة
إياه بقلمها كل هذا تحت إنظار ذلك القابع
أمامها ،

إبتدأت فايوليت بوضع معجون الحلاقة على
وجنتيه الملتحيه لتشعر الاخرى بوخزات
صغيرة في أصابع يدها بسبب شعيراته
الشائكة ، وهناك حمرة طفيفة تعلوا وجهها
الطفولي لكونها لاول مرة تقوم بحلاقة ذقن
رجلاً آخر غير أخيها ،

مدرت أناملها بخفه على لتوزيع المعجون
بالتساوي على ذقنه ،

أطبق الصمت على المكان ، ففايوليت
مشغولة بحلاقة ذقن ذلك الذي يتمعن في
وجهها عن قرب غير مدركة له بتاتاً،

" يبدو إنني لم أكن الاول ، فحركة يدك
مدروسة بأتقان " ،أردف ببرود ويتخلله
بعض الغضب ،

لتبتسم الاخرى بأتساع عندما تذكرت أخيها ،
لتردف ببرائة غير مدركة الى القنبلة التي
رمتها في الوسط ،

"نعم ،كثيراً" ، أنب الاخر نفسه على سؤاله
الغبي فهو يعرف إجابتها فلماذا يسألها ؟!

فتح مقلتيه الحادثين بأتساع عندما أكملت

جوابها

"دائماً ما أقوم بحلق ذقن أخي " قهقهت
بخفة في نهاية كلامها رافعة بصرها ولاول مرة
الى عيناه ،

إنصدمت من قربهم فهي لم تشعر بذلك
بتاتاً ربما لانه مشغولة بشيء !

نظرت على عيناه بعمق وكأنها تنظر الى
روحه !

تحاول إيجاد الاجوبة على أسئلتها ،

إستيقظت من شرودها على صوته الرجولي

"أخيك ؟ لماذا تقومين بذلك له؟ "أردف

منهياً كلامها بتسائل ،مع وجود عقدة

تشكلت بين حاجبيه ،

وجهت فايو بنظرها الى ذقنه وهي تكمل ما

بدأته

ولم يفارق اليخاندرو لمحة الحزن في وجهها

وحدقتها التي صارت تهتز بخفة ،

"إنه ... إنه راقد هنا في هذه المستشفى

دخل في غيبوبة منذ خمس سنوات "

،فغر الآخر فاهه بدهشة من كلامها الذي

يسمعه لأول مرة ، وقد أدرك الان بأنه لا

يعرف عنها شيئاً !!

حتى إن أسئلته باتت الان أكثر من سابقها ،

أمسك اليخاندرو يدها التي تتحرك بخفة

على ذقنه مُنزلًا إياها ولم يفصل عناق يداهم

"لماذا؟ ماذا حدث له " ، وجه اليخاندرو كل

تركيزه معها مستغلًا الوضع للبدأ بأول خطوة

له لأستكشاف حياتها ، فتحت فايوليت فمها

مستعدة للتكلم لكن قاطعها دخول كريس

، المفاجئ الى الغرفة ،

إتسعت عينا الآخر بصدمة وهو يراهم بهذا
القرب واطافة الى إيديهم المتعانقة من دون
أن يشعروا ،

واخيراً ذقن اليخاندرو الملطخ بالمعجون !

"هل قاطعت شيئاً ما ؟"، أردف بخبث
وهناك إبتسامه لعوبة تعتلي وجهه الوسيم
وهو ينظر الى اليخاندرو الذي كان مستغل
وضعه جيداً ،

فكريس قد تربى مع اندرو وكان يعرف جيداً
بأنه لا يسمح لجنس الاناث بالتقرب منه ،
فما بالك بترك وجهك الوسيم الى فتاه أخرى
وهي تمسك شفرة في يدها !! فهو أما يثق
بها او يثق بها

"أغرب عن وجهي " ، رد عليه ببرود كالصقيع
مرسلاً اليه نظرات حارقة لمقاطعته للحظة
مهمه ،

"أكملي عملك " ، أكمل كلامه الى فايوليت
التي إستوعب ما يحدث ، لتكمل عملها
ولكن مع وضع حدود في المسافة بينهم ،
جلس كرسي على الاريكة بعدما أغلق الباب
خلفه وهو يرمق اليخاندرو الغير مهتم به
بنظرات خبيثة ،

"جوزيف " ، كلمه واحدة كانت كفيلة
بمعرفة من الذي تجرأ وأقترب من سيد
الاقتصاد في الدولة ،

فهو يستطيع معرفة كل شيء واي شيء
وكل ما في الامر إنها مسألة وقت لا اكثر ،

انهت فايوليت عملها لتستقيم وهي تمسك
المنشفة بيدها ماسحة على ذقنه بخفة
لتغادر الغرفة فاسحة المجال لهم في التكلم
بحرية ،

"لقد كنت شاكاً في ذلك "، إبتسم ببرود
وهناك بعض الحزن الذي تخلل الى
إبتسامته ،

فطالما كان يريد أخاً له يسانده لكن كل ما
حصل عليه هو عدو !! لكن وجود كريس
بجانبه قد ساعده كثيراً خصوصاً في الماضي
المؤلم اليه ،

"لا تهتم له ، سنتصرف معه بالتأكيد ..
لكن الان أخبرني " ، تتمم بسرعة منهيأ كلامه
وهو يغمز له ،

هز الاخر رأسه بقلّة حيلة ماسحاً على جبينه

بخفة

"ساعدني لارتدي ملابسني، سأخرج" ،

اردف بصرامة غير قابلة للنقاش وهو يرفع
الغطاء عنه مُنزلاً قدميه على أرضية الغرفة ،

متحركاً بخفة عكس تلك الشخصية التي
أظهرها الى فايوليت ،

"لماذا لم تدع فايوليت من تقوم بألباسك؟!

" ،أنهى كلامه مقهقها بصوت عالٍ على

ملامح وجه صديقه المتهجمة ولولا يده لكان
قد أبرحه ضرباً ،

في الخارج عند فايوليت التي كانت تتكلم مع
أنا بصوتٍ خافتٍ "صغيرتي إنه خطر جداً
، عليك ، دعينا نقوم بتقديم بلاغ عليه " ،
أنهت أنا كلامها مترجمة الاخرى بنظراتها
الخائفة ،

"لا تخافي لن يفعل شيئاً لي ، إنه مجنون فقط
، "

أغمضت الاخرى عيناها بغضب ماسحة على
شعرها

"لقد جننتِ بالتأكيد انه مهووس لعين
سيأذيك " ، قلبت فايوليت عيناها بملل
على خطاب صديقتها المعتاد ،

نظرت أنا الى ملامح وجه فايو المعترضة
لتعلم إنها غير مقتنعة الى الان بما تقوله
، لتشد إذن فايوليت بقوة مكملة كلامها

بصوت عالٍ هادرة بها تزامناً مع خروج

كديس واليخاندرو من الغرفة ،

"أيتها الحمقاء ، لقد دخل الى منزلك

وبالتحديد غرفتك وانتى الى الان غير مقتنعة

بكلامي!"

أنهت كلامها غير مهتمة لتلك التي تتألم من

اصابع يدها التي تضغط على إذنها ، قاطع

جوههم المشحون صوت اليخاندرو المتسائل

"ماذا يعني هذا الان ؟ " ،

جذب سؤاله أنظار الفتاتان ، إستغلت أنا

الوضع لاخباره لكن أغلقت فايوليت فم

الاخرى بيدها قبل إن تنطق بحرفٍ واحد

وهي تبتسم لهم بتوتر

"لا شيء ، لا تهتم " ،

جذب نظرها يده التي أصبحت حرة بعدما
كانت مربوطة ، لتعقد حاجبيها بتسائل وهي
تردف قائلة

"ذراعك !! " ، اردفت وهي تشير بأصبع يدها
اليه وهي تميل برأسها قليلاً
"هل تسمين هذا خلع ؟ إنه قرصة بعوضه
لفيل "

أنهى كلامه بخفوت وهناك إبتسامة جانبية
تعتلي وجهه ، ليسير امامهم بقوة وشموخ
ليس وكأنه نفس الشخص الذي كان راقداً
هناك بضعف ،

لتردف بحدة وهي تسير خلفه "إذاً لماذا
تركنتني أحلق ذقنك ،كنت تستطيع فعل
ذلك بنفسك !" ،

كانت ملامح اليخاندرو غير مهتمة بما تقوله

ليردف قائلاً منهيّاً كلامها

"دعيني اوص.. " ، قاطعت كلامها بحزم

مزيف محاولتاً لململة شتات نفسها

"لا احتاج لذلك شكراً لك ، إذ ما نسيت انت

المريض هنا " ، انهت حديثها وهي تسير

أمامه بسرعة وشعرها الحريري الاسود يطير

خلفها بخفة ،

إبتسم الاخر بخفة وهو يحك شعره من

الخلف مكملاً طريقه الى الخارج تارك كريس

مع آنا لتوصيلها الى منزلها ،

خرجت فايوليت الى المستشفى لتقف على

الطريق وهي تمتمت في سرها بكل الشتائم

عاقدة كلتا يداها الى صدرها غير مدركة لذلك

الرجل الذي كان يجلس بسيارته الفارهة

يراقبها بغضب جامح لمعرفته إنها هنا
للاعتناء برجلًا غيره، " إنْتِ لي ،حتى لو
إضطرتت الى حبسك في قفص في منزلي " ،
ركبت فايو سيارة تكسي متجهة الى منزلها
،ليقوم الاخر باللحاق بها ، وهو يسير خلفهم
بسيارته بسرعة عالية للوصول قبلها ،

عند كريس الذي كان يقود سيارته لتوصيل
آنا

قاطع صمتهم سؤاله المباغت "ماذا يحدث
لفايوليت ؟ ما سبب كلامك في المستشفى "
، تمتت بخفوت بعدما نظر لها لوهلة من
الزمن ليعيد ببصره الى الطريق ،

"هناك شخص ما يتربص لها يدعي الحب
ولكنه ليس سوى مجنون ،وهي ترفض أن
تقوم بتقديم بلاغ " ، عقد كريس حاجبيه
بغضب لكون كلامها لن يعجب اليخاندرو
والشكر لله إنه لم يسمع حديثهم معاً لكان
قد أجبرها على المكوث معه حتى لو إضطر
لجرها من شعرها ،

فكريس بات الان يعرف طبيعة المشاعر
الذي يكتها اليخاندرو لها ،

ترجلت فايوليت من التكسي بعدما أعطت
النقود الى السائق ،لينطلق بعدها مبتعداً عن
المكان ،

سارت فايوليت الى منزلها لتفتح الباب
بالمفتاح بعدما كان مقفلاً ،

دلفت الى الداخل واغلقت الباب خلفها ،

تلمست بيديها الحائط بسبب الظلام الذي
يحيط بالمكان ،

ضغطت على مفاتيح الانارة ،وجهها مقابل
الى الحائط

مسكت كأس الماء الموضوع على الطاولة
أمامها لتشرتشف منه وهي تستدير ببطء ،

أدرات جسدها كاملاً لتتسع عيناها بصدمة
وارتجفت أوصالها بذعر ليسقط كأس الماء
من يدها التي ترتجف بخوف ليتحطم الكاس
الى أشلاء بجانب قدمها،كل هذا بسبب ذلك
الرجل ذو الجسد العضلي الجالس على
الأريكة بكل أريحية واضعاً قدماً على الأخرى

اليخاندرو على ذلك الملف الاحمر، ليتذكر إنه
كان موضوع على مكتبه قبل الحادثة ،
إلتقطه ماسكاً إياه لرؤية محتواه فهو يعرف
أذا كان الملف مهم سيتم وضعه على
مكتبه او ارساله الى قصره من قبل كريس ،
فتح الملف ليقرأ ما جذب إنتباهه بقوة
"معلومات خاصة بفايوليت ووكر " ،
قلب الورقة بسرعة ليبدأ بقراءة كل شيء
بتمعن

الاسم: فايوليت ووكر

العمر: 21 عاماً ... الخ

نزل ببصره الى الاسفل متخطياً المعلومات
السطحية التي يعرفها ، ليقع بصره على

سنه 2014

أثناء ذلك لاحظ توقف السيارة ،رفع بصره الى الامام ليرى إن الاشارة حمراء ، لم يهتم كثيراً ليصب تركيزه مرة أخرى على الملف ،

2014 : تعرضت فايوليت ووكر مع عائلتها وعدد كبير من الناس الى حادث مأساوي أودى بحياة الكثير منهم ، توفي على أثره والديها ،ودخل اخاها المدعو بكيفن ووكر بغيوبة ،

وبطلب من الحكومة المركزية تم محي جميع سجلات وأنشطة الاشخاص الاحياء فقط لهذه السنة

لكون إن الشاحنة المتسببة بهذا الحادث تخص الحكومة ،

تصنم الاخر في مكانه واصبح عاجز عن النطق ،

شعر بأن الارض تدور من حوله ، وكل شيء
يعود به الى ذلك اليوم الذي فقد به والدته ،

Flash back

"اندرو بني ، سأخرج للتبضع بعض
الحاجيات ،لاتخرج فالجو ممطر وربما تمرض
" ، أردفت والدة اليخاندرو بحنية منهية
كلامها بتهديد زائف ،

"أمي، توقفي عن توصيتي انا لست طفل "
، أردف اليخاندرو بملل مقلباً عيناه لتأتيه
ضربه خفيفة على راسه من والدته مؤنبة
إياه على فعلته ،

غادرت والدته المنزل ليتجه بعد ذلك الى
غرفته ليكمل أعماله التي تخص شركته ،
مر الوقت على ذلك القابع خلف مكتبه غير
عالم ما إذ عادت والدته ام لا ،

بعد مرور الوقت رفع رأسه من على الاوراق
محركاً إياه يميناً ويساراً لشعوره بالتشنج
،توقف عن الحركة حالما سمع صوت البرق
يدوي بقوة في أرجاء المكان ، والمطر يزداد
بقوة وكأن السماء تبكي على حال الموتى في
الخارج ،

عقد حاجبيه بتسائل لان والدته لم تعد الى
الان ،

إتجه الى الخارج بسرعة حاملاً معطفه
ومفاتيح سيارته ، ليمسك هاتفه محاولاً
الاتصال بها لاصطحابها الى المنزل ،

"عذراً، رقم الهاتف المطلوب خارج نطاق
التغطية،يرج... " ، كلما يتصل بها يأتيه هذا
الصوت المزعج، ليقطع كلامها المتكرر بغلق
الاتصال ،

ساق بسيارته وهو يمرر نظره حول الطريق
لعله يراها ، لكن توقف بسرعة عندما رأى
أكثر من 12 سيارة ومنها شاحنة كبيرة
متعرضات الى حادث

منها المقلوبة ومنها المحترقة ومنها
المحطمة ،

غير إن ماء المطر الذي تحول الى اللون
الاحمر بسبب دماء الضحايا ، إرتجفت أصابع
يداه بقوة حالما وقع بصره على سيارة
والدته المرفوعة من قبل رافعة مخرجين
إياها من المياه التي تحت الجسر ،

ترجل بسرعة من سيارته تاركاً الباب مفتوحاً
،سار ببطئ نحو مكان سيارة والدته وكانه
تحت وطئ الصدمة ، غير آبه الى المطر الذي
جعله يبتل كلياً

فروحه الان تنازع خوفاً ..

خوفاً من فقدانها هي الاخرى ، تسارعت
خطواته شيئاً فشيئاً حتى صار يركض
متخطياً الحواجر الصفراء ورجال الشرطة ،
"أمي ، أين والدتييي ؟" ، صرخ بهم هادراً
بقوة وهو يقف بجانب سيارتها الشبه
محطمة ،

لم يجيبه أحد بل أكتفوا بخفض أنظارهم
نحو الارض ووجوههم تعتلئها الحزن والشفقة
على حاله ،

دارت الارض من حوله، لتتوقف كل أعضاء
جسده عن العمل وكأنه فقد سمعه ، اصبح
لا يسمع شيئاً فقط يرى الجميع يتراكم
من حوله لنقل المصابين وإخراج الموتى ،

في نفس المكان هناك سيارة زرقاء تجلس
في الخلف فتاة صغيرة قد علقتم قدمها أثر
الاصطدام

، إنها فايوليت التي فقدت عائلتها بأكملها ..
وفي الجهة المقابلة هناك سيارة سوداء ،
يتكئ عليها بظهره رجلٌ شاب ينزف من
رأسه ولكن نزف قلبه أكبر من جروحه
الظاهرة ،

إنه سايمون الذي فقد والدته هو الآخر ..
في ذلك المكان المشؤوم تقابل الثلاثي معاً
اليخاندر ، فايوليت ، وسايمون لكن لا احد
منهم يعلم بوجود الآخر ، لا احد يعلم بأنهم
سيتقابلون مرة أخرى ولكن بظروف مختلفة

!!

لم يكونوا سوى ضحايا لحادث مأساوي
جعل كل منهم يعاني فقدان عزيزٍ عليهم ..

End flash back

"أوقف السيارة وانزل منها " ، أردف
اليخاندرو ببرود الى سائقه الذي نظر اليه من
مرآة السيارة الامامية بتعجب من طلبه ،
"ألم تسمعيني " ، صرخ به هادراً بحدة
، ليوقف الاخر سيارته ذاعناً له ،
ترجل اليخاندرو من السيارة ليركب في جهة
السائق متجهاً نحو منزل فايوليت
وها هو الان قد حصل على جميع إجابات
لاسلته

"من ... أنت.. " ، إرتجفت أوصال فايوليت
مردفة بتلعثم ذعراً من هذا الغريب الذي
إقتحم منزلها في الليل ،

كان شاباً وسيماً ذو شعر كستنائي وبشره
بيضاء وعينان زرقاوتان ،طويل بعض الشيء

،

كان يجلس على الاريكة في وسط الصالة
ببرود واضعا قدماً على الاخرى ، ينظر لها
بهيام لكن لم تخفى عنها لمعة الغضب في
عيناه ،

إستقام الاخر بطوله متجهاً نحوها ،لترجع هي
في المقابل الى الخلف بضع خطوات
مصطدمة بالجدار الذي خلفها ،

"توقفي عن الحركة لكي لا تأذي نفسك ،انا
الوحيد الذي له الحق بذلك " ، أردف ببرود

منهياً كلامه وهو يميل برأسه يميناً ليبدو

وكأنه مختل بل هو مختل بالفعل !!

"من .. انت؟ ماذا.. تريد مني؟" ،

هز الاخر راسه بغير رضى ، ليحك ذقنه ناظراً

لها بنظراته الحادة المخيفة

"جارك في الجهة المقابلة ، اسمي جيم" ،

انهى كلامه تزامناً مع تقدمه منها ، مبعداً

الزجاج المحطم ببطء من امامها لكي لا

تتأذى ،

تنهد قليلاً ليكمل بجنون وهو يقهقه بصوت

عالٍ

"إذن سكرتي ، كيف تودين أن اعاقبك على

مبيتك للمرة الثانية خارج المنزل؟" ،

إرتجف جسد القابضة امامه لتدمع عيناها

بخوف وشفتها التي اخذت ترتجف بقوة ،

تقدم الاخر بسرعة مكوباً وجهها بين كفيه ،
ماسحاً على وجنتيها مردفاً " تـؤ تـؤ ، سكرتي
لما الخوف ؟" ،

ذعرت فايو منه أكثر بسبب تصرفاته
المتناقضة فهي قد أدركت ان الذي امامها
شخص غير عادي !!
ربما مريض نفسي ،

لكن كل ما كان بدور براسها هو كيف
ستخرج من هذا المأزق فهو لا ينوي خيراً لها

،

"أريد ماءاً... انا ...عطشة" ، أردفت بتأتأة
واضحة وهي تشيح بنظرها عنه ،ليذعن
الاخر لها وكأنه مكوك لذلك ،

إستغلت فايوليت الامر لتهد راكضة نحو
السلم بسرعة ،انتبه جيم لها لبيتسم بجانبية

،

ليقطع الطريق بخطوتين فقط ماسكاً ذراعها
بقوة

"سكرتي ،انا ايضا متشوق للعبة التخفي
لكن الان ليس الوقت المناسب " ، مررت
فايو نظرها حول المكان ليقع بصرها على
مزهريه موضوعه على الطاولة بجانبها
لتسحبها بسرعة ضاربه إياه على راسه بقوة
لتستغل وضعه مكمله طريقها راكضة بذعر
نحو غرفتها تاركة إياه خلفها يأن وجعاً،دخلت
غرفتها بسرعة مغلقة إياها بالمفتاح ، وهي
غير مستعوبة كيف إستطاعت اكمال
طريقها وأقدامها ترتجف !!

بينما عند جيم الذي كان يمسح قطرات دمه

التي تساقطت على الارض قليلاً ،

اراد الصعود الى غرفتها لكن توقف حالما

سمع صوت جرس المنزل ، طقطع رقبتة

بغضب لوقت الضيف الغير مناسب بالنسبة

اليه ،

مرر نظره حول المكان ليقع بصره على

المزهرية المتكسرة ليقوم بأدخال اشلاءها

المحطمة تحت الطاولة الصغيرة ،

إتجه بعد ذلك الى الباب ،فاتحاً إياه ليقع

بصره على اليخاندرو الذي كان منزلاً رأسه

الى الاسفل ويطرق بقدمه على الارض بغير

صبر،

رفع الاخر برأسه الى الاعلى حالما فتح الباب

ليتسمر في ارضه وهو يرى شاباً في منزلها

اخرج اليخاندرو يديه من جيب معطفه

الطويل ليردف قائلاً "من انت؟" ،

تحير جيم في الاجابة واجاب بمنتهى الغباء

ولكن هذا من حسن حظ صغيرتنا القابعة في

الاعلى بخوف ،

"انا اخيها ، تفضل ؟" ، عقد اليخاندرو

حاجبيه بتسائل وكل ما يعرفه إن أهاها في

غيبوبه منذ سنين !!

غير إن حدسه يخبره بأن هناك شيئاً خطأ

يحدث هنا ! "إسمح لي بالدخول " ، اردف

بحزم وهو ينظر الى وجه جيم بدون تعابير

تذكر ،

قلب الاخر عيناه بملل سامحاً له بالدخول الى

المنزل ،

تقدم اليخاندرو الى الداخل وهو يمرر نظره
حول منزل فايوليت فقد كان متوسط
الحجم ودافئ بالنسبة لقصره الواسع البارد ،
عقد حاجبيه بتسائل لعدم تواجدها ، قاطع
شروده كلام جيم " هل تود شرب شيئا ما " ،
اردف وكأنه في منزله !!

اومئ له الاخر في المقابل "ماء فقط " ،
سار جيم نحو المطبخ ليتمتت بصوت
وصل لمسامع اليخاندرو "فايوليت نائمة
حالياً فلتعد في وقت لاحق ... بعد ما تشرب
الماء بالطبع " ،

مرر اليخاندرو بصره حول الصالة غير آبه
لكلام جيم وهو يطرده بطريقه غير مباشرة،
وقع بصره بعد ذلك على كأس الماء
المتحطم بجانب الحائط ،

ليدير بعد ذلك بنظره الى الامام مستغلاً عدم
وجود الاخر ليستكشف المكان ،

ليجذب نظره قطرات دماء صغيرة على
الارض ،دنى بخفة مرتكزاً على أقدامه ،ليميل
برأسه الى ما تحت الطاولة ليرى مزهرية
بنفسجية اللون متحطمة هي الاخرى الى
اشلاء ،

وكما يبدو الى الناظر إنه حاول إخفاءها تحت
الطاولة ،

علم اليخاندرو إن هناك خطب ما ! وكل ما
يدور براسه "اين هي فايوليت ؟"
أثناء ذلك وقع بصره على صورة لعائلة
فايوليت ،ليتجه اليها بسرعة حاملاً إياها
ليرى هناك رجلا كبيراً في السن وبجانبه إمراة
جميلة مستنتجاً إنهم والديها ،

وقع بصره بعد ذلك على شاباً ذات عينان
خضراوتان يشبه فايوليت الى حد ما ،ليعرف
في ذلك الوقت إنه كيفن أخيها

"إذن من هذا الحقير؟" تمتم في سره وهو
مولي جيم ظهره بعد إن خرج من المطبخ
حاملا بيده كأس الماء. قاطع تسائله صوته
البغيض

"تفضل الماء ، لكي تخرج " .

يتبع ..

اكيد أنصدمتوا من كمية المفاجآت ؟

كيف لقيتوا البارتن؟؟

"لم أعد أحتمل فكرة اللقاء بشخص جديد؟
إنه يرعبني تخيل لحظة مصارحة طويلة
أقول فيها كل الأشياء التي قلتها سابقاً" □

□□□□□□□□□□□□□□□□

ترك اليخاندرو الصورة من على يديه ببطء
معيدها الى مكانها من غير أن يثير شك ذلك
المجهول الذي إقتحم بيت تلك الصغيرة ،
بقى في مكانه مولي ظهره لجيم الذي يقف
خلفه بمسافة كبيرة نوعاً ما حاملاً بيده
كأس ماء ،

إستدار ببطء ممعناً النظر بوجه ذلك
المجهول ،

ليميل رأسه الى اليمين قليلاً، إبتسم بجانبية
ليبدو أكثر رعباً من جيم وطريقة دخوله
المخيفة الى المنزل

"عجباً، لا أجد اي تشابه بينك وبين فايوليت
، "

أردف اليخاندرو وهو يتقدم منه ماداً يده
اليمنى ليأخذ الكأس منه من دون أن يشربه
، ليقوم بهزه بحركة دائرية بطيئة وهو ينظر
الى جيم بنظرته الحادة الواثقة ،

تلعثم الاخر في إجابته كونه لا يعرف من الذي
يقف امامه ، ولا يعلم حدة ذكائه وفطنته
لهذا لم يأخذ كل الحذر معه ، لان كل ما
يشغل تفكيره هو سكرته التي تغلق الباب
على نفسها

تظن بذلك إنها تستطيع حماية نفسها
بمجرد غلق الباب عليها !!

"حسناً .. انا أميل بالشبه الى والدي ، اما هي
تشبه والداتي " ، هز اليخاندرو رأسه الى

الاعلى والاسفل، عاقفاً فمه بغير مبالاة وهو
ينظر الى الكأس الذي بيده ،

"لقد أخبرتني فايوليت اليوم ، بأن والدها
ذهب برحلة عمل خارج البلاد ، متى سيعود
؟" ، إستغل اليخاندرو نقطة ضعفه وهي
الجهل عند جيم ، لكونه لاحظ بأنه لا يعرف
شيئاً عنها ، لان لو كان يعلم لما قال بأنه
أخيها ،

لكن الان تركيزه كل منصب على معرفة من
هو ؟ واين فايوليت ؟" وبعد ذلك سيجد
طريقة لمعاقبة صغيرته الغامضة لكونها لم
تخبر أحداً بأنها تمر في مأزق

قاطع شروده صوت جيم الواثق " سيعود
بعد يومين " ،

قهقهه اليخاندرو بغضب واضح على معالم
وجهه ،ليطقطق رقبته يميناً ويساراً ، زافراً
الهواء بقوة صدره ليردف قائلاً بعدما أرسل
له أحدا نظراته الحادة

"تباً، لقد كان هذا سهلاً جداً " ، أنهى كلامه
تزامناً مع تقدمه بسرعة لاکماً جيم بقوة
على فكه ،

ليسقط الاخر بقوة على الارض ،

دنى اليخاندرو الى مستواه ماسكاً ياقة
قميصه بقوة جاراً إياه الى الاعلى قليلاً ليقوم
بلكمه مرة أخرى

"أولاً، فايوليت لديها أخٌ واحد ..لكن أحزر ماذا

!!

إنه ليس انت " ، أنهى كلامه تزامناً مع نزول
قبضة يده القوية على فك الاخر الذي كان
يعاني من ألم قبضته

"ثانياً، لا توجد رحلة عمل وما شابه ، هل
تعرف لماذا؟؟ لان والدها ميت !" ، ضل
يلكمه بقوة مفرغاً غضبه به لانه تجرأ على
فعل شيئاً ما لفايوليت

لا يعرف بالاساس ماهو ! لكن حدسه يخبره
بأن هناك شيئاً خاطئ في امر هذا الرجل،
ظل يلكمه غير مدرك لجرحه الذي فُتح ،
إبتسم جيم بجانبه ليقوم بدفع اليخاندرو
ضاغطاً على جرح بطنه بالقوة المتبقية فيه ،
إندفع الاخر الى الورا لتسقط على أثرها
المزهريات الزجاجية مصدرة صوت تحطم
زجاج قوي ،

تقدم جيم منه ليقوم بتسديد لكمة على فك
اليخاندرو ، لتنشق شفته السفلية على أثرها

،

أستقام اليخاندرو بطوله المهيب حتى
بالنسبة لجيم الذي لم يظهر كمية خوفه من
الذي يقف امامه بهيبة ،

حرك يديه ليسدد له لكمه لكن توقف عندما
رأى عصى البيسبول تنزل على رأس جيم
ضاربة إياه بقوة

ليسقط الاخر على الارض مغمى عليه ، رفع
اليخاندرو بصره من على جيم إلى فايوليت
التي تمسك العصى بكلتا يداها المرتجفة
ووقفتها المتأهبة للوضع خوفاً من جيم إذ
ما عاد النهوض من جديد ، ولا ننسى عيناها
الحمراء بسبب البكاء ،

تقدم اليخاندرو بسرعة متخطياً ذلك
المغمى عليه ،متجه نحو فايوليت التي
ترتجف رعباً ، واقفاً أمامها،

ليأخذ العصى من بين يديها ،ساحباً جسدها
الصغير الى حظنه الواسع ، ليطوق ذراعيه
على خصرها النحيف ويمسد شعرها
الطويل بكف يده الاخرى ،

هامساً في إذنها بكل عبارات الحنان

"إشش ، إهدئي أنتي بخير الان "

تمتت بخفوت مستنشقا عبيرها الهادئ ،
لترتخي عضلات جسده المتصلبة بسبب
الموقف ،

أخذت فايولت تشهق برعب ودموعها التي
صارت تنزل بقوة مبللة معطفه ، ولم يخفى

على الآخر إرتجاف جسدها المستمر من بين
ذراعيه ،

أغمض اليخاندرو عيناه بغضب محاولاً كتم
غضبه وعدم إخافتها أكثر ،

وكل ما يدور في رأسه هو " ماذا لو لم أتي
بهذا الوقت ؟ لكنت قد حدثت كارثة كبيرة "

"إهدئي ، انا هنا .. لا تخافي " ، همس لها
بالقرب من إذنها مرة أخرى وما زالت يده
تمسد على شعرها ليبيث لها الامان ،

فصل اليخاندرو العناق بعدما سمع صوت
سيارة الشرطة بالقرب من المنزل ، ليعيد
ببصره اليها مرسلأ اليها نظرات إستفهامية ،

لتجيبه الاخرى بصوت مبحوح وكأنها باتت
تفهم ما يدور في عقله ، "لقد إتصلت
بالشرطة عندما كنت أختبئ في الاعلى " ،

أنهت كلامها وهي تشير بأصبع السبابة الى
غرفتها التي في الاعلى ،

أومئ لها الاخر متفهماً ليسير باتجاه الباب
فاتحاً إياه الى رجال الشرطة .

ليجد شرطيان احداً منهم بدين نوعاً ما
والاخر نحيف ذو جسد عضلي قليلاً ،

"المعذرة، لقد تم تقديم بلاغ من هذا المنزل
، "

اومئ له اليخاندرو مبتعداً عن الباب سامحاً
لهم بالدخول ،

تبادل الشرطيان نظرات الاستفهام عندما رأوا
جيم مستلقياً على الارض مغمى عليه ،

لتردف فايوليت بصوت مهزوز بعدما وقفت
خلف اليخاندرو محتمية به

"لقد...إقتحم...منزلي " ، إستدار اليخاندرو لها

بنصف جسده وهناك نظره حادة تعتلي

وجهه ،لكن لم تزده سوى وسامةً ،

لقد ظن الاخر بأنه ضيف لها لكن لم يعرف

بأنه قد إقتحم منزلها !!

أشاحت فايو بنظرها الى الاسفل مختفية

خلف جسده الضخم ،

تقدم احد الشرطيان لينزل الى مستوى جيم

مقيداً يديه ،

بقى الاخر امامهم وهو ممسك دفتر صغير

بيده وقلم

ليردف قائلاً "أحتاج الى معلومات أكثر لو

سمحت"

سحب اليخاندرو ذراعها بخفة لتقف بجانبه

مشجعاً إياها على الكلام ، فهو ايضاً فضولي

من هذه الناحية !! لمعرفة من هذا السافل
الذي إقتحم منزلها ،

"منذ ... منذ فترة صارت تأتيني رسائل ... من
مجهول يعبر بها عن إعجابه .. لقد تجاهلت
الامر كلياً ، ولم أهتم " ، من حسن حظ
الصغيرة لم تنتبه الى اليخاندرو الذي إشتدت
عضلات فكه، وعينيه التي إسودت من هول
المشاعر السوداء التي إقتحمت تفكيره
لتعذيب هذا اللعين ،

إستيقظ من شروده على صوتها الناعم وهي
تكمل

"لكن .. قبل يوم وصلت لي رسالة يتوعد لي
بها ،

وعندما عدت الى المنزل لقد وجدته يجلس
على تلك الاريكة " ،

انتهت كلمها مشيرة الى الاريكة الجلدية التي
تتوسط الصالة،

إنحنى إحدى الشرطيان ليسحب هاتف جيم
من جيبه

قلبه الى الجهة الاخرى ،فاتحاً إياه ولحسن
حظهم لا يوجد كلمة مرور لفتحه

قلب الشرطي في الرسائل فهي كدليل على
حجزه ومعاقبته ،ثم دلف الى الاستديو
الخاص بالهاتف

ليجد العديد من الصور الملتقطة لها مع
فيديو قصير لفايوليت وهي تعزف بعنوان
الملاك الحزين

اومئ لها الشرطي مغلقاً دفتره ، " لا تخافي يا
آنسة ،سيعاقب بالتأكيد والان عن إذنكم " ،

أغلق اليخاندرو باب المنزل بعدما خرج
الشرطي ،

ليدير جسده وعلامات الغضب مرتسمة
بوضوح على وجهه ،

"أعطني هاتفك " ،أردف ماداً لها يده ،

نفت له الاخرى برأسها رافضة لطلبه منزله
بنظرها الى الاسفل ،

"هاتفك أيتها الصغيرة .. لا تدعيني أكرر
كلامي ، هيا" ، تتم بصوت ثابت لكي لا
يخيفها أكثر ،

لم تعترض فايوليت أكثر فهي مرهقه قليلاً
بسبب احداث اليوم الكثيرة عليها ،

أخذ هاتفها بسرعة من بين يديها ، ليفتحه
متجهاً الى خانة الرسائل ،ضاغطاً على الرقم
الغير مدون بأسم

ليقرأ رسائله بتمعن

"لقد إشتقت لك سكرتي "

" لماذا لم تعودي الى المنزل؟ أنا فقط قلق

عليك "

"منزلك جميلٌ ، سكرتي "

"لم تعودي الى منزلك للمرة الثانية ، لا

تلوميني على ما سأفعله لاحقاً " ،

أغلق اليخاندرو هاتفها بغضب ماسحاً وجهه

بكف يده ، زافراً الهواء بقوة ، ولكن هناك

جانب سعيد منه كونه تذكر الرسالة التي

وصلت لها عندما كانت في المكتب وقد ظن

إنها من حبيبها،

لكن هذا لا يمنعه من الغضب عليها لكونها

لم تتصرف بسرعة وتقديم شكوى ،

"هل انتي حمقاء لدرجة عدم تقديم بلاغ من

قبل؟"

،إقترب منها اليخاندرو بعدما دنى الى مستوى

طولها ،رادفاً بحده وعيناه تطلق الشرر ،

اما فايوليت التي كانت تقف امامه مخفضة

رأسها الى الاسفل وتفرك يداها بقوة وكأنها

طالبة إقترفت ذنباً ما وتقف أمام إستاذها

لتلقي العقاب ،

" جرحك!! " ، إنتبهت فايو الى جرحه الذي

فتح بسبب القتال الذي دخل به مع ذلك

المجنون ،

أنزل الاخر بصره نحو خصره ليرى بقعة دماء

ملطخة قميصه ، قاطع شروده سحب

فايوليت لذراعه الضخمة متجهة به الى

الاعلى

سار خلفها بطاعة متمعناً بجسدها الصغير

مقارنةً به ،

وشعرها الاسود الطويل الذي لا يشبع من

النظر اليه ،

دخل الاثنان الى غرفة أخيها ، ليستنشق الاخر

رائحة عطر مؤلوفة كان قد شمها من قبل

لكن أين؟!!

فتحت فايو خزانه الملابس الخاصة بكيفن

لتخرج له قميص رصاصي اللون،

إستغرب الاخر كون الغرفة مرتبة والملابس

نظيفة ومعطرة ، " أقوم كل فترة بغسل

ملابسه وتعطيها بعطره المفضل ، لا تخف

انه نظيف " ،

وضعت له القميص بجانب الادوات الطبية

على السرير،

لتخرج فاسحة له المجال بتغيير ضمادته
وتبديل قميصه ،

مرر اليخاندر بنظره حول الغرفة ليرى هناك
عدة ملصقات لمطربين الروك على الحائط ،

ليستدير ليجد زجاجة عطر موضوعة على
الطاولة ليقوم بسحبها مستنشقا رائحتها
،لتسع عيناه بصدمة عندما تذكر بأنه نفس
العطر الذي شمه بفايوليت عندما عادت له
بنفس ملابس العمل ،

إبتسم بخفة لسوء ظنه بها ، أعاد الزجاجه
على الطاولة ليهم بتغيير قميصه المتسخ
بدماءه ،

نزل بعد فترة الى الاسفل ليتجه نحو المطبخ
عندما سمع صوت طقطقة صادرة منه ،

وقف متكئا بذراعه على الجدار الذي بجانبه
وهو يراها تعد كوبين من النسكافي الدافئ في
هذا الجو البارد ،

"تفضل " ، مدت له كوب النسكافي لتسير
امامه متجهة الى الشرفة المطلة على
حديقتها الصغيرة ،

جلس اليخاندرى على الكرسي امامها ، متكئا
بذراعيه على قدميه المفروجة بأتساع
،ماسكاً الكوب الدافئ بين كفيه ،

اما فايوليت التي جلست هي الاخرى أمامه
ضامة قدميها بخجل منه ،مقربة كوبها من
فمها نافخة به لتدفئته،

"لا تظني إنك نجوت من العقاب ،
سأحاسبك لاحقاً" ،قاطع الصمت صوته

الخشن وهو يأخذ رشفة من كوبه مستمتعاً

بهذا الجو المحيط به،

فرائحة الحديقة طاغية على المكان ،

والسكون الجميل المحيط في المكان ولا

يسمع فيه سوى صوت حشرات الليل ،

" لقد قلت لي سابقاً بأنك تجيدين العزف

على الكمان " ،

جذب كلامه إنتباه تلك القابعة أمامه ،

وكيف لا يجذبها والموضوع يخص الكمان !؟

" نعم ، انا أحب العزف عليه " ،

أردفت بهدوء يتخلله بعض من التشوق

والحماس للمس أوتاره ،

" هل يمكنك العزف لي ؟ " ، تمتمت بخفوت

وهو ينظر لها بعيناه الخالية من نظراته

الحادة او الغاضبة بل كانت نظرات تختلف
عنهم جذرياً ،

اومئت له ببساطة ، لتضع كوبها على
الطاولة لتذهب راكضة الى الغرفة حاملة
كمانها بين ذراعيها بحماس ،

"لم يسبق لي العزف لاحد من قبل "

اردفت وهناك إبتسامة جميلة تعلوا وجهها
الجميل ،

لتكمل كلامها الذي صدمه وهناك جانب
فرح لكونه يسمع هذا منها هي بالذات ،

"أنت جمهوري الاول "

إعتدل الاخر بجلسته متكئا بظهره على
الكرسي ، موليها إهتمامه ، لتعتدل هي
الاخرى في وقتها واضعه كمانها بالطريقة
الصحيحة للعزف ،

توقفت لوهلة من الزمن ، لتغمض عيناها
لتصبح جزءاً من كمانها ،

لتبدأ بالعزف بأنسيبائية تحت ضوء القمر
والنسمات الهادئة التي تلاعب خصلات
شعرها وتطيره يميناً ويساراً ، والسكون
المحيط في المكان يتخلله صوت صوت
تحرك اوتار الكمان الرائعة ،

خفق قلب الاخر لهذا المنظر البديع الذي
امامه ليردف في سره " فايوليت الخاصة بي "

يتبع ..

كيف حالكم ؟ اكو شغلة زاعجتني ان اكو
بعض المتابعين يكتبون لي ان البارت قصير

،

عادة يصل البارت الى ١٥٠٠ كلمة وهذه
لحالتها تاخذ من وقتي ساعتين الى ٣ ساعات

يمكن انت ما تنتبهوا بس اني هم عندي
مشاغيل وبعد فترة يمكن ما اصير انزل
باستمرار مثل هسه ،

ومع هذا احاول اطول البارت قدر الامكان

D.A

"أهذه هي الحياة التي سنعتذر يوماً ما لله
إنها فتنتنا!"

□□□□□□□□□□□□□□□□

إستيقظ اليخاندرو من نومه ، لكن هذه المرة
ليس في بيته ! وانما في منزل فايوليت ،

فهو لم يقبل على أن يتركها لوحدها بعدما
حدث لها ، على الاقل ستشعر بالامان في
وجوده حتى لو كان ينام في غرفة أخرى ،

إستيقظ بنشاط وحيوية عكس الايام
الماضية التي كان يمر بها بنوبات غضب
تحرق كل من حوله ،

إستقام اليخاندرو من سرير كيفن الذي لم
يسعه كلياً بسبب ضخامة جسده وقامته
الطويلة ،

لكن على الرغم من ذلك شعر بالدقئ المنزلي
الذي إفتقده منذ وفاة والدته ،

سار بخطواته الثقيلة نحو الاريكة المقابلة
للسرير ليأخذ ملبسه الجديدة التي طلبها
الامس من سائقه بعدما غفت فايوليت ،

حملهم ليتجه نحو الحمام الملحق بغرفة
كيفن مستعداً للذهاب الى الشركة ،

بعد مرور فترة خرج اليخاندرو من غرفته وهو
يمرر نظره حول منزلها الذي لاقى إعجابه ،
وإستنتج من هذا الهدوء إن فايوليت لم
تستيقظ الى الان ،

حك مؤخرة رأسه وهو يسير بتردد نحو باب
غرفتها ،

ليطرقه عدة مرات رادفاً بصوته ذو البحة
الرجولية

" فايوليت ،إنها الخامسة صباحاً إستيقظي
هيا قبل أن تتأخر " ، أردف وهو مستمر في
الطرق على الباب ،

فتحت فايو باب غرفتها لتتعلق يد الاخر في
الهواء ،

حاول اليخاندرو كتم ضحكته بسبب شكلها
المضحك اللطيف ،

فكانت ترتدي منامة وردية ذات رسومات
طفولية ،

وشعرها الطويل المبعثر وهناك بعض
الخصل التي تنزل على عيونها النصف
مغلقة ،

وخذوها المحمرة بسبب نومها ،

لتردف بصوت ناعس وهي تتثائب وغير
مدركة لما تقوله " الا يمكننا.. فقط أخذ
..إستراحة... اليوم؟"

أدرك اليخاندرو إنها ليست بوعيتها من
طريقة تحدثها والتصاقها بالحائط الذي
بجانبيها مغلقة عيناها كلياً ،

هز الآخر رأسه على حركاتها اللطيفة الغير
محسوبة ،

شجع نفسه لما سيقوم به الان بحجة إنه
سيقوم بأيقاظها لا اكثر ، لكن قلبه يقول
عكس ذلك فهو يريد

لمسها وإحتضانها واشباع رثتيه من رائقها ،

تقدم خطوتين الى الامام ليقوم بأسنادها
متجهاً بها الى حمامها ذو التصاميم البنائية ،

دلف الى الداخل ليوقفها امام المرأة الكبيرة

ليرى إنعكاسهم معاً وهو يسندها على

جسده الضخم مقارنة بجسدها الصغير ،

يقسم إن من يراها سيقول إنها إبنته ،

إبتسم بخفة على شكلها الظريف القابل الى

الاكل ، ليقوم بفتح صنوبر المياه ، مبللاً يده

الخشنة ممرراً إياها على وجهها الناعم ،

فتحت فايوليت عيناها من برودة المياة التي
لامست وجهها ، لتعيد إغلاقهم مرة أخرى
، لكن ما لبثت الى إتسعت عيناها بصدمة
وهي ترى نفسها ملاصقة لرئيسها ،

"أسفة سيدي ، انا اصبح غريبة الاطوار عند
نومي ، أعتذر منك " ، أردفت بسرعة وهي
تبتعد عنه لتصبح ملاصقة للجدار ،

ليردف الاخر ببرود ليس وكأنه نفس
الشخص الذي كان يتسم لظرافتها قبل
قليل !!

"إستعدي بسرعة ، لننطلق الى الشركة " ،
تمتم بصوته الخشن وهو يسير متجهاً نحو
الخارج ،

اغمضت الاخرى عيناها بأسى على الموقف
المحرج التي وضعت نفسها به وزمت كلتا
شفتيها بغضب من نفسها ،

بعد مرور فترة لا بأس بها نزلت فايوليت
وهي تهرول على السلم لتجذب نظر
اليخاندرو لها ،

تمعن بها قليلا لما ترتديه ليهز رأسه برضى ،
فلقد كانت ترتدي بنطال أسود مع قميص
أبيض وفوقه معطف شتوي قرمزي ،

وقف بطوله حالما وصلت الى الصالة ،ليهم
بالخروج متجهاً نحو باب الخروج ليستوقفه
صوتها الناعم

"سيدي، لقد نسيت حذائك !" ، إستدار لها
الاخر بنصف إستدارة ،

ليخفض بصره بعد ذلك الى حذائه الذي
وضعه بجانب الباب " لم أنساه ، سيبقى هنا
ليعلم ضيوفك غريبين الاطوار إن هناك رجلاً
في المنزل " ، أردف ببرود مشددا على كلامه
لكي لا تقوم بتحريكه من مكانه ،

فقد فكر في هذا الموضوع في الامس ، كيف
لفتاة شابة أن تعيش لوحدها!!

لهذا قرر ترك حذائه الاسود ذو الصناعة
الاطالية في منزلها ، لكي يعلم من يأتي ضيفاً
اليها إن هناك رجلاً يقيم معها في المنزل .
اومئت له الاخرى بتعجب من إهتمامه الذي
لا يظهره لاحد ،

سارت خلفه لتركب في المقعد الذي بجانبه
ليستوقفها سؤال قد زاد من فضولها فهي
لاحظت منذ بدأها في التدريب معه بأنه يأتي

مبكراً الى الشركة ، "إذن متى يستيقظ من

نومه ؟!"

تمت في سرها مع وجود عقدة تشكلت

بين حاجبيها ،

نطقت بعد مدة من الزمن بعد إن كانت

تحاول ترتيب الكلام داخلها لتردف قائلة "

سيدي ،هل لي بسؤال ؟" ، نظر لها اليخاندرو

لوهله ثم أعاد بنظره الى الامام ليهمهم لها

موافقاً ،

"متى تستيقظ من النوم ؟" ، عقد الاخر

حاجبيه بأستفهام من سؤالها الغريب ،

لتستدرك الاخرى طريقتها الغبية في سؤاله ،

"أعني انا دائما ما اراك تأتي مبكراً الى الشركة

" ،تمت موضحة كلامها اليه ،

إعتلت ملامح البرود وجهه ليردف بصوته

الخشن

"انا اعاني من الارق ، لا أستطيع النوم لفترات

طويلة " ، فغرت الاخرى فاهها بصدمة

لتردف بسرعة متعجبة من طريقة كلامه

الغير مبالية وكأنه يتكلم عن مباراة كرة قدم

!!

"هذا سيئ ،ستسوء حالة جسمك لانه لا

يحصل على قسط كافي من النوم " ،

إبتسم اليخاندرو بجانبية على كلامها فحالته

لم تأتي عن فراغ ، بل أتت بسبب إفلاس

شركته منذ ٤ سنين ووفاة والدته ،

واخيه جوزيف الذي تحول لعدوه فجأة كل

هذه الامور ساهمت في إتعابه ودخوله بحالة

الارق التي لم يستطع الخروج منها الى الان ،

حزنت فايوليت كثيراً من أجله لكونه يعمل
ليل نهار ويحمل عبء اكثر من 500 موظف
في شركته إضافة الى الضغوطات النفسية
التي يمر بها كل ،هذه الاتعاب لكنه لا يشكي
لاحد ما يتعبه !!

وصل الاثنين الى الشركة ،ليسير اليخاندرو
أمامها بخطواته الرزنه والشبه سريعة وهي
خلفه تحاول مجاراة سرعته في المشي ،تحت
نظرات الموظفين المستغربة من دخولهم
معاً في نفس الوقت ،

دخل الاثنين على المكتب ليجدوا كريس
وسايمون يتناوبون في الكلام ،
خلع اليخاندرو معطفه ليرميه بأهمال على
الكرسي الذي بجانب الحائط ،

ليردف ببرود "مرحباً بك سيد سايمون ،أأمل
إنني لم أتأخر عليك " ، تمتمت تزامناً مع مد
يده الى سايمون لالقاء التحية عليه ،
" مرحباً بك أيضاً، كلا لم تتأخر لقد وصلت
الان، "

أردف هو الاخر بدبلوماسية وكأنه معتاد على
هذه الخطابات اليومية المملة ،

اشاح سايمون بنظره الى فايوليت ،ليبتسم
بأتساع مردفاً "اوه فايوليت ،كيف حالك ؟
لقد أفتقدتك كثيراً" ، علت حمرة طفيفة
على خديها لتردف بصوت خافت
" انا بخير شكرا لك " ،

بعيداً عن هذين الاثنين المنشغلين بالكلام
هناك بركاناً على وشك الانفجار ، إنه
اليخاندرو الذي تجهم وجهه ونظراته التي

اصبحت اكثر حدة من سابقتها وهو يرى الود
الذي بينهم ،

حتى إنه لا يتكلم معها برسمية !!

مرر اليخاندرو لسانه على خده من تحت وهو
يرسل نظرات حارقة للمدعو سايمون ،
ويفكر بالف طريقة لتعذيب هذا الكائن
الوسيم الذي يتغزل بهذه الحمقاء الغبية
التي امامه ،

إستيقظ من شروده على صوت كريس وهو
يطرق باصبعه على الطاولة التي امامه
ليردف بصوت خافت وهناك إبتسامة خبيثة
تعلوا وجهه

"أراهن إنه سيرتبط بها حالما تنتهي فترة
تدريبها" ، ضرب الاخر بقبضته القوية على

الطاولة مصدراً صوتٍ عالٍ ، ليرتعش الاثنين
على أثرها ،

"لنبدأ بالعمل ، كفاكما ثرثرة " ،أردف بيروود
يتخلله بعض الغضب موجهاً كلامه اليهما ،

أشاح بعد ذلك بنظره من على سايمون
لينظر الى فايوليت المستغربة من تحوله
المفاجئ ليكمل قائلاً

"آنسة ووكر ،خذي هذا الملف إحفظي أرقام
المبيعات وسنينها ، لقد أهملنا تدريبك
الفترة الفائتة"

أومئت له وهي تتقدم منه لتمد يدها لتأخذ
الملف وهي تمتمت في سرها بعجرفة "ها
قد عدنا الى فقرة التعذيب اليومية !! "

جلست فايو على طاولتها البعيدة عنهم
،ليبدأ الثلاثة العمل وكلاً منهم منشغل ما
يقوم به ،

بعد فترة من الحفظ المتواصل رفعت فايو
رأسها من على الملف بتعب ليجذب نظرها
ثلاث كائنات وسيمة تعمل أمامها ،

فكان سايمون مرخي ربطة عنقه وزر
قميصه الامامي مفتوح ليبدو كأنه لوحة
فنية بشعره الكستنائي وعينه الزرقاء ، اما
كريس الذي كان يجلس بقميصه الابيض
ومعطفه الاسود مرمي بأهمال بجانبه
ليبدو هو الاخر كأنه نزل من السماء الى
الارض بعظلات بطنه البارزة ،

حولت نظرها بعد ذلك الى اليخاندرو الذي
يجلس بكل شموخ في مقعده ورافع أكمام

قميصه الى مرفقه وعروق يده البارزة بوضوح
،اما ربطة عنقه السوداء المرمية على طاولته
ليتدلى أطرافها الى الاسفل ، ولا نتكلم عن
شعره الكثيف التي تود أن تخلل اصابع يدها
فيه ، اما ملامح وجهه المتجهمة بتركيز ،
ليبدو كأنه احد الالهات اليونانية ، جذب
حركته نظرها وهو يضع كف يده تحت فكه
بتفكير وهناك عقدة تشكلت بين حاجبيه ،
ظلت هائمة بالنظر الى هذا المنظر البديع
الذي لن يتكرر امامها كل يوم ،

رفع اليخاندرو رأسه من على الملفات التي
امامه ، ليجذب نظره فايوليت وهي تنظر
بهيام لهم ،وهناك إبتسامة بلهاء مرتسمة
على وجهها الطفولي ،

أغمض عينيه بقوة متمتماً بكل السباب
الذي يخجل اي احد من سماعها لنظرات
الاعجاب التي توزعها ،

وقع نظر الاخرى على نظراته الحارقة
الغاضبة لتنمحي إبتسامتها الصغيرة فور ما
رأته، ليرفع اليخاندرو حاجبه بأستنكار ،
لتقوم الاخرى بخفض بصرها فوراً وهي تضع
الكتاب امام وجهها لكي تقطع سلسلة
التواصل البصري ،

عاضة على شفثيها بأحراج لامساکها وهي
تنظر اليهم بغباء،

بعد فترة تململت فايو في كرسياها بملل
لتخطر براسها فكرة ، لتنهض من على
كرسيها لابسة معطفها ، متقدمة نحوهم

رادفة "سيدي هل تسمح لي بالخروج لـ10 دقائق فقط؟" ،

عقد الاخر حاجبيه بتساؤل من طلبها
الغريب ليومئ لها على مَضض سامحاً لها
بالخروج ، لتتسع إبتسامة الاخرى فرحاً ،

سارت فايوليت في رواق الشركة لتخرج منها
وهي تمرر نظرها حول الشارع ،

عند اليخاندرو الذي إنقطعت سلسلة أفكاره
بخروج فايوليت من الشركة ليضل الفضول
ينهش روحه لمعرفة اين ستذهب ؟

بعد مرور15 دقيقة ظخلت فايو وهي
تتنفس بسرعة وخديها محمرين من برودة
الجو ، حاملة بيدها علبة إسطوانية سوداء
اللون ،

"اوه فايوليت ،لقد افكر بأصطحابك معي
لنشرب شيئاً دافئ " ، اردف سايمون مقاطعاً
للصمت بعدما إستقام معدلاً ربطة عنقه
،مستعداً للخروج

حركت فايو شفيتها للكلام لكن سبقها بذلك
اليخاندرو رادفاً بضيق " ليس لديها وقت ،
كما تعلم إنها مشغولة بحفظ الملف " ،
تمتم جملته الاخيرة وهو يشير الى طاولتها ،
اومئت له فايوليت رادفة معتذرة منه "هذا
صحيح ، أنا أعتذر منك " ،

ارسلت الاخرى له إبتسامة صغيرة وهي
تومئ برأسها ،

خرج كريس وسايمون من المكتب متجهين
نحو المصعد، ليبقى الاثنين لوحدهم مرة
أخرى

تشجعت فايو لتتقدم نحو طاولته واضعة

القارورة الاسطوانية على مكتبه

عقد الاخر حاجبيه بأستفهام وهو يحول

نظراته بينها وبين القارورة الموضوعة أمامه

"ما هذه؟" ، اردف بتساؤل ماداً يده ساحباً

القارورة باتجاهه ،

"إنه شاي أخضر ، سيساعدك على النوم ، لقد

كان أخي يعاني من الارق أيضا " ، أردفت

بصوتها الهادئ

وهناك إبتسامة تعتلي وجهها ،

اتسعت عينا الاخر بدهشة من تصرفها

العفوي، ليردف في داخله بتساؤل وعينيه

معلقة على القارورة التي بين يديه متجاهلاً

محطيه وكأنه لوحده في المكتب لا يسمع

شي ولا يتفاعل مع شيء اخر

"مضى كم على ذلك ؟ أهتمام شخص ما بي

!؟

لقد نسيت لذة هذا الشعور بالفعل منذ

سنوات !!

ربما منذ رحيل امي ، التي كانت تجبرني
على شرب السوائل الدافئة في الليالي الباردة
، او عندما تأتي ليلاً لغرفتي لتغطيني
لاستيقظ صباحاً وانا ائذمر لدخولها غرفتي
وخجلي لرؤيتها لي وانا عاري الصدر ، او
عندما تقوم بشد أذني مؤنبة إياي لتأخري
عن المنزل ليلاً !! " كست عيناه بطبقة رقيقة
من الدموع

نظر اليخاندرو لفايو بعدما وعى على واقعه
ليراها تبتسم له بعفوية لتبدو له أكثر جاذبية
بعينها المتلئئة الخضراوتين .

يتبع ..

D.A

"سُتُشْفَى جِرَاحِك ، وتضحك من أعماقك
،ستمضي ناسياً وليس متناسياً"

□□□□□□□□□□□□□□□□

حل الليل على تلك المدينة ذات المنازل
المضائة التي أغلقت أبوابها مبكراً ،
عند اليخاندرو الذي خرج للتو من الاستحمام
لأفأً حول خصره منشفة طويلة ، وهناك
بعض من قطرات المياه التي تمردت من
شعره الى صدره ،

نزولاً الى عضلات بطنه الستة ، وبيده منشفة
أخرى صغيرة ينشف فيها شعره بعشوائية ،
توقف عن تحريك يده حالما وقع بصره على
قارورة الشاي الاخضر التي أحضرتها تلك
الصغيرة ،

إبتسم بخفة ليسير باتجاه البار ليأخذ احد
الكأوس ، ساكباً له فيه ، متجرعاً إياه رشفة
واحدة وكأنه نبيذ !

ليس وكأنه مشروبٌ دافئ ، تتمتع بدفته قليلا
وتتأني أثناء شربه !

حسناً أظن هذا ليس في قاموس اليخاندرو ،
على ما يبدو إنه يعامل جميع السوائل
كمعاملة النبيذ !!

إتجه بعد ذلك الى خزانة ملبسه ليرتدي
بيجامة قطنية رصاصية اللون ، ليرمتي بثقله
على سريره ،

ليغط في النوم بعد يومٍ متعبٍ آخر ،

في صباح يوماً آخر نهضت فايوليت من نومها
على صوت المنبه المزعج ، ساحبة الغطاء
من عليها وهي مغلقة العينين ، لتلامس
الأرض الباردة أقدامها ،

للتوجه الى الحمام لغسل وجهها ،

بعد مرور فترة نزلت الى الصالة وهي ترتدي
بنطال أسود ضيق يصل الى منتصف معدتها
وقميص أبيض فبدت أنيقة جداً لملائمة
لملبس على جسدها ،

هرولت بخطواتها السريعة الى الخارج متجهة
نحو الشركة ،

دلف اليخاندرو الى الشركة بخطواته الثابتة
المعتادة

ليجد كريس يتجه نحوه ،

قلب عيناه بملل من أخباره المملة التي
يوصلها اليه كل صباح ، لكن في النهاية هذا
عمله يجب عليه الاهتمام بأصغر التفاصيل
وعدم إهمالها ،

"صباح الخير ، أردت إخبارك بأن مجموعة
طبية ستأتي بعد ساعة من الان لحقن
الموظفين تلافياً للأمراض " ،

اردف وهو يسير بجانبه مكملين طريقهم الى
المصعد الخاص بهم ،

دخل الاثنان الى المصعد لكن قبل إغلاقه
وصلت فايوليت وهي تلهث من الركض
للحاق به ،

نظر الاثنان اليها كلاً بنظراته الخاصة ،

فكريس كان يبتسم لها بأوسع محيياً "
مرحبا بك فايوليت ،كيف حالك " ،

عدلت الاخرى وقفها لتدخل الى المصعد
لتردف قائلة

" اهلاً بك ، انا بخير شكراً لك " ، تمتمت

بخفوت وعلى وجهها ابتسامة صغيرة ،

وقفت خلفهم متوسطة إياهم ، بعدما

اومئت لاليخاندرو برأسها كتحية ، بادلها الاخر
بنظراته الجامدة ،

" لن الوم نفسي لاني لم احييه ككريس
فالفرق بينهم شاسع "

تمتمت في سرها بسخط وهي تنقل بصرها
بين الاثنين ،

قاطع شرودها صوت كريس وهو يكمل
كلامه الذي قاطعته فايوليت بدخولها الى
المصعد ،

" سأقوم بأعلام رؤساء الاقسام لاختبار
الموظفين والتواجد في الساعة التاسعة " ،
أومئ له الاخر في المقابل من غير إهتمام ،
لانه يملك عملاً ما يكفي لعشر أشخاص
لانجازه،

عقدت فايو حاجبيها بأستفهام لتردف
مستفهمة تزامناً مع فتح باب المصعد
"لماذا؟ ماذا سيحدث في التاسعة؟" ،

تمتت بخفوت وهي تسير بجانبهم ليبدو شكلها مضحكاً بسبب قصر قامتها مقارنة مع اطوالهم ،

" سنأتي مجموعة طبية تقوم ببعض الفحوصات حفاظاً على سلامة موظفينا " ،

هزت الاخرى رأسها بتفهم لكن سرعان ما إتسعت عيناها بصدمة لتردف بسرعة وهي تقف امام كريس قاطعة الطريق عليه

"هل .. هل سيقومون بحقننا؟" ، قهقهه على

ملامح وجهها الخائفة بصوت عالٍ ، فتح فمه للكلام لكن إستوقفه اليخاندرو وهو يشير له بيديه بعلامة أكس

وهو ينفي برأسه محذراً إياه من إخبارها ،

" حسناً .. لا اظن هذا " ، إرتخت ملامح

الاخرى براحة لتضرب كتف كريس بسخط

" لقد اخفتني بحق " ،

إبتسم اليخاندرو بخبث محرراً لسانه على
وخده من تحت، وهو يسبقهم بخطوتين ،

دخل اليخاندرو الى مكتبه وتبعته فايو،
ليتركهم كريس متجهاً هو الاخر لعمله ،

"آنسة ووكر ، اجلسي هنا سأقوم بأختبار
حفظك لملف أمس " ، اردف ببرود مشيراً
للجلوس على الاريكة البعيدة نسبياً عن
طاولة مكتبه ،

وأمامها كرسي ، اومئت له فايوليت بطاعة
للتوجه للجلوس على الاريكة مستعدة
لاختباره ،

وحسب معرفتها بأختبارته السابقة إنه
سيقوم بمفاجئتها بأسئلة صعبة لا تخط
على البال ،

"تذكري لكل خطأ هناك عقاب " ، تمتم
ببرود وهو يقلب صفحات الملف بيده ،
خبأت الاخرى يداها خلف ظهرها حالما
سمعت كلامه

" سيدي ،فلتجعل العقاب غير ضربي على
يدي " ،

رفع الاخر حاجبه بأستفهام لطلبها،
فهي لم ترفض العقاب بل رفضت طريقة
المعاقبة !!

"لماذا؟" ، فركت فايو يداها بتوتر لتردف
وهي تنظر بترجي الى حدقتيه الباردة
"ستتصلب أعصاب يدي ، ولن أستطيع
العزف مرة أخرى ، هذا غير صحي بتاتاً
لاصحاب ادوات العزف " ،

إتسعت عيناه لوهلة لكن محى هذا التعبير
الغبي من على وجهه حتى ظنت هي بأنها
تتوهم ،

"حسنا"، اردف ببرود وهو يعيد ببصره الى
الملف ،

إتسعت إبتسامة الاخرى بسعادة كونها لن
تواجه صعوبة في تليين أعصاب يدها كما
حدث في المرة السابقة ،

فبسبب ضربه لها على يدها في المرة
السابقة أصبحت تعزف وكأنها مبتدئة
تمسك الكمان لأول مرة !!

"ما هو أكثر موضوع جذبك لدراسته في هذا
الملف" ، باغتها الاخر بسؤاله بينما هي
سارحة،

كشمت الاخرى بوجهها وهي تحك مقدمة
شعرها مفكرة بما هو اكثر موضوع جذبها ،
"جذبني موضوع طريقة تعامل الرئيس مع
موظفيه وكيف هذا الشيء ينعكس سلباً او
ايجاباً على العمل " ،

قلص اليخاندرو عيناها مبتسماً بداخله على
فكرتها الفاشلة في إخباره بأنه شديد القساوة
أثناء العمل

"لماذا؟" ، أردف ببرود متكئاً برأسه على يده

،

حمحت الاخرى بظنها قد كسبت نقطة
لصالحها ،

"حسناً ، كما تعلم ليس من الجيد أن يبدو
الرئيس صارم على الموظفين هكذا

سيهابونه ، ولن يحبوا المجيء للعمل بسببه
وهذا ينعكس سلباً على اداء عملهم " ،
همهم لها اليخاندرو وهو يعتدل بجلسته
متكئاً بيديه على فخذه مشبكاً أصابعه معاً
ليردف بسلاسة

" إذ لم يكن الرئيس صارماً أثناء عمله
سيؤدي هذا الى الانحلال ، وترك الموظفين
أعمالهم ناهيك عن التقصير في واجباتهم ،
أعطيني شركة واحدة شقت طريقها الى
الامام من دون وجود عامل الصرامة والحزم
في تعاملهم !!؟" ،

اردف وهو يقف مهيمناً عليها بطوله الفارع ،
قاطع كلامه صوت طرقات على الباب ،
ليدخل منه كريس رادفاً "لقد وصلوا " ،

اومئ الاخر له ، ليعيد ببصره الى فايوليت

ليردف قائلاً

" احضري لي قهوة مرة " ، هزت له الاخرى

رأسها وهي تنهض متجهة الى الخارج ،

دخل طبيبين الى المكتب احدهم فتاة والاخر

رجل

"مرحباً سيد اليخاندرو ، تشرفت بلقائك

اسمي آدم وهذه الطبيبة ماسي ، سنشرف

اليوم على حقن الموظفين " ،

اردف آدم بعملية وهو يمد يده لمصافحة

اليخاندرو الذي كان واقفاً بشموخ ، غير

مدرك لماسي التي تكاد يغمى عليها من

وسامة هذا الرجل ،

ناهيك عن رجولته المفرطة ،

"حسناً سيدي ، دعني أبدأ بحقنك " ،
تمتت ماسي محاولة تنعيم صوتها قدر
الامكان، لتتجه نحو اليخاندرو بعدما أخرجت
حقنة من الحقبة الطبية الخاصة بها ،

اومئ لها الاخر ببرود وهو يمد ذراعه لها رافعاً
كم قميصه الى مرفقه لتظهر تلك العروق
التي تجعل اي فتاة تذوب بهن ،

قربت ماسي الحقنه من وريد الاخر الذي
كانت ملامح وجهه ثابتة ليس وكأن هناك
حقنة لعينة زرعت في جلده ،

"حسناً ، لقد إنتهينا .. لا اعتقد إنها ستؤ... " ،

قاطع كلامها المتملق صوته البارد وهو
يرسل اليها اي نظراته الحادة " لا تعامليني
كأني طفل ، إنها مجرد حقنة " ،

انهى كلامه تزامناً مع دخول فايوليت بكوب
القهوة الى المكتب ، تسمرت في أرضها عندما
لمحت تلك الحقنة بيد الطبيبة ،

واليخاندرو المنشغل بأنزال كم يده وهناك
إبتسامة لعينة إرتسمت على وجهه لانه
سيجعلها تأخذ هذه الحقنة شاءت أم أبت ،

أما عن آدم الذي تسمر هو الاخر لرؤية هذا
الملاك الذي إقتحم المكان فجأة ،

ليبدو شكله كلاحمق وهو يطيل النظر بها
حتى إن الاخرين قد إنتبهوا اليه ،

عند فايو التي إستوعبت بأن هناك حقنة
تنتظرها لهذا قامت بترك الكوب على
طاولته بسرعة لتسير بخطى سريعة باتجاه
الباب وهي تعد خطواتها بفارغ الصبر
للوصول ، حالما وصلت ورفعت يدها باتجاه

المقبض إستوقفها يد اليخاندرو وهي تشد
على معصم يدها بخفة رادفاً بتلاعب وهو
يسحبها خلفه ،

" لا حقنة ، لا خروج " ، انهى كلامه وهو
يطرق بأصبعه السبابة بخفة على جبينها ،
ناظراً لعيناها الخائفة ،

" لا اريد ، إنها للموظفين ، ليست للمتدربين
الان وداعاً" ، انتهت كلامها وهي تستدير
بسرعة للخروج

لكن إستوقفها مرة أخرى ساحباً إياها باتجاه
الاطباء ،

فزعت فايو لتقوم بحركة دفاعية خرجت منها
لا إرادياً ،

قامت بضرب قدم اليخاندرو من الاسفل
برجلها ، مما أدى الى تراخي قبضته على

يدها ، لتفر هاربة باتجاه الباب تحت أنظار آدم

المعجبة بهذا

الطفلة الجميلة ،

ونظرات ماسي الحانقة لاهتمام اليخاندرو بها

،

إنكمشت ملامح اليخاندرو غضباً من فعلتها

!!

ليصرخ بها هادراً " فايولييت ووكر ، سُتَكسر

قدميكِ ما إن خطيتي خارج المكتب " ،

تسمرت الاخرى في أرضها وهي تستدير

وهناك نظرات مترجية بأن لا تأخذ هذه

الحقنة الغبية ،

أشار اليخاندرو لها بأصبعيه السبابة

والوسطى بالتقدم ،

انزلت الاخرى رأسها الى الاسفل وهي تسير
ببطء شديد ، ليقلب الاخر عيناه من
تصرفاتها الطفولية ،

بينما إبتسم آدم بأتساع عليها ،

تقدم اليخاندرو بخطواته الثابتة نحوها ساحباً
إياها بأتجاهه ، رافعاً كم قميصها الى الاعلى ،
مشيراً لهم بالتقدم لحقنها ،

تقدم آدم بسرعة بأتجاهها وترتسم على
وجهه أوسع إبتسامة قد تراها ، بينما قوست
فايو شفتيها الى الاسفل وهي على حافة
البكاء ،

جهز آدم حقنته ليغرزها في يد فايو التي كانت
تمسك بذراع اليخاندرو وتضغط عليها بشدة
من دون أن تشعر ،

"ها قد إنتهينا ، لا يوجد داعي للخوف " ،

اردف آدم وهو يبعثر شعرها ، لم تهتم
الآخري له كثيراً بقدر إهتمامها بيدها التي
أصبحت تؤلمها فقط بمجرد التفكير بأنها قد
حصلت على حقنة ،

بينما اليخاندرو الذي إنتبه واخيرا لنظرات
الآخري المتركة على هذه الطفلة الحمقاء ،
ليزفر بضيق رادفاً بحزم "إنتهيتم من عملكم
هنا ، الان إخرجوا" ،

إستغرب كلاهما من طريقة تعامله الصارمة
والباردة معها ، ولم يكن عليهما سوى
الاذعان لطلبه ،

أردفت فايو بصوت مبحوح وهي على حافة
البكاء

"سيد اليخاندرو ، لا يحق لك إجباري على
شيء لا اريده .. والان ... الان .. لا تكلمني ابدأ
، "

انهت كلامها متجهة بالخروج هي الاخرى
تاركة خلفها رجلاً بقلب يطرق بقوة بطفولتها
المحبية .

يتبع..

مين برأيكم كلامه أكثر صحة حول صرامة
الرئيس اثناء العمل ؟ فايوليت او اليخاندرو
!!؟

D.A

" - لماذا لا تتكلم؟ ،

-الجميع يتكلم كثيراً ، ويجب أن يصمت
أحد"

□□□□□□□□□□□□□□□□

إستيقظت فايوليت من نومها ، عكس كل
يوم كانت تنهض بنشاط وتسرع في تحضير
نفسها للخروج ،

عكس اليوم !! بقيت مستلقية تنظر الى
سقف الغرفة وعيناها حزينة ، تبكي من غير
دموع ، لمعان عيناها الخضراوتين منطفئات

،

إستيقظت من شرودها على صوت هاتفها
الذي يرن منذ فترة ،

أغمضت عيناها بتعب فهي تعرف المتصل
فمن غيرها أنا ، فهي كل سنة بهذا اليوم
تتصل عليها صباحاً تطمئن عليها ،

" فايوليت ، هل انتي بخير .. إنتظري لا
تذهبي بدوني سأتي معك " ، إنطلقت أنا
بكلامها بسرعة بمجرد إن فتحت فايو الهاتف
من دون إلقاء تحية الصباح عليها

،

"تمهلي ، لا يوجد داعي سأذهب الى المقبرة
لوحدي أحتاج الانفراد بنفسي قليلاً" ،
أردفت رافضة الامر وهي تنهض من على
السريـر ،

فالمقبرة التي تم دفن والديها بها هي مقبرة
جماعية لجميع ضحايا هذا الحادث ، وبما ان
اليوم هو الذكرى السادسة لهم فجميع
عوائل الضحايا سيتواجدون هناك بلا منازع ،
نزلت فايو في حوض الاستحمام بعدما ملئته
بالمياه الدافئة ، إتكتت برأسها على حافة

الحوض مغمضة عيناها ، لتنزلق دمعة
حارقة من بين جفونها على وجنتيها ،

Flash back

"أبي أريد تلك الدمية " ، أردفت فايو بطفولية
مطلقة وهي عاقفة كلتا يداها أمام صدرها
،شابكة أصابع يدها ببعض ، وتنظر الى والدها
بترجي ،

إنطلقت صوت ضحكة جهورية من والدها
ليردف قائلاً "إميرتي تطلب وانا انفذ" ،

ضلت فايو تقفز في مكانها بفرح وهي تصفق
بكلتا يداها تحت أنظار أخاها الساخطة من
هذه المدللة وأنظار والدتها الحانية ،

أتى بعد قليل والدها وهو يحمل بيده دمية
كبيرة بيضاء اللون مصنوعة من القطن
، الخالص ،

"تفضلي يا اميرتي" ،

تمتم بعدما دنى الى مستوى طولها ماداً
الدمية لها ،

"شكراً لك أبي" ، أردفت الاخرى وهي تقبله
على وجنته ذات الشعيرات الشائكة ،

"هيا لنعد الى المنزل" ،

انهى كلامه متجهين نحو سيارتهم ،

صعد الجميع الى السيارة وجلس كل من
كيفن وفايوليت بجانب بعضهم

وجلست والدتها بجانب مقعد السائق الذي
شغله والدها ،

إنطلقت سيارتهم التي تعلوا منها أصوات
الاغاني

وترديدهم لها ،

مستمعين بهذا الجو الجميل المحيط بهم
من مطر يطرق على نوافذ السيارة مطالباً
إياهم بالدخول ،

واصوات الاغاني التي إمتزجت مع صوت
كيفن الذين يردد الكلمات بأستمتاع ،

وفايوليت التي كان تصنع كماناً وهمياً بيدها
ليبدو وكأنه تعزف في الهواء مع صوت أخيها ،

بينما والديها اللذان كانت الابتسامة تشق
وجوههم ،

ووالدها الذي ينظر من مرآة السيارة الامامية
لاطفاله المشاكسين ،

غير منتبه الى تلك الشاحنة الكبيرة التي
إنفجرت إحدى إطارتها قاطعة الطريق على
السيارات من المرور

خرجت صرخة مذعورة من والدتها وهي

تمسك بمقود السيارة بذعر ،

" عزيزي ... أنتبه... "

وهذا كان آخر شيء قد إلتقطته فايوليت

قبل إرتطام رأسها وإغماءها

بعد مرور فترة إستيقظت فايوليت على

العديد من الاصوات لكنها كانت مشوشة

نوعاً ما ولا تستطيع تحديدها ،

أرادت تحريك رأسها لكنها لم تستطع فعل

ذلك ، بسبب الالم الذي داهمها ،

مررت ببصرها حولهم ، للتعسع عيناها

بصدمة

من المنظر المريع الذي تراه ،

فكان والدها متكئ برأسه على الوسادة
الهوائية البيضاء التي تحولت الى اللون
الاحمر بسبب دمائه التي صارت تغطيها ،
ووالدها المتكئة على الباب الذي بجانبها ،
أما كيفن المرمي بأهمال بين أحضانها
،وهناك جروح واضحة تملئ رأسه ،
دميتها القطنية التي كانت واقعة بجانب
قدمها وكستها دمائم واصبحت حمراء بعد
إن كانت بيضاء ،

ولا ننسى زجاج السيارة المتحطم والمغروز
بأجسادهم ، والمطر الذي أصبح دخيلاً مبللاً
شعرها، وجبينها الذي تتقطر الدماء منه ،
هلعت رعباً لتردد في سرها إن هذا مجرد
كابوس وستستيقظ وتجدهم بجانبها

آخر ما التقطته إذنيها هو صوت سيارات
الاسعاف وصوت هطول المطر بغزارة كأن
السماء تبكي عزاءً على حالهم .

End flash back

فتحت فايو عيناها بأرهاق لتتجه نحو خزانتها
،ملتقطة منها فستان باللون الاسود، متوجهة
الى تلك المقبرة التي إحتظنت أجسادهم ،
لم يكن حال كل من اليخاندرو وسايمون
بخير ،

فهم ايضاً إستيقظوا بخمول، آخذين إجازة
من أعمالهم ،متجهين لذات الوجهة ،
عند اليخاندرو الذي كان واقفاً في تلك
المقبرة الصغيرة التي لم بناءها على عدد
الضحايا فقط ،

ماسكاً بيديه الورد الابيض المفضل لدى
والدته ،

جلس جلسة القرفصاء مرتكزاً على قدميه
،ماداً ذراعيه واضعاً باقة الورد فوق قبرها ،
ظل العديد من الناس يتوافدون الى مكان
موتاهم وكل منهم يقف امام قبره ذويه ،
دلف بعد ذلك سايمون وهو بحاله مزرية
ليس وكأنه قادم لمقابلة والدته ، فكان ربطة
عنقة غير مربوطة وأزرار قميصه الاولى
مفتوحة ، وشعره المبعثر وعيناه المتعبه
،رفع بصره من على الارض ليجذب نظره
اليخاندرو وهو جالس امام قبر والدته ،
إتسعت عيناه بصدمة فلم يتوقع رؤيته بهذا
المكان !

لكن سرعان ما إستوعب بأنه هو الآخر قد
فقد شخص ما ،

" فلتترقد بسلام " ، إقترب منه وهو يهيمن
عليه بطوله ، جذب كلامه إنتباه اليخاندرو
، ليرفع بنظره الى الاعلى ، لكن الشمس
حجبت رؤيته كونه يقف امام قرص الشمس

،

إستقام الآخر بطوله ، لتتضح عنده الرؤية ،
إبتسم بخفة مرتباً على كتفه " ولوالدتك
أيضاً" ،

قاطع كلامهم دخول فايوليت بملامحها
الشاحبة من البوابة ، لكن توقفت في
منتصف الطريق عندما وقفت أمامهم
والدهشة تعترئها ،

حسناً سايمون متوقع وجوده لكن اليخاندرو

!!؟

اومثت لهم من بعيد محيية إياهم ، عاكسة
إتجاهها نحو قبور والديها وهي تحمل باقة
ورد مختلط بين الاصفر والابيض المفضل
لديهم ،

ها هم ضحايا الحادث يجتمعون مرة أخرى
بنفس المكان، وكأن القدر يسخر منهم
بجعلهم يتقابلون مراراً وتكراراً بنفس اليوم

سار الثلاث ببطء معاً وكلاً منهم صامت
ويفكر بما يشغل تفكيره ، ليقطع هذا
الصمت صوت سايمون وهو يردف قائلاً

" دعونا نثمل " ، توقفت فايو عن السير
وهي توجه بصرها نحوه ،وقف الاخرين على
أثرها ،

"أنا اعرف مكاناً هادئ " ، تمتمت بخفوت
وهي تنقل بصرها بينهم ،

اومئ لها اليخاندرو ببساطة فهو الاخر يود ان
يثلم لينسى ، فليطلق العنان لنفسه اليوم ،
توجه الاثنين نحو سيارتهم لكن توقفوا حالما
سمعوا كلام فايو "المكان قريب ، لا داعي الى
السيارة" ،

بعد مرور فترة وصل الثلاثة الى ذلك البار
الصغير ذو المستوى المتوسط لكن هادئ
جداً وذو ترتيب جميل مريح للبصر وكأنه
من العصر الفكتوري القديم ،

توسط البار طاولات صغيرة تحتوي على
اربعة مقاعد ،

جلسوا جميعاً على طاولة بعيداً نسبياً عن
باب الخروج ،

" أريد أقوى مشروب لديك " ، أردف
اليخاندرو ببرود ، ليكمل كلامه للاثنان اللذان
ينظران له بأستغراب ،

" ماذا ؟ انا لا أتمل بسهولة واحتاج لمشروباً
قوياً " ، لم يعلق الاخرين على كلامه ،

أتت النادلة وهي تضع الكؤوس امامهم
ويتوسط الطاولة ثلاث زجاجات من
المشروب ،

إلتقط كل منهم زجاجه ليبدأ بسكبه في
كؤوسهم ،

بعد فترة اول من ثمل كان سايمون الذي
ملئ المكان بصوت ضحكاته الهستيرية لكن
الغريب إن عيناه تذرغان الدموع بقوة ، الذي
سينظر له من بعيد سيقول إنه يبكي بسبب
الضحك الهستيري لا بسبب حزنه !!

" لم... يكنُ ... علي الخروج... في ذلك اليوم...
اللعين ، لم يكن.. علي .. سياقة السييارة " ،

انهى كلامه صارخاً وهو يضرب الطاولة
بقبضة يده جاعلاً من فايوليت تفزع هي
الاخري ،

بينما اليخاندرو الذي لم يثمل الى الان
ويستمع له بهدوء ،

" دعونا نعود ، لقد شربتم... بما فيه الكفاية

، "

أردف اليخاندرو وهو ينهض من كرسيه ، لكن
تراجع عدة خطوات الى الخلف حالما إستقام

،

وقف قليلاً وهو يمسح وجهه بيده ،

وقفت فايوليت من مقعدها لتسير أمامهم

وهي تترنح ،

سار الثلاث وهم ثملين بأستثناء اليخاندرو،

في ذلك الطريق المظلم ذو الانارات الخافتة

وينعدم فيه نسبة المارة نسبياً ،

"وااه...اليخاندرو ، تمتلك..العديد من..

العظلات اللعينة" أردف سايمون بثمالة وهو

يحتظن اليخاندرو من الخلف متمسكاً

عظلات بطن الاخر الذي كان منزعجاً منه حد

، اللعنة

" توقف واللعنة .. انا ايضا اعاني هنا " ،صرخ
به هادراً وهو يدفعه بقوة عنه ليسقط أرضاً ،
مستلقياً على الارض وهو يضحك ،

" اكثر شي... كرهته .. إن الحكومة .. عوضتنا
بالاموال .. مقابل أرواحهم " ،أردفت فايو
بخفوت وهي تؤشر بيديها في كل الاتجاهات ،
إستدارت لهم لتكمل طريقها سائرة عكسياً
وهي تترنح مكملة كلامها

" لكن انا .. كنت تحت السن.. القانوني.. لقد
تم إجباري على ... أخذ ذلك المال... اللعين
منهم " ،

جذب كلامها إنتباه الاثنين اليها كونها بدأت
واخيراً في التحدث ، أثناء سيرها العكسي
تعثرت بحجارة لتقع جاثية على الارض ،

تقدم منها اليخاندرو ،نازلاً الى مستواها
واضعاً معطفه على اكتافها ،مرتباً على
شعرها ،

"اليخاندرووو ، إحملني " ، قاطع سلسلة
تواصلهم البصري كلام سايمون وهو يصرخ
باندرولحملة ،

أغمض الاخر عيناه بغضب جازاً على أسنانه
وهو يتخيل الالاف السيناريوهات لقتله ،
" لكن .. أتعلمون " جذب إنتباههم كلامها
مرة أخرى وهي تكمل

" هؤلاء الفاسدون... يقايضون أرواح... الناس
بالاموال "

إبتلعت ريقها وهي تأخذ نفساً قوياً لتكمل
وهي تنظر الى وجه اليخاندرو القريب من
وجهها وهم جالسين على الطريق

" أود.. خنقهم حتى.. الموت "

أنهت كلامها بخفوت ، لاحظ اليخاندرو هدوء
الغبي الاخر ويبدو إنه قد نام على قارعة
الطريق ،

إقترب اليخاندرو بوجهه أكثر من فايوليت
ويبدو إن الثمالة قد أثرت على مشاعره ،
دنى برأسه اليها قليلاً لتضرب أنفاسه الحارة
خدها وجانب من شفيتها ، كان نظره مركز
على تلك الكرزتين المحمرتين ،

قرع قلبه بقوة داخل صدره يحثه على اكمال
طريقه نحو شفيتها ، سحبها من كتفها
بقوة عندما أراد إطباق شفتيه الغليظتين
على شفيتها لكن توقف عن بعد إنش واحد
عندما سُلط عليهم ضوء قوي قادم من
الاضواء الامامية للسيارة ، مضيئاً البقعة

الجالسين عليها ، ليخرج من السيارة رجلاً
كبيراً في السن

" هل تحتاجون الى مساعدة؟ " ، أردف وهو
يوزع بأنظاره المستغربة الى سايمون الذي
ينام في منتصف الشارع

وفايوليت التي رمت بثقل رأسها على كتف
اليخاندرو .

يتبع ..

ادري بنهاية البارت خبثت عليكم □

D.A

"أريد أن أسافر الى النجوم وهذا البائس
جسدي يُعيقني " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

" هل هذا هو العنوان ؟" ، أردف الرجل
العجوز بعدما قام بتوصيلهم الى قصر
اليخاندرو ،

أومئ له الاخر وهو يترجل من السيارة حاملاً
فايوليت من بين يديه ، ويسير بجانبه
سايمون الذي كان يترنح بثمانية ويغني
بصوت عالٍ

نظر له اليخاندرو بنظرة حانقة وهو يسب
نفسه لانه وافق على الثمالة معه ،

" اللعنة علي إذ ثملت معك مرة أخرى "

تمتم بخفوت وهو يشيح ببصره عنه موجهاً
إياه نحو الراقدة بأحظانه ، مطوقة رقبته
بيديها ، واضعة رأسها في عنقه ، لتلفح
أنفاسها المنتظمة عنقه ،

"أريد خنق ذلك العجوز بقدر شكره لتصويلنا
" ، أردف بسخط حالما وقع نظره على
شفاهها الكرزية المنفرجة ،

هز رأسه بعنف على تفكيره ، محتظناً إياها
أكثر من بين ذراعيه وهو يفكر بترتيب سير
علاقتهم خطوة بخطوة لكي لا تفزع منه ،
وعندما يحين الوقت سيعوض هذه القبلة
التي فاتته ،

قاطع سرحانه في وجهها الطفولي صوتٌ بات
يمقتُهُ

"اليخاندرووو ... قصرك ... جميل "

أغمض الآخر عيناه عاضاً على شفثيه
، بغضب ،

أسرع بخطواته نحو الداخل ، ليسير على
السلم في الطابق الاخير ، واضعاً فايوليت في
غرفة بجانب غرفته ،

كانت الغرفة لا تقل جمالاً عن باقي الغرف
الاخري ،

كانت ذو تصميم كلاسيكي بجدران بيضاء
اللون مزغرفة بلون ذهبي ، وسرير واسع
بشراشف سوداء حريرية ،

وسجاجيد ايطالية الصنع ذات ملمس قطني
، وشرفة واسعة بستائر بيضاء خفيفة ،

جثى الاخر على ركبتيه ليصبح مقابلاً لوجهها

،

تلمس وجنتيها الناعمتين ،نمت إبتسامة
صغيرة على وجهه ،

قرب وجهه من وجهها لتتلامس أنوفهم
واصبح يتنفس أنفاسها ، أغمض عينيه
بخفة مستمتعاً بقربها ،

لكن قاطع لحظته صوت طرقات على باب
الغرفة ،

إستقام الاخر بطوله الفارع ، متجهاً نحو
الخارج ،

"سيدي ، لقد نام ضيفك على الاريكة في
الصالة " ،

أردفت الخادمة وهي تطرق برأسها نحو
الاسفل ،

خوفاً منه لكونها تسمع العديد من الاشاعات
عنه في كيفية تعامله القاسية والفضة مع
الاخرين ،

"اتركيه ليموت من البرد ، لعين " ،

اردف الاخر بسخط وهو يتجه نحو جناحه
،تاركاً خلفه تلك المتصنمة في أرضها والان
قد أثبتت ما سمعته عنه من إشاعات ،

حل الصباح على ذلك القصر ،

إستيقظت فايوليت وهي تشعر بألم فضيع
في رأسها ، فتحت عيناها ببطء وهي تنظر
الى سقف الغرفة ،

عقدت حاجبيها بتساؤل ، لكن سرعان ما
إتسعت عيناها بخوف بعدما إستقامت من
نومها وهي تنظر من حولها بفزع

"أين انا؟" ، تمتمت برعب وهي تنظر
لملابسها ،

إرتدت حذاءها بسرعة وقلبها بطرق بقوة من
الخوف ،

إتجهت بهرولة نحو الخارج ،لتصطدم بشيء
صلب أثناء ركضها من غير وعي بسبب
الرعب الذي تملكها ،

" ما بكِ ؟ لماذا تركضين هكذا " ،أردف
اليخاندرو وهو محتظن جسدها بقوة بعدما
إصطدمت به مانعاً إياها من الوقوع ،
رفعت الاخرى عيناها المتسعة بدهشة ،
شعرت بالامان يغلف قلبها حالما سمعت
صوته الاجش،

" لا تخافي، أنتي في قصري " ، تمتمت بخفوت
حالما لاحظ ذعرها وقلبها الذي يطرق بقوة ،

إبتعدت عنه الاخرى بحرج وهي تعدل
خصلات شعرها المبعثرة ، لتردف قائلة وهي
تحك يدها بتوتر

"أنا أسفة ، بالعادة انا لا ائمل .. " ، هز الاخر
رأسه لها ، ليسير امامها متمتاً بهدوء
"إتبعيني " ، سارت فايو خلفه ، متبعة
خطواته ،

متمعنة بكتفيه العريضين ، وخطواته الواثقة
التي يزرعها في الارض ، وشعره الفحمي
الكثيف ،

واصابع يده الخشنة مقارنة مع أصابعها
الرقيقة الناعمة ،

إنه نقيضها ، لكن دائماً ما تجده يفهم
تفكيرها من غير أن تتكلم ، وكأنه يقرأ روحها ،

إستيقظت من شرودها على صوته الذي
داهمها فجأة

"هذا الكسول اللعين " ، تمتم بخفوت قد
وصل لمسامعها ، لكنها لم تستطع رؤية
الشخص الذي يقصدها لانه يقف أمامها
بجسده الضخم مانعاً عنها الرؤية ،
مدت رأسها من خلفه ، لتردق بقوة حالما
رأت ذلك الجسد الضخم الممد على الاريقة
"سايمون؟! " ،

تقدم اليخاندرو من الاريقة ليردق قائلاً

"سايمون ،هيا إنهض " ،

خرجت همهمة من المنغمس في نومه، وغير
مهتم بأحد، أغمض اليخاندرو عيناه بغضب
ماسحاً على وجهه بكف يده ،

تقدم أكثر ماداً ذراعه ممسكاً قميصه من
الخلف، جاراً إياه ليسقط على الأرض بقوة ،
فزعت فايوليت من طريقة إيقاظه الغريبة
للنوم ،

"اللعنة ،ماذا يحدث هنا " ، تتمم الآخر بصوت
مبحوح بسبب النوم ،فاتحاً عيناه ببطء،
ومحركاً رأسه بخفه لشعوره بالتشنج في
عضلات جسمه ،

"إنهض ،لدينا الكثير من العمل " ، تتمم
الآخر ببرود سابقاً إياهم نحو صالة الطعام ،
تبعته فايوليت بعدما القت التحية على ذلك
المصدوم من مبيته في قصر المتعجرف ،
بعد مرور فترة ،جلس كلاً منهم في مقعده ،
كان اليخاندر من يترأس الطاولة وعلى
يمينه فايوليت وعلى يساره سايمون ،

" سنذهب اليوم لحفلة إفتتاح المنتجع

السياحي ، سيقام بأحدى الفنادق " ،

جذب كلامه إنتباههم ، سرعان ما وقفت فايو

من على كرسيها مردفة بسرعة

"إذن يجب علي الذهاب لتجهيز نفسي " ،

رفع اليخاندرو رأسه من على الصحن متمعنأ

في تفاصيل وجهها "لا يوجد داعي لهذا ،لقد

وصل فستانك بالفعل ستجديه في الغرفة "

،

اومئت له الاخرى ، شاكرة إياه في سره على

مساعدتها في ذلك فهي ستتجاوز بهذا فقرة

إختيار الفستان ،

إنتهى الجميع من تناول فطورهم ، وإتجه كلاً

منهم لتجهيز نفسه ،

خرج اليخاندرو من حمامه بعدما إستحم

ليتجه بعد ذلك الى غرفة ملابسه ،

إختار منها طقمٌ أسود وبقميص أبيض

إرتدى الطقم كاملا ،وهو عاقف ياقة

القميص الى الاعلى يحاول ترتيب ربطة

عنقه السوداء الملتفة حول رقبته ،

وشعره الفحمي الذي رفعه بطريقة عصرية

أنيقة أبرزت وسامته، إبتسم برضى على

شكله ينزل بعد ذلك متجهاً الى الاسفل مع

سايمون الذي تجهز هو الآخر مرتدياً طقم

رصاصي اللون بقميص أبيض .

عند فايوليت التي كانت تضع لمساتها

الاخيرة على وجهها ، فهي لم تضع سوى

القليل من المكياج ،لابراز ملامح وجهها

الجميلة ، وتركت شعرها منسدل بحرية
على ظهرها ليبرز طوله الجميل ،
القت نظرة أخيرة على شكلها ، لتتجه هي
الاخري الى الاسفل ،

سمع الاخران صوت طقطقة حذاء صادرة
من أعلى السلم ، توجه الاثنين بنظراته اليها ،

ليتسمر كلاً منهم عليها ، لجمال طلتها
لم يستطع اليخاندرود هو الاخر زحزحه نظره
من عليها ، وها هي تفاجئه مرة أخرى ،
فكانت ترتدي فستان من إختياره ذو لون
حليبي فاتح

وفيه بعض الزغرفات الناعمة الممتدة الى
أعلى عنقه،

"معروف من الان من هي أميرة الحفلة "
أردف سايمون بخفوت جذب على أثره
إنتباههما

إحمرت فايوليت خجلاً عكس اليخاندرو الذي
إحمر غضباً ، ولم يعلق على شكلها شيئاً
فلسانه عجز عن إبداء رأيه ،

"دعونا نذهب " تتمم بخفوت ماداً يده اليها ،

نظرت الاخرى اليه بأستغراب فلم تكن
تعرف بأنها ستكون رفيقته لهذه الحفلة ،
وضعت فايوليت يدها الصغيرة بيده الكبيرة ،

لتغرق أصابعها بين ثنايا يده الدافئة ،

ركبت هي في سيارة اليخاندرو بينما سايمون
ذهب الى الحفل بمفرده ،

"هذه الحفلة ستجدين فيها أسوء البشر، قلة قليلة من يملكون ضميراً، لذا ستبقين بجانب طوال الحفل ، لن تراقصي أحداً منهم لو طلب ذلك ، واهم شيء لن تفتعلي المشاكل "

فغرت الاخرى فاهها بدهشة من اوامره التي صارت تنزل عليها واحدة تلو الاخرى ،
"ما.. ماذا ؟ هل تقصد بأني مفتعلة مشاكل ؟"

أردفت بدهشة وهي تستدير له بكامل جسدها وتشير لنفسها بأصبع يدها ،
"لم أقل هذا ، لكن لا بأس بذلك أيضا " ،
أردف ببرود وهو ينظر لها لوهلة ثم أعاد ببصره نحو الطريق ،

صمتت الاخرى على مَنضض والعبوس
يحتل ملامح وجهها ،

اوقف اليخاندرو سيارته بجانب الفندق
لتستقبله كاميرات التصوير والflasشات
ملئت المكان ،

إستدار حول السيارة فاتحاً لها الباب ماداً يده
لها

"أدخل لوحديك ... لن أنزل ،أنظر لكل هؤلاء
المصورين " ، تمتمت بذعر وهي متشبته
بمقعدھا رافضة النزول ،

قلب الاخر عيناه بملل "لن تأتي بالطريقة
النبيلة ، إذن سأستخدم الطريقة الاخرى "
تمتم في سره ،

أمسك معصم يدها بخفة جاراً إياها الى
الخارج

ليضع بعد ذلك كف يدها على ذراعه لتبدو
وكأنها متأبطة ذراعه ،

" قاعدة رقم واحد لا تخافي من شيء وانتي
بجانبي " ،أردف بهمس بالقرب من إذنها

أنهى كلامه ،سائراً معها على بساط أحمر
طويل يؤدي الى الفندق ،ويوجد على جانبي
الطريق الكثير من الصحفيين، والمكان يبرق
من كثرة الفلاشات

شدت الاخرى على ذراعه بقوة حالما دلفوا
الى الداخل ،

ضغط اليخاندرو بخفة على كف يدها ،مرتباً
عليها ،

سار الاثنان الى طاولتهم المخصصة اليهم،

تحت أنظار الاخرين المنصبة عليهم ،

منهم من يطمع بأمواله ومنه إعجاباً
بشخصيته ،

ومنه من يتربص لتلك الحسنة التي بجانبه

،

جلست في مكانها بعدما القت التحية على
كريس وأنا التي أتت كرفيقة له في الحفل ،
" سأذهب قليلاً ، لا تتحركي من مكانك " ،
همس لها في إذنها بعدما إنحنى الى مستوى
جلوسها ،

اومئت له بطاعة لتبقى هي وأنا فقط على
طاولتهم

اما هم فذهبوا ليرحبوا بالعملاء المشتركين
بهذا العمل ،

مررت فايو نظرها حول الحفلة ، كانت القاعة
فخمة جداً ، والفتيات جميلات لو لا ملابسهم

التي تظهر أكثر مما تخفي ، والرجال أغلبهم
وسيمون بعظلاتهم المفتولة ،

حتى كبار السن منهم وسيم جداً ،

قاطع شرودها مجيء اثنان من الفتيات
ليجلسن على طاولتهن ، لتردف إحداهن
بعدها تبادلت النظر بينها وبين صديقتها .

"مرحباً ، نريد أن نتعرف على رفيقة
اليخاندرو لهذا الحفل المهم " ، أردفت
بمياعة زائفة وهي تتمعن بما ترتديه
فايوليت من رأسها حتى أخمص قدمها

زفرت فايو أنفاسها بقوة "ها نحن ذا "
تمتت في سرها وهي تعتدل في جستها ،

" وانا لا اود ذلك " ، أردفت وهي تشيح
بنظرها عنها قبل أن تتقيء من ملابسها ،

"لا تتواقحي، أيتها الصغيرة إذهبي من هنا،
فهذا المكان لا يليق بالمراهقات وبالأخص
عندما تكوني رفيقة سيد الاقتصاد " ، أردفت
الآخرى وهي ترمقهم بنظراتها الحانقة ،

قاطع كلامهم مجيء النادل وهو يحمل
صينية تحتوي على عدة كؤوس من النبيذ
والشمبانيا ، رفعت فايو يدها اليه، لتأخذ كأساً
من النبيذ الاحمر وتعمدت إختيار هذا اللون ،
وضعت فايو الكأس بالقرب من جھتهن
وهي ما زالت تمسكه ،

إقتربت من وجههن لتردف بخفوت وهي
تنظر اليهن بقوة لم تعرف من اين اتت
بمصدرها ربما من اليخاندرو !! لانها تعرف
إنه لن يتركها لوحدها وسط هؤلاء الذئاب ،

جذبت فعلتها نظر اليخاندرو الذي كان
منشغل بالحديث مع العملاء بملل ، عقد
حاجبيه بتساؤل لما تفعله ،

" أظنكم ستحتاجون للذهاب الى الحمام " ،
تمتتم بخفوت وهي تميل برأسها قليلاً
مظهرة شخصيتها الماكرة ،

"ماذ..." قطعت كلامها بسكب العصير على
فستانها الابيض ليبدو للناظر وكأنه حادث
غير مفتعل عن عمد ،

صرخت الاخرى لفعلتها وهي تقف من على
كرسيها ،

لاعنة فايو بكل اللعنات التي تعرفها ،

ضحكت الاخرى بقوة وهي تصفق بكتنا
يداها وهي تشعر بالاستمتاع ، أدرات نظرها

الى الجهة الاخرى ليقع نظرها على اليخاندرو

الذي كان يحدق بها ،

إختفت إبتسامتها تدريجياً حالما رفع الاخر

حاجبه لها

وكأنه يقول لها " ألم أحذرك من إفتعال

المشاكل ؟"

أخفضت فايوليت برأسها الى الاسفل عاضة

على شفيتها ، متناسية وجود أنا التي

تحدثها منذ فترة ،

بعد فترة أحست فايو بجلوس شخص ما

على الكرسي الذي بجانبها

رفعت بصرها لتقابل تلك الاعين الفحمية

الخاصة باليخاندرو ،

" ماذا عن تحذيري ؟" ، اردف بتهديد مزيف

وهو يميل عليها قليلاً ،

قلبت الاخرى رأسها الى الجهة الاخرى لتردف
بصوت منزعج "لقد كانت تزعجني ، لقتها
درساً صغيراً " ، أردفت جملتها الاخيرة
بخفوت ،

جاهد الاخرى لاختفاء إبتسامته لهذه الماكرة
الصغيرة ،

"سيدي لدينا مشكلة ،عازف الكمان قد علق
في إزدحام السير وستبدأ فقرة العزف مع
الموسيقار بعد ربع ساعة " ، عقد اليخاندرو
حاجبيه بغضب

صاراً على أسنانه وهو بنظر الى كريس الذي
تفاجئ هو الاخر بهذا الخبر .

"جدوا اي عازف الان " ، تتمم اليخاندرو وهو
يضغط على قبضة يده بقوة ،

" ولكن سيدي سنتأخر هكذا " ، أردف
العامل وهو يرتجف رعباً من هذا الجالس
أمامه بهيبة ،

قاطع كلامهم صوت أنا وهي تردف قائلة
" فايوليت تجيد العزف ،دعوها تتولى هذا" ،
توجهت أنظارهم الى فايوليت التي صُدمت
بدورها ،

"كلا ، جدوا غيرها " ، أردف بشكل قاطع فهو
لا يريد أن يعرضها أمام كل هذه الاعين
البذيئة ،

"اليخاندر ، فكر بمنطقية لن نجد أحداً
افضل منها الان " ، اردف كريس بجدية
"كلا، لن .." قاطع كلامه صوت فايو وهي
تردف بخفوت " سأقوم بهذا" ،

لطالما كانت تحلم بالعزف أمام الناس
وبجانب عازف بيانو مشهور ، وها هو الان
حلمها يتحقق لكن يبدو ان اليخاندرو حانق
بشدة منها لموافقتها على الامر ،

إستقامت من على الطاولة ،وهي تسير
خلف ذلك العامل ، كانت فايوليت متحمسه
حد اللعنة لكونها ستعزف بجانب عازف بيانو
مشهور ،

بعد قليل إنطفئت الاضواء ،لتتوجه أنظار
الحضور نحو المسرح ، جذب نظرهم حضور
عازف البيانو وتلاه بعدها فايو وهي تحمل
الكمان بيدها ،

أمسك اليخاندرو كأس النبيذ بغضب شارباً
إياه جرعة واحدة ،

إبتدأ الاثنان بالعزف بأنسيابية وانسجام ما
بين لحن الكمان والبيانو ، ليحل الصمت
على المكان مستمتعين بالالحن التي
تطلقها تلك الالات ،

اما فايوليت التي كانت مغمضة عيناها
بأستمتاع لكونها لأول مرة تعزف أمام الناس

،

بعد فترة أنهى عازف البيانو هذه الفقرة
بالضغط على عدة نوتات من البيانو منهيًا
إياها

صفق الحضور بحماس ، وهناك إبتسامة
شقت وجه فايو ، وضعت الكمان بجانب
البيانو بعدما حييت الموسيقى ، لتنزل باتجاه
الطاولة

والطاقة تملئها كلياً وإبتسامتها التي لم

تمحى عن وجهها ، " لقد كنتِ رائعة "

" واه فايو ، انتي حقاً شيئاً ما "

تمتم كل من يجلس على الطاولة من

معارفها ،

أدارت فايو بوجهها نحو اليخاندرو وهي تنتظر

منه أن يقول شيئاً ما ، لكن عبثاً لمن ينطق

بحرف والتهجم محتل ملامح وجهه ،

عبست الاخرى لكن محته بسرعة حالما

توجه الموسيقىقار الى طاولتهم محيي إياهم ،

ليخاطب بعد ذلك فايوليت التي تراقبه بتأني

"مرحباً يا آنسة ، أود إخبارك بأن عزفك فريد

جداً واود أن ادعوك لمدرستي ، لتصبحي

طالبتى " ،

أنهى كلامه تزامناً مع إخراج بطاقة تعريفية
له وفيها رقمه وعنوان المدرسة ،

لم تصدق فايوليت ما تسمعه ،وهو يعرض
عليها حلم عمرها ، عكس اليخاندرو الذي
كان يضغط يقبضته على الكأس وصامت
بشكل غريب .

لكن ما أردفه ذلك الموسيقار بعد ذلك
جعلهم يتصنمون حرفياً ، فكريس بصق
الماء من فمه وصار يسعل بقوة وهو يضرب
على صدره وينظر الى ردة فعل اليخاندرو ،
وأنا التي كانت فرحة لهذه الفرصة التي لا
تعوض

اما فايوليت التي تشنجت ملامح وجهها لما
يقوله

"لكن عليك ترك عملك هنا ، لان مدرستي

في بلد آخر"

يتبع ..

D.A

"يقطعون شجرة حلم في عينيك ، ثم يعاتبون

إصفرار إبتسامتك ، يغرسون في حنجرتك

غصة ، ويسألون لما لا تتكلم كثيراً؟! "

□□□□□□□□□□□□□□□□

وقفت فايوليت في وسط المصعد وهي

تتأثب بنعاس لعدم حصولها على قسط

كافي من النوم لتفكيرها المستمر في عرض

ذلك الموسيقار ،

كان باب المصعد على وشك الاغلاق لو لا تم
توقيفه من قبل اليخاندرو الذي دخل هو
الاخر الى المصعد من غير ان يعطي أي لعنة
لها ،

تراجعت فايو الى الخلف قليلاً سامحه له
الوقوف في المنتصف ، إستغربت لكونه
حتى لم يلقي عليها تحية الصباح " هل على
الانسان أن يكون فضاً هكذا؟" تمتمت في
سرهما بسخط ،

أغمض الاخر عيناه بغضب ونظره معلق
على اللوحة التي فوق الباب وتظهر عليها
أرقام الطوابق باللون الاحمر ، زفر أنفاسه
بضيق بعدما أخرج يديه من جيب بنطاله ،
ضارباً زر توقف المصعد الoff بقوة ليتوقف
المصعد مصدراً صوت إحتكاك الحديد
ببعض ، تراجعت فايوليت الى الخلف بقوة

وهي مذعورة بعدما إستدار لها بقوة ، ليردف
ببرود تام وحدقتيه خالية من التعابير

"ما هو قرارك ؟ هل ستذهبين معه؟ " أردف
ببرود وهو يقترب منها ببطء ، اما الاخرى
التي ألصقت بجسدها ضد الجدار وكأنها تود
الدخول فيه ،

" لم.. لم أفكر..بعد " أردفت بتلعثم واضح
للاخر ، وهي تنظر الى جميع أرجاء المصعد
من غير أن تستقر على مكان واحداً ، زفرت
الهواء لتكمل

"أنت .. تعلم .. هذه الامور تحتاج الى... وقت
للتفكير " ، أنهت كلامها وهي تنظر له لوهلة
ثم سرعان ما أشاحت ببصرها عنه ،

أليخاندر و هو يعتدل في وقفته واضعاً إحدى
يديه في جيب بنطاله ، واليد الاخرى يحك بها

ذقنه متظاهراً بالتكفير واللامبالاة ليردف

قائلاً

" لا.. أنا لا اعلم، أخبريني انتِ " ،

عضت فايوليت على شفيتها الكثير من
الاسئلة تداهم عقلها ، تجرأت قليلا لتردف

قائلة

" لماذا تهتم ؟ هل ستفتقد تنمرك علي

طوال الوقت بالعمل ؟" ،

أنهت كلامها بسخط وهي تنظر اليه بحدة
عكس الاخر الذي تحولت نظراته الى خيبة

مثلاً !!

" هل هذه فكرتك عني ؟" تتمم بخفوت وهو

ما زال يهيمن عليها بطوله وضخامة جسده ،

أغمضت الاخرى عيناها بقوة لغباؤها ،

وتمتمت في سرها ،

"سحقاً ما بالِ أصبحت عاطفية هكذا !! تَباً

للساني "

لم يتلقى الآخر جواباً منها ، عاداً صمتها

كموافقة على سؤاله ،

إستدار بجسده ماداً يده الى زر التشغيل ،

موجه نظره الى الامام ،

" أنا .. لم .. " قاطع حديثها خروجه من

المصعد بعدما فُتح الباب ،

زفرت فايو الهواء المحبوس في صدرها

بسخط وهي تسير خلفه ،

دخل اليخاندرو الى مكتبه لكن توقف فجأة

بجانب الباب ، لاحظت فايو التي كانت واقفة

خلفه تشنج عضلات ظهره واحمرار إذنيه

غضباً ،

" ماذا تفعلين هنا ؟" أردف ببرود متقدماً
نحو مكتبه خالِعاً معطفه ، ليجلس على
كرسيه بشموخ وهو ينظر الى سيلين
بأستصغار وكأنها حشرة يود دعسها بحذائه ،
إستغربت فايو من هذه الفتاة التي تجلس
بأريحية على الاريقة بملابسها الخليعة التي
لا تناسب المكان بتاتاً وشعرها المصبوغ
باللون الاصفر عرفت ذلك من خلال جذور
شعرها السوداء ،

نظرت سيلين الى فايو من الاعلى الى الاسفل
لم تنكر مدى جمالها وبراءتها الواضحة على
وجهها

إبتسمت بجانبية لها لتردف بأمر " أنتي ، أيتها
الصغيرة ، أخرجي اريد التحدث مع اليخاندرو
على إنفراد " ،

رفعت فايو حاجبها بغيض ، فهي تكره هذه
الانواع ،

لتردف قائلة متناسية وجود اليخاندرو الذي
كان مستعداً للصراخ بوجهها

"عفواً يا آنسة ، هذا المكتب للرئيس هو
وحده من يستطيع القاء الاوامر علي ، لهذا
انا لن أخرج " ،

أشاحت بوجهها متجهة نحو طاولتها بغضب
لطيف ،

إبتسم الاخر برضى على ردها اللاذع لتلك
الحشرة ،

"أخرجي " ، اردف اليخاندرو بجمود تام،
إستدارت فايو وهي تشير الى نفسها بأصبع
السبابة وعيناها متسعة ،

"ليس انتي ، بل هي " ، تتمم بجمود حالما
رأى ردة فعل سيلين الشامتة بها ظناً منها
إنه يريد الانفراد بها ،

"ماذا .. لقد أخبرتك بأني أريد التحدث معك
" ، تتمت الأخرى بسخط وهي تضرب على
مكتبه بقوة ،

إبتسم اليخاندرو إبتسامة شيطانية ،
ليستقيم بطوله واقفاً من على كرسيه ،
ليتجه ببطء مرعب نحوها ،

دنى الى مستوى جلوسها واضعاً كلتا يديه
على ذراع الأريكة وهو ينظر اليها بحدقتيه
المظلمتين ،

حسناً فهي قد إختارت أسوء وقت للتكلم

معها !!

فالشياطين الان تتراقص حوله طالبة الفتك

، بها ،

"سأعيد كلامي لآخر مرة " ، أردف بخفوت

و ببرود باثاً الرعب فيها ،

"أخرجي " ، انهى كلامه تزامناً مع إبتعاده

عنها لتستقيم هي الاخرى ناهضة من على

الاريقة بسرعة متجهة نحو الخارج بعد إن

أرسلت الى فايو نظرة غاضبة ،

جلس الاخر على مقدمة طاولته ليردف قائلاً

"آنسة ووكر ، عود الى منزلك لتفكري بقرارك

حتى الغد ، فلدينا إجتماع مهم غداً إذا

حضرته سأعتبر إنك رفضتي السفر مع

ذلك الموسيقار " ،

إستغربت فايو قليلاً من طلبه الغريب وايضاً

من تدخل المستمر في حياتها ، لا تنكر إنها

تشعر بالسعادة لوجود شخصاً ما يهتم بها

بعد سنوات .

اومئت له وهي تأخذ معطفها متجهة الى

الخارج الشركة .

بعد فترة دلف كريس الى مكتب اليخاندرو

الذي كان يشغل نفسه بالعمل وغير مهتم

للوقت ،

" بحقك يا رجل ،موظفين الشركة يرتعدون

خوفاً وكل منهم يرمي هذا الملف على الاخر

ليسلمه إليك " ، تتمم بسخط وهو يضع

الملف على مكتبه ،

"ماذا كانت تريد تلك الصفراء " ، تتمم ببرود

بعدهما جلس على الاريقة ،

رفع اليخاندرو من على أوراقه ليردف هو

الآخر

"لا أعلم، لم أستمع لها لقد طردتها، كريس

أعرف..."

بتر الآخر جملته مقاطعاً إياه ليردف وعلى

وجهه أوسع إبتسامة صادقة ،

" لقد أخبرتك بأنها لا تهمني ، إضافة لذلك

انا احب فتاة أخرى ، وانا جاد بما اقله " ،

إتسعت عينا اليخاندرو بصدمة ، لا ينكر فرحه

لوقوعه بالحب مرة أخرى ،

"من هي سعيدة الحظ؟" ، قهقهه كريس وهو

يربت على قدميه بتوتر ، "لن أخبرك ، عندما

نرتبط انا وهي سأعلن هذا للجميع " ،

اومئ الآخر له ببرود معيداً تركيزه على

الاوراق التي أمامه ،

"إذن؟"، هذا كل ما صدر من كريس الذي
إعتدل بجلسته مولياً إهتمامه لذلك القابع
خلف مكتبه ،

رفع اليخاندرو راسه مرة أخرى وهو يهز راسه
يميناً ويساراً بخفة وكأنه يقول له "ماذا؟"
" فايوليت !! هل ستدعها تذهب هكذا "،
أنهى كلامه تزامناً مع خروج قهقهه صاحبة
من اليخاندرو ،

عقد كريس حاجبيه بتساؤل وكل ما يجول
في فكره "هل جُن !!"،

" إذا رفضت الذهاب معه فخييراً على خير ،

أما إذا قررت السفر معه ...سأجرها من
شعرها واحبسها بقصري " ، أنهى كلامه
بتلك النبرة المرعبة ، وحدقتيه التي إسودت
وكأنه يقول له

" فلتتجراً فقط !! " ،

إستقام كريس من على الاريكة متجهاً نحوه
، مرتباً على كتف الاخر "أحسننت صنعاً ،
لكن لا تخيفها ارجوك " ،

إنتهى اليوم بشكل ممل على الإبطال فكلاً
منهم يفكر بمشكلته ، ففايو تفكر بقبول
عرضه ، لكونها تتمنى أن تصبح عازفة كمان
مشهورة تعزف على المسارح الكبيرة ،
فالشعور الجميل الذي داهمها أثناء عزفها
أثناء الحفل لا يقدر بثمن .

في اليوم التالي إستيقظ اليخاندرو من نومه
والبرود يحيط به ، حتى إنه لم يفطر ، بل

ذهب مباشرة نحو الشركة لمباشرة أعماله
ومعرفة قرار تلك الحمقاء مفتعلة المشاكل

وهو يتوعد لها بالجحيم أذا وافقت على
السفر ، فلقد طفح الكيل معه ، ليخرج
شخصيته البربرية ولن يهتم بأي شيئاً آخر ،

وصل اليخاندرو الى الشركة متجهاً بخطاه
نحو قاعة الاجتماعات وكله أمل بان يجدها
في القاعة ،

لكن خاب أمله كلياً عندما دلف الى الداخل
ومرر نظره حول الحضور الذين وقفوا إحتراماً
له ولم يجدها ،

كسى الجمود ملامح وجهه ليتوجه الى كرسه
بغضب جحيمي وينتظر إنتهاء الاجتماع على
الرغم من عدم بدأه لكي يخرج ويجرها من
شعرها الطويل الاسود ،

"سيدي ، متى نبدأ؟" ، تتمم أحد الحضور
بخوف لكون ملامح الغضب طاغية على
وجه الآخر ،

" خمس دقائق فقط " ، تتمم بجمود وهو
يحرك قلمه الخاص به بمهارة من بين
أصابعه ، وعينه منصبة على الساعة
، ويحرك قدمه اليمنى منتظراً دخولها ،

لكن عبثاً !! ال 5 قد مرت ولم تأتي ،

إعتدل بجلسته ليردف منهيّاً الضجة
المحيطة به بسبب العملاء

" دعونا نبدأ " أنهى كلامه تزامناً مع فتح
الباب بقوة لتدخل فايوليت وهي تلهث بقوة
وصدرها يعلو ويهبط وخدها المحمر بسبب
برودة الجو ، يبدو عليها إنها قد ركضت
مسافة طويلة ،

"أسفة ، لقد تأخرت بسبب زحمة السير " ،

يتبع ..

D.A

"تفاصيلي الصغيرة ، التافهة ، الغريبة..

إن لم تَسْعُدْكَ فهي تَسْعُدُنِي " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

إنتهى إجتماعهم مع العملاء على خيد ، من

دون الدخول في نقاشات حادة لا نفع منها ،

ويعود الفضل في ذلك الى فايوليت بمجيئها،

لكان قد تحول هذا الاجتماع الى مجزرة من

النقاشات التي ستنتهي بفسخ العقود

، معهم ،

"أفهم من قرارك إنك قد رفضتي عرضه ،

أردف اليخاندرو بعدما صعد الى سطح
الشركة لاستنشاق الهواء النقي ، وأصطحب
معه فايو التي سارت خلفه من دون
إعتراض ،

"هذا صحيح ،لقد فعلت " ، تمتمت بخفوت
وهي واقفة بجانبه على حافة البناية
معتمدين في أمانهم على السياج الحديدي
الذي أمامهم ،

إخذت نفس عميقٌ لتكمل قائلة وكلها ثقة
بما تقوله

" عندما كنت صغيرة ،لقد كان حلمي أن
أقف على مسرح ما واعزف امام الحضور
لاصبح أشهر عازفة كمان ، واحزر ماذا ..

عندما أنتهى ويصفق الحضور لي سأجد
والداي بينهم يتسمون لي بحرارة وفخر،

تمت بصوتٍ ناعم ، وهي تضع تلك
الخصلات التي تتطاير يميناً ويساراً بسبب
الهواء خلف إذنها ،

إبتسمت إبتسامة خفيفة وهي تنظر الى
اليخاندرو الذي كان يستمع لها من دون أن
يقاطعها ،

" أتساءل أحياناً ... كم من الاشخاص
إستطاعوا تحقيق أحلام الطفولة؟! ..

أراهن على ذلك بأن قلة منهم من إستطاع
ذلك .. بعد تفكيري في الامر لقد إكتشفت
بأنى كنت أعزف بشغف لاجل عائلتي لا لأجل
أن اصبح مشهورة ، وبفقدانهم فقدت
شغفي ايضاً" ،

إبتسم اليخاندرو بخفه على كلامها البليغ
فهي تصدمه دائماً بتصرفاتها ، فأحيانا
تتصرف بطفولية محببة ، وأحياناً أخرى
تتصرف بنضج ،

"أهلاً بعودتكِ مرة أخرى ، كنت سأواجه
صعوبة في إيجاد سكرتيرة ذات خط جميل
مثلك " ،

تمتم مماًزحاً إياها واضعاً كلتا يديه في جيب
بنطاله والهواء العليل يتلاعب بخصلات
شعرهم ،

إنطلقت ضحكة قوية منها فهي لأول مرة
ترى هذا الجانب منه ،

بعيداً عن الحزم والصرامة ، والعمل والامر
، فهو أيضاً لديه جانب فكاهي يخفيه تحت
قناع البرود والقسوة ،

ضل الاثنان واقفان بجانب بعضهم ، وهي
محتظنه نفسها بكلتا يداها اما هو فواضع
كلتا يداه بجيب بنطاله ، مستمتعين بالجو
المحيط بهم ، غير مكثرئين الى الهواء الذي
بعثر شعرهم وهندامهم ،

"آنا هل تودين أن أصطحبك لشرب كوب من
القهوة؟" ، تمتم إحدى الموظفين الذي
يشترك معها في قسم العمل ،

"كلا لديها عمل " ، قاطع حديثهم كلام
كريس المفاجئ فمتى هو موجود بينهم؟!
نظر كريس الى ذلك الموظف ببرود وحدة
جعلت من الاخر ينسحب من غير إعتراض ،

عبست الاخرى لوقاحته فبسببه ستضيع

فرصة إيجادها لحبيب ما لديه وظيفة .

" اوه انسة أنا لما كل هذا العبوس ؟" ، تمتم

ببرود وهو يدنو برأسه الى مستوى طولها

منهياً كلامه بسخرية ،

عقدت الاخرى حاجبيها بسخط لتردف قائلة

بحنق

"أنظر سيد كريس لا يحق لك التدخل في

شؤوني والاجابة بدلاً عني " ،

إبتسم الاخر بغضب على ردها وكل ما يدور

برأسه

"هل كانت ستذهب معه حقاً؟!"

" ممنوع الخروج أثناء التدريب واذا سمعت

بخروجك انتي من البناية حتى لو كانت

لخمسة دقائق ستجدين قدميك قد بُترت" ،

أردف ببرود منهيأً كلامه بأمر قاطع غير قابل
للنقاش ، ليسير مولياً ظهره اليها والغضب
ينهش داخله

،اولاً لاقترب ذلك الغبي منها ،

ثانياً لموافققتها على الذهاب مع ذلك الغبي

ثالثاً لغضبه الغير مبرر ورميها بالكلمات
القاسية فهذا سيجعل أمر التقرب منها
أشبه بالمستحيل بشخصيتها العدائية ،

دلف الاثنان الى المكتب وكلاً منهم بمزاج

جيد ،

لكن كُتب على اليخاندرو بأن يصبح غاضب

طوال حياته ،

دلف الى الداخل ليجد جوزيف وهو يرمي
بآخر قطعة مزهرية لم تتحطم في مكتبه ،
والمكان كان عبارة عن حطام من خشب
وزجاج وهو واقف في وسط الحطام ببرود
وكأنه لم يفتعل هذا كله !!

نظرت فايوليت بهلع مما حولها وقد أيقنت
كلياً بأن الامر لن يتعدى بخير ، لاحظت
إرتجاف يد اليخاندرو غضباً من غير عضلاته
التي تشجنت كلياً

فمن هو ليدخل الى مكتبه من غير موعد
وفوق كل هذا يحطم المكان !! أي جرأة
لعينة يمتلكها !!

أمسكت فايو بيده من دون وعي محاولتاً
لتهدئته

وقد نجحت في ذلك ،

بعد فترة أرادت سحب يدها لكن ضغط الآخر

عليها بقوة لكي لا تفلت يدها ،

ليردف قائلاً لجوزيف الذي كان ينظر الى

أيديهم بحاجب مرفوع " هل من تفسير؟" ،

تمتم ببرود ولم تهتز شعرة منه مما فعله

وهو متيقن بأنه فعل ذلك غضباً لرد

اليخاندرى على فعلته عندما أرسل شخصاً

ليطعنه ،

"بسببك جميع عملائي إنسحبوا" قهقهه

بصوت عالٍ ليكمل رادفاً بصراخ " انت

السبب بكل شئ سيئاً يحدث لي ، انت

نكرة ، انت لم تكن شيئاً لوالدي ، لكن حب

جدي لك من جعلك تجلس على هذا

الكرسي اللعيبين " ، أنهى كلامه وهو يشير

الى الكرسي الذي خلف الطاولة ،

إرتجفت أوصال الاخرى لصوته العالي ، لتتجه
ببطء خلف ظهر اليخاندرو وهي ما زالت
ممسكة بيده،

" الى الخارج " ، أردف بجمود ووجه يعلوه
ملامح البرود وعينيه التي إسودت بغضب ،
لكن يهدأ نفسه بأمساك يد تلك الصغيرة
التي تختبئ خلف ظهره ،

إبتسم الآخر بجانبه ليسير بجانب اليخاندرو
متعمداً ضرب كتفه متجه الى الخارج ،
لا تنكر فايوليت مدى قساوة الكلام الذي
ألقاه ذلك الغبي بوجه رئيسها ، لكن كل ما
تعرفه بأنه الان حزينٌ ولكن يخفي ذلك
ببروده ،

تجرت قليلاً وهي تفصل يدها عن يده ،
لتقف امامه

نظر الاخر لها بمباح عادية يتخللها بعض
الوهن

إقتربت منه أكثر، رافعة نفسها على قدميها
حافظه إياه وهي تربت على كتفه بخفة ،
لتردف له هامسة

"إذا كنت تشعر بالحزن أظهر ذلك ، أنت
لست آلة بدون مشاعر ، انت تتصنع ذلك
فحسب " ،

بادلها الاخر العناق وهو يشد عليها بقوة ،
متنفساً من عطر شعرها ، لعله يأخذ قليلاً
من ألم قلبه ،

فجوزيف أعاد فتح جراحه من جديد ، فهو لم
يخطئ بذلك !!

فوالدهم لم يكن مسؤولاً لدرجة إن جده كان
ما زال يزاوّل أعمال الشركة حتى وهو كبير
في السن من دون إعطاءها لابنه ،

لكن بكبر اليخاندر و رؤيّة شهامته وذكاءه
وحدته اثناء العمل أيقن بأنه الوريث لا محال

،

كان قلب فايو يطرق بقوة لا تعرف لماذا؟!

"ربما لانه اول رجل أقترب منه هكذا!"
تمتت في سرها وهي ما زالت تربت على
كتفه العريض ،

وقد أحببت شعور الدفء بين أحظانه وتمت
أن تبقى قليلاً هكذا لانه يذكرها بدفء والدها!
لكن فصلت عناقهم عندما دخل كريس وهو
يلهث الى المكتب

" سأترككم لوحكم " ، تمتت بخفوت وهي
تشيخ ببصرها عن اليخاندرو ،لتهم خارجه
تاركة خلفها اليخاندرو مع كريس

" ماذا حدث؟" تتمم كريس وهو يقف أمام
الاجر الذي كان قد إستعاد سيطرته على
غضبه ولاول مرة !! ،

" لا شيء مهم ،جوزيف أتى ليفرغ جام غضبه
علي لانه يستمر بالفشل مراراً وتكراراً في
إدارة شركته " ،

أردف ببرود وهو يقلب حطام الخشب بقدمه

،

"دعنا نرد عل.. " قاطع اليخاندرو جملته
ليردف بأمر

"لن نفعل شيئاً ، فمشاكله الان تكفيه"

اومئ كريس له بغير إقتناع ،والاستغراب
يحوم حوله بكيف إستطاع السيطرة على
نفسه !!

فهو من هلعه وإستعجاله لم يلاحظ عناقهم
!

"سأرسل العمال لاصلاح المكان ،وغداً هناك
مسابقة ستقام بين الشركات، كل رئيس
سيستبدل سكرتيرته بسكرتيرة شركة أخرى
ليوم واحد"

تمتم كريس وهو يشرح له عن المسابقة
التي ستقام ،

فهم كل سنة يقومون بمسابقة بين
الشركات على من الاكثر كفاءة ، واهيانا
يستبدلون سكرتيراتهم ببعض الى إنتهاء
المسابقة ،

اومئ له اليخاندرو ببرود وهو يتجه الى
الخارج سامحاً الى العمال بالدخول وإصلاح
المكان التي تم تدميره ،

كان يبحث من بين اروقة الشركة عليها ،
فبعد إحتضانها إياه فقد إختفت فجأة

وقف قليلاً وهو ينظر اليها وهي تكلم موظف
ما يقطع عليها الطريق وتبدو هي الاخرى
غير مرتاحة لكلامه

" أنسة فايوليت ،هل تعطيني فرصة للخروج
معاً في موعد " ، أردف بلطف وعيناه تشع
حماساً لكي تقبل ،

حك اليخاندرو ذقنه بغضب ليردف غاضباً
وهو يتمتم بكل الشتائم على هذا اليوم الذي
يقسم بأنه سينتهي بكارثة ،

"كلا، هي لا تقبل"، أنهى كلامه تزامناً مع
تقدمه ساحباً إياها خلفه بسرعة متجاهلاً
نظرات الآخرين الفضولية حول هذا الموقف

،

"سيدي ، توقف .. أترك معصمي انت
تؤلمني"، أردفت فايو بسرعة وهي تحاول
سحب يدها من يده لكن عبثاً يبدو هو الان
كبركان ثائر، ويفضل صمتها لكي لا تثير
غضبه أكثر من ذلك ،

دخل الى مكتبه الذي ما زال محطم ،جاراً
إياها خلفه متجهاً نحو الحمام الملحق
بالمكتب الخاص به ،

مدخلاً إياها الى الداخل بقوة مغلقاً الباب
خلفه بقوة ،

سمعت فايو صوت المفتاح يستدير في قفل
الباب ،

طرق قلبها بهلع وهي تفكر بأنه سيرميها من
نافذة مكتبه الواسعة او سيقوم بتقطيع
لحملها لتوزيعه على موظفين الشركة ،
اما الاخر الذي أخذ يسير ذهاباً وإياباً على
طول الحمام، وهو يحاول تهدئة نفسه
،لكونها لا ذنب لها بالذي حدث !

"لن تقبلي بأي لعنة من طلباتهم للمواعدة
" ، تمتم بأمر قاطع ، عقدت الاخرى حاجيها
بتساؤل لتدخله في شؤونها أكثر من اللازم

"عفواً ، لكن من أنت لتقرر بدلا عني؟" ،
تمتمت بغضب طفيف ، لا تنكر هلعها منه
حالياً لكن والجحيم لن تسكت على اوامره

اللامتناهية

قهقهه الاخر بغضب وهو يقترب منها محاصراً
إياها من بين ذراعيه على الجدار، " أيتها
الصغيرة، أحذرك أن تنطقي بما قلتيه قبل
قليل " ، تمتم بهمس مرعب

ليزفر الهواء الدافئ المحبوس في صدره
ليكمل كلامه وهو ما زال على ذلك القرب، "
أما بالنسبة لمن انا، سأخبرك " ،

أنهى كلامه تزامناً مع إطباق شفثيه
الغليظتين على كرزتيها الناعمتين التي
تدعوك لقضمهم ،

إتسعت عينا فايوليت بصدمة مما يفعله ،
أحس الاخر بمقاومتها ، ليقربها منه أكثر وهو
يطوق خصرها النحيل بذراعيه لتصبح
حبيسة جسده

إلتهم الآخر شفيتها كالجائع وهو يهتمهم
بأستمتاع ماسكاً رأسها من الخلف مسيطراً
كلياً على تحركاتها ،

أعاد بجسده الى الخلف لتلتصق فايو في
الجدار لتصبح محاصرة من قبله من كل
الجهات ،

عض اليخاندرو على شفيتها السفلية بخفه
وهو يتذكر تلك القبلة التي لم يحصل عليها
عندما كانا ثمليين ، شعرت فايو بالوهن
لتستسلم كلياً لما يفعله وستحاسبه لاحقاً ،

ظل الآخر يلتهم شفيتها حرفياً من دون
إنقطاع ، فصل القبلة ليردف بصوت مبوح
متقطع أثر تنفسه العالي واضعاً جبينه على
جبينها

" هذا انا بالنسبة اليك من اليوم فصاعداً "

يتبع ..

كيف لقيتوا القفلة ؟

D.A

"إلتقطوا صوراً مبهجة، إضحكوا فيها، تغنوا
بلحظة إلتقاطها، وبالمناسبة الجميلة
لإلتقاطها، وخبؤوها جيداً للزمن "

□□□□□□□□□□□□□□□□

تستمرت فايوليت في أرضها ، وكأن عقلها
توقف عن العمل ، لا تستطيع إستيعاب ما
يحدث من حولها ،

لاحظ اليخاندرو صدمتها من خلال عيناها
التي لم ترمش بهم ، إبتسم بخفة وهو
يهمس لها بالقرب من إذنها " عدلي شعرك
وهندامك ، سأنتظرك في الخارج " ،

أردف وهو يخرج تاركاً إياها لوحدها
لاستبعب الامر ، فلم يرغب بأخراجها أكثر
من هذا ،

خرج اليخاندرو من الحمام ليتجه جالساً على
طرف مكتبه وهناك إبتسامة صغيرة تعلوا
وجهه

تلمس شفته بأصابع يده وهو يتذكر طعم
شفتيها ،

وكم تمنى أن يبقى طوال عمره ينهال من
رحيق كرزتيها ، لكن كل ما فكر فيه هو أن
يخطو بعلاقتهم خطوة بخطوة لكي لا تخافه ،

إتسعت إبتسامته أكثر عندما تذكر بأنه تعمد
بأن يقبلها بأحترافية لكي تبقى هذه القبلة
عالقة في رأسها، لكي لا يكون هو الضحية
الوحيدة للتفكير بينهم ،

أنزل يديه بسرعة حالما سمع صوت الباب
يُفتح لتخرج منه فايوليت التي لم تنظر الى
جهته بتاتاً ،

بل سارت بسرعة الى باب الخروج لكي لا
تضطر ان تتكلم معه وهي ما زالت تحت
وقع الصدمة ،

أرادت الخروج لكن للقدر رأي آخر، توقفت
عن السير حالما أمسكها من معصم يدها
بخفة ليهمس بأذنها من الخلف ، " فكري
بالامر ولا تتسرعي فليكن بعلمك لا اقبل
بالرفض " ،

خرجت من المكتب حالما ترك معصم يدها

،

قهقه بصوت عالٍ عندما تذكر ملامح وجهها
الخجولة خصوصا تلك الحمرة الطفيفة التي
كست وجنتيها ،

وكم أفرحه عندما رأى ردة فعلها المندهشة
فهذا يعني إنها لم تقترب من رجلٍ من قبل ،

إنتهى اليوم بحدث مميز لكتاهما ،

وما ساعد فايو في التفكير بأن يوم غداً
مسابقة وستبدل مكانها لتصبح رفيقة
شخص آخر من الشركات الاخرى وهذا يعني
لن تراه كثيراً ،

في صباح اليوم التالي دخل كريس الى قاعة
المسابقات الضخمة والتي تحتوي على
العديد من المدرجات ذات اللون الازرق
والاحمر ، ويتوسطها ساحة واسعة ،

"بحق الجحيم كريس ، لماذا فايوليت من
ضمن المشتركين في هذه اللعنة " ،صرخ به
هادراً وهو يرمي قائمة اسماء المتسابقين
بوجه الاخر ،

ليتردد صدى صوته في أرجاء القاعة الفارغة ،

" يجب على رئيس كل شركة الاشتراك مع
سكرتيرته لكن انت لا تملك واحدة لهذا
إقترحوا بأن تكون متدربتك من تحل مكان
سكرتيرتك، وانا لا أستطيع رفض اوامر
الحكام " ، تمتم بهدوء وهو يحاول تهدئة
الثور الهائج

فكلما يفكر بأنها ستلعب ضمن شركة أخرى
وايضا مع رجل آخر !! " هذا يقودني للجنون
" تمتم في سره

مخللاً أصابع يده في شعره الكثيف ،

زافراً الهواء بقوة ، خرج من القاعة وكل ما
يسمع فيها سوى صوت أقدامه وهي تضرب
على الارض من غضبه ، إستدار كريس له
بنصف إستدارة وهو يضع كلتا يديه بجيب
بنطاله رادفا في سره بمرح

" لكل شيء ضريبة يا اليخاندرو "

وصل جميع موظفي الشركات الى قاعة
المسابقة ، لتعم الضوضاء الصاخبة في أرجاء
المكان ، متخذاً كلاً منهم مقعداً لنفسه وهم

يحملون شعارات شركاتهم التي يعملون بها

،

وصلت فايو وهي ترتدي ملابس رياضية
باللون الازرق ، ضلت تدور حول نفسها
محاولة البحث عن مكان موظفي الشركة
التي ستلعب لصالحهم ،

لمحت من بعيد عدة أشخاص يرتدون مثلها
، صفقت بخفة بكلتا يداها وهي تسير
بأتجاههم ،

وقفت خلفهم وهي متوترة لكونها لا تعرف
ايّاً منهم والامر محرّجا ان تقف أمام اكثر من
6 أشخاص تعرف على نفسك وستكون في
وقتها محط أنظارهم ،

"مرحباً، انا التي ستلعب لصالح شركتكم " ،

تمتمت بخفوت وهي تفرك بكلتا يداها ،

إستدار لها موظفي الشركة لكن تصنموا
أرضاً من هذا الملاك الذي يقف أمامهم
بشعرها الطويل المنسدل بحرية على
ظهرها ، وعيناها المستديرة الخضراء ،

وطولها المتوسط مقارنةً بهم ،

"اووه ، مرحباً بكِ انا جيمس"

" اهلا بك ، انتي جميلة جداً"

" مرحباً انا توم ، ماذا عنكِ "

ظلوا يستقبلوها بكلمات الترحيب ، وهذا ما
أسعدها كونهم تقبلوها بسرعة ،

"اسمي فايوليت ،انا من شركة Atlantic "

سعل أحد منهم بقوة وهو يحاول فهم ما
تقوله ،

فلم يتوقعوا إن سكرتيرة ذلك الوحش
القاسي ستلعب لصالحهم ! وايضا أي فتاة
إنها جميلة حد اللعنة ،

هذا كان كل ما يدور في خلدهم ، ليردف أحد
الاشخاص قاطعاً الصمت الذي حل بينهم
" هل صحيح ما نسمعه عن رئيسك ، إنه
قاسي ؟" ،

إبتسمت فايو بأحراج وهي تتذكر كيف حطم
مكتبه عندما دخل جوزيف لمكتبه اول مرة ،
ثم تذكرت عندما تركها على قارعة الطريق
لوحدها عندما تشاجرت مع سايمون ورمته
بالوحد ،

ثم تذكرت عندما كان يمطرها بسيل الاعمال
وعندما كان يوبخها بشدة ويضربها على يدها
عندما تخطئ الاجابة ،

هزت راسها من هذه الافكار لتردف بتوتر
محاولة تصليح فكرتهم عنه

"حسناً .. إنه ليس قاسي.. كما تفكرون" ،

انت كلامها بأبتسامه متوترة وهي تردف في
سرهما

"يا للسخرية ، هل كذبت الان؟! " ،

"على أي حال مع من سألعب؟"،تمتمت
وهي تمرر بنظرها حولهم ،إذ ما كان رفيقها
في اللعبة سيكون من ضمنهم ،

"ستلعبين مع دانييل ،إنه موظف الشركة

الرقم 1

إنه موهوب بكل شيء" ،

تمتمت إحدى الفتيات وهي تبتسم بهيام
وهي تضع كلتا يداها على صدرها بحالمية ،

"مرحباً يا شباب" ، أتاها صوت رجولي من
الخلف ، إستدارت قليلاً لترى شاباً يبدو في
بداية العشرينات ،

ذو شعر كستنائي ،وعينان زرقاوتان ،وبشرة
بيضاء شاحبة ، ذو طول فارع ،

"اوه ،مرحبا داني لقد أتيت بوقتك" ، عقد
الآخر حاجبيه بتساؤل ، ليردف منهيأً كلامه
بأستفهام

" أتيت بوقتي !! لماذا؟" ،

تقدم جيمس منه وهو يدير وجهه دانييل
بكفي يده موجهاً إياه الى فايوليت التي تقف
بمسافة لا بأس بها عنه ،

"إنها رفيقتك في المسابقة ،اسمها فايوليت"

تسمر الاخر في أرضه مخرجاً يداه من جيب
بيجامته الرياضية ببطء وحدقتيه ما زالت
متعلقة بتلك الفتاة التي لم يرى بجمالها
من قبل ،

او ربما قد رأى لكن البراءة هي من تستولي
على القسم الاكبر من وجهها ، لهذا تبدو
مميزة لكل من يراها ، " انا دانييل ، سررت
بمعرفتك " ، تتمم بخفوت وكأنه مخدر
عكس شخصيته المرححة اللعوبة
أنهى كلامه تزامناً مع مد يده اليها
للمصافحة ،

مدت فايو هي الاخرى يدها لتضعها في كفه
الكبير وهي تردف قائلة

" وانا ايضا سررت بالتعرف اليكم " ، سحبت
يهاها حالما إنتهت من الكلام ، وهي تشعر

بالسعادة لكونها لأول مرة تشترك في
مسابقة ما وايضا فريقها قام بالترحيب بها
وتقبلوها بسرعة عكس ما كانت تتوقع ،
بعيداً عنهم وبالتحديد في الطابق الثاني من
القاعة كان اليخاندرو يقف خلف الاسوار
وينظر بغضب جحيمي الى تلك البلهاء
والابتسامات التي توزعها على رجالاً آخرين .
وما أغضبه أكثر نظرات الاعجاب التي تلقتها
منهم وبالاخص من هذا الشاحب الذي قام
بمصافحتها ،

سار بخطواته الواسعة باتجاههم وهو غير
مهتم لنظرات الاعجاب التي تلقيها فتيات
شركته والشركات الاخرى ، فكل ما يهتم له
الان كيف يجعلها بعيدة عن هؤلاء الرجال ،
"فايوليت " ،أتاها صوتٍ رجولياً باتت تميزه ،

إستدارت بخفة وهي ترفع رأسها قليلاً
لتستطيع النظر اليه ، بسبب قامتها القصير
مقارنةً به ،

إرتعش الاخرين من نبرة صوته الصارمة ذو
البححة البحة الرجولية ، "نعم ، سيدي " ،

أردفت وهي تنقل ببصرها حول المكان من
غير الاستقرار على مكاناً واحداً ،

قلب الاخر عيناه بسخط وهو يسحبها من
معصم يدها ، موقفاً إياها في مكاناً خالي من
الناس قليلاً ليستطيع التحدث معها

" كفي عن توزيع الابتسامات الغبية لكل
من هب ودب ، وايضا لن تتقربي منهم حالما
ستنتهي المسابقة لن تري حتى طيفهم ،
والاهم لا تقارب جسدي " ،

أنهى كلامه وهو يمسك بيدها التي صافت

بها دانييل ،

عقدت الاخرى حاجبيها بغيض من تصرفاته

التي لم تعتاد عليهم الى الان ، فهي غير

معتادة على الجانب الرومانسي منه ، وربما

الحنون ،

ايضا لا تنكر وسامته التي زادت أضعافا

بملابسه الرياضية السوداء والتي تراه بهذا

المنظر لأول مرة وكم شعرة بالغيرة وهي

ترى النساء يأكلنه بنظراتهن ،

"عذراً يا سيدي ، كيف لا يوجد تقارب

جسدي وانا سألعب جميع الرياضات ذات

التقارب لكي نهزم خصومنا " ، تمتمت

بسخط ، عاقدة كلتا يداها الى صدرها وهي

تنظر الى عيناه بغضب من اوامره

إبتسم الآخر بغضب وهو يدنو الى مستوى
طولها ليردف بخفوت "على ما أتذكره في
الامس أصبحت كقطة مبللة لا ترى ولا
تسمع حالما قبلتك ، لا اظن إنك ستقبلين
تقاربكم الجسدي أيضا" ،

أردف وهناك إبتسامة خبيثة تعلوا وجهه
وهو يرى خجلها حالما ذكر موضوع القبلة ،
لتردف الاخرى بقوة مصطنعة

"موضوع القبلة لم ينتهي سأحاسبك لاحقاً
،وايضا الامرين مختلفين ،نحن هنا للمرح
واللعب لا كما تفهم انت " ،

تمتم بغیض وهي تبتعد خطوتين بسبب
تقاربهم الخطير ،فهي لا تعلم لماذا يطرق
قلبها بقوة في كل مرة يقترب منها كثيراً ،
لكن تفسر هذا كله بسبب خوفها منه ،

"على أي حال ستبدأ المسابقة بعد قليل
لقد حذرتك " ، أنهى كلامه بشكل أمر وهي
يستدير مولياً ظهره اليها ،

إتسعت عينا الاخرى بدهشة فهو لا يكف عن
إمطارها بسيل الاوامر الخاصة به ،

" سيداتي وسادتي ، مرحباً بكم جميعاً في هذه
المسابقة ابتي سنبدأ بها بعد قليل " ، تمتم
أحد الاشخاص وهو يتكلم على المايكروفون
، ليصدح صوته في أرجاء المكان ،جاعلاً من
الحضور يصفقون بحرارة هاتفين بأسماء
شركاتهم التابعين لها ،

خرجا فايوليت من شرودها عندما قام دانييل
بسحبها ليقفوا في مكانهم المخصص للبدأ
في المسابقة ،

وبجانبهم العديد من الثنائيات الاخرين
يقفون بجانبهم ، وكل ثنائي يرتدي ملابس
رياضية مختلفة الالوان

ففريق يرتدي بيجامة باللون الاسود واخرين
باللون الاحمر وغيرهم باللون الاصفر ،
فكل فريق له لون معين ،

كان التحدي الاول هو ربط قدمي كل اثنين
بعضهم ليسيروا كلاً منهم على قدم واحدة ،
خرجت الصافرة لبدأ السباق الاول ،

بدأ كل منهم بالقفز بسرعة لكي ينالوا المركز
الاول ،

وضع دانييل ذراعه على كتف فايوليت
ليقربها منه ليصبح القفز أسهل ،وهي لم
تمانع ذلك إذ ما كان يساعدهم على الفوز ،
ضاربة بكل تحذيرات اليخاندررو في الحائط ،

إنطلقت الصافرة بفوز الفريق الاحمر بالمرتبة
الاولى وفريقهم ذو اللون الازرق بالمرتبة
الثانية ، للتعالى أصوات الهتافات من
المدرجات .

"لا باس ..كبداية ، لقد كنتِ ...جيدة بحق "
أردف دانييل بشكل متقطع بسبب أنفاسه
المسلوبة أثر القفز ،

ضحكت فايو بصخب لاستمتاعها غير مهتمة
إذ ما فاوزا او خسروا فلطالما كانت تتمنى
الاشتراك بهكذا مسابقات ،

مررت فايو نظرها على الطابق الثاني وهي
تبحث بعيناها على اليخاندرو ،

وقع بصرها وأخيراً عليه وهناك فتاة ما
تحاول التقرب منه ،كل ما تراه هو تكلمه
معها ،

عبست بلطافة لتردف في سرها

"لعين، لنرى كيف سأستمع الى كلامك"،

جلس كلاً منهم على كرسيّاً وهم يرتدون

أحذية مريحة، وقفازات في أيديهم،

"فايوليت هل تستطيعين مساعدتي بشرب

الماء"، تتمم دانييل رافعاً كلتا يداه المغطات

بالقفازات امامها وكأنه يخبرها بانهم يمنعونه

عن حمل قارورة المياه

او مئت له ببساطة وهي متأكدة من إن

اليخاندرو يراقب جميع تحركاتها،

قربت القارورة من فم الاخر ليشرب المياه

تحت أنظار ذلك القابع في الطابق الثاني

يراقب كل شيء بعينان محمرتين غضباً

لعنادها وكسرهما لكلامه،

إنطلقت الصافرة للاعلان عن بدأ السباق

الثاني

المتمثل بجر كل ثنائين للحبل ،

وقفت فايوليت امام دانييل وهي ممسكة

بالحبل ،

ليقف الاخر خلفها ممرراً يداه من جانبيها

ليمسك هو الاخر بالحبل ليصبح شكله

وكأنه يحتضنها من الخلف ،

"اوه اليخاندرو ، تبدو وكأنك ستنفجر ، اهدئ

إنها مجرد لعبة" ، تتمم كريس بأبتسامه

متوترة لاعناً نفسه لكونه أدخلها في المسابقة

لاغاظة صديقه ،

رمقه الاخر بنظرة تحذيرية حادة وكأنه يخبره

بأن يصمت ، ضل يهز قدمه اليسرى بغضب

وهو يراقب دانييل وهو يحتضن تلك
الحمقاء من الخلف ، او هذا ما بدى له،
إنتهى السباق بفوز فريق فايو ودانييل ،
صفقت فايو بكلتا يداها وهي تقفز كالطفل
الذي حصل على لعبة ما ، تعالت الهتافات
باسم فريقهم تحت ضحكات دانييل وفايو
الغير مسموعة بسبب الضوضاء المحيطة
بهم

"سأحرص على تحطيم أسنان ذلك
الشاحب" ، تتمم أليخاندرو بغضب وهو
يعض خده من الداخل

إستمرت المسابقات تتوالى شيئاً فشيئاً مع
إزدياد غضب اليخاندرو كانت فايو تدرك بأنه
سيغضب وهي ليست نداءً لغضبه لكن فقط
ارادت غيظه لكونه يأمرها ولا يلتزم هو الاخر

بالاوامر فكلما تنظر له تجد فتاة لعينة تحاول
الاقتراب منه ،

إتجهت فايوليت الى غرفة تغيير الملابس
وهناك إبتسامة تشق وجهها ، دخلت الى
الغرفة ثم إتجهت نحو خزانه الملابس لارتداء
ملابسها التي أتت بهم ،

قامت بتغيير بيجامتها بنطالها الاسود ،
ثم إرتدت قميصها الازرق ، لكن ما فاجئها
واثار ذعرها هو صوت الباب الذي تم فتحه
بقوة ليضرب الجدار الذي خلفه ،

امسك اليخاندرو الباب مغلقاً إياه بقوة وهو
ينظر اليها بحدقتيه التي إسودت غضباً
إقترب منها ببطء وهي الاخرى تتراجع مع
تقدمه،

طرق قلبها بعنف خوفاً مما سيفعله لاعنة

نفسها لانها خاطرت بأثارة غضبه

"ماذا أخبرتك؟"، تتمم بصوت بارد بعدما

أصبح يقف امامها وخلفها الجدار يمنعها من

التراجع أكثر،

صمتت الاخرى بخوف مع إرتجاف شفيتها

وهي تفكر بطريقة ما للخروج على قيد

الحياة،

خرجت من شرودها على صوته وهو يصرخ

بها هادراً بغضب "ماذااااا أخبرتك؟"،

إرتعشت اوصال الاخرى وهي تردف بخفوت

و بشكل متلعثم

"لا تقارب ... جسدي " اومئ لها الاخر وهو

يحك ذقنه بيده ، ليردف ببرود وهو ما زال

على وضعه ،

"وماذا فعلتِ أنتي؟" ،

تلعثمت الاخرى أثناء الاجابة لتردف مجبرة

" عصيت .. كلامك ، لكن لا شأن .. لك ..

اللعبة كانت تتطلب هكذا " ، تمتمت منهيبة

كلامها بقوة مصطنعة ، لكن لعنت نفسها

أكثر حالما رفعت بصرها له ونظرت الى

حدقتيه التي إسودت أكثر ،

"أنتي شأني " ، تمتم بيرود وهو يضرب

جبينها باصبع السبابة ،

دنى الى مستواها ليكل كلامه بحدة " أعيدي

ما فعلته اليوم و ستجدين عظامه وعظامك

محطمة"

أنهى كلامه تزامناً مع تقيله لجبينها مكان

الضربة ،

يتبع ..

اليوم ما نهيت البارت بشيء يثير فضولكم
شفتوا اني حباة □

D.A

"المرات التي تغيرت فيها نبرة صوتك أثر
تدافع الدموع فتوقفت عن الكلام ،المرات
التي صرت ترتجف فيها من فرط الغضب
ولم تستطع أن تضفر بحقك، هذه المرات
التي كنت عاجزاً جداً فيها ،

هي من صقلتك قوياً هكذا □

□□□□□□□□□□□□□□□□

وصلت فايوليت الى منزلها بعدما غربت
الشمس ، ورفضت توصيل اليخاندرو لها
بحجه إنها تريد المرور على مكاناً ما ، وفي
المقابل تلقت الكثير من الاعتراضات
والتذمرات من قبله لكن في نهاية الامر أذعن
لها على مَضض ،

دخلت الى منزلها ولاول مرة الابتسامة تشق
وجهها ،

فهي قد إستمتعت كثيراً بهذه المسابقة
واضافة الى اليخاندرو الذي أصبح لطيفاً
فجأة ،

صعدت الى غرفتها وهي تدندن بموسيقى
معينة ،

رمت معطفها على الاريقة بعدما خلعت
حذاءها ،

لتنجيه بعد ذلك لآخذ حماماً دافئاً ،

بعد مرور فترة خرجت فايو من حمامها وهي
ترتدي ملابس بيتية ، رمت نفسها على
السريـر ، واخذت تنظر الى سقف الغرفة
وتبتسم ببلاهة وهي تتذكر كلام الـيخانـدرو لها

،

" انتي شأني " . قهقهت بخفة وهي تدحرج

جسدها على السريـر ذهاباً وإياباً ،

قاطع حركاتها البلهاء صوت هاتفها وهو يرن ،

إلتقطته من على الطاولة لتري المتصل

دكتور جيمس الخاص بأخيها ،

قرعت طبول قلبها واخذت يداها ترتجف

خوفاً على كيفن إذ ما حدث له شيئاً ،

فتحت الاتصال وهي تضعه على إذنها بعدما

سُحب اللون من وجهها ، " الو " ،

أردف بخفوت وقلبها ما زال يقرع بقوة
وتدعي في سرها بأن لا يكون الامر سيئاً ،
" فايوليت تعالي بسرعة الى المستشفى،
أخيك قد أبدى إستجابة صغيرة ، يبدو إنه
سيستيقظ بعد فترة " ،

أردف ذلك الطبيب بسرعة وهو يلهث ويبدو
وكأنه كان يركض ليتصل بها

إتسعت عينا فايوليت بدهشة وإنزلقت
دمعة فرحة منها لتردف بسرعة بعدما طال
صمتها وهي تقهقه بفرح

" أنا .. انا قادمة حالاً" ، أغلقت هاتفها وهي
تركض باتجاه خزانة ملابسها لترتدي بنطال
جينز ملتصق بسايقها النحيفتين راسماً
منحنيات جسدها ، وكنزة صوفية كستنائية
اللون ، مع حذاء رياضي أبيض ،

خرجت تركض من منزلها موقفة سيارة أجرة
لتقلها الى المشفى ،

" سيدي أرجوك ،أسرع قليلاً" ، تمتمت
بخفوت وهي تفرك يداها وتعد الدقائق
والثواني للوصول ،

بعد مرور15 دقيقة توقفت سيارة الاجرة
أمام المستشفى ،ترجلت فايوليت منها
بسرعة وهي تعطيه الاموال بعدما نظرت الى
عداد الاموال الذي يحسب لها ثمن
التوصيلة،

دخلت الى المستشفى وهي تركض في
الرواق المؤدي الى غرفة كيفن الذي يرقد
فيها منذ سنين وها هو الان يُبدي اول
إستجاباته للاستيقاظ

لمحت من بعيد جيمس وهو يقف أمام
غرفته وهو يبتسم لها بأوسع ،
ركضت نحوه بسرعة محتظنه إياه بشدة
وهي تتعلق به ،

جيمس هو صديق كيفن المقرب ،

فهو شاباً ذكياً تخرج من كلية الطب بعلامة
إمتياز، إضافة لملامح وجهه الوسيمة وطوله
الفارح ،

عانى مع أخيها حالما علم بدخوله لغيبوبة
وقد وعد فايو في وقتها بأنه سيتكفل بعلاجه
تخرج كيفن من كلية التدريس كان حلمه أن
يصبح معلماً جامعياً ، لكن شاء قدره بأن
يدخل بغيبوبة دامت له سنوات قاطعه
عليه أحلامه ،

"سيستيقظ قريباً" ، أردف جيمس بفرح
وهو يقهقه ويدور بفايوليت التي ما زالت
متعلقة به ،

" دعني أراه الان ، سأبقى بجانبه اليوم " ،
تمتت هي الاخرى بعدما أنزلها أرضاً سامحاً
لها بالمرور لرؤية أخيها ،

دلفت فايو وخلفها جيمس ، تقربت من
سريره وهي تتلمس وجهه الوسيم فخلال
رقوده على الفراش كبرت ملامحه وأصبح
أكثر وسامة من السابق ،

تقسم إنها حين يستيقظ سينصدم من
شكله الذي تغير الى الافضل ، لكنها خائفة
من ردة فعله عندما يعلم بموت والديهم
قاطع شرودها صوت جيمس وهو يردف

قائلاً

" لقد قام بتحريك أصابع يده ، شهدت إحدى
الممرضات على ذلك ، يبدو بأنه الان
يسيتطيع سماعنا " ،

إتسعت إبتسامه الاخرى وهي ما زالت
تمسد على وجهه لتردف بحنان وهي كلها
أمل بأنه يسمعها

" أخي إستيقظ لقد أشتقت اليك ، لقد طال
نومك كثيراً " ،

خرج جيمس من الغرفة فاسحاً المجال لها
بالتكلم مع أخيها على إنفراد ، وكلاً منهم
الفرح يكاد يمزق قلوبهم فهذه اول إستجابة
له منذ دخوله للغيبوبة

إدمعت عينا جيمس بفرح بعدما كاد أن
ييأس من إستيقاظه لكنه ها هو الان يحطم

توقعاته مرة أخرى ، مسح دموعه التي
هطلت وهو يتجه نحو مرضاه الاخرون ،
"آنا ، أخي .. سيستيقظ قريباً" ، تمتمت فايو
بعدها إتصلت بآنا التي صارت تصرخ بكل
قوتها ،

"ماذا ؟ حقاً؟ كيف ذلك " ،أردف بسرعة
مانعة الاخرى من إجابتها ، قلبت فايو عيناها
بسخط وهي تنفخ خديها بأمتعاض
"توقف قليلاً سأشرح لكِ " تمتمت
مقاطعه تلك الهوجاء التي تقفز بكل أنحاء
الغرفة ،

شرحت فايو لها الامر كله وكل ما قاله
جيمس لها ،
تهللت أسرارير الاخرى بفرح وهي لا تصدق
بأن كيفن التي كانت تمقته سابقاً

لمضايقاته المستمرة لها بأنه سيستيقظ ، لا
تنكر بأنها إشتاقت له ولمقالبه الغبية التي
يفعلها بها ،

" أنا هنالك شيئاً آخر ، أريد إخبارك به " ،
أردفت فايو ببعض من الاحراج وهي تلعب
بفراش أخيها ،

"ماذا الان ! أقسم بأن قلبي سيتوقف
بسببك" ،

حمحت فايو بعدما نظفت فمها لتردف
بسرعة وهي تغمض عيناها بقوة عاضة
على شفتيها

" لقد إعترف اليخاندرو لي " ،

حسناً كل ما تلقته فايو هو الصمت ثم
الصمت ... والصمت ،

"آن.."، قاطع كلامها صوت صديقتها موبخة
فايو بشدة لانها لم تخبرها بهذا الكلام مسبقاً

"أيتها الغبية ، متى حدث هذا ؟ لماذا انا لا
اعلم تباً لك " ، قهقهت فايو لتردف هي
الآخرى

" عندما أراكي ، سأقص عليك كل شيء ،
وداعاً الان "

أنهت كلامها تزامناً مع غلقها للاتصال ،
لترفع بصرها بعد ذلك الى ذلك الراقد في
سريره وكلها أمل بأنه سيستيقظ مجدداً ،

حل الصباح على أبطالنا لكن كلاً منهم
يعيش لحظات تناقض الآخر ،

ففايو إستيقظت فرحة وهي بجانب أخيها ،

اما اليخاندرو إستيقظ متجهم الوجه بعدما

تلقى خبر

إختلاس أموال الشركة من جهات مجهولة ،

وكل همه بأنه إذ لم يعيد الاموال ويجد

المحتالين سيعاني نفس الافلاس الذي عاناه

منذ سنين ،

إرتدى ملابسه الرسمية بسرعة من غير أن

يرتدي ربطة عنقه ، او يغلق أزرار قميصه

، الاولى ،

كل ما يهمه الان أن يعمل ويعمل جاهداً

لايجاد المختلسين ويقسم بأنه سيذيقهم

العذاب أضعافاً ،

وصل اليخاندرو الى الشركة فأستقبله كريس

امام الباب ، ليتجهوا هم الاثنين الى الداخل

تحت أنظار الموظفين الخائفين مما

سيحدث ،

فهم الان حقاً تجاوزوا بفعلتهم الرعناء ،
وستحل أياماً سوداء على رؤوسهم وذنبيهم
الوحيد كونهم موظفين لديه ،

" أجمع لي جميع كاميرات المراقبة ، وأغلق
جميع مداخل ومخارج الشركة ، إستدعي
الشرطة ليقفوا في بوابة الشركة، إعتقل مدير
قسم المحاسبة " ، دخل الى مكتبه بعدما
إنتهى من إلقاء سيل الاوامر على كريس ،
لم يبال الاخر بنبرة صوته الامرة او الباردة
لكونه الان يعاني لايجاد الاموال ،فهي ليست
أمواله وحده بل أموال الموظفين معه ،
بعد مرور فترة دخل كريس وبيده الكثير من
التسجيلات لليومين السابقين ومدة كل

تسجيل 24 ساعة هذا يعني يوماً كاملاً مما
يعني الجلوس الطويل على كرسي ومتابعة
التسجيلات بتمعن ،

إستغرب كريس عدم وجود فايوليت
فالساعة الان تعدت ال9 صباحاً وهي دائماً
ما تأتي مبكراً مع اليخاندرو ،
تجاهل الامر مقررأ الاتصال بها لاحقاً لاجبارها
بالحضور بجانب اليخاندرو فهي الان الداعم
الوحيد له ،

مر الوقت على الجميع سريعاً وما زال
الموظفين محتجزين داخل الشركة
يخضعون الى التحقيق الطويل من قبل
رجال الشرطة إذ ما رأوا شيئاً يشكون بيه ،
والبعض الاخر منهم تم إطلاق سراحه لبراءته
التامة ،

حل العصر عليهم وهم ما زالوا يجلسون

يعملون

فاليخاندور كان يجلس على كرسيه منذ

الصباح ولم يبرح مكانه أبداً ولم يفطر او

يحظى بالغداء ،

فقط يتابع التسجيلات، ثانية تلحقها الاخرى

من غير أن يرف له جفن عسى ولعل يجد

طرف الخيط الى الجاني ،

بالنسبة الى كريس الذي كان يعمل مع

رئيس قسم الحماية والمراقبة وهو الاخر لا

يقل إرهاقاً عن اليخاندرو فهو منذ الصباح

يعمل معهم ،

ما زاد حيرته إختفاء فايوليت وعدم حضورها

لا يعلم بأنها نست حتى إسمها بجانب أخيها

ناسية بأنها يجب إعلامهم بعدم حضورها
اليوم ،

" اليخاندرو ،دعنا نكمل العمل في منزلك
أفضل " ،

تمتم كريس وهو يللمم الاوراق المرمية على
الطاولة بتعب ،

اومئ له الاخر وهو ينهض من كرسيه مغلقاً
جهاز الابتوب حاملاً إياه بيده ليأخذه معه الى
المنزل ،

لاكمال متابعة التسجيلات ،

إنتبه اليخاندرو الى غروب الشمس وعدم
تواجد حمقاه او حتى إتصالها لاعلامه بعدم
مجيئها ،

أغمض عيناه بأسى فهو لن يحتمل أي شيئاً
آخر ،

سار الاثنان الى خارج الشركة وكلاً منهم

يحمل بيده اوراقاً وجهاز الابتوب

بعد مرور فترة وصل الاثنان الى قصر

اليخاندرو ، ترجل الاخر من السيارة ليدخل

الى منزله لمتابعة التسجيلات والاعمال ،

اما كريس الذي إتصل بفايوليت قبل أن

يترجل هو الاخر من السيارة،

أخذ ينتظر إجابتها وهو يطرق بأصابع يده

على مقود السيارة بخفة ،

" الو كريس ،كيف حالك " ، أتاه صوتها الناعم

ليجيب الاخر بسرعة

"لسنا بخير ، فايوليت عليكِ القدوم لمنزل

اليخاندرو هناك من إختلس بعض من اموال

الشركة " ،

إتسعت عينا الاخرى بهلع وهي تنظر الى
ساعتها غير عالمة بالوقت التي قضته
بجانب أخيها ،

"ماذا ؟ انا قادمة حالاً" ، أنهت كلامها تزامناً
مع غلقها للاتصال ، ركضت الى حذائها
لترتيديه ، وهي تندب نفسها لانها نست
نفسها بجانب أخيها من دون أن تتصل
عليهم ،

سارت الى خارج المستشفى وهي قلقة على
حال اليخاندرو ،

أشرت فايو بيدها الى سيارة أجرة لتقلها
سريعاً الى منزل اليخاندرو بعدما أعطته
العنوان ،

بعد مرور فترة تجلت فايو من السيارة
متجهة الى مدخل القصر، إستغربت كثيراً
كون ان الحرس سمحوا بدخولها ،
لكن لم تهتم فيبدو إن كريس أخبرهم
بمجيئها لكي يسمحوا لها بالدخول ،
سارت بداخل القصر وهي تصعد السلالم
وقلبها يطرق بقوة ، متجهة نحو مكتب
اليخاندرو ،

سمع الاثنان صوت طرقات خفيفة على باب
المكتب

علم كريس بوصول فايو ، فأستقام بطوله
وهو يتجه لفتح الباب لها والخروج سامحاً
لهم بقضاء الوقت معاً ،

"إنه في الداخل حاولي أن تساعديه " ، تتمم
كريس بخفوت وهو يتخطاها نازلاً من السلم

،

أخذت نفساً عميقاً، وهي تدلف الى الداخل ،
متمعنة بوجه اليخاندرو الشاحب المتعب ،
وشعره المبعثر ،

وقميصه الغير مهندم بتاتاً ، ونظره معلق
على الجهاز الذي امامه حتى أنه لم يرفع
بصره اليها

"اليخاندرو " تتمت بخفوت وهي تقف
بوسط المكتب ،

رفع الاخر بصره من على الجهاز بعدما أوقف
تشغيل التسجيل ،

شعرت الاخرى بقلبها يتحطم لتركه يعاني
بمفرده فبعدهما رفع رأسه اليها وهو ينظر لها

بتلك النظرات الغاضبة والمشتاقة والمرهقة
، كانت عبارة عن مجموعة مشاعر مختلطة ،
شجعت نفسها لتخطو في خطواتها باتجاهه
، محتظنة رأسه بيدها ، واليد الاخرى تربت
على ظهره

طوق الاخر خصرها بذراعيه ساحباً إياها
لتجلس بحجره ، واضعاً رأسه في عنقها ،
ضلت فايو تلعب بشعره تارة او تربت على
كتفه تارة أخرى ، "هل أكلت شيئاً؟ " ،
نفى لها الاخر وهو ما زال يغرس وجهه
بعنقها

عبست فايو وهي تبتعد عنه لتردف بحزم
وكأنه والدته تأنبه على تفويت وجباته
"كيف تقوم بتفويت وجباتك !! هكذا لن
تستطيع الصمود والعمل ، سأذهب لاصنع

لكم بعض الطعام وأتي لمساعدتكم في
العمل " ،

تمتت بسرعة مأنبة إياه وهي تقوم من
حجره ،

عبس الاخر بغضب وهو يشعر بالدفى وهو
يتلاشى حالما إستقامت من حظنه ،

لكنه لا ينكر تلك الطاقة التي أعطتها إياه
بمجيئها اليه ،

نزلت فايو الى المطبخ وهي مستعدة لصنع
الطعام اليهم ، مع بعض العصائر ،

بعد مرور فترة كانت قد إنتهت من صنع
الطعام،

إتجهت عائدة الى مكتبه وهي تفتح باب
مكتبه بقدمها

نظر الاثنان باتجاه الباب ، لتردف الاخرى بحزم
غير قابل للنقاش " هيا ، إنهضوا لتأكلوا شيئاً
وسأحل انا مكانكم بالمراقبة " ،

تمتت كلامها تزامناً مع تقدمها لوضع
الطعام على الطاولة التي تتوسط الغرفة
، ساحبة اليخاندرو من يده للاكل ،

جلست فايوليت بعدما تأكدت من إنهم
يأكلون فقد كان الارهاق واضح على معالم
وجهمهم ، تمعنت قليلاً بهم وهم يأكلون بنهم
لشدة جوعهم ، يبدون كالاطفال الذين
يحتاجون الى رعاية ،

هزت رأسها بقوة لتعيد تركيزها نحو شاشة
الحاسوب لمتابعة التسجيلات بدلاً عنهم
بعدما جلست على كرسي اليخاندرو، محتلة
مكانه وقلبه أيضاً ،

إنتهى الاثنان من الطعام بعدما ملثوا بطونهم

،

نهضت فايو من كرسي اليخاندرو

ليأتيها صوت كريس رادفاً " فايو انتي حقاً
رائعة بصنع الطعام ،سلمت يدك ، لكن الان
نحن حقاً نحتاج الى قهوة " ، قهقهت فايو
بخفة وهي تومئ له متجهة لاعداد القهوة
لهم ،

أدار كريس بنظره الى اليخاندرو الذي كان
يطلق الشرر من عينيه حرفياً ، "ماذا ؟ لم
أفعل شيئاً " ،

تمتم كريس محاولاً تلافي غيرة الاخر الذي
يبدو بأنه سينقض عليه بأي لحظة ،
دلفت فايو بعد ذلك الى المكتب وهي تضع
امام كلاً منهم كوب القهوة امامه ،

" الان اعطوني تسجيلاً ، سأتابع معكم " ،

اتاه صوت اليخاندرو وهو يردف قائلاً

"تعالى إجلسى مكاني ، سأتابع العمل مع

ذلك الغبي "

إبتسم بخفة وهي تجلس مكانه ، غارقة

بكرسيه الضخم ،

جلس اليخاندرو بجانب كريس ، وهو يأخذ

حزمة من الاوراق منه

"تباً لك يا رجل ،انت حتى لم تدعني أجلس

على كرسيك الملكي وكأني سأكله ،والان

انت من تطلب منها الجلوس بذلك " ،

أردف كريس بتذمر مرسلًا الى الاخر نظرات

حارقة

رفع اليخاندرو حاجبه اليه ليردف ببرود

"إنها إمرأتي ، وهي الوحيدة من تستطيع

الجلوس هناك " ،

هز الآخر رأسه بسخط وهم يباشرون بالعمل

، من دون كلل ،

تملمت فايو في مكانها بتعب وهي تمط

جسدها قليلاً ، لكن توقفت عن فعل ذلك

وهي تعيد التسجيل الى الخلف قليلاً ،

أبتسمت بخفة وهي تنادي عليهم

"اليخاندرو ، أظنني وجدت شيئاً" ، تمتمت

وهي تنظر اليه بعيون لامعة ، إستقم الآخر

بسرعة تزامناً مع نهوض كريس أيضاً ،

وقف كلتاها خلف الكرسي واضعين إحدى

يديهم على الطاولة ،

أعدت فايو التسجيل قليلاً الى الخلف ،
ليظهر صورة رجل وهو يحاول التلاعب
بخزينة الشركة خلسة ،
إبتسم اليخاندرو إبتسامة شيطانية معلناً عن
إيجاد طرف الخيط ،

" اه واخيراً ، سأتصل بالشرطة لامسكه ، ثم
سأتجه للنوم في الجناح المخصص لي
بقصرك ، لن أستطيع القيادة بهذا الوقت " ،
تمتم كريس بتعب وهو يرتب على كتف
اليخاندرو معطيه جرعة من القوة ،

اومئ له الاخر ونظره معلق على صورة ذلك
الرجل الذي يظهر في الشاشة ،

أرادت فايوليت الخروج أيضاً لكن إستوقفتها
يد اليخاندرو وهي تمسك بمعصم يدها
بخفة رادفاً

" انتي الاخرى لن تخرجي بهذا الوقت

المتأخر ، ستبقين هنا " ،

أنهى كلامه تزامناً مع سحبها بقوة ليرمي
نفسه على سريريه الواسع ساحباً آياها لتقع
هي الاخرى بأحظانه

مد الاخر ذراعيه لتطويقها بعدما شعر
بمقاومتها ،

" اشش إهدئي ،أحتاج لقسط من الراحة " ،
تمتم بخفوت وهو يزرع رأسه بعنقها لتلفح
أنفاسه الدافئة عنقها الابيض ، شاعرة
ببعض الوخزات بسبب ذقنه الشائك

لا تنكر الاحراج التي تشعر به ، لكن شجعت
نفسها بعدما رأت ملامح وجهه المتعبه ،

مدت يدها ماسحة بخفة على ظهره ، وخللت
باليدي الاخرى شعره الكثيف وهي تدلك فروة
رأسه ،

خرجت همهمة مستمتعة منه ، ليسحبها
أكثر باتجاهه

، أثناء ذلك فتح اليخاندر حذقيته وهو ما
زال يغرس رأسه في عنقها ليردف قائلاً
"فايو ،هنالك عطر رجولياً ملتصقاً بك ؟!"

همهمت فايو لتقول بمرح حالما تذكرت
أخيها

"إنه عطر أخي ،لقد بقيت معه اليوم لانه
أبدى أول إستجابة له " عقد الاخر حاجبيه
بتساؤل ليردف

"إنه ليس عطر كيفن ،انا اعرف عطره ، إنه
مختلف"

عقدت الآخر حاجبيها لتردف بسرعة غير
عالمة بالقنبلة التي رمتها في الوسط
"اوه ،لابد إنه عطر جيمس "

يتبع ..

كيف لقيتو البارت ؟

برأيكم مين الي إختلس الاموال ؟!! وشو
مصلحته من الموضوع

واخيرا غباء فايوليت باخر البارت ☹

D.A

"ثم السلام على الزمان بما معنى "

□□□□□□□□□□□□□□□□

نزلت فايو الى المطبخ في الصباح الباكر لتعد

الفطور لكريس واليخاندرو ،

ظلت تتنقل من مكان الى آخر وهي تحضر

الفطور ،

إبتسمت بخفة أثناء تقطيعها للجبن الى

شرائح صغيرة وهي تتذكر القيامة التي

أقامها اليخاندرو على راسها ليلة أمس ،

ولم يدعها تنام الا بعدما إنتصف الليل

، واصبحت الساعة تشير الى الواحدة ،

Flash back

"من جيمس ؟ بحق خالق الجحيم؟!"

صرخ بها هادراً بعدما إستقام من على

السريير ليصبح واقفاً أمامها بسرعة ،

تأفأفت الاخرى بملل وهي تغمض عيناها

بنعاس شديد وتعب يوم كامل ،

لتردف بطفولية وهي تشير له بيدها للنوم ،

والنعاس أسكر عيناها الخضراوتين

" لننام ،وغداً حاسبني

لكن لحظة واحدة ! لماذا تحاسبني من

الاساس؟"

تمتت بخفوت وهي تتثائب لتنهى كلامها

بتساؤل

وكانها تكلم نفسها غافلة عن ذلك القابع

أمامها وكل شيطان العالم قد تجمعت امام

عيناها لقتلها ،

طقطق الاخر رقبته يميناً ويساراً، وضعاً كلتا

يداه على خصره ليردف بهمس كفحيح

الافعى

" إستمعي لي وسأقولها لمرة واحدة..

لن أرضى برؤية فتاتي تتنقل بين الرجال " ،

اومئ له على الاخرى على مَضض غير

عالمة بما يقوله فقد سيطر النعاس عليها ،

"إذن وداعاً الان اريد النوم ، فأنا لن أقبل

لنفسي بالنوم بجانب رجلٍ يدعي حبه لي " ،

تمتتم بخفوت وهي تنهض من على

السريـر لتسير بخطوات متعثرة وهي تتجه

الى باب جناحه

مسك الاخر معصمها متكلماً معها بلطافة

مصطنعة جازاً على أسنانه، ليس وكأنه كان

يصرخ عليها منذ قليل !!

"اوه ، الان دعينا ننام ونتناقش في الغد"

أنهى كلامه ساحباً إياها خلفه لكن إستوقفه
حركتها المستفزة جداً له وهي تسحب يدها
بعنف منه

لكنه حاول السيطرة على غضبه فغضبه
عدوه اللدود سيوقعه بمشكلة حالما يظهر ،

" سأنام بغرفة منفصلة ،عمت مساءً "

تمتت بأصرار وهي تسير بخطوات سريعة
بأتجاه الباب لتخرج من الغرفة بأتجاه الغرفة
التي نامت بها سابقاً ،

مسح الاخر وجهه يكف يده زافراً الهواء
بغضب وهو يتمم بكل الشتائم التي لن
تخرج من فمه الا بأوقات نادرة او عندما
يكون منزعج من شيئاً ما ،

End flash back

إستيقظت من شرودها على صوت إبريق
الشاي وهو يصدر صوت صفير ، لتأتي على
أثره رئيسه الخدم وهي تنظر بتعجب
لفايوليت وكأنها كائن فضائي

"إبنتي ،ماذا تفعلين منذ الصباح الباكر؟"
تمتت بتعجب وهي تتذكر فايوليت من
المرّة السابقة ،

لم تنكر مدى جمال هذه الفتاة التي امامها
بعيناها الخضراوتين ،وشعرها الاسود
الطويل وكأن سواد الليل إنحسر داخله ،
وجسدها ذو القوام الممشوق وطولها
المتوسط ،

فهي ظنت بأنها كالفتيات اللاتي يعملن مع
اليخاندرو ويأتين الى منزله بحجه العمل ،
فهن كانن ذو أسلوب وقح

ونظرات متكبرة ، ناهيك عن طلباتهن
المستمرة من الخدم وكأن القصر قصرهن ،

لكن هذه الفتاة .. مختلفة !!

على الرغم من جمالها فأضح بأنها لطيفة
فهي لأول مرة ترى فتاة تدخل المطبخ غير
الخدم !! ،

إستيقظت رئيسة الخدم على صوتها الناعم
الرقيق

"اوه ، لقد كنت أعد الفطور الى الرئيس
وكريس .. لم أشئ أن اوقظ إحداكن " ،

تمتت بهدوء وهي تحك مؤخرة رأسها بتوتر
وخجل ملحوظ ،

إبتسمت تلك المرأة وهي تنقل ببصرها
حول المطبخ لترى ماذا أعدت هذه الفتاة
اللطيفة ،

"آنستي، تستطيعين الذهاب سأكمل عنك"

تمتت رئيسة الخدم بخفوت وهي تدخل

المطبخ ،

قابلتها فايوليت بالرفض التام وهي تنفي لها

برأسها ويدها ،

"كلا، سيدتي دعيني أساعدك " ،

اومت لها الاخرى وهي تبتسم لها إبتسامه

حنونه ،

عند اليخاندرو الذي نزل الى الاسفل وسمع

بعض الضوضاء الذي .. إفتقدها !! ربما ..

وذلك لانه يستيقظ كل صباح والهدوء يعم

المكان ولا يسمع فيه سوى صوت خطوات

الخدم وهم يتنقلون من غرفة لاخرى ،

لكن الان ! فهو صباح مختلف ،

دلف الى المطبخ بعدما سمع صوت
الضحكات العالية بين فايوليت ورئيسة
الخدم ، وهي تتكلم معها وتشرح لها بكلتا
يدها وكأنها طفلة،

وقف بجانب الباب ليسمع ما يتحدثون عنه

" إبنتي ،عليك الصمود ،فعلى الرغم من
قساوته أثناء العمل لكنه حنون " تمتمت
رئيسة الخدم وهي تضع الطعام في الصينية ،

زمت الاخرى شفيتها بغيض وهي تعقد
كلتا حاجبيها لتردف بلطافة وهي تضع
قطعة من الجبن بفمها ،

" يا خالتي ، لا يوجد هناك رؤساء حنونين

بل يوجد هناك عمال صبورين " ، أنهت
كلامها مشددة على حروف الكلمة الاخيرة ،

إبتسم اليخاندرو بخفة لكنه سرعان ما محى
إبتسامته وأخفاها تحت قناع البرود متصنعاً
الغضب من فايوليت لكونها عاندته ليلة
أمس ،

"اوه ، بني صباح الخير " ، توقفت فايوليت
عن المضغ وهي متصنمة بأرضها وكل ما
يدور برأسها

بأنه سمع كلامها مع رئيسة الخدم ،

"صباح الخير لكي ، أنسة ووكر حضري
نفسك لنغادر " ، تتمم ببرود وهو يذهب
موليهم ظهره العريض

فرغت الاخرى فاهها بصدمة وهي تردف
بخفوت

"أنسة ووكر؟! ما بال الرسميات الان!" ،

إبتسمت بسخرية وهي تودع رئيسة الخادم
متجهة نحو غرفتها لتجد هناك بعض
الملابس الانيقة على السرير ،
"حسناً ،لديه ذوقاً " ،

أنهت ما تفعله بعدما عقدت شعرها على
شكل ضفيرة فرنسية ، لتنزل الى الاسفل
ملقية السلام على كريس متجاهلة
اليخاندرو تجاهلاً تاماً ،

" صباح الخير كريس " ، إبتسم لها الاخر
مبتسماً بأتساع لتظهر غمازته التي على
خده الايمن ليردف بلطافة

"صباح الخير ، فايو " ، نظر اليخاندرو لهم
بحنق بعدما ترأس المائدة لتجلس فايو على
يمينه وكريس على يساره ،

"هل تجاهلتني للتو ! " تتمم في سره وهو

يباشر في تناول طعامه ،

" لقد أخبرني المحقق ، بأنهم أمسكوا باللعين

الذي إختلس المال " ، تتمم كريس بعملية

بعدهما إبتلع طعامه ،

ترك الاخر الشوكة والسكين بجانب صحنه

من غير ان يصدر صوت طقطقة ليردف

ببرود "أعلم ، سنذهب الى السجن لنلقي

التحية عليه، وسيقوم السائق بتوصيل

فايوليت الى منزلها " ،

تركت الاخرى شوكتها جانباً وهي تردف

بسرعة

"كلا ، اريد الذهاب معكم ، لطالما أردت رؤية

السجون من الداخل " ،

شرق كريس وهو يبصق الماء من فمه
ساعلاً بقوة وهو يضرب على صدره ،
اما اليخاندرو فكان ينظر لها بنظرة وكأنه
يقول لها

"هل أنتي جادة !"

نظرت فايوليت لهم وهي تنقل بصرها بينهم
لتردف ببراءة وكأنها لم تطلب قبل قليل
بالذهاب لمكان ممتلئ بالمجرمين
،والسفاحين ،

"ماذا ، لم أطلب كثيراً " ، تمتمت بخفوت
وهي تعيد نظرها الى الصحن الذي أمامها
وهي تأكل وكأنها لم ترمي قنبلة في وجوههم

،

هز اليخاندرو رأسه بأسى على حاله لانه وقع
بحب فتاة حمقاء ! .

نهض اليخاندرو من على الكرسي وهو
يحمل معطفه الاسود الطويل لابساً إياه ،
لينهض الاخرين على أثره لاحقين إياه بعدما
مسحوا أفواههم بمنديل

" كريس لسيارتك " ، تتمم ببرود وهو ينظر
الى كريس الذي كاد أن يركب معه ،وقابله
الاجر بنظرات متململة وهو يغلق باب
السيارة بقوة ،

ثم أكمل " أنتي ، معي " ، بعد ذلك وجه نظره
الى فايو وهو يأمرها بالركوب معه ،

وافقت على مضمض فهي لا تريد ان يغير
رأيه بشأن أخذها معهم ،

بعد مرور 5 دقائق قاطع اليخاندرو الصمت
المحيط بهم ، ليردف قائلاً "ستنتهي مدة
تدريبك بعد أسبوعين، صحيح؟"

اومئت له الاخرى وهي تشعر ببعض الحزن
لكونها إعتادت على وجوده حولها ، والى
طلباته المستمرة

لا تنكر بأنه كان يرهقها أثناء فترة تدريبها
معه ، لكنها تصمت لانه يعرف مصلحتها
أكثر منها بما إنه يفهم كثيراً بهذا المجال ،
"هذا صحيح " ، هز الاخر رأسه وهو يردف

ببرود

وكأنه يخبرها بأنه متخاصم معها بسبب ما
فعلته ليلة أمس

"انتي تعرفين إنني سألازمك حتى بعد أن
تتولي أعمالك " ، ضحكت الاخرى بخفوت
وهي شاكرة لوجوده بجانبها ، على الرغم من
بروده الا إنه دافئ !

" اوه ،حتى إنني سألتصق بك اذا واجهت
صعوبة في عملي " ، تمتت الاخرى بمرح
وهي تنظر باتجاهه لابتسم الاخر بخفة على
كلامها

وهو يتمتم في سره " طفلة ... طفلي "

بعد مرور نصف ساعة

ترجل الثلاث من سياراتهم وهم يقفون امام
سجن المدينة ،

كان سجن كبيراً مطلي باللون الرصاصي ،
منظره من الخارج موحش ويثير الرعب
بداخلك

" واه ،هذا مرعب " ، أردفت بخفوت وهي
فاغرة فمها بدهشة ،

ليردف اليخاندرو بسخرية منها " ماذا؟! هل
كنتِ تظنين بأنك ذاهبة لمدينة الملاهي!" ،

أنهى كلامه تزامناً مع وضعه الى مناظره
السوداء لتعطيه منظراً مهيباً، ولشخصيته
الطاغية عليهم ،

عبست الاخرى بغيض من سخريته عليها
وهي الاخرى تسير خلفه وهي تنقل ببصرها
يميناً ويساراً متمعنة في أرجاء المكان ،

دلفوا الى الداخل ليروا بعض السجناء الذين
يتم حجزهم داخل ساحة صغيرة ، بعض
منهم يمارس الرياضة والبعض الاخر يتشاجر
، والآخرين يتناوبون بشرب سيجارة ما ،

عقفت فايو وجهها بتقزز وهي تراهم
يتناوبون على نفس السيجارة

امسك اليخانдро يدها الصغيرة واضعاً إياها
بيده الكبيرة ليردف بالقرب من إذنها هامساً ،

" إبقى بجانبى ، هذا المكان ليس ساحة
تسلىة " ،

اومتت له بطاعة تامة ولاول مرة !! بسبب
الرعب الذى دب داخلها وهى ترى أجسادهم
البدينة وبعض منهم ذو عضلات مفتولة ،
والوشوم تغطى أكتافهم ووجوههم
وينظرون إليها بنظرات جريئة وهم يبتسون
بجانبية ، لاعقين شفاههم السفلىة ،
أدرات الاخرى رأسها بسرعة وهى تلتصق
باليخاندرو ،

وصل الثلاث الى مكتب المحقق ، ليدلفوا
بعدها طرقتوا الباب " مرحباً بك يا صاح " ،
تمتم ديفيد وهو يقف محيىهم

ديف محقق وضابط ، صديق اليخاندرو
وكريس المقرب لكنه إنفصل عنهم بسبب
عمله الذي يتطلب السفر وحاله كحالهم ،
" اهلا بك ديف ، كيف حالك " ، أردف
اليخاندرو ببرود وهو يجلس على الأريكة
لتجلس فايو بجانبه ويقابلهم كريس ،
" انا بخير ، أضمن إنكم هنا من أجل ذلك
الغبي الذي إختلس الاموال " ، تمتم بعملية
وهو يخرج من خزانه ما ثلاث حقائب من
الاموال ،

أخذهم كريس منه رادفاً "لعين ! هل
إستجوبتوه ؟"

اومئ لهم ديف ليردف ببرود " سيلين
بمساعدة جوزيف " ،

ردت فايوليت عليه بسرعة وهي تردف
بصوت عالي نسبياً " هل هي تلك الشمطاء
ذات الشعر المصبوغ؟! " ،

قهقهه ديف وهو يومئ لها ليردف قائلاً " من
هي الانسة؟ " ،

أنهى كلامه وهو ينقل ببصره بينهم ، فهم في
كل مرة يأتون بأنفسهم ولا يصطحبون أحداً
معهم

" اوه ،أسفة انا فايوليت اعمل في شركتهم " ،
أنهت كلامها بأحراج ليردف بعدها اليخاندرو
ببرود

" حبيبتى " ، أنهى كلامه وهو يضع ذراعه
حول كتفها مقرباً إياها اليه ، إتسعت عيناه
الاخرى بدهشة وإحراج عكسه فكان بروده
يطغي على وجهه

قهقهه ديف بمرح وهو يرى تصرفات صديقه
التي لم يتوقع أن يراها بحياته ، قاطع
شرودهم سوت كريس وهو يردف
" إنهي امرهم ، لقد طفح الكيل بجوزيف " ،
تمتم ببرود وهو يرمي ملف أحمر على
طاولة ديفيد ،

فهم توقعوا جوزيف هو الفاعل لكن ارادوا
التأكد لكي لا يظلموا أحداً ما ،

فجمع كريس جميع المعلومات عن
المسمى جوزيف لكي يدينه بتهمة
الاختلاس والتجارة بمواد غير قانونية ، قابله
الآخر بنظرات باردة وليس كأنه يهتم لاختية
الغير شقيق ! لكنه فقط سيلقنه درساً لكي
لا يعبث معه ،

فجوزيف لم يعامل اليخاندرو كأخاً له ،
والاخر لم يعارض فهو اراد ذلك في النهاية

خرج الثلاث من من مكتبه ليسبقهم
اليخاندرو بخطواته متضايقاً من الذي يحدث
الان،

فلم يتوقع في يوما من الايام بأنه سيدين أخاه
،لكن ليكن !! عليه تأديبه قليلاً ،

ركب الثلاث في سياراتهم لينطلقوا باتجاه
وجهتهم ،

قاطع الصمت المحيط بين اليخاندرو
وفايوليت صوت هاتفها وهو يرن بأسم
جيمس

إبتسمت بأتساع ليستغرب الاخر على أثره
وهو يدقق بأسم المتصل ، قبض بيده على
المقود وهو يعض على شفثيه فبسبب هذا

اللعين تشاجروا ليلة امس ولم يتسطع النوم

بجانبيها وإحتضانها

"مرحباً جيمس .." ، قاطع كلامها صراخ الاخر

بسعادة الذي وصل الى مسامع اليخاندرو

"فايوليت ، لقد إستيقظ كيفن ، إستيقظ

أخاك" ،

إتسعت عينا فايو بصدمة لتدمع بفرح

لتردف بسرعة الى الجالس بجانبها

" إتجه الى المستشفى ،ارجوك " ، اومئ لها

الاخر وعلامات الاستفهام تجول حول رأسه

لكنه لم يشئ ان يسألها فالامر يبدو مهماً ،

بعد مرور عشر دقائق وصل الاثنان الى

المشفى ، ترجلت فايو من السيارة بسرعة

وهي تركض الى الداخل

لحقها الاخر بسرعة وهو يسير خلفها
بخطواته الواسعة ،

وصلت الاخرى الى رواق الغرفة التي يمكث
بها كيفن

لمح اليخاندرو هذا الدكتور الغبي المدعو
بجيمس وهو يقف بنهاية الرواق ، رمقه
بحدة محذراً إياه من إحتضانها ،

دخلت فايو الى غرفته، لتنزلق دمعة من
عينها وهي ترى أخيها يحدق بها بعينان
متسعتان ،

ركضت اليه لترتمي بأحضانها وهي تبكي
بقوة ، حها الاخر وهو لا يصدق بأنها قد نجت
من الحادث ،

فهو قد علم من جيمس بوفاة والديه وهذا
أحزنه لكونه ظل راقداً خمس سنوات ليصبح
عباً على فايوليت ،

"هل انت بخير ؟ متى إستيقظت ؟! " ،
تمتت بخفوت وهي ما زالت تشهق ببيكاء
وتتفصح وجهه بكلتا يداها ، ليقابلها الاخر
بنظرات حزينة وهو يراها قد كبرت وأصبحت
أنثى بكل معنى الكلمة

جميلة حد اللعنة ليردف بصوت مبجوح
رجولي

قد إشتاقت الاخرى له

" انا بخير ،ماذا عنك " ، تتمم بتلهف وهو
يحتضن وجهها بين كفيه ،

عند جيمس واليخاندررو اللذان كانا واقفين
في الخارج فاسحين لها المجال بالاختلاء مع
أخيها

وكلاً منهم يرسل الى الآخر بنظرات نارية من
غير ان يتكلما ، رفع اليخاندررو حاجبه الايسر
وكأنه يخبره

" هل انت جاد ! " ، رد الآخر له بتعابير وجهه
وهو يرفع رأسه الى الاعلى وما زال ينظر له
بنظرات حارقة ،

إبتسم الآخر بسخرية وهو يسير بجانبه
متجاهلاً إياه وهو يدخل الى غرفة كيفن
على الاستغراب على ملامح وجه الآخر وهو
يرى رجلاً بملامح رجولية وسيمة ، وعينان
حادتين وطول فارع يدخل عليهم ،

لكن ما قاله اليخاندرو حقاً جعلهم يتصنمون
بأرضهم ،

فرغت الاخرى فاهها بدهشة على أثره وهي
تنظر له

بتسائل

" الحمدلله على سلامتک ، أخ زوجتي " ،

يتبع ..

كيف كان البارت ؟

رأيكم بتصرف فايوليت لما تركته ينام لحاله

□□

مسكين بطلنا

رأيكم باليخاندرو وهو يفجر قنبلته بوجه
كيفن الي شكله حيدخل بغيوبة ثانية من

□□ وراه

D.A

"يوجد حيز كبير في قلبي لمن يطلب رأبي
ثقةً به،

في أشياءهم الاحب سواء كانت صورة او فن
او نص ، أياً كان .." □

□□□□□□□□□□□□□□□□

"صغيرتي .. هل ... هل تزوجتي ؟" ، أردف
بأندهاش وعيناه متعسة من الصدمة مكوباً
وجه أخته الذي إشتاق لها كثيراً ،
نقلت الاخرى بصرها بين اليخاندرو الذي
قلب عيناه بسخط وبين أخيها المصدوم
، لتردف بسرعة وهي تنفي بكلا يداها ورأسها

"كلا ، إنه فقط يمزح معك ، إنه رئيسي في
العمل .. لقد إرتبطنا منذ فترة قصيرة" أنهت
كلامها نبذة خافته وهي تنزل رأسها الى
الاسفل بسبب خجلها من أخيها
عقد الاخر حاجبيه بغضب وهو ينظر الى
اليخاندرو الذي بادله بنظرات باردة غير
مهمة ،

"لا يوجد هناك إرتباط او لعنة ،أخرج من هنا
"

تمتم بغضب وهو يحتظن فايو الى صدره
الصلب بتملك ،
رفع الاخر حاجبه بأستنكار من فعلته وهو
يراه يحتجز فايوليت بين ذراعيه بتملك ،
ليردف في سره ساخطاً "هذا ما كان ينقصني
،أخُّ ممتلك " ،

"لا يهمني ما تقوله ، إنها حبيبتي شأت ام
أبيت " أردف ببرود واضعاً كلتا بداه بجيب
بنطاله ببرود ،متكئاً على الجدار الذي خلفه
قفزت فايوليت من على سرير أخيها عندما
لاحظت تهجم ملامح كيفن ،فقلقت كثيراً
على صحته وبالاخص إنه قد إستيقظ للتو
من غيبوبته لهذا حالته الصحية غير
مستقرة،

إتجهت نحو اليخاندرو وهي تجره خلفها
بأتجاه الخارج وتنظر له بنظرات راجية ،قلب
الآخر عيناه بملل وهو يمشي خلفها لعله
يعلم مُرادها

"ماذا تفعل ! ،إنه مريض لا يمكنك التحدث
معه هكذا " ، تمتمت بخفوت يتخلله
الغضب ،وهي تقف أمامه بجسدها الصغير
مقارنة معه

ظهر على وجه الاخر إبتسامة سخرية وهو
يردف بغضب يضاهي غضبها بل تعدها
"ألم تسمعي ما قاله؟! ..

لا يهمني اي حرف لعين تفوه به ، وتأكدي
من المجيء الى الشركة غداً" ، أنهى كلامه
بأمر قاطع وهو يسير بخطوات سريعة زراعاً
الارض بها بسبب غضبه ، وعقدة حاجبيه لم
تنفك بل ظلت على حالها متجهاً نحو
الشركة ليصب جام غضبه على الموظفين ،

عند أنا التي أتت راکضة حالما سمعت
بأستيقظ كيفن غير عالمة لكريس الذي
يتبع خطواتها ،

دلفت الى الى غرفة كيفن بسرعة من غير ان
تطرق الباب ، فزعت على أثره فايوليت التي
تتوسط أحضان الآخر

تمعن كيفن في ملامح وجهها ، وهو يرى
عينان زرقاوتان مدمعتين ، ووجه دائري
طفولي وشعر كستنائي قصير ، إتسعت عيناه
بدهشة وهو يتذكر أنا تلك الطفلة الصغيرة
المشاغبة التي لطالما كان يحب إزعجها ،
لكن الان .. تغير كل شيء اصبحت إنثى
جميلة ذات جسد ممشوق ،

الا إنها ما زالت على نفس تصرفاتها الهوجاء
التي عهدها سابقاً ، ركضت الاخرى وهي
ترتمي بحضنه تشهق بكاء ، "كيفن ، أيها
الحقير... لقد تأخرت بأستيقاظك " ، تمتمت
من بين شهقاتها وهي ما زالت تحتظنه بقوة

بادلها الاخر العناق وهو يمسح على ظهرها

بخفة

"اوه ،آنا لم اتوقع منك أن تشتاق لي " ،

انهى كلامه وهو يربت على ظهرها تحت
أنظار كريس الغاضبة محاولاً تمالك غضبه
لكي لا ينقض على كيفن ويكيل عليه
بالضرب المبرح لكن يتوقف عند آخر لحظة
عندما يتذكر بأنه اخ فايوليت ولا يريد تخريب
علاقتهم وتعقيدها ،

" آنا أيتها الصغيرة إنهضي عني ،انتي ثقيلة "

تمتم كلامه بمزاح وهو يتصنع الاختناق ،
نهضت الاخرى عنه بغضب وهي ترفع
سبابتها امام وجهه

لتردف بحدة " انا لست بدينة ، أيها الغبي

انت لم تتغير " ، تمتمت بغيض وهي

تضرب بقدمها على الارض ماسحة دموعها
بقسوة ،

قهقهه كيفن بصوت عالٍ وهو يرفع كلتا يديه
فوق راسه دلالة على إستسلامه قابلته
الاخرى بنظرات حادة وهي تصرخ بوجهه
تقف فايوليت في زاوية الغرفة وهي تبتسم
بحب وكلتا عيناها مدمعتين بفرح ، لعودتهم
الى سابق عهدهم ، وهي تراهم يتشاجرون
ويضحكون كما في السابق .

....

في صباح اليوم التالي قدم جيمس لآخذ كيفن
الى العلاج الفيزيائي لاعادة تأهيله للسير على
أقدامه مرة اخرى ،

ليضعه على الكرسي المتحرك دافعاً إياه الى
المصعد للنزول الى الطابق السفلي حيثما

يتواجد المختصين بهذا العلاج وقفت
فايوليت بجانب جيمس وكيفين وبصرها
معلق على لوحة الارقام الخاصة في المصعد
" كم سيستمر هذا العلاج ؟ لقد سئمت من
المستشفى " ،اردف كيفن بضجر ليجيبه
جيمس قائلاً

" سيستمر الى ان تستطيع السير لوحداك
وممارسة النشاطات كالسابق " ،ربتت
فايوليت على كتف أخيها لتشجيعه ليهز
الاخر رأسه على مَضض

وصل الاثنان الى الطابق السفلي ليدلغا الى
قسم العلاج الفيزيائي حيث هنالك الكثير
من المرضى من يحاول السير لوحده وبيبطئ
ومن كان مُتمدد على كرسي ذو لوناً أزرق
ويحاول يحرك قدميه بمساعدة طبيبة ما

" سيشرف أحد الاطباء على علاجك ،حظاً
موفقاً" ،

اردف جيمس رابتاً على كتف كيفن ليغادر
حالما وصل الطبيب المختص الذي
سيساعده

جلست فايوليت على الكرسي البعيد عنهم
وهي تُراقب كيفن من بعيد حيثما كان
الطبيب يحمله من منطقه الابط بينما يستند
أخيها على الدرايزين بكلتا يداه وأمامه مرآة
طويلة يستطيع رؤية جسده بالكامل فيها
إستمر الحال لساعتين متتاليتين ليتوقف
الطبيب حالما رأى التعب يغزو ملامح كيفن
ليضعه على الكرسي المتحرك دافعاً إياه
باتجاه الخارج لتحلق فايو بهم
" هل انت بخير أخي؟" ،

اردفت فايو بقلق واضح على محياها ليومئ
الآخر مبتسماً لها إبتسامة صغيرة لكي تكف
عن قلقها عليه

إستمر العلاج الفيزيائي على هذا الحال
لاسبوعاً ونصف حيث أبدى فيه كيفن
مقدرته على العلاج والسير بمفرده ببطء
" سيتحسن في القريب العاجل ، فجسده
يبدى إشارات إيجابية على مقدرته في أداء
النشاطات بمفرده " ، تهللت أسارير فايو
بسعادة لتومئ له

كونها تعبت هي الاخرى طوال هذه المدة
لمرافقته لها لاختيا وإهمالها لدروسها
عبست حالما تذكرت أليخاندر وكونه
سيغضب منها لانها لم تحدته كثيرا خلال
هذه المدة

-

بعدها إنتهى الاسبوعان حيث عاد كلاً من
كيفن وفايو الى منزلهما بعدما إنتهى العلاج
الفيزيائي بنجاح وإهتم جيمس بتقدم وظيفة
له كونه قد تخرج بأيام قبل أن تحدث تلك
الفاجرة

في الطرف الاخر يجلس اليخاندرو في غرفته
وهو يدور حوله نفسه بغضب جحيمي
وعيناه لا ترى امامه سوى سيناريوهات قتل
كيفن كونه على معرفة بأنها تهتم به لعلاج
الفيزيائي ولكن الذي أغضبه هو حجزه لها
لبقية ايام الاسبوع الاخر

بحجة إنه إستيقظ الان من غيبوبته ويحتاج
وجود فايو بجانبه لانه مشتاق اليها لكن هذه
الامور يفهمها اليخاندرو جيداً فهذه حركات
أخٌ متملك ولا يريد أن تقابله ،

خلل اصابع يده في شعره الكثيف معيداً إياه
الى الخلف وهو يزفر الهواء المحبوس في
صدره بقوة ويفكر بطريقة لمقابلة غيبته
التي صدقت حجة أخيها ، فكل ما يشعر به
الان هو نار مستعرة تشتعل في صدره ، وحقاً
يتسائل هل هذا ما يسببه الاشتياق !

فلو كان نعم ، فيقسم إنه سيخطفها
ويضعها في جناحه ولن يسمح لها بالخروج
ابداً ، فهو عاشق متملك لن يسمح لاي
شخص حتى لو كان أخيها بأن يمنعه من
رؤيتها .

وايضاً غاضب كونه لن يستطيع مقابلتها بسهولة كما إعتاد سابقاً ، لان غداً ستخضع للاختبار وهذا الاختبار من سيحدد نجاحها ام إخفاقها ، وبما إن مدة تدريبها قد إنتهت فعلياً فلن يستطيع مقابلتها بحرية ،

توقف اليخاندرو عن السير وهو يقف في منتصف الغرفة ،لتعتلي وجهه إبتسامة خبيثة وهو يسير باتجاه معطفه للخروج ،

عند كيفن الذي كان يتوسط الاريكة الكستنائية ، مستلقيا عليها واضعاً رأسه في حجر فايو التي تلعب بشعره وهم يشاهدان التلفاز واماهم الكثير من الفوشار والعصائر ،

"أخي لدي غداً إختبار، سأذهب الى الجامعة
لاجتازه " ، رفع الاخر بصره من على التلفاز
ليوجهه اليها، ناظراً اليها من الاسفل ،
إبتسم لها بخفة وهو يربت على خدها ،
"انا واثق منكِ صغيرتي ، ستجتازينه بأمّتيّاز"

،

قابلته الاخرى بأبتسامه ممتنه ، لترجع
بصرها بعد ذلك الى التلفاز ،
لا تنكر إنها إشتاقت الى رئيسها المتعجرف
والى أوامره اللامتناهية ، وطلته الرجولية
وصوته الخشن العميق ،كل هذا جعلها تهيم
به ، فلم تتوقع في يوم من الايام بأنها ستقع
في الحب مع رئيسها المتعجرف

تذكرت في بداية التدريب كانت تصلي الى
الله لكي تنتهي مدة التدريب على خير
وتستطيع مغادرة الشركة فقط للهروب منه،
لكن الان جميع الموازين قد قلبت بسببه ،
فتدريتها قد إنتهى لكن بوقوع الاثنين بحب
بعضهم ،

واي حب !! حب عاشق متملك الى محبوبته
الحمقاء التي لم تقابله لمدة يومان
وخضعت لكلام أخيها ،

لكن من يلومها فهي قد إشتاقت للجلوس
مع أخيها ايضاً لهذا لم تعانده في مسألة
الذهاب الى الشركة فكل الحق معه ،

نهضت من على الاريقة بعد مرور نصف
ساعة وهي تمدد جسدها بكلتا الاتجاهات
بسبب شعورها بتشنج في عظام جسدها ،
"اخي ، سأذهب الى غرفتي لاحظر وسادة
واعود " ، اردفت بصوت شبه مسموع لكي
يصل اليه ،

صعدت على السلم وهي تهرول ،
دلفت الى غرفتها المظلمة كلياً ، مغلقة
الباب خلفها ،

تلمست الحائط بيدها للوصول الى مفتاح
تشغيل الانارة ، لكن قبل أن تفعل هذا ،
قابلتها ذراعان حديدتان وهو يسحبها
بأتجاهه واضعاً كفه على يدها لكي لا تصرخ
،ليهمس بالقرب من إذنها بعدما إلصقها

بالحائط الذي بجانب الباب الذي أغلقة
بالمفتاح

"اشش ، إنه انا ، اليخاندرو" ، تمتم بخفوت
بعدها شعر بأرتجاف أوصال جسدها لكونها
تذكرت الموقف الذي تعرضت اليه قبل شهر
عندما قابلت المهووس بها ،

لكن بعدها سمعت صوته ، هدأت كلياً وخف
إرتجافها ،

عقدت حاجبيها بتساؤل وهي تهمس له
بخفوت في المقابل " كيف دخلت الى هنا؟"

،

قرب الاخر أنفه من أنفها ليصبح ملاصق لها
بشكل كامل ولو كانت الغرفة مضاءه لكن
قد رأى إحمرار خديها ،

"لقد تسلقت شرفتك .. من سيصدق إني
أقوم بهذا من أجل حمقائي الغبية" ،
أنهى كلامه جازاً على أسنانه بغضب لكونها
لم تتصل به ليومان

"لماذا تتصل بي ؟ لقد فهمنا إنك مع أخاك
المصون ، لكن ما سبب عدم إتصالك او
تلقيك لرسائلي!" ، تتمم بغضب وهو
يسحبها من خصرها ملصقاً جسدها الانثوي
بجسده الصلب معتصراً إياها بذراعه ،
"لقد أخذ أخي هاتفي ،لانه يريد الجلوس
معي قليلاً" أغمض الآخر عيناه بغضب وهو
يبتسم بسخرية

فها هو كيفن يحاول جاهداً لمنعها كلياً من
مقابلتها او التواصل معها ، لكن سيحاول

لاحقاً الجلوس معه والتكلم فعلى ما يبدو

بأنه ليس بقليل ،

قاطع كلامهم صوت كيفن وهو يقول من

خلف الباب

" صغيرتي ، لقد تأخرتي اين انتي " ،

إعتصر الاخر خصرها ليردف بخفوت بالقرب

من إذنها لتلفح أنفاسه الحارة وجهها

" أخبريه بأنك تودين النوم ، فغداً لديك

إختبار ، والا لن أمانع بالخروج امامه من

غرفتك ، صغيرتي انا " ،

انهى كلامه جازاً على أسنانه بسبب سخطه

من أخيها وهو يناديها بصغيرتي

لم يكن على فايوليت سوى الازعان لطلبه

فهي موقنه بأنه مجنون وسيخرج امامه

بلامبالاة ،

لتردف بصوت عالٍ "أخي سانام قليلاً، غداً
لدي إختبار " ،

إبتسم الاخر برضى وهو يضع رأسه في جوف
عنقها لتلامس شفاته الغليظتين عنقها ،
أخذ اليخاندرو يوزع بقبلاته على عنقها
العاجي تزامناً مع كلام كيفن

"حسناً، تصبحين على خير " ، سمع كلاهما
صوت خطواته وهي تبتعد عن الغرفة ،
"توقف .. اليخاندرو ماذا تفعل " ، تمتمت
فايو بخفوت وهي تحاول إبعاد رأسه من
عنقها بعدما شعرت بقبلاته على عنقها ،

ضغط الاخر على خصرها بيديه ،مزيناً رقبته
بعلاماته الملكية ، صعد بقبلاته بعد ذلك الى
فكها ثم خدها المحمر كلياً من سيل
المشاعر التي داهتها ،

ثم تلاها بعد ذلك قبلته وهي تُطبع على
جانب شفيتها ،

ظل ينظر الى كرزيتها في وسط الظلام
المحيط بالغرفة ،إبتسم بخفة لكونه واخيراً
إستطاع الانفراد بحمقائه ، هبط على شفيتها
مقبلاً إياها بقوة ،

ممزوجة بالعقاب والحب والاشتياق
،مستبيحاً شفيتها السفلية ، ليعضاها بخفة
سامحاً للسانه بأستكشاف دواخل فمها
،متذوقاً رحيقها ،

اما فايوليت التي تكاد يغمر عليها من فرط
المشاعر ، وبسبب قبلة الاخر الذي كان يجيد
التقبيل بشكل محترف جعلتها تحلق في
عالم آخر ، متناسية وجود أخيها في المنزل ،

فصل اليخاندرو قبلته ، واضعاً جبينه على
جبينها بشكل مائل ، وانفه على خدها
متنفساً عطرها بقوة ،

" إسبوعان كاملان وانا أحاول السيطرة على
نفسي لكي لا اذهب لطحن اخاكِ ذو الرأس
المتحجر بقبضة يدي " ، تتمم بخفوت
وبصره معلق على شفتيها المتورمة بسبب
قبلته الهمجية ،

لفت الاخرى ذراعيها حول عنقه لتردف
بخفوت هي الاخرى " لن تفعل هذا ، هيا أريد
النوم فلتذهب الى منزلك " ، أنهت كلامها
بدلع محبب له ،

إبتسم بخبث وهو يسحبها باتجاه سريرها
، ليرمى بجسده العضلي عليه ، ساحباً إياها
لتتوسد أحضانه

ليردف بصوته ذو البحة الرجولية الآمرة
" نامي !، سأقوم بأيقاظك في الصباح للذهاب
الى الجامعة " ،

رفعت الاخرى نظرها بتعجب منه وهي
تردف ببلاهة قد إعتاد عليها

" هل ستنام هنا ؟ " ، اومئ لها الاخر ببرود
وهو يسحبها أكثر محتضناً جسدها الطري
الذي أشعل النار في جسده لكنه كان يحاول
تجاهل الامر

فصغيرته باتت تثق به ولا تخافه كما في
السابق ولن يقوم بتاتا بتخريب هذه النقطة ،
فهي الاهم ،

فلا علاقة من دون ثقة !

يتبع ..

في شغلة يمكن ما تعرفوها ، انا سابقاً كنت
مقررة ان كيفن يموت وما يقعد من غيبوبته
بس بعدين فكرت قلت خليني استغل
وجوده ليش اقتله ويجيون المتابعين
يقتلوني بعده □□

شو رأيكم بعلاقة كيفن التملكية بأخته ؟

D.A

"في الهادئين أشياء لا تهدأ" □

□□□□□□□□□□□□□□□□

إستيقظت فايوليت على لمسات على خدها
وُقُبلات حنونه توزع على خدها ورقبتها ،

وأنفاس دافئة تضرب عنقها ، " فايو ،هيا
إستيقظي " ، أردف بصوته الخشن لكن
بخفوت هامساً في إذنها

تململت الاخرى في نومها وهي تقلب
جسدها الى الجهة الاخرى معلنة عن رغبتها
في عدم الاستيقاظ وبالاخص وهي تشعر
بهذا الدفء الذي يحيطها ،

إبتسم اليخاندرو وهو يهمس في إذنها مرة
أخرى بعدما أزاح شعرها الذي نزل على
وجهها مغطياً إياه كلياً عن مرأى عيناه ،
"صغيرتي ، لديك إختبار هيا لكي لا تتأخري "
، فتحت فايو عينها قليلاً وهي تتمتم
بكلمات غير مفهومة

هز رأسه بقله حيلة وهو ينهض من جانبها ،
حاملماً إياها الى الحمام ،إبتسم بأتساع حالما

تذكر اول مبيت له في منزلها ، وهو يتذكر
شكلها الطفولي، يبدو إنها لا تعي على نفسها
ما تقول او ما تفعل عندما تستيقظ من
سباتها ،

دلف الى حمامها وهو يسند جسدها الصغير
بجسده العظلي ، موقفاً إياها على قدميه
أمام المرأة، مطوقاً خصرها النحيل بذراعيه
،سانداً رأسها من الخلف على صدره الصلب ،

،

فلتت قهقهة منه وهو ينظر اليها وهي ما
زالت نائمة غير عالمة ما يحدث معها ،

فتح صنبور المياه بيده الثانية وهو ما زال
يطوق خصرها بذراعه الاخرى ، غرف بكف
يده القليل من المياه البارد ،ليمسحه بوجهها
،إرتعش جسدها حالما لامست المياه وجهها ،

،

فتحت عيناها قليلاً وهي تنظر بنعاس الى
المرأة ،

كل ما رأته هو جسدها النحيف يقف أمام
اليخاندرو

الذي يبتسم بطريقة غريبة ،

إتسعت عيناها بدهشة وهي تراه يقف
خلفها ملاصقاً لجسدها وهي تقف على
قدميه ،

أرادت النزول لكن أمسكها في آخر لحظه
،هامساً أمام وجهها "انتي حافية القدمين " ،
انهى كلامه طابعاً قبلة صغيرة على خدها
المحمر من الخجل ،

"اليخاندرو !! ألم تذهب ليلة أمس؟" ،
تمتت كلامها بدهشة وهي تحاول إسترجاع
ذكرياتها حول ليلة أمس ،

نفى لها برأسه وهو يقول بعملية بعدما
تخلص من شخصيته اللطيفة ليعود
اليخاندرو الرئيس المتعجرف 'كما عهدتُهُ' ،
"هيا يا صغيرة ،بدلي ملابسك لكي أقلك الى
جامعتك " ، تمتم ببرود وهو يحملها من بين
يديه وكأنها طفلة ، اومئت له الاخرى بأذعان
وكانها منومة مغناطيسياً وكيف لا تفعل
وعطره الرجولي تسلل الى أنفها ، ناهيك عن
بحته الرجولية التي تجعلك تخضع له شأت
ام أبيت ،

جلس على مقدمة سريرها المبعثر ، أما هي
إتجهت نحو خزانة ملابسها مختارة بنطال
جينز اسود ضيق وقميص أبيض قصير
راسماً منحنيات جسدها ، مظهرأ صرتها ،
مرتدية فوقه سترة سوداء جلدية ،
عاقفة شعرها على شكل جديلة جميلة ،

خرجت من الحمام مسرعة غير عالمة
باليخاندرو الذي تصنم في أرضه وهو يرى ما
ترتديه ،

لا ينكر جمالها النادر لكن .. "واللعنة هل
ستخرج هكذا!" تمتم في سره وهو يقف
أمامها بطوله الفارع مهيمناً عليها ،
رفعت جسدها بعدما إنتهت من لبس حذائها

،
لتردف قائلة وهي تنظر اليه ملاحظة تغير
ملامح وجهه " ماذا؟" ،

إبتسم الاخر بسخرية ليردف ببرود " هل
ستخرجين هكذا!" ، نظرت الاخرى له
بأستغراب لكلامه ،

لانه لم يكلمها سابقاً حول ملابسها لتردف
منهية إجابتها بأستفهام أقرب منه الى الاجابة

"نعم .. هكذا؟" ، طقطع اليخاندرو رقبتة

يميناً ويساراً ، وهو يعتدل في وقفته

" هل انا عديم الرجولة لادعك تخرجين هكذا

، "؟

تمتت ببرود يتخلله الغضب ،

إبتعدت الاخرى عنه خطوة الى الخلف وهي

تردف بتسائل " لكن .. مابها ملابسي " ،

تقدم الاخر منها ساحباً إياها الى صدره

الواسع ،

ليضع يده بعد ذلك على الجزء الظاهر من

خصرها النحيل ،

ضاغطاً عليه من غير أن يؤلمها " هل

ستذهبين للاختبار ام للاستعراض .. هيا

إذهبي لتغيري ملابسك .. والا سأحملك

كرجل بدبري واقوم بتغيير ملابسك بنفسي

، "

قامت الاخرى بدفعه عنها ويكسو خدها
الاحمرار من جرثته التي لم تعهدھا من قبل ،

عادت الى خزانه ملابسها لتختار فستان ذو
لون أزراق غامق ضيقاً من الاعلى لينسدل
بحرية من الاسفل ، راسماً منحنيات جسدها
، ولم يزدها الفستان سوى جمالاً أكثر من
زيها السابق ،

زفر الاخر بضيق من نفسه لكونه تملكها
بأصغر تفاصيلها ولا يعجبه حاله الان ، لكن
ماذا يفعل لغيرته !! ، عليه سوى أن يرضخ
لامر الواقع ،

خرجت بعد قليل اليه ، لكن توقفت وهي
تقف امامه مانعة إياه من النزول لتردف
بخفة

"أخي هنا ، لا يمكنك النزول معي ، سأذهب
لاكلمخ واعدود " ، قلب الاخر عيناه بسخط
بعدهما خرجت من الغرفة ،

أثاه بعد قليل صوت كيفن الذي صار يبغضه
لكونه لاحظ تصرفات أخيها الواضحة بمنعها
من مقابلته

حتى إنه أخذ هاتفها بحجه إنه يريد الجلوس
معها ،

"لعين متملك " تتمم في سره وهو يصغي
بأمعان الى حديثهم بعدما أغلق حذقيته ،

"فايوليت ، هيا دعيني أوصلكِ بطريقي
لجامعتك، كما تعلمين سأباشر اليوم

بالتدريس في جامعتك لا أريد الجلوس هكذا

"

إصفر لون فايو واصبح وجهها شاحب ، كونها
لا تعلم بماذا تخبر اليخاندرو الان ، غير عالمة
به وهو يجوب غرفتها ذاهباً وإياباً بعدما
سمع جملته ،

ماسكاً نفسه بصعوبة من الخروج وطحن
وجهه بقضبته لكن يتوقف عندما يتذكر
فايوليت وإنه سيضعها بموقفٍ محرج
،وسيعقد الامر أكثر ،

أومئت له الاخرى على مَضض وهي تسير
خلف أخيها لكن نظرها معلق على السلاالم ،
ركبت سيارة أخيها الذي إشتراها بعد يوم من
إستيقاطه من الاموال أبيه الذي وضعها في
البنك ،

اما عند اليخاندرو الذي نزل بغضب حتى إنه
كاد ان يحطم السلم بخطواته الغاضبة
والتهجم يعلو وجهه ،

متخذاً قرار لا رجعة فيه ، بأنه سيستدعي
كيفن الى شركته للتكلم معه ،

خرج الاخر من منزلها والاحمرار يكسو وجهه
غضباً ،

وصلت فايو الى الجامعة ، تراجلت من سيارة
أخيها الذي نزل هو الاخر تزامناً مع خروجها ،
وجدت أمامها جميع زملائها الذين خضعوا
الى التدريب ، قسمٌ منهم ينظر اليها
بأستغراب لكونها لاول مرة تأتي مع شاباً ما !

والقسم الاخر من الفتيات ينظرون الى كيفن

بنظرات عاشقة لوسامته المفرطة

فكان يشبه الى حد ما فايوليت بعينه

الخضراوتين وذقنه النامي قليلاً وشعره

الكستنائي المرفوع الى الاعلى بطريقة

عصرية ،

سار بجانبها وهو يحثها على إكمال طريقها

،مودعاً إياها وهو يتجه الى مدير الكلية

ليعرف جدولته التدريسي ،

بعد مرور فترة دخلت فايوليت الى القاعة

التي سيُجرى فيها إختبارها أمام لجنة

متكونة من 4 حُكام ،

جلست بتوتر على الكرسي المقابل لهم

وهي تتذكر كلام اليخاندرو وهو يطمئنها حول

الاختبار محذراً إياها من التلكئ امامهم فهذه

ستشكل نقطة ضعف لها لكونها مختصة في
إدارة الاعمال وهذا العمل يحتاج الى ثقة
الشخص في نفسه لكي يلقي كلامه بوضوح

،
باشر الحكام بألقاء مختلف الاسئلة عليها ،
وأغلب الاسئلة كانت فكرية أكثر مما درسته
في منهاجها ،

وأيضاً لاحظت فايو إن نصف الاسئلة قد أتت
من المواضيع التي كتبتها بخط يدها الى
اليخاندرو

شكرته جداً في قلبها لكونه جعلها تكتبها
 بخط يدها عكس ما حدث في السابق فهي
كانت تشتتمه في سرها عندما يلقي عليها
مجموعة اوراق لكتابها ،

والان فهمت كلياً سبب فعلته هذه ،

ولم يخلوا الاختبار من المصطلحات التي كانت تستصعبها في إجتماعات اليخاندرو وعندما إكتشف هذا صار يدرسها بنفسه شاداً على إذنها لحفظها او يقوم بضربها على يدها بمسطرة ما عندما تخطئ الاجابة ،

قامت بالاجابة على جميع المصطلحات بعملية وثقة وهي ممتنة جداً الى حبيبها الذي يبدو إنه كان يعرف نمط الاسئلة كيف تأتي ، فهي قد نجحت بعلامة إمتياز مع وضع شارة نجمه على إسمها ،

خرجت من الجامعة وجهها تعلوه إبتسامة كبيرة ممتنه ، أخذت تركض الى الشارع بعدما اوقفت سيارة أجرة الى شركة اليخاندرو ،

بعد فترة وصلت الى شركته ، ترجلت من
السيارة بسرعة وهي تهول الى داخل
الشركة ، مستقلة المصعد ،
دلفت الى مكتبه من غير أن تطرق الباب ،
لتجده واقفاً في منتصف مكتبه ، عاقفاً
قميصه الى ساعده ممسكاً بورقة بيده ، مبرزة
عروق ذراعيه ، خالعاً معطفه وربطة عنقه ،
نظر بغضب الى الباب لكن سرعان ما تبدلت
نظرته الى الاستغراب عندما ركضت فايو
نحوه معانقه إياه بقوة وهي تضحك بفرح ،
تراجع الى الخلف خطوة واحدة أثر إندفاع
الاخري نحوه بقوة، ليبادلها العناق بقوة ، لافاً
ذراعيه على خصرها
أبعدت فايو رأسها عن عنقه ، مقبلة خده
بحب ،

لتردف بخفوت وهي تنظر الى وجهه " لقد
نجحت بأمّتيّاز " ، إبتسم الاخر بفرح لتظهر
أسنانه البيضاء التي زادته وسامةً ليردف
بصوته الخشن ،

وهو يتلمس خدها الناعم بأصبع يده الخشن
" لم أتفاجئ لقد حزرت بأنك ستنجحين
،مبارك لكِ صغيرتي " ،

أنهى كلامه طابعاً قبلة صغيرة على كرزتها
اردف بعد ذلك بجدية وهو ينظر الى
خضراوتها

"صغيرتي ،سأقوم بأستدعاء أخيك الى
الشركة للتكلم معه ، انا لست صغيراً
للتهرب من هذه العلاقة " ،

اومئت له الاخرى بأقتناع لكن لم تخفى على
الاخر لمحة الخوف التي طغت على تعابير
وجهها ،

ليردف بحب أمام شفيتها " لا تخافي ، إذا لم
يقبل بعلاقتنا ، سأقوم بأختطافك منه " ،

أنهى كلامه ليقهقه الاثنان معاً وهي تغرس
وجهها في عنقه

عند كيفن الذي دخل الى القاعة الدراسية
واقفاً على المنصة بطلته الرجولية ، ليردف
بصوته الخشن وهو ينقل بصره بين الطلاب
"مرحباً ، أدعى كيفن ووكر ، سأكون مدرسكم
لهذه العام " ، أنهى كلامه بأبتسامة لطيفة

،جعلت كل فتيات القاعة يسقطن عشقاً
لوسامته،

ظل كيفن يشرح الدرس وهو ينقل بصره
بين الطلاب حيث كانت الحصة ممتعة الى
الفتيات !

سار الى اليمين قليلاً وهو ممسك قلم
السبورة بيده ويشرح بعملية ، أثناء ذلك وقع
بصره على طالبة ذات جسد ناعم وجمال
نادر كجماله ،

كانت تجلس بجانب صديقتها التي لم تقل
جمالاً عنها

لكن يبدو أن صديقتها أكثر جرئة منها ، فهي
في كل فينة واخرى تنزل رأسها الى الاسفل
مع بقعة الاحمرار التي تكسو خدها ، عكس
صديقتها التي تنظر بثقة.

كانت ذات شعر متوسط الطويل ، وعينان
زرقاوتان ووجه دائري طفولي وأنف دقيق ،
تصنم الاخر في مكانه حالما تبادل النظرات
معها لتنزل هي رأسها الى الاسفل بسرعة
عاضة على شفيتها خجلاً ،

سرعان ما إنتبه كيفن الى نفسه ليكمل
شرحه وفي كل مرة ينظر الى إتجاهها من غير
أن يلاحظ الطلاب الاخرين ،

بعد مرور فترة إنتهت المحاضرة ،ليخرج
الطلاب ، تتابعاً ،

حمل كيفن كتبه ولابتوبه مستعداً الى
الخروج ،

ليلمح شاباً ما يحاول التقرب من نفس
الفتاة التي تبدو غير مرتاحه لكلامه او
تواجهه معها ،

ويبدو على ملامح الشاب بأنه لعوب ،

زجرت صديقتها بوجه الشاب بسخط وهي
تحثه على الابتعاد عن طريقهن ، لكن لا حياة
لمن تنادي ،

مد الشاب يده للامساك بيد الفتاة الخجولة
التي كانت تحاول جاهداً للهروب من هذا
الموقف المحرج

كادت يد الاخر أن تصل اليها لكن إستوقفتها
قبضة كيفن وهو يضغط بقوة على معصم
يد الشاب ،

ليردف كيفن ببرود وهو ينظر بحدة اليه " لا
أظنهن يتكلمن لغة أخرى لكي لا تفهم
عليهن " ، أنهى كلامه تزامناً مع دفعه
ليترجع الاخر الى الخلف بخوف وهو ينظر
لملامح الاخر التي إحمر وجهه غضباً وهو

يقف أمام تلك الفتاة التي ما زال يجهل

إسمها ،

هرول الشاب الى خارج القاعة ، ليستدير

كيفن الى الفتاتين ،

تبادل النظرات معها مرة أخرى وهو يلاحظ

نظرة الاعجاب وربما الشكري عيناها لكن

سرعان ما أشاحت ببصرها عنه،

إستيقظ من شروده على صوت صديقتها

وهي تردف بشكر "شكراً لك يا أستاذ، حقا

لقد كان مزعجاً " ،

اومئ لها لعملية ليردفا بذكاء

" لا بأس ، لم أفعل شيئ ، لكن يا أنساتي ... "

،أنهى كلامه بتساؤل لمعرفة إسم تلك

الخبولة بصورة غير مباشرة

لتردف صديقتها مرة أخرى "اسمي جولي
وهذه صديقتي نازلي " ، إبتسم كيفن وهو
يردد إسم نازلي في سره ،

إبتعد قليلاً عن طريقهن وهو يشير بذراعه
ليحثهن على إكمال طريقهن ، إبتسمت له
جولي بأمتنان لهذا الرجل الخلق ، والوسيم
لكن توقفن حالما سمعن كلام كيفن وهو
يكلم نازلي

" نازلي ، إذا أزعجك أحد تصرفي بشجاعة
فصمتك يعني قبورك على ما يحدث ، أعلم
إنك خجولة لكن الآخرين لا يعلمون " ،
أنهى كلامه وهو ينظر الى خدها التي كسته
الحمرة

لتردف هي الاخرى بخفوت بعدما نظرت اليه
قليلاً قبل أن تشيح ببصرها عنه

" شكراً لك يا أستاذ " ، إبتسم الآخر لهن ،
ليبتعدن مغادرات القاعة ليبقى وحدة في
القاعة يبتسم ببلاهة ، إستدار يميناً ويساراً
وهو يحك مؤخرة رقبتة وهو يرى بأنه الوحيد
الذي يتواجد في القاعة ،

خرج هو الآخر من القاعة ، ليتلقى إتصالاً من
رقم غريب ، عقد حاجبه بتساؤل ، لكن بعد
ذلك قام بفتح الاتصال ليأتيه صوتاً خشناً
كان قد ميزه جيداً

"مرحباً ، سيد كيفن ، انا اليخاندرو اود
إستدعائك للتكلم معك بموضوعاً ما " ،
توقف الآخر عن السير ليردف بعملية هو
الآخر

"أكيد يا سيد اليخاندرو ، أرسلني العنوان
وسأتي " ،

بعد مرور نصف ساعة وصل كيفن الى شركة
الاخر ،

وقف مذهولاً من ضخامة الشركة فلم يتوقع
بأنه يمتلك هكذا شركة ناجحة ،

لكنه لن يذعن له حتى لو كان غنياً فالمهم
هي إخته

دلف الى الداخل بعدما سأل الموظفين عن
مكتب اليخاندرو ،

طرق على الباب ليأتيه صوت اليخاندرو
الخشن سامحاً له بالدخول ،

دلف كيفن بطلته الرجولية الى المكتب
،ليشير له الاخر بالجلوس على الاريكة

،ليستقيم هو الاخر مصافحاً إياه والجلوس

امامه على الاريكة المقابلة له ،

"ماذا تحب ان تشرب؟" ، اردف بعملية

ليجيبه الاخر ببرود " قهوة سادة لو سمحت"

، اومئ الاخر وهو يسحب الهاتف الموضوع

على طاولته وهو يطلب قهوتين لهم،

" لقد إستدعيتك للتكلم بموضوع فايوليت "

، إبتدأ اليخاندرو بالتكلم بهدوء وهو متكئ

بظهره على الاريكة بثقة ،

اومئ له الاخر ليحثه على الاكمال

" كما أخبرتك سابقاً انا لن اهرب من علاقتي

منها ،انا رجلٌ ناضج كفاية لاعلن هذا الامر

لكن اردت تساوي الامر معك في بداية الامر "

،

نظر له كيفن وهو يستشعر صدق كلماته

ليردف قائلاً " فايوليت هي عائلتي الوحيدة
الان ،

لقد عانت ما عانت سابقاً خلال السنوات
الخمس التي دخلت بهم في غيبوبة ، تحملت
اعباء الاعتناء بي . ناهيك عن فقدانها لوالدينا

،

لكن الان قد تحسنت الان واصبحت مسؤولاً
كلياً عنها ولن أسمح لاحد بأحزانها " ، أنهى
كلامه ببرود وهو ينظر الى اليخاندرو الذي كان
ينظر اليه هو الاخر بأعجاب قد أخفاه ، فليس
ببعيد بأن يتأقلموا معاً ليصبحوا أصدقاء
ففكرهم متقارب ،

اومئ له الاخر ليردف قائلاً " لا أعتراض على
كلامك هذا حقك ، لكن اريد فرصة منك
لكلينا " ، أنهى كلامه بعملية وهو يتنظر
جواب الاخر

بعد إن فكر كيفن قليلاً بكلامه ومدى صدقه
الذي إستشعره من خلال نبرة صوته ليقول
بعد إن طال صمته

" فرصة واحدة لا غير ، سيد اليخاندرو"،
إبتسم الاخر وهو يهز رأسه برضى .

يتبع ..

كم تقيموا شخصية كيفن من 10؟؟

شو الشغلات الي تتمنون تنضاف الى الرواية

؟؟

D.A

"كم مرة شعرت بهذا الشعور عندما جلست
بوسط مجموعة من البشر تتحدث معهم

وفي داخلك تردد هذه المقولة ' أنا لا أنتمي

إلى هنا' "

□□□□□□□□□□□□□□□□

"فايوليت احتاج مساعدتك ، بسرعة تعالي

إلى هذا العنوان **** " ، إتصلت أنا

بفايوليت عدة مرات عندما لم تجد إجابة

منها

لكن في المرة الاخيرة ردت فايوليت على

هاتفها ليأتيها صوت أنا ، عقدت حاجبيها

بتسائل لتردف قائلة

" ماذا حدث ؟ هل أنتي بخير !" ، تمتمت

بقلق بعدما نهضت من على الاريقة التي

تتوسط الصالة ،

"انا بخير ، لا تقلقي فقط تعالي إلى العنوان

الذي أرسلته لك " ،

أنهت كلامها وهي تغلق الهاتف في وجه
الآخرى التي بقيت تحاول إستيعاب الصدمة

،

هزت رأسها بئس من صديقتها لترد في
خفوت

" لن تتغير ابداً " ،

بعد مرور فترة وصلت فايوليت الى العنوان
المكتوب في الرسالة ،عقدت حاجبيها بتسائل
وهي ترى نفسها واقفة امام محل راقي
لفساتين الزفاف ،

خطت اول خطواتها داخل المحل وأخذت
تتلفت يميناً ويساراً لعلها تلمح صديقتها
الغبية آنا ،

جذب نظرها مدى رُقي المكان ،فكانت جدرانها
مطلية باللون الابيض ذو إطارات ذهبية

،وأرضية بيضاء اللون ، والمكان ممتلئ
بالاضواء الصفراء التي أعطت الى المكان
جمالاً إضافي ،

إستيقظت من شرودها على أنا وهي
تسحب يدها جارتاً إياها قبله

"صديقتي نتالي ،هل تذكرها ؟ ستتزوج
قريباً ،ولكنها مرت اليوم بظرف طارئ
وجسدك مماثل لجسدها ، ساعديني بأختيار
الفيستان لها " ،

كشرت فايوليت وجهها بتقزز لتردف قائلة
بعدهما سحبت يدها من أنا " نتالي ؟ تلك
الغبية ،هذا مستحيل " ،

أرادت الخروج من المحل لكن إستوقفها أنا
وهي تمسكها من عضدها ،" فايو ،أرجوكي
ساعديني

أعرف بأنك تمقتيها لكن هي صديقتي
أيضاً" ،

أنهت كلامها وهي تنظر لها بنظرات راجية ،
أغمضت الاخرى عيناها بغضب زامة على
شفتيها بقوة ،

"سيرى أمامي قبل أن اقتلك انتي وهي
وادفنكم بقبر واحد" ، قفزت الاخرى فرحاً
وهي تسير امامها لاختيار إحدى الفساتين
دلفت فايوليت الى غرفة التبديل مرتدية
فستان ضيق من الاعلى والاسفل على
شكل حورية ، ليتسع عند أقدامها ،

خرجت من الغرفة وهي تقف امام أنا التي
إلتقطت صورة اليها مرسله إياها الى نتالي
بعد مرور دقيقة صدر صوت رنة من هاتفها
لترفعه لترى رأيها ، عبست وهي تنظر الى

فايوليت هازة رأسها بنفي دلالة على عدم
إعجابها له ،

تأفأفت الاخرى بملل وهي تحمل الفستان
من الاسفل لكي تمشي بسهولة ،وتسير
خلفها عاملة المحل التي تساعدنا بأرتداء
الفساتين ،

خرجت بعد مرور عشر دقائق وهي ترتدي
فستان خليع ،مظهراً مقدمة صدرها وأكتافها
ومفتوحاً من الخلف متسعاً من الاسفل ،
وقفت امام أنا وهي تحاول تغطية صدرها
بيديها ،

قلبت أنا عيناها بملل وهي تردف قائلة
"أبعدي يداك ، الذي سيرى الصورة فتاة
مثلك "

ارسلت الصورة بعد قليل الى صديقتها
لتقابلها الاخرى أيضا بالرفض التام له كونه
خليعاً ومفتوحاً من الظهر ،

"أخبري صديقتك الغبية بأنني سأمت
وسأخرج " ، تمتت بغضب رافعة سبابتها
بوجه تلك التي القابعة امامها على الاريقة
المقابلة لغرفة التبديل ،

أثناء ذلك رن هاتفها مقاطعاً محادثتهم
الحادة ،

سارت الى الامام وهي تلتقط هاتفها من على
الطاولة ، لتجد ان المتصل هو اليخاندرو
،عضت على شفتيها بقهر متأكدة من نفسها
بأنها ستكذب عليه بسبب الموقف الذي
وضعتها به أنا ،

فتحت الاتصال وهي تتجه نحو غرفة التبديل

مُشيئة

الى العاملة بيدها لكي تتوقف عن لحاقها ،

"مرحباً اليخاندرو ، كيف حالك " ، تمتمت

بهدهوء بعدما وضعت الهاتف بينما كتفها

وراسها مثبتتاً إياه لكي لا يقع أثناء خلعها الى

الفيستان ،

"انا بخير ، ماذا عنك حبيبتي " ،

أتاها صوته الخشن الذي تخلل بضوضاء

الشارع وأصوات أبواق السيارات ، والمارة ،

" انا بخير ، أين انت ؟" ، أنهت كلامها تزامناً

مع إمساكها الى الفيستان الذي أعجبها كثيراً

ومتاكدة من نتالي تلك الحمقاء بأنه

سيعجبها

"انا مع صديقي ،سنذهب الى محل ما
لمساعدته ،ماذا عنك" ، تلعثمت الاخرى
وهي تحاول إيجاد كذبة معقولة ،
لتردف قائلة بأول فكرة خطرت على رأسها
" انا مع أنا .. تتبضع الملابس " ،
اتأها صوته الرجولي وهو يردف لينهي بعدها
الاتصال

" حسناً ،حببتي نلتقي لاحقاً" ،
زفرت الهواء من صدرها بضيق لكونها كذبت
عليه بهذا الشأن ، "حسناً إنها نصف كذبة
،لاني حقاً أتبضع الملابس " تمتمت في سرها
وهي تستدير يمينا ويساراً بجسدها لترى
الفيستان عليها

خرجت من غرفة التبديل وهي ترتدي
فيستان قد لاقى إستحسان الاخرى ،عرفت

ذلك من ملامح وجهها التي تبدلت الى
الفرحة والاستمتاع

فكان الفستان جميل على الرغم من
بساطته ،

صفقت أنا وهي تقف من على الاريقة
أخذت صورة بسرعة الى الفستان مرسلَةً
إياها الى نتالي ،

قاطع حماسهم صوت رجولي غاضب ليردف
قائلاً ،

" فايولت ، ماذا تفعلين هنا ؟" ، إستدارت الى
مصدر الصوت لتتسع عيناها بصدمة وهي
ترى

اليخاندرو يقف بجانب رجل وفتاة ما لم
تستطع التعرف عليهم،

كان الغضب يعلو ملامحه وصدره يعلو
ويهبط غضباً وهو يرى ما ترتديه ، لا ينكر
مدى جمالها فقدت بدت وكأنها ملك بهذا
الفيستان الذي يرسم منحنيات جسدها ،

إظلمت حدقتيه غضباً بسبب الفيستان الذي
يبرز القليل من صدرها ، أغمض عيناه وهو
يردف الى صديقه بالتوجه الى الطابق الثاني
مع خطيبته ،

حالما غادر الاثنيين سار اليخاندرو بخطواته
السريعة نحو فايوليت التي كانت خائفة من
ردة فعله ،

"ماذا تفعلين بأرتدائك لهذه اللعنة؟" ، تتمم
بغضب جازاً على أسنانه بعدما أمسك
عضدها بقوة ،

فهو الان غاضب حد اللعنة وكل ما يدور في
عقله بأنها ستتزوج ، فعلى أي حال لماذا
ستأتي فتاة الى هنا وترتدي فستان زفاف ؟
تلعثمت الاخرى في الاجابة ولم تجد ما تقوله
"منذ متى وانتي تكذبين علي ؟" ، أكمل
كلامه وهو يهزها ، قوست الاخرى شفيتها
معلنة عن إنطلاق دموعها وهي ترى عيناه
محمرة غضباً وهناك لمحة من الخيبة الامل
لكذبها عليه ،

قاطع كلامه صوت هاتف أنا وهو يرن معلناً
عن إتصال نتالي بها ،

قامت أنا بكل بغباء بفتح الاتصال أمامهم
متناسية بأنها قد فتحت صوت المايكروفون
سابقاً ،

" أنا الفستان الاخير جميل جداً ،اجمل من
الاثنين السابقين " ، عضت فايو على
شفتيها وهي تنزل بصرها الى الاسفل بينما
الاخر زاد غضبه أضعافاً

فكل ما فهمه بأنها بامت بارسال صور
الفساتين لفتاة ما ، خلع اليخاندرو بعد ذلك
معطفه وهو يرميه عليها لكي ترتديه ساحباً
إياها خلفه من يدها وهو يسير بسرعة الى
سيارته ليفهم ما اللعنة التي تحدث ،
تسمرت أنا في مكانها منذ دخوله الى خروجه ،
ولم تستطع التفوه بأي حرف بسبب ذعرها
من شكله الغاضب ،

أطبق اليخاندرو الباب بقوة بعدما ركبت
فايوليت بالمقعد الذي بجانبه ، إستدار
للكوب في مقعد السائق منطلقاً الى منزله ،

لم تستطع فايوليت التفوه بأي كلمة أثناء
الطريق لانها كانت خائفة من ردة فعله
بسبب يده التي تشد بقوة على المقعد
وظهور عرق رقبتة النابض وإحمرار وجهه
غضباً ،

" اليخاندرو .. أنا .. " ، تمتمت بتلعثم لكن
قاطعها صوته المحذر لها " أصمتي بحق
الجحييم ، أصمتي الى أن نصل " ،

صرخ يها خادراً وهو يضرب على مقود
السيارة وعقله يصور له الالاف السيناريوهات
بأنها ستتزوج تارة او كانت تكذب عليه طوال
الوقت مثلما فعلت قبل قليل تارة أخرى ،
وصل الى قصره ، مترجلاً من سيارته ، ليفتح
الباب لها منتظراً منها النزول ،

ترجلت هل الاخير منزلة راسها الى الاسفل
،لاحظ مدى إعتناءها لكي لا يتلف الفستان
أثناء نزولها ،

صر على أسنانه ،ليدخل الى قصره اولا قبل
ان يرتكب جريمة بها

دلفت هي خلفه شاكرة ربها من عدم
ملاحظة الخدم اليها ، دلفت الى غرفته وهي
تحمل فستانها من الاسفل لكي يسهل
عليها السير به ،بسبب كبر حجمه

وأثناء سيرها ظلت تشتم وتسب أنا ونتالي
رأس المصائب فهي دائما ما تقحمها
بمصيبة ما منذ إن كانوا في الثانوية معاً ،
وصلت اليه لتجده مولياً إياها ظهره واقفاً
امام النافذة الواسعة ،

إستدار لها بسرعة حالما شعر بوجودها ،
ليردف بغضب " أشرحى ما يحدث " ،
أنهى كلامه تزامناً مع جلوسه على الكرسي
المقابل لها

" لقد .. إستدعتني .. " ، شتم الآخر فى داخله
لخوفها الواضح منه ، فمهما حدث لا يريد لها
أن تخافه

يريد لها ان تشاركه بكل لحظاتها الصغيرة
والكبيرة ،

"إهدئى ثم أخبرينى " ، تتمم بهدوء عكس
موجة الغضب التى دخل بها قبل قليل ،

"لقد إستدعتني .. أنا لكى اجرب الفساتين
لصديقتها .. ستتزوج بعد يومان.. " ،

أنهت كلامها بأخف نبرة صوت لديها وهى
تنتظر توبيخه لها ،

"أذن لماذا كذبتني علي؟" ، تمتمت بهدوء
يتخلله بعض الغضب ، رفعت الاخرى رأسها
بسرعة وهي تنظر له بعيون متسعة
لتردف قائلة " لقد كانت نصف كذبة .. هذا
غير عادل " ، رفع حاجبه الايسر وكأنه يوضح
لها بأن شجاعتها قد عادت بعد موجة
التلعثم والتأتأة التي اصابتها
" غيريه بسرعة قبل ان أقطعه أرباً" ، تمتم
بهدوء وهو يغادر الغرفة فاسحاً لها المجال
لتبديل ملابسها

عند كريس الذي أتى مسرعاً الى المحل
بعدها إتصلت أنا مذعورة من اليخاندرو
وخائفة جداً من إيذاءه لفايوليت ،

" أنا هل انتي بخير ؟ " نهضت أنا بسرعة
بعدها سمعت صوته ،لتركض له وهي تنظر
له بنظرات قلقة لتردف بسرعة

" كريس .. اليخاندرو ، غاضب سيقوم بأيدئها
، "

أغمض عيناه براحة بعدما عرف سبب
خوفها ،

فقد إنتابته نوبة هلع عندما سمع صوتها
المذعور في الهاتف .

سحبها من يدها لتصطدم بصدرة مطوقاً
خضرها بذراعيه ،لم تعترض الاخرى على
فعلته بل إستقبلته بصدر رحب وهي تستند
برأسها على صدره ،

ليتسلل بعض الهدوء اليها وهو يهمس لها
بخفوت

" لاتخافي ، لن يأذيها إنه يحبها " ، أنهى كلامه

طابعاً قبلة على رأسها

"كيف تعلم هذا؟" ، تمتت بهدوء وهي

تنسحب من حظنه بعدما علت حمرة ظريفة

الى خدها

إبتسم الاخر بخفة طابعاً قبلة على خدها

المحمر ليردف وهو ما زال قريب من وجهها

" لانه عاشق يا صغيرتي " ،

بحلقت الاخرى به بخجل أكبر ولم تعرف ما

تجيبه بل إكتفت بالصمت .

عند كيفن الذي دخل الى القاعة وهو

متحمس لرؤية نازلي ، دلف الى الداخل بعدما

حيا الطلاب بتحية الصباح ،

ممرراً بصره بين صفوف الطلاب ، خاب أمله
لرؤيتها وامتعض وجهه لكن أخفى ذلك
بسرعة لكي لا ينتبه الآخرين اليه ،

فتح قائمة الاسماء التي بيده لكي يسجل
حضورهم

ظل ينادي بأسمائهم الى إن قاطعه صوت
طرقات خفيفة على الباب تليها دخول تلك
الخبولة ،

إنبسطت أساريه وهو يراها تقف بجانب
الباب بهدوء ، رسم ملامح الجدية ليردف
بصوتاً جهوري

"أنسة نازلي، لماذا تأخرتي؟"

نظرت له لوهلة من الزمن لتشيح بعدها
نظرها بسرعة ، لتردف بصوتاً خافت نسبياً

" لقد تأخرت بسبب زحمة السير " ، اومئ

لها وكأنها تراه ليردف قائلاً ،

"تفضلي بالجلوس ، لا تتأخري مجدداً" ،

اومئت له برأسها وهي تسير بين صفوف

الطلاب للجلوس في مقعدها

ظل الاخر يشرح المحاضرة لهم بطريقته

المعتادة التي تصل بسرعة الى عقول

الطلاب المتحجرة

وبين فترة وأخرى يلقي نظرة صغيرة على

خجولته لكي لا يشعر الاخرين بأن نظره

مسلط عليها فقط ،

أثناء شرحه لمح من بعيد وهي ترسل رسالة

في هاتفها ، تصاعد غضبه بسبب عدم

إنتباهها الى محاضرتة وكأنها لا تهتم اليه أصلاً

غير عالم بما تشعر به من مشاعر مختلطة
عندما تكلمه او تقف بجانبه فهي تشعر
بالكمال عندما تحدثه بسبب شخصيته
القوية اللبقة،

خصوصا بعدما ساعدها في إبعاد ذلك الشاب
اللعب عنها ، تقدم بسرعة من بين صفوف
الطلاب ساحباً هاتفها بسرعة من بين يداها
الى الاعلى ،

اغلق هاتفها وهي ينظر بفضب الى داخل
عيناها المتسعة " لماذا دخلت الى المحاضرة
إذا كنتِ ستتشغلين بالهاتف اللعين ؟" ،

أنزلت الاخرى راسها الى الاسفل بعدما
وقفت إحتراماً له ، متناسية كل الاحرف
الابجدية لتكوين جميلة مفيدة تخبره إياه ،

ارادت صديقتها إجابته عنها لكنه اوقفها بيده
وهو ينظر اليها بنظرات حادة " أظن للانسنة
لسان للتكلم لا تحتاج الى محامية " ، أنهى
كلامه وهو يبتعد عنها رامياً هاتفها على
طاولته ،

ليردف بشيء من الحدة ومنظرها وهي
تراسل في الهاتف لا يبارح عقله " لا تكرري
فعلتك ، ستعاقبين "

يتبع ..

بعيدا عن سؤالي السابق ، قررت اطولها
شوي مو كثير عشان حضيف احداث مهمه
للرواية حتعجب الكل انا متاكدة

Love you all ☐

D.A

"الحياة مع هؤلاء البشر تحتاج الى ضمير

مُعطل"

□□□□□□□□□□□□□□□□

في تلك السيارة تجلس فايو بجانب مقعد
السائق وتحتظن علبة بداخلها الفستان التي
كانت ترتديه

ويقود الاخر بهدوء ليس وكأنه كان غاضباً
منذ قليل

قاطعت هذا الجو الهادئ صوتها الناعم وهي
تردف

" اليخاندرو ،انا أسفة ،حقاً لم أقصد الكذب
عليك"

نظر الاخر الى الخارج من نافذته لوهلة ثم
أعاد بصره على الطريق ليردف قائلاً بهدوء
"لا تفعلها مرة أخرى ، لا تكذبي أريدك أن
تخبريني بكل شيء يخصك " ،

اومت له الاخرى بسعادة لانه لم يتجاهلها ،
نظرت الى الخارج لتجد نفسها امام منزلها ،
"اوه ،لقد وصلنا " ، أرادت الترجل لكن
توقفت قليلاً وهي تستدير الى اليخاندرو
مقتربة منه ، مقبلة إياه على وجنته الشائكة

،

أنصدم الاخر من فعلتها لكن سرعان ما
إبتسم بخفة ،أرادت الخروج لكن أمسكها من
معصم يدها بخفة ليردف قائلاً

" سأتي مساءً لأخذك في موعدنا الاول
،أخبري أخاك ذو الرأس المتحجر " ، إبتدأ

كلامه بلطف وانهاه بصوتاً ساخطاً ، إتسعت
عينها لتردف قائلة

" ذو رأس متحجر ! لماذا تلقب اخي هكذا ،
إنه لطيف ليس كما يظهر لك " ، إبتسم الاخر
بسخرية وهو يتذكر كيف منعها من الذهاب
الى اخر ثلاث أيام في تدريبها ،

ولم يكتفي بهذا فقط ، بل أخذ هاتفها لكي لا
تحادثه

اومئ لها ببساطة لتترجل من السيارة وهي
تحتظن العلبة في يدها لتردف قبل ان تغلق
باب السيارة

" قُد السيارة بتأني " ، انهت كلامها تزامناً مع
غلقها لباب السيارة ، لتغادر الى منزلها ،

راقبها الاخر بنظره وهي تدخل الى منزلها
وهناك لمعة حب في عيناه ليرد في سره "
كم مضى على إعتناء أحداً بي؟! "
هز رأسه لطرد هذه الافكار السلبية ليشغل
السيارة ليغادر الى وجهته .

عند كيفن الذي كان يجلس في مكتبه
وحاجبيه معقودين بضيق ،ونظره معلق
على هاتف نازلي الموضوع أمامه على
الطاولة ،

فهو إستغل هذه النقطة لصالحه لكي تأتي
لاخذهُ منه ،إستيقظ من شروده على صوت
الباب هو وهو يطرق ، " ادخل " ،

دخلت نازلي وصديقتها معاً ، إعتدل بجلسته
وهو ينظر الى جولي تلك الفتاة النارية كما
يُلقبها وهي تنظر له بنظرات حادة ، رفع
حاجبه الايسر لها

" اخرجي جولي ، أظن نازلي لا تحتاج الى
محامية لها " ، اردف بصوتٍ بارد ونظره
معلق على خجولته

التي تطرق برأسها الى الارض ،

فكل ما يفكر به هو ان تعتمد على نفسها لا
على صديقتها فهي لن تجدها بجانبها في كل
مكان تقع فيه بمشكلة ،

" سأنتظ.. " قاطع كلامها صوته الحاد وهو
يردف بعدما اشاح ببصره عن نازلي " الى
الخارج " ،

تراجعت الى الخلف وهي تغادر الى الخارج ،

شبك كيفن اصابع يده مع بعضها فوق
الطاولة وهو ينتظر منها ان تبدأ بالكلام
" أستاذ كيفن ، انا آسفة .. لاني أستخدمت
الهاتف في محاضرتك " ، تمتت بخفوت
بصوتها الناعم الذي أطرب مسامعه ،
"هل لي أعرف عدم إنتباهك ،ناهيك عن
تأخرك عن المحاضرة" ، عبست بلطف وهي
ترفع رأسها لتردف بصوت محرج
"لقد كنت احادث أومي .. نسيت ان اعطيها
دوائها في الصباح " ، اومئ لها بتفهم وهناك
راحة كست قلبه لا يعرف سببها ،
حمل الهاتف وهو يمد ذراعه لتأخذه، نظرت
له بسعادة وهي تمد يدها لآخذه

"شكراً لك يا إستاذ " ، تمتت بفرح وهي
تستأذنه للخروج لتقابل جولي الساخطة التي
تهز قدمها على الارض بغضب وتوتر

نهزت جولي من على الكرسي حالما رأت
صديقتها تخرج من المكتب ، تقدمت اليها
بسرعة وهي تتفحصها إذ ما فعل لها شيئاً
، تحت نظرات نازلي المستغربة ،

" هل انتي بخير ؟ لم يفعل لك شيئاً ؟ " ،
تمتت بسرعة ، ضحكت الاخرى بخفة وهي
تضرب جبين جولي لتردف قائلة " لا تقلقي
إنه لطيف ، ليس جميع الاساتذة كمدرس
الرياضيات السابق " ،

تمتت بهدوء وهي تجر جولي من يدها
مغادرين المكان ، رفع كيفن بصره من على
الارض حالما غادرن

عندما كان يستمع الى كلامهن من خلف

الباب

"مدرس الرياضيات !! ماذا تقصد بهذا "

تمتم بهدوء وهو يتجه نحو مدير المدرسة

ليسأله بطريقة غير مباشرة عنه

دلف الى الداخل بعدما طرق الباب ليأتيه

صوت المدير سامحاً له بالدخول ،

دلف الى الداخل وهو يلقي عليه التحية

بعدهما جلس امامه ، ليردف قائلاً بعملية "

أردت معرفة قوانين الكلية ؟ من فضلك "

اومئ له المدير وهو يستقيم من على

كرسيه متجهاً الى الرف الموجود في نهاية

المكتب

تقدم نحو كيفن وهو يمد اوراق القوانين
، ظل الاخر يقرأ بتمعن ، ليردف بعدما توقف
عند المنتصف

" هل قام مدرس ما بمخالفة إحدى القوانين
، "؟

هز المدير رأسه بخفة وهو يردف بعملية " في
السنة التي مضت حاول مدرس يدعى بآدم
بالتعدي على طالبة وتمت إحالته الى القضاء
بعدها أنقذتها صديقتها من برائينه " ،

عقد حاجبيه بغضب ليردف بصوتاً حاول
إخراجه متزناً " ما أسم الطالبة؟ " ،

قلب الاخر في سجلات الطلاب ليردف بعدما
إرتدى نظاراته الطبية الخاصة بالقراءة

" نازلي .. نازلي ريتشارد " ، إتسعت حدقتيه
لما يسمعه ، لكنه لم يستطع ان يقول اي

شيء لكي لا يشك الاخر في أسئلته ا كثيرة ،
إستاذن منه للخروج

وهو يفكر بانها قد تعرضت الى التحرش قبل
سنة

" لهذا السبب لا تقبل جولي تركها لوحدها !"
تمتم في سره بأعجاب لتلك النارية التي
تحمي صديقتها غير آبهة من الذي ستواجهه

،

عند كريس الذي كان يُشاغب أنا وهي
تضحك بصوتٍ عالٍ غير آبهة لنظرات الناس
في الشارع ،

" أقسم سيتم زجنا في السجن بسبب
ضحكك الصاخب " ، تمتم كريس كلامه

مقهقاً على وجهها الذي احمر بسبب

الضحك

مسحت الاخرى دموعها التي هطلت جراء
موجة الضحك التي دخلت فيها وهي تسمع
يقص عليها مواقفه الضحكة مع اليخاندرو
في الثانوية ،

"ذلك الرئيس المتعجرف ، لا أصدق إنه كان
يتم التنمر عليه بسبب نظاراته الطبية "
،إنفجرت ضاحكة وهي لا تستطيع تخيله
وهو يتم التنمر عليه

لطالما كانت هذه وظيفته في الشركة ،

"لا تخبري أحداً بهذا حتى فايوليت لكي لا
يتم ضربتي حتى الموت " ، اومئت له ببساطة
وهي تربت على كتفه

"لنذهب لنحظى على بعض القهوة، على
حسابي " ، تمتت بهدوء وهي تسير امامه ،
نظر لها الاخر بحب وهو يسير خلفها ونظره لا
يفارقها ،

بعد مرور ساعة وصل كيفن الى المنزل ليرى
فايوليت وهي متأنقة وبدت جميلة بصورة
فريدة ،

صفر بأعجاب وهو يقبل جبينها رادفاً " هل
ستخرجين ،صغيرتي " ، اومئت له وهي تقبل
خده ،مبتعدة عنه الى حذائها لتردف قائلة
"سيأتي اليخاندرو لآخذي في موعدنا الاول " ،
عبس فجأة وتصلبت ملامح وجهه وهو يزفر
الهواء بضيق

" لا افهم لماذا إرتبطني بهذا المتعجرف " ،
قاطع كلامهم صوت جرس المنزل وهو يدق ،
نظرت فايو باتجاه الباب وهي تنظر الى أخيها
بنظرات راجية ، قلب الاخر عيناه بسخط
ذهبت لتفتح الباب له ،تسمر اليخاندرو وهو
يراها ترتدي فستان احمر إنسجم تماماً مع
لون بشرتها البيضاء الصافية ، متوسط
الطول يصل الى بعد ركبتها
تاركة شعرها منسدلاً على ظهرها وكتفها ،
مع وضعها لبعض المكياج الخفيف ابرز
جمالها ،

" سأتي حالاً فقط سأجلب معطفي " ، اومي
لها اليخاندرو بتخدر من شكلها المثير ،

إستيقظ من شروده على ضربه قوية نوعاً ما
على كتفه ، نقل بصره ليجد كيفن يرسل له

نظرات نارية تحذيرية ليردف قائلاً "نظراتك

يا هذا "

إبتسم اليخاندرو بسخرية وهو يمرر لسانه
على خده من الاسفل ضاغطاً على أنفه من
الاعلى بضيق

" بربك كيفن ، سأصبح زوجها المستقبلي " ،
قهقه الاخر بغضب بعدما وقف امامه
بغضب واضعاً يده في جيب بنطاله ،
" ومن أخبرك بأني سأقبل ان تتزوجك؟ " ،

إحتدت نظرات اليخاندرو وتصلب فكه لدرجة
إحمرار عيناه من هذا المستفز الذي امامه ،
مانعاً نفسه من ضربه وتحطيم فمه الذي
يتفوه بالهراء

نزلت فايو بسرعة لتري كلاً منهم يرسل
نظرات نارية الى الاخر مع تقارب أجسادهم

حيث لم يتبقى سوى شعرة واحدة تنقطع
لكي يبدوًا بشجارهم

تقدمت بسرعة منهم وهي تجر كيفن من
يده الى الخلف ، لم ينظر الاخر اليها لكي لا
ينظر الى عيناها المترجية فلم يعجبه بأن
تخرج معه

"حبيبتي ،إذهبي الى السيارة ،سأتي خلفك" ،
تمتم اليخاندرو وهو يرسل لها نظرة حنونه ،

خرجت الاخرى بقلب يطرق بعنف على
اخيها وحببيها المجنونين

" لا تقلق ،ستكون بأمان وهي معي " ، تمتم
ببرود ، ليومئ له الاخر

خرج اليخاندرو من منزلها بشموخ بملابسه
الانيقة التي لاحظتها الان بسبب شرودها في
شجارهم الصامت

جلس في مقعده ليستدير لها وهو يردف
بحب بعدما قبلها على خدها " تبدين فاتنة "
، إبتسمت الاخرى له وهي تطرق برأسها الى
الاسفل بخجل

إنطلق اليخاندرو بسيارته الى هدفهم ،
"الى أين سنتجه؟" ، إبتسم اليخاندرو ليردف
قائلاً

"الى جنتي " قهقهت الاخرى لتلاعبه في
الكلام ،

بعد فترة وصلوا الى ميناء حيث السفن
الكبيرة الخاصة بالاغنياء
تقدم وهو يقفز الى داخل اليخت الخاص به
مد ذراعه لها وهو يحثها على التقدم ، مدت
الاخرى يدها لتضعها في كفه الكبير ، ضغط

الاخر على يدها بخفه وهو يسحبها الى داخل

اليخت مصطدمة بصدرة الصلب

طوق الاخر خصرها بذراعيه بينما هي طوقت

رقبته بذراعيها " سأظل أتغزل بجمالك

لنهاية عمري " ،

أنهى كلامه مطبقاً على شفتيها بحب ، لكنه

فصلها بسرعة وهو يطبع قبلة على خدها

لكي لا يفقد سيطرته ويفسد المفاجئة

دلفوا الى الداخل لينزع اليخاندرو معطفه

ليبقى فقط في قميصه الابيض ، ليتجه

بعدها الى غرفة القيادة

ليوقف اليخت في وسط البحر تحت اضواء

المدينة التي تنعكس على المياه بشكل

جميل

جلس الاثنين على المائدة وهم يأكلون
ويتكلمون بشتى مواقفهم المضحكة ،
ليمتلئ المكان الهادئ المتخلل بصوت
ابواق السيارات من فوق الجسر بأصوات
ضحكاتهم

نهض اليخاندرو ليذهب باتجاه مشغل
الموسيقى ليصدر منه موسيقى كلاسيكية
هادئة ،

" هل تسمح لي الاميرة بشرف الحصول على
الرقصة الاولى؟ " ، أنهى كلامه وهو يمد يده
اليها ،

اومئت له وهي تمد كفها واضعةً إياه في كفه
ظل الاثنان يرقصان بهدوء وكلاً منهم ينظر
الى الآخر بحب من غير ان يتفوهوا بالكلام بل
إكتفت النظرات بأيصال الكلام لهم

قاطع الصمت المحيط بهم صوت اليخاندرو
الهادئ وهو يردف " لقد إعتدت على العيش
بمفردتي في ذلك القصر الواسع منذ وفاة
امي ، مكثت به لوحدي حتى إمتلئ داخلي
بالفراغ "

اخذ شهيقا ليكمل

" لم اظن بأنني سأقول هذا الكلام لاحد من
قبل ، لكن ذات يوم دلفت فتاة خجولة من
باب مكتبي وهي مطرقة رأسها الى الاسفل ،
علمت منذ تلك اللحظة بأنها ستغير من
مجرى حياتي ، شكراً لانك ملئت هذا الفراغ "

توقف عن الرقص وهو يمسك كلتا يداها
بين كفيه ليكمل كلامه " أتساءل هل
ستقبل تلك الخجولة بي كزوجاً لها؟ " ،
إتسعت عينا الاخرى بدهشة

وهي تراه يفتح علبة صغيرة يتوسطها خاتم

ناعم يليق بها

إدمعت عيناها وهي تضحك بخفة لتنعكس

اضواء اليخت على عيناها المتلألئة بالدموع

، إبتسم الآخر وهو ينتظر جوابها

اومئت له برأسها بسرعة وهي تقول "نعم ..

أقبل .."

اجابته وهي تضحك بخفة ، إتسعت إبتسامه

الآخر بفرح

ليخرج الخاتم من العلبة وهو يضعه في

إصبع يدها مقبلاً إياه ، نزلت دموع الأخرى

وهي تقترب منه مقبلة إياه بحب ، بادلها

الآخر القبلة بشغف وهو يمرر كف يده على

طول ظهرها ،

فصل القبلة وهو يضع جبينه على جبينها
وهو يردف قائلاً وهو يضحك برجولية " أظن
أخاك سيقوم بقتلي " ، قهقهت الاخرى
بصخب وهي تقبل وجنتيه
" لن يقترب أحد منك ، سأتولى إقناع اخي "

،

اومئ لها وهو يشد على خصرها للتوجه الى
غرفة القيادة لكي يعودوا
" تقدمي سأعلمك كيف تقودين يختاً " ،
نظرت له بأستغراب وهي تتقدم بخفه منه ،
سحبها الاخر وهو يقف خلفها ،ملتصقاً بها
واضعاً كلتا يداها على مقود اليخت ، وهو
يهمس لها بخفه في إذنها على إن تضغط
على الزر الازرق ، بينما هو إنشغل بتقبيل
رقبتها من الخلف وشم رائحة شعرها

"توقف عن هذا ،انت تشتتني هكذا

وسنغرق معا "

ضحك بصوت عالٍ على طفوليتها وهي
تحاول إيقافه عن تقبيلها بينما هي صبت
جام تركيزها على القيادة

ليحتظنها الاخر من خصرها وهو يضع رأسها
على كتفها براحة من الخلف ،

بعد مرور فترة وصل الاثنان الى منزلها وهو
يمسك بكف يدها رافضاً ان تنزل ،إبتسمت
بحب وهي تردف قائلة

"يجب علي الذهاب ،سيقلق اخي " ، قلب
عيناه بغیض لاعتناً أخيها الذي يأخذ كل
إهتمامها ،

اومئ لها وهو يقبلها على وجنتها ، ترجلت
الاخرى من سيارته وهو تودعه بيدها ،

إنطلق اليخاندرو في سيارته وقلبه يقيم
أعراساً من الفرح ظل طوال الطريق
الابتسامة تشق وجهه

اما عند فايوليت دخلت الى منزلها الهادئ ،
إستدارت وهي تستند على الحائط بيدها
لخلع حذائها الذي أتعبها بسبب كعبه
المزعج ،

شغلت اضواء المنزل وهي تردف بصوت
عالٍ نسبياً من غير أن تستدير ،

" أخي ، لقد أتيت " ، إبتسمت بحب لانها
اصبح لديها فرداً يقلق عليها وتناديه حالما
تدلف الى المنزل ليس كما في السابق تدخل
وتخرج من منزلها بهدوء

سمعت صوت طقطقة صادرة من الغرفة
المجاورة ،

نذعت حذائها لتردف تزامناً مع إستداراتها
"أخي ، هل هذا أن.. " ، لم تكمل إستدارتها
بسبب الضربة القوية التي نزلت على رأسها
من مضرب البيسبول ، سقطت على الارض
مصدرة صوت إرتطام قوي ، لتنزل بعض
الخصلات المتخلة بدماء على وجهها
تشوشت رؤيتها ولم تستطع الرؤية بوضوح ،
كل ما رآته هو حذاء اسود يقف بجانبها
ليغمى عليها بعدها
"مرحباً ، يا عاهرة أخي "

يتبع ..

شو رأيكم بالاجواء الرومانسية؟
كيف برأيكم حتكون ردة فعل كيفن
واليخاندرو على خطفها ؟

D.A

"أنا لستُ سيئة لكن لا تعبتُ معي" □

□□□□□□□□□□□□□□□□

عاد كيفن الى منزله وهو يخلع معطفه

وحذائه

وحاملاً بيده كيس يحتوي على الكثير من

الشيبس

والكوكولا

لمح حذائها الاسود موضوت بترتيب على

جانب الحائط ، ليقول بصوت عالٍ نسبياً

لكي يصل صوته

"فايو، صغيرتي هل أتيتي؟" ، اردف وهو
يضع الاكياس على الاريقة ليتوجه الى غرفتها
بعدها لم يتلقى رداً منها،

طرق على باب غرفتها بخفة وهو يردف

"فايوليت ؟ هل انتِ في الداخل؟"

انهى كلامه تزامناً مع فتحه لباب غرفتها ،
دلف الى الداخل وهو يمرر نظره حول ارجاء
الغرفة

عقد حاجبيه بتساؤل ،نزل الى الاسفل
ليذهب الى المطبخ ومن ثم صالة المنزل ،
لكن لا وجود لها

حمل هاتفه ثم وضعه على إذنه وهو ينتظر
ان ترد على إتصاله

لكن سرعان ما إلتفت الى الورااء بعدما سمع
هاتفها يرن ،موضوعاً على الطاولة ، إتجه
نحوه بسرعة والقلق بدأ يأكله رويداً ،
خرج الى خارج المنزل للبحث عنها ما إذا
كانت في السوبر ماركت او اي مكان ما ،

عند اليخاندرو الذي وصل الى قصره
والابتسامة تكاد تشق وجهه وهو يتذكر كل
لحظة من أمسيتهم معاً
كيف عرض عليها الزواج وكيف وافقت عليه
بسرعة وعندما رقصا معاً ، خلع حذائه بينما
قلبه يقرع بقوة من السعادة
دلف الى جناحه وكاد ان يخلع معطفه لكن
إستوقفه هاتفه وهو يرن،

أخرجه من جيب بنطاله ليرى إسم كيفن
وهو يتوسط الشاشة إبتسم بسخرية ظناً
بأنها قد أخبرته بالخطوبة وإتصل به لكي
يتشاجر معه

فتح الاتصال وهو مستعد للشجار معه ،
لكن قبل ان يتكلم جاءه صوت كيفن
المذعور

"اليخاندرو ،هل فايوليت معك؟" ،

عقد الاخر حاجبه بتساؤل فهو قد أوصلها
بنفسه ولم يرحل الى ان دخلت لمنزلها
"كلا ، ليست معي ،ماذا تقصد بهذا ؟ لقد
أوصلتها بنفسي الى المنزل قبل نصف
ساعة" ،

تمتم بهدوء وقلبه يقرع لكن الان خوفاً فأذا
كانت ليست في المنزل فأين ستكون ؟

" كل أغراضها في المنزل حتى هاتفها ، لكن
هي ليست موجودة ، بحثت عنها حتى في
السوبر ماركت "

اجابه كيفن بسرعة ويتخلل صوته بعض
القلق

خرج اليخاندرو من منزله بخطوات سريعة
ليردف بسرعة قاطعاً الاتصال مع كيفن
" سأتي حالاً" ،

ركب سيارته ليقود بسرعة لدرجة إن إطارات
السيارة قد أصدرت صوتاً تردد صداه في ذلك
الشارع الخالي من الناس

بعد مرور فترة وصل اليخاندرو الى منزل
كيفن ، ليترجل بسرعة من سيارته بعدما
خلع حزام الامان ، ليتجه الى الباب طارقاً إياه
بقوة ،

فتح كيفن الباب بسرعة ليجد امامه
اليخاندرو الذي لم يقل عنه هلعاً ،
دلف الى الداخل بعدما سمح له كيفن
بالدخول ليردف وهو يمسح على وجهه
" ألم تجدها؟" ،

نفى له الاخر برأسه وهو يجلس على الاريسة
واضعاً رأسه بين يديه ،

اما الاخر الذي صار يجوب الغرفة ذهاباً وإياباً
ليردف بعدما توقف عن السير

"إنهض لنذهب الى مركز الشرطة لنقدم بلاغ
" ، اومئ له كيفن بعدما كان ان يحمل
مفاتيح السيارة لكن إستوقفه الاخر رادفاً
" لا داعي لهذا ، دعنا نذهب بسيارة واحدة "

اومئ له الاخر ولم يجادله كالعادة

بعد مرور فترة وصل الاثنين الى مركز السيارة

ليترجلوا منها تحت نظرات الاخرين

المستغربة من مجيء اليخاندرو صاحب

الرقم الاول في إقتصاد الدولة

ليتجاهل الاخر نظراتهم المستغربة ليتوجه

الى مدير المركز ويلحقه كيفن الذي يسير

خلفه والخوف يأكل ينهش داخله

دلف الاثنان الى مكتب المدير ، ليقف الاخر

إحتراماً الى اليخاندرو

"مرحباً ،سيد اليخا... " ،

قاطع كلامه صوته الحاد الرجولي وهو يردف

قائلاً

"نريد ان نبحث عن شخص مفقود " ،

اومئ له الاخر بهدوء ليردف قائلاً بعملية

"منذ متى تم فقدانه ؟ " ، ليجيبه كيفن قائلاً

" ساعة تقريباً "

بحلق المدير بهم بعدم تصديق فمن
سيبحث عن شخص مفقود لساعة واحدة !!

ليردف بعملية مرة اخرى

"أسف ، لا يمكننا البحث الا بعد 24 ساعة
من فقدانه " ،

إبتسم اليخاندرو بغضب اما كيفن الذي
توجه نحوه شاداً المدير من ياقة قميصه
وهو يصرخ به

"أيها اللعين ، لم نطلب منك بل أمرناك
بفعل هذا" ،

أسرع اليخاندرو ليفصل كيفن الذي يبدو في
آخر مراحل غضبه عن المدير الذي يبدو كمن

سيتبول على بنطاله بسبب هذين الوحشين
الليدان يقفان امامه بلامح مرعبة غاضبة
أمسكه اليخاندرو من ذراعه بعدما فصله عن
المدير ليصرخ به هادراً وكأنه وجد من
سيفرغ به غضبه وقلقه

"ايها اللعين ، لا تتحاقق معي " ،صرخ بوجه
الآخر الذي لاحظ تقاسيم وجهه الغاضبة
وعيناه المحمرة

دفعه عنه بقوة ليعود اليخاندرو الى الخلف
خطوة ، ليتبادل الاثنين نظراتهم الغاضبة
وتنفسهم القوي الذي يبدو وكأنهم خرجوا
من حلبة مصارعة للثيران

سحب اليخاندرو هاتفه من جيب معطفه
ليتصل على كريس النائم بعمق، بعد مدة

فتح كريس الاتصال وهو مستعد لتوبيخ
صديقه الذي يقطع لحظات نومه دائماً
لكن توقف حالما لاحظ نبرة القلق في صوته
"كريس تعال الى قصري ومعك قائد
الحراسة وتسجيلات كاميرة المراقبة التي
امام منزل فايوليت "

أنهى إتصاله ليتجه نحو كيفن الذي يبدو
وكأنه يخطط لامراً ما ، ليسحبه بقوة من ياقة
قميصه مغادرين مكتب المدير

نفض الاخر يد اليخاندرو عنه وهو يرسل له
نظره غاضبة ، ليسبقه الى الخارج ،

بعد مرور فترة وصل الاثنين الى منزل
اليخاندرو ، لمح كيفن من بعيد كتيبة
الحراسة التي تملئ مخارج القصر ، ويبدو

وكأنه منزل وزير لكنه لم يعلق على شيء

بل ظل يفكر بمصيبته

دلفا الى القصر ليستقبلهم كريس وقائد

الحراسة والقلق مرتسم على وجههم ،

عقد اليخاندرو حاجبه وهو ينظر الى كريس

بنظرة تدرسه ليشيخ الاخر بصره عنه ،

ليقطع قائد الحراسة نظراته وهو يردف قائلاً

" يجب عليكما رؤية هذا " ،

توجه اليخاندرو وكيفن امام الابتوب الذي

يعرض فيه ما سُجل

ظلا ساكنين ويراقبان بتوجس الى إن لمحي

جوزيف وهو يحمل فايوليت وقميصه

الابيض تلطخ بدم جبينها

ثقل الجو من حولهم وأحاط الصمت في
المكان وأنظار الاثنين معلقة على الشاشة
ليردف كيفن بصوتٍ مهزوز ونظره ما زال
معلق على الفيديو الذي تم توقيفه على
صورة الرجل وهو ينظر الى كاميرة المراقبة
بتعمد

ويبتسم بخبث لهم ،

"من .. هذا؟"

صمت اليخاندرو وهو يخلل اصابع يده
المرتجفة غضباً في شعره وهو يزفر الهواء من
صدره بغضب وكأنه لا يوجد هواء يسع حجم
رئتيه

"إنه جوزيف ، عدو اليخاندرو " ، أردف قائد

الحراسة الخاص بمنزل اليخاندرو

نظر له كيفن بعدم تصديق ليتوجه اليه
بسرعة قابضاً على ياقة الآخر ليصرخ به بقوة

"أيها اللعيين ، اين أختي ، بسببك إنها الان
بين أيادي قذرة "

دفعه الآخر عنه بقوة وعينيه تطلق شراراً
ويده ترتجف غضباً وقلبه يقرع بقوة لخوفه
عليها

من جوزيف الذي سيفعل أي شيء
ليحطمه

إزداد تنفس اليخاندرو مع إزدیاد طرقات قلبه
عندما فقط تخيل بأن جوزيف سيقوم
بأيذائها ، فهو قد لمح هناك دم على قميص
أخيه اللعين

نظر له كريس وهو يلمح بوادئ غضبه وحزنه
الذي لم يظهر منه شيئاً الا عندما توفت
والدته

نظر له بحزن وهو يدعي في سره ان تصمد
فايو قليلاً فأليخاندرو حقا سيُصاب بالجنون
لو تركته هي الاخرى

إستيقظ اليخاندرو من شروده على قبضة
قوية وهي تنزل على فكه ،تراجع على أثرها
عدة خطوات

ليأتيه صوت كيفن الغاضب

"أنا اتحدث معك أيها اللعين "

قابله الاخر بنظرات جحيمية غاضبة وهو
يتقدم اليه بخطوات سريعة ليضربه بقبضته
القوية ليرتطم الاجر في الجدار الذي خلفه

ليصرخ اليخاندرو بغضب وصوته الهادر تردد
في ارجاء القصر ،جاعلاً من الخدم يرتجفون
من الخوف ولا يعلمون ما يحدث معه
"أيها اللعين، أين كنت عندما تم أخذها من
منزلك؟ هااا"

بادله كيفن بنظراتٍ جنونية وصدورها تترفع
وتهبط بقوة ليتقدم منه بسرعة وهو يحاول
ضربه غضباً من نفسه لانه لم يمنع أخته من
مواعده

"كان علي ان لا أسمح لها بأن تواعدك هذا
كان خطأي الوحيد" ، تصاعد غضب الاخر
عند هذه النقطة ليضحك بغضب وهو يتجه
الى كيفن يكيل عليه باللكمات وقد تفاداها
الاخر لكنها لم يسلم من جميعها

تدخل كريس والقائد لفك شجارهم ليصرخ

بهم كريس

"هذا ليس وقت شجاركم ،علينا معرفة

مكانها " ،

توقف الاثنان عندما سمعا ما يقوله كريس

،نفض اليخاندرو يده بقوة من كريس وهو

يمسح على جانب شفته السفلية التي

أصبحت زرقاء بسبب لكمة كيفن

اما الاخر الذي مسح دماء جبينه بكم

قميصه الابيض ،

في ذلك القبو البارد ترقد فايوليت بفستان

سهرتها وهي تتوسط الغرفة بجسدها

الصغير ،

وشعرها الذي إلتصق على جبينها بسبب
الدماء التي تيبست عليه

فتحت عيناها بوهن ، وهي تحاول النهوض
لكن تشعر بأن جسدها مخدر ، فكان نظرها
مشوش وجسدها يأبى التحرك وكأنها فقدت
السيطرة على جسدها

مررت بصرها حول المكان لكن لم تستطع
رؤية اي شيء بسبب الظلام الدامس
المحيط في المكان ،

ولا تسمع سوى صوت قطرات ماء تسقط
ببطء على الارض مصدرة صوتاً خفيفاً ،
لكنه أثار ذعر الاخرى بشكل غريب

إنزلقت دمعة لتسقط بجانب عيناها وهي
تدعي في سرها بأن يجدها أحداً ما ،

نهضت ببطء وهي تشعر بوجع حاد في
رأسها بسبب الضربة التي تلقتها على رأسها
، قاطع وحدتها صوت الباب وهو يُفتح
مصدراً صوتاً قوياً دالاً على مدى قُدم الباب
بسبب الصدا الذي بدأ ينهش أطرافه

تراجعت الى الخلف وهي تزحف ليصطدم
ظهرها بالحائط الذي خلفها

دلف جوزيف منه وهو يسير ببطء وملامح
الخبث مرتسمة على وجهه ليردف قائلاً

"مرحباً مجدداً"

أنهى كلامه تزامناً مع نزولة الى الاسفل
ليجلس امامها مرتكزاً على قدمه ،

ليردف بغضب جازاً على أسنانه وهو يمسك
فكها بكف يده بقوة معتصراً إياه

"ماذا؟ هل أكل القط لسانك!" قهقهه
بصخب وهو يكمل بعدما قرب وجهه من
وجهها وكأنه مختلاً نفسياً

"نحن لم نبدأ حتى"، نظرت له الاخرى
وبواديء الوجد واضحاً على محياها، اما
أطرافها التي بدأت ترتجف برداً ورعباً من هذا
المجنون الذي يبدو وكأنه

مجرماً ما هرب من احد السجون فمن
مستحيل ان يكون إنساناً صاحبياً

"هل تعلمين سأستمتع برؤية اليخاندرو
وهو يبكي على جثتك"، إنزلت دمعة
أخرى على جانب وجهها

وهي تراه مستمتع بما يقوله

تحركت بعنف من بين يداه لعلها تهرب من
برائينه لكنه إسكتها بصفعة قوية دوى
صداها في ارجاء الغرفة الخالية
صرخت بألم وهي تشعر بتخدر في جانب
وجهها بسبب صفعته القوية وكأنه يلکم
رجلاً لا فتاة صغيرة

"أيها اللعين ، انت فقط تشعر بالنقص لانك
لا تملك ما يملكه اليخاندرو ، انت حتى لن
تصل الى مستواه حتى لو عملت طوال
عمرک

هل تعلم لماذا ؟ لانك غبي حقير " ، أردفت
فايوليت بقوة وهي تصرخ في وجهه
إحتدت معالم وجه الاخر فكل ما تقوله كان
يشعر به سابقاً فهذا هو السبب الرئيسي
لكرّه ليخاندرو

'لانه ليس مثله'

"ما كان عليك التفوه بهذا الهراء ! " انهى
كلامه وهو يقهقه بقوة متقدماً منها بسرعة
،خانقاً إياها بقوة

عند اليخاندرو الذي كان يزرع الارض
بخطواته ذهاباً وأياباً ولم يردف احد منهم
بكلمه معه فهو يبدو الان كمن تلبسته روحٌ
شريرة فهو هادئ بصورة مخيفة
وكريس الذي يستعجل قائد الكتيبة بتتبع
سيارة جوزيف لمعرفة العنوان الذي ذهب
اليه

اما كيفن الذي كان شارد الذهن بصورة
غريبة

فهو لا يصدق بانه سيفقد أخته بعد إن

إستيقظ من نومه بعد5 سنوات

قاطع صمتهم دلوف سام(مدير أعمال

جوزيف) وهو يتبع رئيسة الخدم الى الصالة

، نظر له اليخاندرو بنظرة باردة تخلو من

الحياة وكأنه وجد لعبة ما يفرغ بها غضبه

توجه نحوه لكن وقف كريس امامه وهو

يحاول إيقاف هذا الوحش الهائج

"أيها اللعيين ،بأي عين تأتي الى هنا!" ، صرخ

به هاردرأ ،مستعداً لسفك دماءه ببرود

"توقف اليخاندرو واللعنة " ، تتمم كريس

بغضب وهو يحاول إمساك الاخر الذي

يحاول ان يتخطاه

"انا اعلم أين أخذها فقط إهدؤا لقد اتيت الى
هنا لتصحيح خطأ جوزيف لانه قد تمادى
كثيراً" ،

توجه له كيفن حالما سمع إسمه ذلك
اللعين وهو يطيل باللكمات على وجهه ،
اما اليخاندرو الذي وقف يتفرج وكأنه قد
أعجبه هذا المنظر ، تدخل حارسين وهم
يحاولوا إبعاد كيفن عن الاخر الذي بصق
الدماء من فمه

"أيها اللعيين ،أين اختي " ،

صرخ كيفن به وهو يحاول ان يفلت من بين
ايدي الحارسين

" سأقتلكما إن حدث لها شيئا ،الان اخبرني
بعنوان ذلك الوغد " ، تتمم اليخاندرو ببرود
بعدهما ابعد كريس عن طريقة ،متوجها نحو

الاخر الذي يتوسط الصالة ،ممسكاً بياقة
قميصه وينظر اليه بعينه المحمرتين
وشفتيه المرتجفتين ، واسنانه التي تصطك
مع بعضها غضباً

وهو يقسم بداخله بأنه لن يتواني عن قتل
ذلك الوغد المسمى بأخيه إذ ما حدث شيئاً
لحبيبته وصغيرته

التي بوجودها تلونت حياته بعدما كان الظلام
يسودها ، فهي الوحيدة من إستطاعت
إشعال الكثير من المشاعر المدفونة داخله
منذ زمن طويل

من غضب وغيرة وحب وأشتياق
لكنه الان يشعر بأنه لن يقابلها مجدداً وكأنها
ستركخ كما تركته والدته ،

يخاف ان تتركه لوحده بعدما ملئت حياته
ألواناً مع ذكرياتهم التي تجمعهم معاً ،
ركب اليخاندرو وكريس في سيارة وكيفن
والقائد في سيارة أخرى وتتبعهم الكثير من
سيارات الحرس بعدما أخذوا العنون من
سام

كان اليخاندرو يجلس بجانب مقعد كريس
الذي تولى أمر القيادة لكي لا ينتهي أمرهم
ميتين بحادث سيارة بسبب اليخاندرو الذي
كان شارد الذهن طوال الطريق

إرتجفت حدقتيه خوفاً وهو يدعي في سره
بأن لا يفعل لها شيئاً ، فألم قلبه الان يذكره
بألمه عندما توفت والدته ،

"لن تتركني صحيح؟! " ، تتمم بخفوت وهو
ينظر الى كريس بقلق واضح على ملامح

وجهه، اومئ له الاخر وهو مستغرب من
صديقه الذي تحول الى طفلٌ بجسد رجل
بالغ

"لن تفعل ، إنها تحبك وستضل بجانبك " ،
هز الاخر رأسه وكأنه يحاول ان يثبت كلام
كريس ،

بعد مدة وصلوا الى العنوان ليجدوا أنفسهم
امام مكاناً مهجوراً وابنية قديمة
أشار قائد الكتيبة بهدوء بيده الى الحرس
بتطويق المكان من غير ان يصدروا صوت
اما عن اليخاندرو الذي ترجل من السيارة
وهو يدخل الى البناء الكبير الذي اشار له
سام عندما كانوا في القصر

"اليخاندرو ،تذكر بانه سيتلقى عقابه لا تقتله
لكي لا تدخل في مسائل قانونية ، ارجوك " ،

إستمر الآخر بالسير ببطء لكي لا يصدر
صوتاً من غير ان يعطي اي لعنة لكلام
كريس الذي بدأ يتمم بشتى السباب فالامر
لن ينتهي على خير ،

كان يسير بخوف على صغيرته بقلبٍ يطرق
بقوة يشعر بروحه تنتزع منه رويدا رويداً
عند فايوليت التي هربت بأعجوبة من بين
يدي جوزيف الذي كان يحاول خنقها ، فقد
قامت بضربه على رأسه بقوة بزجاجة شراب
مركونة على جانب الحائط

"أيتها اللعيبينة "

صرخ بها وهو يتلمس رأسه ، ليرى بعض
الدماء التي إلتصقت بكف يده، ركضت
فايوليت نحو الباب وهي تعرج

بسبب إلتواء كاحلها

كانت تحاول فتحه وهي تبكي بذعر وتطرق
على الباب بقوة

توجه لها الاخر قابضاً على شعرها الطويل
من بين اصابع يده ، صافعاً إياها بقوة
لترتطم بالارض والدماء تسيل من انفها
وفمها

زحفت الى الخلف بوهن حتى خارت قواها
وجسدها يرتعش بقوة ، توقفت عن
المقاومة حالما إستندت بضعف على الجدار
وهي تنظر الى السلاح الموجه نحو رأسها ،
إنزلقت دمعة على وجنتها وشريط حياتها
يمر امام عيناها ،

«صوت ضحكات والدها ، والدتها وهي
تصفق لها بحرارة في اول مرة عزفت فيها
بأتقان ،

كيفن وهو يحملها على كتفها ويركض بها
في الحديقة الخلفية في المنزل ، أنا وهي
تأكل الفوشار بشراهة عندما كانت تشاهد
الافلام معها

اليخاندرو وهو يوجه لها الاوامر في اول ايام
تدريباتها ، نظراته الحنونه ، الغاضبة ، المحبة،
غيرته اللامتناهية التي أحببتها كما أحبته
كثيراً »

إنزلقت دموعها شيئاً فشيئاً حالما تذكرت
موعدھا الاول معه

"يا ترى هل ستقبل تلك الخجولة بي كزوجاً
لها؟"

إنزلق نظرها الى الخاتم الذي يتوسط إصبع
يدها المرتجفة ، إبتسمت إبتسامة صغيرة ،

أغمضت عيناها وهي مستعدة لتلقي حتفها
وعيناها لا تكف عن ذرف الدموع ،
ولم تسمع في وقتها سوى صوت إطلاق نار
الذي تردد صداه في أرجاء المكان الخالي .
يتبع ..

توقعوا مين الي أطلق النار ؟

جوزيف او اليخاندرو !!

D.A

" كنتُ سأرسل رسالة لطيفة لكن الإشارة
المرورية إخضرت ، وحين هممت بأرسالها
عند الإشارة التالية

قاطعتني مكالمة ،ولانني أؤمن في بالعلامات

□ الكونية ، مسحتُ الرسالة " □

□□□□□□□□□□□□□□□□

فتحت فايوليت عيناها بعدما لم تشعر بأي

خدش او طلقة إخرقت أحشائها ،

رفعت رأسها بتعجب وهي تنزل يداها من

على إذنها لترى جوزيف هو الآخر مصدوم

ونظره معلق الى الباب

سرعان ما تبدلت ملامح فايو الى الفرح لانها

عرفت بأنها ليست لوحدها في هذا المكان

وربما أتى أحداً ما لانقاذها

"اليخاندرو" ، تمتمت بخفوت وصل الى

مسامع الآخر ، الذي عاد بنظره اليها ،

تقدم اليها بسرعة وهو يسحبها من شعرها

بقوة

"توقف، أيها اللعين انت تؤلمني " ،صرخت

به وهي تتخبط بين ذراعيه بقوة ،

"اللعنة توقفييي " صرخ بها هادراً وهو يوجه

السلاح الى رأسها مرة أخرى لكن هذه المرة

لم تستسلم كالمرة السابقة وظلت تنتظر

حتفها كالبلهاء

لكنها قامت بضربه بقوة بقدمها في منطقتة

مما جعله يفقد السيطرة على جسده

ويطلق رصاصه بالخطأ إستقرت في سقف

الغرفة مع وقوعه على الارض وهو يصرخ

ألماً .

توجهت الاخرى وهي تركض باتجاه الباب

لكنه سحب قدمها بذراعه لتسقط بقوة على

الارض وهي تأن وجعاً بسبب كاحلها الذي

يؤلمها جداً

تخبطت بقوة وهي تحاول إفلات نفسها لكن
كل ما قام الاخر بفعله لجعلها تتوقف هو
بضربها على رأسها بمؤخرة سلاحه لتستقر
على الارض فاقدة وعيها

عند اليخاندرو الذي توقف في مكانه حالما
سمع صوت إطلاق النار وهو يحمل بيده
مسدس MC 38

إستدار ببطء الى إتجاه الصوت وقلبه يطرق
بقوة مع إرتجاف حدقتيه ،
شحب وجهه والدم هرب من جسده من كثر
الذعر الذي تملكه ،

ركض باتجاه الصوت هو وكريس وكيفن
وبعض الحرس ، توقف عند باب أسود ضخمة
مقفل ، حاول فتحه لكنه يأبى ذلك
لعن بصوتاً عالياً ليأتيه صوت كيفن الغاضب
" إكسر القفل بسلاحك " ،

إبتعد الآخرون عن الباب ليطلق رصاصة
إستقرت
على القفل ، دفع الباب بقدمه بقوة ليرتطم
بالجدار الذي خلفه،

إرتجفت أوصاله وهو يرى جسدها الصغير
مُمدد على الأرض بفستانها الأحمر الذي نال
إعجابه أثناء سهرتهم ، وخصلات شعرها التي
إلتصقت بجبينها بسبب الدماء التي تسيل
منه ،

إستيقظ من شروده على دخول كيفن وهو
يسحب جوزيف من ياقة قميصه المغطاة
بدماء أخته

التي كسرت وحطمت قلبه الى أشلاء فقط
لمجرد رؤيتها بهذا المنظر ،

ظل يكيل عليه باللكمات بعدما دفع سلاحه
الذي إستقر على الارض بقدمه بعيداً كي لا
يصيب أحداً ما

تدخل كريس لسحبه عن جوزيف الذي
تشوه كامل وجهه حرفياً بسبب لكمت
كيفن

اما عن اليخاندرو الذي توجه بسرعة الى
فايوليت بعدما وضع سلاحه بحزام بنطاله
من الخلف ،

نزل على ركبتيه وهو يسحب جسدها البارد

إدمعت عيناه وهو يططب على خدها بخفة
لجعلها تستيقظ لكن عبثاً ،

"صغيرتي ،لقد أتيت هيا إستيقظي .. انا
آسف لجعلك تعانين بسببي "

تمتم بخفوت وهو يحتظن جسدها بذراعه
ويمسح على خدها بقلب مرتجف

نهض بطوله وهو يحمل جسدها ،ليخرج بها
حيث سيارة الاسعاف التي تنتظرهم مع
سيارات الشرطة التي قدمت لالقاء القبض
على جوزيف بتهمة الخطف والتعدي
وإختلاس الاموال

وهذه لوحدها ستجعله يتعفن في السجن

سار اليخاندرو وهو يحمل فايوليت بين
ذراعيه وكأنها لا تزن شيئاً وركض خلفه

كيفن الذي ترك جوزيف حالما وقع بصره
على أخته

ركب اليخاندرو سيارة الاسعاف ليجعلها
تنطلق بسرعة بأمرأً قبل ان يصل كيفن فهو
غير مستعد

للسجار معه الان وهو في حالة يرثى اليها ،
وايضاً سيارة الاسعاف لا تسع الا لشخص
واحداً يأتي مع المريض وبالطبع لن يدع
أخيها من يذهب معها

صرخ كيفن بقوة وهو يضرب سيارته بقدمه
بغضب

ليركب سيارته وهو يلحق سيارة الاسعاف ،

"فايو ،صغيرتي ،إفتحي خضراوتيك"

أردف بهدوء وهو يمسح على وجنتها بهدوء

مد المسعف يده لمسح جبينها من الدم
بقطعة من القطن لكن أمسك الآخر بيده
وهو ينظر له بنظرات حادة لان خيط الدماء
قد وصل حتى أسفل رقبتها نزولاً الى مقدمة
صدرها

وبالطبع تملكه الغبي يلاحقه حتى في هذه
الظروف ،

سحب قطعة القطن من يده بعدما رطبها
بمعقم لكي لا تتلوث جروحها
أخذ يمسح على جبينها ورقبتها بخفة لكي لا
يؤلمها

أما الاخرى فأخذت تأن بخفة بسبب ألم
رأسها القوي بسبب الضربتين التي تلقتهن
على رأسها

نظر اليخاندرو بفرع ويد ترتجف الى
المسعف وكأنه يرجوه بأن يوقف ألمها ،
إستغرب الاخر من وحش الاقتصاد وهو ينظر
اليه بنظرات منكسرة فالطالما كان بمنظر
الرجل البارد حتى في مقابلاته في التلفاز ،
لطالما كان يسمع عن الرجل البارد الذي
يدير شؤون شركته بقسوته لكن الان ..
يبدو إن هذه الفتاة هي القشة التي كسرت
ظهره

حمل المسعف إبرة وهو يغرسها في يدها
ليردف بخفوت لعله يهدأ من ذعر الاخر
"ستنام بسبب المخدر وهكذا لن تشعر
بالالم" ،

إبتسم الاخر بخفة وهو يتذكر كيف كانت
تحاول الهروب عندما سمعت بمجيئ

مجموعة طبية لحقن الموظفين وكيف كانت
تتمسك بيده بقوة عندما تم غرس الابرة في
ذراعها

لكن الان تم غرس الابرة في يدها وهي راقدة
من دون شعور، حتى لم يشعر بقبضتها
الصغيرة وهي تشتد على يده كما في السابق
الان هي سوى وجه شاحب ،

دنى الى مستواها وهو يضع رأسه على بطنها
لعله يخفف من إرتجافه لكن عبثاً ،
فقد زاد إرتجافه خوفاً وغضباً حالما لم يشعر
بدفئها حين يحتفظها في السابق

وصلت سيارة الاسعاف الى المشفى

ليترجل منها المسعفين مع اليخاندررو الذي
يدفع سريرها الى غرفة العمليات

توقف حالما تم غلق الباب في وجهه مانعين

إياه من الدخول معهم أثناء العملية

إتكئ بظهره على الحائط بوجاً شاحب وشعر

مبعثر وربطة عنق مرتخية بقميصه الابيض

الملطخ بدماء صغيرته الراقدة في الداخل

ومعطفه الاسود الذي فقده ولا يعلم أين

، ليبقى في قميصه فقط رافعاً كميته الى

ساعده

سمع بعد قليل مجيء كيفن ،أغمض عيناه

فها هي المتاعب في طريقها اليه ، فهو متأكد

بأنه سيجاهد لمنعها من مقابلته عندما

تتحسن ،

وصل اليه الاخر عندما كاد ان يلكمه وقف

كريس امامه وهو يلصقه بالجدار الذي خلفه

هامساً ببعض الكلمات له التي هدأت من

غضبه إتجاه اليخاندرو

إنزلق اليخاندرو بوقفته الى الارض وكأن

قدميه لم تعد تحملانه ،وضع يده على جبينه

ليغمض عيناه بتعب وإرهاق ، فليلته التي

ظنها ستكون أجمل من لياليه الاخرى بسبب

قبولها لعرض زواجه

أصبحت الاسوء !! فتح عيناه بقوة لتتسلل

الشعيرات الحمراء الى عينه مع إسواد

حدقتيه ليقف بطوله الفارع ، ليذهب الى

الخارج وكأنه في ذاهب في طريقه ليزهق روحاً

ما

ركب سيارته التي قام كريس بقيادتها

ليذهب الى حيث الوغد الذي تم إمساكه من

قبل رجال صديقه الضابط

بعد مرور فترة ترحل من سيارته وهو غير
مهتم لنظرات الاستغراب التي تملأ عين
رجال الشرطة وهم يرونه بمنظر مبعثر
دلف الى المركز بخطواته السريعة وعيناه
الحادة التي تطلق الشرر وعروق يده ورقبته
التي تنبض بقوة ،

دخل الى مكتب صديقه من غير ان يطرق
الباب ليردف ببرود متناهي
" أعطني مفاتيح السجن " ،

أنهى كلامه تزامناً مع مده ليدته ، نظر الاخر
الى وجهه الخالي من التعابير وصدقته
الخالية من المشاعر

اومئ ببطء وهو يسلمه المفاتيح من غير
إعتراض فهذه مشكلته ولن يتدخل بها
وبالاضافه الى إنه متأكد إنه لن يقوم بقتل

جوزيف سيكتفي فقط بتكسير ذراعه
وتحطيم وجهه

وصل الاخر الى السجن ليفتحه بالمفاتيح
ليعيد إغلاقه بعدما دخل

سار بخطواته الثابتة وهو ينقل بصره على
السجناء ماسحاً جانب فمه بيده

سار بخطواته الثابتة وهو ينقل بصره على
السجناء

ماسحاً جانب فمه بيده

توقف فجأة حالما لمح جوزيف وهو جالس
على الارض متكئ بظهره وهو مغمض
العينان ،

إبتسم إبتسامته الشيطانية ليسير باتجاه
سجنه

فتح الباب ليدلف منه تزامناً مع فتح الاخر
لعيناه

سرعان ما وقف جوزيف وهو يرتعد خوفاً
من هذا الرجل التي لا تبشر ملامحه بخير
وخصوصاً إنه محبوس بين أربعة جدران لا
يستطيع الهروب

سار الاخر اليه بسرعة ليلكمه بقوة ليرتطم
الاخر على الارض وهو يأن بسبب فكه الذي
تحطم

يقسم بداخله إن لكلمات كيفن أخف من
أخيه

أمسكه الاخر من ياقة قميصه ليرفع جسده
ليعيد لكمه مرة أخرى مراراً وتكراراً الى إن
بصق الاخر دماءه على الارض مع تحطم
أسنانه الجانبية

"هل تلك العاهرة بتلك الاهم.."،

لم يكمل كلامه بسبب يده التي كُسرت
حرفياً

أخذ صراخه يدوي في المكان ألماً ليدنو الآخر
الى مستواه قابضاً على حفنة من شعره
ليرفع رأسه مقابل وجهه

ليردف بهدوء مخيف

"وضعت يدك على الشخص الخطأ"

أنهى كلامه وهو يضربه بقدمه على معدته
بقوة،

ليتركه راقداً على الارض وهو يصرخ والدماء
تسيل من جبينه وفمه وانفه إضافة الى يده
التي تم كسرها

خرج من السجن وهو يلهث بقوة وقبضه يده
ملوثة بدماءه ودماء جوزيف التي إختلطت
معه

مسح دمه بقميصه وهو غير عابئ الى
النظرات المرتجفة التي يوجهها الاخرين اليه
ركب سيارته يتوجه الى المشفى التي ترقد
فيها حبيبته وصغيرته ،

ضرب المقود بقوة بسبب الخوف والالام
التي عانت منه بسبب جوزيف وهو بعيداً
عنها

بعد فترة وصل الى المستشفى بحالته التي
زادت سوءاً وشحوب وجهه الواضحة والذي
يبدو كمن كبر

عشرة سنوات أخرى ،

حالما رأه كيفن ظل يتمتم بشتى السباب
التي لا تليق بهِ لكنه فاقد لسيطرة نفسه ،
وقفت أنا بعيونها وأنفها المحمر من البكاء
وهي تمسك ذراع كيفن لتردف بهمس
"كيفن ،سيطر على نفسك أختك لن يعجبها
ما تقوم بهِ " ،

اومئ لها ببرود وهو يشيح بنظره عن
البخاندرو لكي لا ينهال عليه باللكمات هو
الآخر

وقف كيفن ليذهب لاستنشاق للهواء قليلاً
بعدها شعر بالاختناق يغلف صدره
أثناء سيره وقع بصره على خجولته نازلي
وهي تحمل بيدها كوبين من القهوة الدافئة
توقفت هي الأخرى حالما وقع نظرها على
إستاذها التي باتت تميل اليه مؤخراً ،

وقفت متعجبة من منظره وهو مبعثر الشعر
وأزرار قميصه الامامية المفتوحة ، وقبضة
يده الممتلئة بالجروح بسبب لكلماته
لجوزيف

تقربت منه بسرعة لتردل بقلق مع إصطباغ
وجنتيها باللون الاحمر فعلى الرغم من
منظره المبعثر الا إنه زاده وسامة

"إستاذ، هل انت بخير ؟ "

نظر لها الاخر مطولاً لينفي لها برأسه بتعب
وهو ينظر اليها بخمول كمن وجد طوق
نجاته

وضعت الاخرى الكويين على الرف الموجود
جانباً لتتقدم منه بقلق

"من ماذا تعاني؟"،

تمت بخفوت بصوتها الرقيق الهادئ وهي

تتفحصه من غير ان تشعر

تقدم الاخر منها ساحباً إياها الى حظنه بقوة ،

مطوقاً جسدها الصغير بذراعيه ليردف وهو

مغمض العينان

"إبقي هكذا قليلا" ،

زمت الاخرى شفيتها بحرج لكن سرعان ما

تعودت لتقوم بمد ذراعيها لمبادلته العناق

بتردد

لكنها شجعت نفسها وقامت بأحتظانه وهي

تربت بخفة على ظهره ،

وجدت في حظنه الدفء وتمنت أن لا تخرج من

هذا الدفء الذي غلفها

إبتعد عنها ليردف وهو يضع إحدى خصلات

شعرها خلف إذنها

"ماذا تفعلين هنا؟"

لترد الاخرى بعدما إستعادت سيطرتها على
نفسها

"لقد أتيت لشراء الدواء الى أمي " ، اومئ لها
بهدوء لتقاطعها الاخرى مكملة كلامها

"ماذا عنك؟" ،

نظر الاخر لها ليردف بهدوء موجع

"أختي في.. الداخل " ،

تقدمت الاخرى من غير شعور وهي تضع
يدها على كتفه مرتبة عليه لتقول

" ستكون بخير ، لا تقلق " ، اومئ لها الاخر
وكأنه منوم مغناطيسياً،

عند اليخاندرو الذي كان يتكئ برأسه على
الطدار الذي خلفه ، شاردا بفكره وهو ينظر
الى السقف الممتلئ بالاضواء

غافلاً عن نظرات الاعجاب التي توجهها
الممرضات اليه ، او نظرة آنا المستغربة من
هدوءه وشكله المبعثر فهي أكثر من تعلم
قسوته وبروه

اما كريس الذي كان يجلس بجانب آنا واضعاً
كفيها بكفه الكبير ويربت عليها لعله يبث
الهدوء اليها

كونها صديقتها المقربة

بعد فترة وصل كيفن مع نازلي التي اومت
بتحية صغيرة اليهم لتقابلها آنا بنظراتها
المستغربة إتجاه كيفن

لكن سرعان ما إبتسمت بخفة وهي تهز
رأسها بقلّة حيلة حالما فهمت الامر
"تعالى بجانبى لتجلسى " ، أردفت أنا وهي
تربت على الكرسى الذى بجانبها
لتومئ لها الاخرى وهي تجلس بجانبها
ليقع بصرها على اليخاندرو الذى يغلف
وجهه البرود والهدوء المرعب ، إرتجفت
أوصالها عندما وقع نظرها عليه ، ومن لا
يعرفه فهو مغفل

حتى إنها تسألت ما علاقته بهم
لكنها لم تهتم كثيراً بل كان إهتمامها منصباً
على إستاذها ،

بعد مرور فترة خرج الدكتور المختص
بالعمليات

ليجتمع الاخرين حوله واول من سأله كان
اليخاندور حتى لم يعطي الفرصة لكيفن بأن
يسأله

"كيف حالها؟" ، تمتم بقلق واضح ليجيبه
الاخر بهدوء وعملية

"ستكون بخير ، لقد تلقت ضربتين قويات
على رأسها لكنها لن تؤثر على حياتها بشيء
لكون الضربات لم تأتي في مناطق حساسة
من الرأس "

اومئ له اليخاندور وهو يتنفس بعمق ،
ليتوجه بعدها الى الغرفة التي سيتم وضعها
فيها

ليلحقه الباقيين وهو يسيرون خلفه ،

دلف اليخاندور الى غرفتها ،

أراد كيفن الدخول بعده لكن إستوقفه يد
كريس التي أوقفته

ليقول له بنظرات راجية

" ليس الان، أرجوك ألم تراه وكأنه يحمل
هموم الدنيا كلها على كتفه " ،

هز الاخر له رأسه وهو يقف مكتوف الايدي
متكئاً على جانب الجدار لتأتي بعدها نازلي
وهي تعطيه كوباً من القهوة الدافئة ،

إبتسم الاخر بوهن وهو يمسك الكوب مع
يديها الصغيرة ليردف

"شكرا لك نازلي " ،

أنهى كلامه سامحاً لها بسحب يدها من على
الكوب مع إحمرار وجنتها ،

عند اليخاندرو الذي جلس على الكرسي
بجانب سريرها ، ليرى يدها الصغيرة وبعض
الانابيب متصله بها ورأسها الملفوف بقطعة
من الشاش

وشفتيها التي فقدت لونها ،

إستقام بطوله وهو يردف بخفوت ماسحاً
على وجنتها بوهن

"صغيرتي ، انا هنا لا تخافي " ،

أنهى كلامه طابعاً قبلة صغيرة على شفتها
لعل لونها يعود كما في السابق

جلس الى كرسيه وهو يمسك يدها بكلتا يديه
مقبلاً إياها في كل فينة واخرى ،

وضع رأسه على جانب سريرها ليغمض
عيناه وهو يمسك بيدها كالطفل الذي وجد
والدته بعدما فقدها

يتبع ..

مين حزن على اليخاندرو

رأيكم بالكوبل الجديد كيفن ونازلي

آخر شي وبعيدا عن البارت ادعوا لهذه البنت

آخر شي وبعيدا عن البارت ادعوا لهذه البنت

D.A

"تبدون بخير ... تباً كم أنتم بارعون بذلك!"

□□□□□□□□□□□□□□□□

فتح اليخاندرو عيناه بعدما كان واضعاً رأسه

بالقرب من يدها التي تتصل بها العديد من

الانابيب الصغيرة

إستقام بجلسته حالما دلف كيفن بهدوء
ليجلس مقابلاً له في الجهة الاخرى ، وكلاً
منهم بصره معلق عليها

ليردف كيفن بخفوت يتناسب مع هدوء
الغرفة

"هل ستكون بخير؟" ،

أمسك الاخر يدها وهو ينظر اليها بأرهاق
ليومئ له

رادفاً

"ستكون بخير ، إنها أقوى فتاة رأيتها في
حياتي" ،

إبتسم الاخر بخفة ليردف قائلاً وعيناه
تدمعان

"معك حق ،أتسائل كيف كانت تشعر عندما
تراني ممدداً لخمس سنوات !! كيف شعرت
عندما إستيقظت بعد الحادث ولم تجد أحداً
منا بجانبها"،

شرد الاخر في كلامه فحقاً هي عانت كثيراً في
تلك الفترة عندما إستيقظت بعد الحادث
ولم تجد والديها ،وايضاً أخيها الذي دخل
بغيبوبة ناهيك عن صغر سنها في تلك الفترة

،

"لهذا السبب ،إنها الاقوى " ،رد عليه
اليخاندر و هو ما زال ينظر لها بحب
حل الصمت على المكان ليقطعه كيفن وهو
يقول

"إذهب للاستحمام وتبديل ملابسك إنها
ملطخة بالدماء "

هز الاخر رأسه موافقاً وهو يستقيم ليقول
قبل ان يخرج "سأستحم هنا في حمام
المستشفى"

لم يعلق كيفن بل إتجه نحو الخارج تاركاً أنا
مع فايوليت ، لكي يوصل نازلي الى منزلها
فالوقت قد تأخر ولن يخاطر بأرسالها لوحدها
في هذا الوقت

"هيا يا نازلي سأوصلك الى منزلك " ،

بحلقت الاخرى به بعيونها المتسعة لتردف

" لا داعي لذلك ، سأذهب لوحدي "

نفى الاخر برأسه ليقول بصوته الصارم الغير
قابل للنقاش " لن أدعك تذهبين لوحده في
هذا الوقت ،هيا"

اومئت له وقد زاد إعجابها به فعلى الرغم
من إن اخته ترقد في المستشفى ألا إنه
رفض تركها تعود لوحدها ،

فتح قفل السيارة من بعيد بجهاز التحكم
لتصدر صوتاً مع ظهور الاضواء الامامية
والخلفية للسيارة

إتجهت نازلي للجلوس بجانب مقعد السائق
،ليركب الاخر في مقعده ليردف قائلاً
"إربطي حزام الامان" ،

نفت الاخرى برأسها لتقول

"لا أريد انا لا احبه" ، هز الاخر رأسه بعدم

صبر

فهو اكثر من سيحرص على سلامة الاخرين
اثناء السياقة كونه تعرض لحادث سابقاً

"انا لم أخيرك، هيا إربطيه" ،

إمتعض وجه الاخرى بحنق وهي ترفع كلتا
كتفيها بعدم قبول ، رفع الاخر حاجبه
بأستنكار لردة فعلها

لتردف " انا لا احبه ، أشعر وكأنه يقيدني " ،

أنزل كيفن يده من على المقود ليميل عليها
بعدها خلع حزام امانه ،ساحباً خاصتها
ليربطه لها

ليردف بعدما إنتهى من ربطه وهو ما زال
على قربه منها "لا تعانديني " ، بعثر شعرها
فور ما إنتهى من كلامه اما نازلي فقد
تسمرت حرفياً في مكانها

بسبب قربه المفاجئ ، فهي تكره تقرب
الرجال منها حتى إنها لم تكون صداقات ،

لكن عندما إقترب كيفن منها لم تنفر منها
بل شعرت بالدفع يكسو خلجاتها ،

عند اليخاندرو الذي خرج من الحمام وهو
يرتدي ملابسه كان قد أوصلها السائق
الخاص به ،

نشف شعره بالمنشفة ليتجه نحوها رامياً
المنشفة على الاريقة ،

أمسك يدها وهو يمسح عليها بأصابع يده
الغليظة ،

كان الصمت يحل على تلك الغرفة ولا
يسمع فيه فقط صوت جهاز دقات القلب ،

مر بعض الوقت ليشعر اليخاندرو بحركة
طفيفة على يده حتى ظن إنه يتوهم ،رفع
بصره اليها بسرعة حالما تكرر الامر

ليستقيم من مكانه وهو يمسك وجنتها
رادفا بخفوت

" فايو ،انا هنا هيا إستيقظي " ،

فتحت الاخرى عيناها الخضراوتين بوهن ،
إتسعت إبتسامة الاخر وهو يقبلها على
وجنتها ليضغط على الزر الاحمر الذي فوق
السرير ،

ليدخل الدكتور بعدها ويلتحق به الممرضين
شغل الدكتور مصباح صغير وهو ينظر الى
عيناها فاحصاً إياها تحت أنظار اليخاندرو
الذي ما زال يرتجف فرحاً لاستيقاظها

قاطع شروده صوت الدكتور وهو يقول

"إنها بخير ، فقد تحتاج الى الراحة "

إبتسم الاخر براحة ليخرج الاطباء ليبقى هو

معها

تقدم منها وهو يكوب وجهها بين يديه

ليقول

"صغيرتي ،أخبريني هل انتي بخير ؟ هل

تشعرين بالالم ؟" ،

أغمضت الاخرى عيناها بألم وهي تمسك

رأسها ليخرج تأوه منها لتردف بخفوت

"انا بخير ، فقط أشعر بألم في رأسي" ،

قبل الاخر وجنتها المحمرة بسبب النوم

وتليها جبهتها المغطاة بقطعة من الشاش

" هذا طبيعي لقد تلقيتي ضربتين على
رأسك " ،

فتحت فايوليت عيناها بعدما إعتادت على
الضوء

لتمد يدها وهي تضعها على خد اليخاندرو
لتردف بقلق بسبب شحوب وجهه الواضحة
وشعره المبعثر ،

وعيناها المتعبتين وكأنه زاد على عمره 10
سنوات

"اليخاندرو ،هل انت بخير؟" ،

أغمض الاخر عيناها بتعب وهو يميل على
يدها وهو يتنفس براحة ليقول بخفوت

"الان لقد أصبحت بخير " ،

عضت على شفيتها قهراً لوضعه الذي يرثي

اليه

لتفسح المجال قليلاً بجانبها وهي تطبطب

عليه بخفوة لتدعوه للنوم بجانبها

أذعن الآخر لطلبها وكأنه منتظراً منها أن

تدعوه ،

صعد على السرير وهو يحتظنها بكلتا ذراعيه

غارساً رأسه في عنقها متنفساً رائقها ،

ليردف بتعب " لا تفعلي هذا مجدداً ، لا أريد

رؤية اي خدش على جسدك ، لقد كاد قلبي

يتوقف " ،

وضعت فايوليت رأسها على رأسه ، ممررة

اصابع يدها في شعره ،مدلكة فروة رأسه

بخفة

تنهد الاخر براحة وهو يشهر بحركتها اللطيفة
على رأسه ، لتردف بخفوت بعدما قبلت
وجنته الملتحية

" فلتنام ، أنت متعب " ، شدد اليخاندرو على
عناقها وكأنه يريد إدخالها في أضلاعه لينام
بين أحضانها الدافئة ،

بعد مرور فترة وصل كيفن الى المستشفى
وعيناه متعبة ، لتستقبله أنا فرحة

"لقد إستيقظت .. لقد إستيقظت فايوليت"

سرعان ما شقت الابتسامة ليسير راكضاً الى
غرفتها

فتحها بخفة ، ليمتعض وجهه كلياً

وهو يرى ذلك الوغد يحتضن جسدها

الصغير

كم أراد سحبه من ياقة قميصه ورميه خارجاً
،لكن توقف حالما رأى فايوليت وهي
، تتشبت بقميصه كالطفل الضائع ،

قاطع شروده كريس وهو يسحبه خارجاً
مغلقاً الباب خلفه

"ماذا تفعل ؟ الا تراهم نائمين ؟" ،

قهقهه الاخر بغضب ليردف بسخط

"تلك التي ترقد في الداخل هي أختي ،لماذا
ذلك الوغد يحتضنها هكذا وكأنها زوجته !"

مسح كريس على وجهه ، لينظر الى آنا التي
تتشبت بذراع كيفن لكي لا ينقض عليه

تصاعد غضبه تدريجياً ،ليتقدم ساحباً إياها
خلفه وهو ما زال ممسك بيدها بقوة

"كيفن فلتجد لك فتاة تلتهي بها إترك

فايوليت وأنا" ،

إتسعت عينا أنا وهي تسمع ما يتفوه به

لاول مرة معلناً عن ملكيته لها

"اوه صغيرتنا أنا قد كبرت وأصبح لديها

رجلاً" ، اردف كيفن وهو يحاول إزعاج الاخرى

التي تقف خلف كريس

" ولما لا يكون؟! " ، رد عليه كريس وهو

يبتسم بأتساع ، لتجر الاخر يدها من يده

وهي تصرخ بهم بأنزعاج

" ما هذا الهراء الذي تتفوهون به ، إبتعدوا

عني "

قهقهه كلاهما وهم ينظران اليها وهي تبتعد

بخدودها المحمرة خجلاً من إعترافه الغير

مباشر

في الصباح إستيقظت فايوليت على
ملامسات خفيفة على وجهها ، فتحت
عينها ليقع بصرها على اليخاندرو النائم
بجانبها مرتكزاً على ذراعه ،

ويتلمس وجهها بخفة وهناك إبتسامة
جميلة تعلوا وجهه ،

"صباح الخير " ، أردفت بصوتاً مبحوح وهي
تنظر الى وجهه الوسيم من الاسفل ،

إبتسم الاخر لينزل مقبلاً ثغرها بخفة ،ساحباً
شفتها العلوية بأسنانه لتتحول بعد ذلك الى
قبلة شغوفة

مع حرصه على عدم إيذائها ،

فصل القبلة ناظراً الى عينها بأنفاسه الهائجة

دنى بعد ذلك مقبلاً خدها المحمر ، ليعود
لتقبيل جبهتها ثم قبل الكدمة الصغيرة التي
على جانب شفتها السفلية ،

"صباح الخير لكِ ايضاً" ، تتمم بخفوت وهو
ينزل من على سريرها معدلاً هندامه ،

ليدخل كيفن عليهم ليقع نظره على
فايوليت وهي مستيقظة ،

أسرع بخطواته اليها وهو يأخذها بأحظانه
،ربتت الاخرى على كتفه وهي تردف

"انا بخير حبيبي لا تقلق" ، لمحت من بعيد
اليخاندرو وهو يقلب عيناه بامتعاض

أبتسمت بخفة ليبتعد كيفن عنها لكي لا
يأذيها فجسدها متعب

"هل انتي بخير صغيرتي؟"

ارادت التكلم والرد عليه لكن اليخاندرو

سبقها وهو يردف قائلاً بغيض

" توقف عن قول صغيرتي هذا مزعج "

إبتسم الاخر بسخرية ليردف بسرعة

"انت بالذات ستصمت سحأسبك على

نومك بجانبها ليلة امس " ،

قهقه اليخاندرو بمرح وهو يضع كلتا يديه في

جيبه تحت مراقبة فايوليت التي تنقل

ببصرها بينهم خوفاً من إفتعال مشكلة

" ماذا ألا تعلم ؟ نحن مخطوبين بالفعل " ،

عقد كيفن حاجبيه بتسائل وهو ينظر الى

فايوليت التي أنزلت برأسها الى الاسفل

تفادياً لنظراته الملامة

حالما لم يتلقى جواباً منها قام بأمسك يدها
لتفحص أصابعها ، إبتلع ريقه بغضب
ليردف بأنزعاج واضح
"منذ متى يا فايوليت؟" ،

إقترب الاخر منه وهو يجره من ذراعه ناظراً
في عينيه

"لا تسألها ، انا هنا وإسئلني كما تحب وايضاً
جواباً على سؤالك في الامس عرضت عليها
ووافقت " ،

نظر كيفن الى اخته التي تنظر اليه وهي
عابسة والدموع عالقة في عيونها خوفاً من
معارضته لعلاقتهم ،

أغمض عينيه ليزفر الهواء المحبوس في
صدره ليقترب منها وهو يأخذها في حضنه
مرتباً على ظهرها ،

ليبتعد عنها مكوباً وجهها بحب ليردف قائلاً

"انا معك بأي قرار تتخذه ، وايضاً إذا
أغضبك فقط إتصلي عليه سأتى لاحطم وجه

"

ضحكت بخفة وهي تقبله على خده ، قلب

الاخر عيناه ليتمتم بصوتاً خافتاً

"إنه يقول لها سيحطم وجه زوجها وهي

تضحك "

أنهى كلامه بسخط وهو ينظر اليهم بجانبية ،

خرج كيفن لكي يقابل الدكتور لاجراجها ، أثناء

ذلك

نظرت فايوليت الى اليخاندرو الممتعض ولا

يتكلم معها بل حتى لم ينظر اليها

قهقهت بخفة لتجذب أنظاره

"لماذا حبيبي منزعج؟" ، إستدار لها وهو
ينظر لها إذا ما كان يتوهم، لكنه وجدها
فاتحه ذراعيها اليه

لم ينتظر أكثر وهو يقترب منها ليدخل في
حضانها الذي بات مهووساً به ،

ليرفعها من على السرير مجلساً إياها في
حضنه ، ليغرس رأسه في عنقها مقبلاً نحرها
بقوة تاركاً علامات ملكيته

" لن تنادي أحداً غيري بهذا اللقب " ،

قهقهت الاخرى وهي تتعلق في عنقه مقبلة
خده الشائك لتردف وهي تتلمس خده
باصابع يده

" ذقنك طال قليلاً ما رأيك بأن اقوم بحلقه
لك "

إبتسم الآخر وهو يحملها للخروج من الغرفة
ليردف قائلاً امام وجهها القريب منه
" اود ذلك كثيراً ،حتى إني أفكر بأن أمكث
معك الليلة لتقومي بحلق ذقني ما رأيك؟"

،

وضعت الاخرى رأسها في عنقه لتستنشق
عطره الذي إصطدم بأنفها ،مخدراً إياها ،
" يسعدني هذا كثيرا لكن سيقوم اخي
القيامه عليك " ، عبس الآخر لذكرها لاختها
قاطع تفكيره صوتها وهي تردف أثناء سيره
حاملاً إياها في رواق المستشفى
" ماذا عن المرة السابقة عندما حلقت ذقنك
بسبب خلع يدك وفي نهاية الامر نهضت
وكأنك لم تتعرض للطعن " ،

قهقهه بقوة على عبوسها ليردف وهو يغمز
لها في نهاية كلامه

" لقد شعرت بالغيرة عندما علمت بأنك
حلقتي ذقن رجل آخر لهذا إستغليت
الموقف لصالحني " ،

إبتسمت بحب وهي تنظر الى جانب وجهه
الوسيم ، لتعيد رأسها الى عنقه مقبلة إياه
بخفة ،

توقف الاخر عن السير ليردف بخفوت وهو
ينظر اليها

"لا تفعلي ذلك مجدداً إذا ما أردتِ بأن
أتزوجك حالاً" ،

ضربته الاخرى على كتفه بحرج لتغلق
عينها ليردف اليخاندرو بعد ذلك

"دعينا نتزوج الاسبوع القادم "

عند كريس الذي كان يحتجز أنا مغلقاً
السيارة عليها وهو في داخلها للتكلم معها
بأمر حديثهم مع كيفن ليلة أمس

"كما سمعت ليلة أمس ، هناك رجلاً لعيناً
واحداً من ستتقربين منه وهو انا " ،

أردف وهو ينظر اليها بينما هي ملتصقة
حرفياً بالباب بعدما يأست من محاولات
إخراجه لها

"سنكون ثنائي رائع " ، تتمم بخفوت وكأنه
يكلم نفسه

لتنظر الاخرى له بعدم تصديق فهو إرتبط بها
حتى من دون موافقتها

" ما بالك أيها الرجل البدربري "

صرخت به هادرة وهي تحاول خنقه ،
أمسكها الاخر محوطاً خصرها بيد وممسكاً
باليد الاخرى ذراعيها
"توقفي عن التحرك وكأنك سمكه خرجت
من الماء للتو"

،
ظلت الاخرى تتخبط من بين ذراعيه لدرجة
إنه قد يأس من محاولة إيقافها ،
لكن سرعان ما أدار وجهها اليه ليقبلها بقوة
معتصراً خصرها بيده واضعاً يده الاخرى
خلف رأسها لكي يسيطر على تحركها ،
ظل يقبلها وهو يصدر أصوات مستمتعة ،
الى ان فصل قبلته على صوت الشرطي وهو
يدق نافذة السيارة

"اللعة " ، همس بخفوت وهو ينزل من
السيارة ،

لترى أنا الشرطي وهو يقيد يدين كريس
بأصفاذ لتنزل خلفه بشعرها المبعثر وهي
تحاول إبعاد الشرطي عن كريس

"ماذا تفعل ؟ أتركه ايها الغبي " ،

جاء الشرطي الاخر وهو يقيدها هي الاخرى
بالاصفاذ

ليردف إحدهما

" لا داعي لمعرفة لماذا تم إلقاء القبض
عليكما ،

انت الاخر يجدر بك مسح الحمرة التي تلتخ
وجهك بها" ،

انهى الشرطي كلامه وهو يوجه كلامه الى
كريس الذي كان يبتسم بأتساع الى أنا
المخرجة حتى ان وجهها تحول حرفيا الى
اللون الاحمر بسبب الموقف السيئ الذي تم
وضعها به

فالشرطي قد فهم الموضوع خطأ ، أرادت
التكلم لكن أرسل كريس اليها نظرة حادة
لتصمت

لتذعن له على مَاضٍ داعية في سرها بأن لا
يعلم كيفن لكي لا يسخر منها .

يتبع ..

مين متحمس لعرس الثنائي الرائع فايوليت
واليخاندرو ؟

كريس وأنا وموقفهم المخرج □□□

البارت الجاي آخر بارت وحاول اخليه طويل
عشان يضم كل الاحداث □

D.A

"التنهيدة ،صراخ مكبوت ' □

□□□□□□□□□□□□□□□□

جلست أنا خلف الزنزانة ويقابلها كريس في
الزنزانة الاخرى وهو يبتسم لها بأتساع ليس
وكانهم داخل سجن او تم إمساكهم بعمل
فاضح

قابله الاخرى بنظراتها الحادة بسبب
إبتسامته الواسعة التي يرسمها على وجهه

بعد خمسة دقائق دلف اليخاندرو ويسير
خلفه مدير المركز،نظر الى كريس بحدة
وغضب

مسح وجهه بكف يده على فعلة الاخر ،

خرج من زنزاتته بعدما تم فتح الباب لتخرج
بعده أنا من الزنزانة الاخرى وهي تنظر له
بحدة ولم يغفل عن الحمرة الطفيفة التي
تعلو وجنتيها بسبب وجود اليخاندرو معهم
فلا بد من معرفته لسبب زجهم في السجن
سحب الاخر كريس من ياقة قميصه بقوة
مخرجاً إياه خارج المركز لتتبعهم أنا وهي
تركض محاولة مجارة خطواتهم السريعة ،

حالما وصلوا الى كراج السيارات ،قام
اليخاندرو بلكمه بقوة ليبصق الاخر الدماء
من فمه

وضعت أنا يدها فمها وعيناها مدمعتين لا

تعرف كيف تتصرف

"منذ متى ورجالنا يلقون القبض عليهم

بقضية مشينة لاسمائنا، كريسس

فلتجبنيني"، أردف اليخاندرو بصراخ هادراً به

ليتردد صدى صوته في الكراج

مسح الاخر الدماء من على جانب شفته ،

ليردف وهو يرفع كتفه بلامبالاة

" لم افعل شيئاً سوى تقبيلها ،هم من

فهموا الامر خاطئاً"،

إستدار الاخر ليوليه ظهره وهو يضع كلتا يده

على خصره زافراً الهواء من صدره فقد جن

جنونه حالما ورده إتصال من قسم الشرطة

يخبروه بأنه تم القاء القبض عليهم بتهمة

ممارسة الافعال المشينة في الشارع

حتى إنه لم يصدق ما يتفوهون به من هراء !

" كريس انا احذرك ، توخى الحذر مني فانا لا

أرى ما امامي عند الغضب هذه آخر مرة

أراك فيها في السجن" ،

تمتم بغضب وهو يرفع سبابته امام وجه

الآخر محذراً إياه وعينه تطلق الشرر ،

إستدار بغضب وهو يرمق الاخرى التي تنزل

رأسها الى الاسفل بحرج عاضة على شفيتها

تركهما في الكراج ليركب سيارته ، مغادراً

المكان بسرعة لدرجة إن إطارات السيارة قد

أصدرت صوتاً عالياً ،

بقي كريس برفقة أنا التي تحاول عدم صنع

تواصل بصري بينهم بسبب ما تعرضته من

كمية إلاحراج لهذا اليوم بسببه

بعد إن إنقضى النهار عليهم إتصل اليخاندرو
على فايوليت فهو لم يستطيع المبيت
معهم في منزلها بسبب عدم موافقة أخيها
فتحت الاخرى الاتصال ليأتيها صوته الرجولي

" كيف حالك صغيرتي؟ "

إبتسمت الاخرى وهي تلعب بالفقاعات
داخل بانيو السباحة " انا بخير ماذا عنك؟ " ،

إبتسم الاخر بحب ليرد عليها قائلاً

" بخير ما دامتِ كذلك ، أين انتي ؟ لماذا
هنالك صدى لصوت " ،

مررت الاخرى بصرها حول المكان لتعض
شفتها بأحراج لتردف بتأتأة

" أين سأكون .. انا في .. المنزل "

ضحك الاخر على جوابها فقد علم من خلال
الصدى وصوتها المحرج بانها تستحم

"حماماً هنيئاً صغيرتي " ،

فرغت الاخرى فاهها بدهشة وهي تنظر الى
الهاتف بقم متسع لتردف بسرعة

"ك...كيف علمت ؟" ،

ضحك اليخاندرو بقوة ليرد عليها

" لا تستهيني برجلك ، على أي حال سيكون
زفاننا بعد أسبوع من الان ، لا تقلقي لقد
أخبرت كيفن ووافق ، وايضاً التجهيزات
جميعها ستكون جاهزة" ،

إنزلقت الاخرى بجسدها على البانيو وهي

تهمس بحب

" حسناً ،انا اثق بك .. تصبح على خير حبيبي
،"

إبتسم الاخر على خجلها ليبعد الهاتف عن
إذنه ليرمى

على الاريقة ليغط في نومه براحة بسبب عدم
مقدرته على النوم ليلة امس ،

في صباح الباكر إتصلت فايوليت على أنا
للذهاب معاً لأختيار فستان زفافها ،
خرجت الاثنتين من المنزل لتتنضم بأرضها
وهي ترى اليخاندرو متكئ على سيارته في
الخارج ،

إقتربت منه مبتسمة ، ليتقدم الآخر وهو
يحتظنها مقبلاً خدها بنعومة ، ليردف وهو ما
زال يحتظنها متناسياً وجود أنا معهم
" سأذهب معكم لاختيار الفستان " ،

إتسعت عينا الأخرى لتبتعد من بين احظانه
وهي تردف بصوت عالٍ نسبياً
" لن تفعل لن تأتي ، أريد ان يكون الفستان
مفاجئة في يوم الزفاف " ،

تحولت ملامح الآخر الى الحدة وهو ينفخ
بغضب

" صغيرتي ، انا من سأختار الفستان لا تحاولي
إقناعي " ،

نظرت له الأخرى بعدم تصديق لتردف بحدة

"وانا لا أريد، سأذهب مع آنا لاختياره ولن تأتي
معنا"،

فرغ الآخر فاهه بعدم تصديق ليردف قائلا
وهو يشير إلى آنا وهو ما زال ينظر إليها
"هل تفضلين تلك المنحرفة على رجلك!"
نظرت له آنا بغضب ، وكانت تريد ان ترد
عليه لكن قاطعتها فايوليت قائلة

"عزيزي ،لقد قلت ما عندي " ، أنهت كلامها
وهي تكتف كلتا يداها إلى صدرها مشيخة
بنظرها عنه إلى الجهة الأخرى ،

ضرب الآخر إطار سيارته بغضب بقدم رجله
ليردف بحدة

" لا أريد فساتين خليعة ،ولا قصيرة ولن
تظهر مفاتنك ، لقد حذرتك فايو لا تعانديني
وخذني هذه البطاقة إنفقي منها" ،

انهى كلامه وهو يخرج من محفظته بطاقة
مالية سوداء، ليركب بعد ذلك سيارته مغادراً
المكان قبل ان يغير رأيه ويتبعهم بسيارته
،فهو لن يثق بتلك المنحرفة صديقتها فهي
ستختار لها اكثر فستان خليع في المحل

بعد مرور إسبوع ،قام الجميع بالتجهيز الى
هذا الزفاف الكبير الذي أقامه اليخاندرو من
أجلها مستعيناً بأشهر مصممين قاعات
الزفاف ،

خلال هذا الاسبوع تطورت علاقة نازلي
وكيفن

فهو أخذها معه الى محل شراء الملابس
الرجالية من أجل زفاف اخته مستعيناً بها
بحجة مساعدتها له

وافقت الاخرى بسرعة من غير تردد لينتهي
الامر بها رفيقته ليوم الزفاف ،

اما كريس وأنا لم تخلو أيامهم من
المشاكسات وخصوصا بعد ما حدث لهم في
مركز الشرطة لمنها لن تنكر الانجذاب التي
صارت تشعر به إتجاهه

اما عن فايوليت التي منعت اليخاندرو من
مقابلتها طوال الاسبوع بحجة إنه فال سيئ
على العرائس

فجن جنونه عندما سمع ما تقوله بعدما
إتصل عليها

لينتهي به الامر منتظراً إسبوعاً كامل من

الاشتياق لها ولظمها لصدرة ،

لكنه كان يتوعد لها بشتى العقابات بعد

الزواج بسبب منعه لرؤيتها ،

جاء اليوم المنتظر وهو زفاف اليخاندرو ،

كان عبارة عن زفاف إسطوري فقد تجمعت

الصحافة امام قصره ملتقطين الصور

للحضور ولم يغفل كريس عن تشديد

الحراسة ومنع اي صحفي من المرور الى

القصر ،

عند فايوليت التي كانت في الطابق الثاني

كانت تسير بتوتر بفستانها الناعم وشعرها

الطويل المنسدل بحرية على ظهرها

ومكياجها الخفيف الذي أبرز جمالها الخلاب

"لماذا أشعر بالتوتر، لا أريد ان اتزوج"

تمتت بخفوت وهي تقف امام أنا التي
هزت رأسها بيأس فهذا ما كانت تردده
اللخرى طوال الاسبوع عندما تواجه مشكلة
في إيجاد حذاء جميل او تسريحة شعر او
عندما فقدت إحدى أقرانها

"توقفي عن التفوه بهذا الهراء ، اقسم لو
سمعت اليخاندرو تتفوهين بهذه الكلمات
لقام بأختطافك من دون زواج " ،

أمسكت أنا بكلتا يديها وهي تردف مطمئة
إياها

"لا تتوتري صغيرتي ، كل شيء بخير "

اومئت لها الاخرى وهي تتنفس بعمق
،قاطعها صوت طرقات خشنة على الباب
لتضحك أنا بصوتاً عالٍ

"زوجك سيجن فهو واقف في الخارج منذ
ساعة ينتظر ان يدخل " ،

ضحكت الاخرى وهي تومئ لها سامحه لها
بالخروج ليدلف اليخاندرو ،

وقفت فايوليت في منتصف الغرفة بفستانها
الجميل منتظرة دخول اليخاندرو ،

دلف بعد قليل اليخاندرو وهو يرتدي ملابس
رسمية سوداء مع قميص أبيض وربطة
عنق سوداء

وهناك سلسلة صغيرة ممتدة من بداية
المعطف الى جيبه الجانبي ، بشعره المرفوع
بطريقة أنيقة ،

تسمر اليخاندرو في مكانه وهو يرى حبيبته
تقف امامه وهناك إبتسامة خجولة مرتسمة
على محياها

وكانت ترتدي فستان ذو تصميم بسيط

ولكن انيق

تقرب منها ببطء ونظره معلق على عيناها

الخضراوتين ، شدها من خصرها ليقرب

وجهه من وجهها ليضع أنفه على خدها

ليردف بخدر

"تبدين فاتنة بصورة مهلكة "

إبتسمت الاخرى بخجل وهي تنظر الى عيناها

ليردف مكملًا كلامه

"ألم أحذرك بشأن فستانك " ،

أردف وهو يمرر أصبع يده على طول الفتحة

الموجودة فوق صدرها ، إبعدت الاخرى يده

وهي تضرب كف يده مردفة بخجل

"أيها المنحرف توقف عن فعل هذا ، وايضاً

هذه هي فساتين الزفاف " ،

إبتسم الاخر وهو ينثر شعرها على كتفها

ليردف بهمس في إذنها

" لماذا انتي خجلة هكذا مني ! انا زوجك

وسأثبت هذا لك اليوم " ،

ضربته الاخرى على صدره بخفة وهي تشيح

بنظرها عنه ليقهقه الاخر بصخب ، أراد

تقبيلها لكن قطع لحظتهم دلوف أنا الى

الغرفة

"هيا ، يا سيد اليخاندرو أخرج لقد إنتهت مدة

الزيارة " ، أنهت كلامها وهي تجره من يده

ليقلب الاخر عيناه وهو يزفر الهواء بغضب ،

ضحكت الاخرى عليه بقوة ليردف وهو

يستدير لها بنصف إستدارة بينما أنا ما زالت

مستمرة تدفع به الى الخارج

"إضحكي ، إضحكي لنرى من سيضحك في
النهاية" ،

غادر اليخاندرو الغرفة ليقرر منتظراً إياها
بجانب السلم

بعد مرور نصف ساعة خرجت فايوليت من
الغرفة لتنزل من على السلم وتسير خلفها
أنا وهي تحمل الفستان لكي لا تتعثر به
رفع الآخر رأسه اليها وهو ينظر اليها بحب
ليمد يده اليها ، فوضعت الاخرى كف يدها
الصغير بيده ،

سحبها بأجهاه لتتباط ذراعه ليهمس في
إذنها

"لا تخافي ، سيرى بثقة فأنتي إمرأتي " ،

اومئت له مرسلة له إبتسامة صغيرة مذيبة
قلبه

سار الاثنين على طول البساط الاحمر الممتد
على طول القاعة لتتعالى أصوات
التصفيقات مع صوت الموسيقى التي
إبتدأت مع دخولهم ،

صفر كريس بصوتاً عالي ، ليبادله اليخاندرو
بضحكة رجولية ، اما كيفن الذي إكتفى
بألقاء تحيه له برأسه وهو محتظن خصر
نازلي التي تكاد تنفجر من الخجل

وقف الاثنين أمام القس ليتلوا عليهم مقدمة
الكلام ، ليردف قائلاً

" سيد اليخاندرو هل تقبل بفايوليت ووكر
زوجتاً لك ، تحترمها وتحبها في السراء والضراء
؟"

إبتسم الاخر وهو ينظر بحب الى فايو ليردف
بصوته الرجولي " نعم ، أقبل "

تعالى الهتافات والتصفيق فى أرجاء القاعة
" أنسة ووكر، هل تقبلين باليخاندرو زوجاً لك
، تحببه وتساعديه فى السراء والضراء؟"،
اومئت الأخرى وهى تردف قائلة بصوتها
الانثوى الناعم
، "أقبل"

إبتسم القس ليردف منهى كلامه
"بموجب سلطتى أعلنكما زوجاً وزوجة
، تستطيع تقبيل عروستك"،
تقدم الأخر وهناك إبتسامة خبيثة تعلوا
وجهه لشدها من خصرها مقبلاً جانب
شفتيها هامساً بخفة وسط أصوات الهتافات

"سأحصل على قبلي عندما ينتهي الزفاف"
، انهى كلامه غامزاً لها بخبث وهو يلحق
شفته

أنزلت الاخرى رأسها الى الاسفل بحرج ،ليأخذ
يدها متوجهاً الى وسط القاعة ،ليشدها اليه
واضعاً ذراعه على خصرها

بدأت الموسيقى مع بدأهم بالرقص معاً
ليلحقهم بعد ذلك كيفن ونازلي ثم تلاهم
كريس وأنا لبيتدا الحضور بالرقص معهم
تدريجياً

" خجولتي اللطيفة ،سنغادر من القاعة الى
المطار"

نظرت له فايوليت بأستفهام لتردف بفضول
"الى أين سنذهب؟" ،

إبتسم الاخر وهو يقبل وجنتها الناعمة

" الى اليابان ،سنقضي ليلتنا هناك ثم نذهب

الى غابتك المضيئة"

إتسعت إبتسامة الاخرى لتردف بسرعة

"كيف علمت بأني أحب تلك الغابة؟" ،

قهقهه الاخر على فضولها وتصرفاتها الطفولية

"من حسابك الشخصي ، وايضاً ستحذفين

صداقة الوغد كريس "

قهقهت الاخرى لتردف بمكر وهي تمسح

على صدره بيدها "اوه ، أشم رائحة غيرة " ،

إقترب الاخر من وجهها ليردف بمكر تغلب

عليها

" حركة يداكٍ ثيرني ، خجولتي " ،

توقفت الاخرى عن التمسيد على صدره

وهي تشيح بنظرها عنه ،

بعد مرور نصف ساعة همس اليخاندرو
لكريس بأنه سيغادر المكان للذهاب الى
شهر عسلهم ،

صعدت فايوليت الى الاعلى لتبدل فستانها
الى ملابس مريحة ، صعد خلفها اليخاندرو
ليدخل الى الغرفة ليراها تعاني بصعوبة في
فتح سحاب الفستان الخلفي

تقدم منها وهو ينزل يداها ناظراً الى عيناها
من المرأة ، مد يده لفتح السحابة ببطء
،ليدنو بعد ذلك بعد إن فتحها كاملاً مقبلاً
ظهرها بخفة

" إسرعني في تبديل ملابسك ، سأنتظرك في
الخارج " ، اومئت له بسرعة ليغادر الاخر
فاسحاً المجال لها

إنتهت فايوليت من تبديل ملابسها مرتدية
فستان صغير أزرق اللون مع حذاء مسطح
أبيض اللون ،

خرجت من الغرفة ليقابلها اليخاندرو وهو
يرتدي جينز أسود مع قميص شتوي أزرق
غامق متلائم مع لون فستانها ،

نظرت له بأفتتان فملابس الكاجول تليق به
كثيراً

ليردف لها بخبث "سنتأمل بعضنا اليوم
كثيراً ، لكن الان ليس لدينا وقت هيا " ،

انهى كلامه ماداً يده اليها ،

خرجوا الاثنين من القصر تاركين الجميع
خلفهم

في وسط تلك التجمعات كان كيفن ما زال
يحتظن خصر نازلي التي لم تمنع ذلك مما
شجعه كثيراً ،

" تبدين فاتنة بفساتنك لكنه قصير " ، تتمم
في إذنها بسبب صوت الموسيقى العالية ،
لتلفح انفاسه الحارة رقبتها

"إنه ليس قصير " ، نظرت له بتعجب
ففستانها يصل الى ما بعد الركبة بقليل ،
"إنه كذلك بالنسبة لي، لن ترتديه بعد الان" ،

فرغت فاهها بصدمة ليمد الاخر إصبعه
مطبقةً فمها الصغير ، ليمسح بعدها على
شفتيها بنعومة ،

سحب أصبع يده وهو يتسم لها ليشيح
بصره عنها

تاركاً إياها تصطدم بموجات الاعجاب التي

دخلت بها

اما عن كريس الذي كان يرقص مع أنا التي

لم تعارض ذلك بتاتاً بسبب نظرات الاعجاب

التي توجهها النساء اليه ،

"توقف عن الابتسام هكذا" ، تمتمت بسخط

ليبادلها الاخر بضحكة قوية

"لماذا يا ترى ؟ " ، اردف بأستمتاع وهو

يشاهد غيرتها عليه

لم تعلق الاخرى على كلامه بل إكتفت

بتوزيع النظرات الحادة على النساء معلنة

ملكيتها لهنُ

بعد مرور 15 دقيقة

عند اليخاندرو الذي كان يقود وممسكاً بيد

فايوليت بيده الاخرى ،

ليرفع كف يدها مقبلاً إياها ، إبتسمت

الاخرى بأستحياء وهي تلعب بأصابع يده

الغليضة مقارنة معها

" لقد وصلنا خجولتي " ،

ترجل من سيارته لتنزل الاخرى وهي تنزل

بدهشة الى الطائرة الخاصة به لتردف بدهشة

وهي تشير لها

" هل هذه لك ؟ " ، نفى الاخر مصححاً كلامها

" لنا .. إنها لنا ممتلكاتي هي لك أيضاً " ،

إبتسمت له ليأخذ الاخر كفها ليسير بها

بأتجاه الطائرة ليصعدوا لها ،

جلس اليخاندرى على مقعده المعتاد بجانب
النافذة، أرادت الاخرى الجلوس بجانبه لكنه
قام بسحبها لتقع بحظنه ، ليطوق خصرها
بذراعه رافعاً حاجبه وكأنه يقول لها
"إعترضي إن تجرأتي"

سكتت على مَضض وهناك حمرة طفيفة
علت خدودها ، إبتسم الاخر مقبلاً خذها
عاضاً عليهم بخفة ، لينزل بقبلاته الى رقبته
طولياً ،

ليردف بأنفاس هائجة " فايو نامي الان ،لاني
لن أسمح لكي بقضاء ليلتنا الاولى معاً
بالنوم " ،

اومئت له وهي تسند رأسها على صدره
يلعب الاخر بخصلات شعرها ، لتغط بعد
فترة في النوم بسبب تعبها ،

بعد مرور ساعتين حطت الطائرة في المطار ،
لينزل اليخاندرو منها حاملاً فايو وكأنها لا تزن
شيئاً ،

ليتجه بعدها الى منزله الذي إشتهر في هذه
الدولة ،

ليمر الوقت عليه من غير ان يشعر وهو
يتأمل وجهها الطفولي وهي نائمة ،
وصل الاثنان الى المنزل تزامناً مع إستيقاظ
فايوليت ،

ليهمس لها الاخر " صغيرتي ،هيا إستيقظي
لقد وصلنا " ،

نظرت الاخرى من حولها وهي تدعك عيناها
وتتثائب ،إبتسم اليخاندرو على زوجته
الطفولية ليتجه نحو المنزل فاتحاً إياه
بالقفل

لتدلف الاخرى من بعده متمعنة بأرجاء
المنزل ، فقد كان جميلاً وانيقاً بطريقة
عصرية جميلة

"إذهبي للاستحمام لتزيلي تعب اليوم " ،
اومئت له وهناك حمرة قانية طغت على
خديها ،

توجه اليخاندرو بعد ذلك الى المطبخ محظراً
كأساً ن العصير والآخر فيه نبيذ أحمر
صعد الى الاعلى ليسمع صوت المياه ، وقف
على شرفته منتظراً إياها تخرج من الحمام ،
سمع بعد قليل صوت الباب وهو يقفل
لتخرج هي بهيئتها اللطيفة وشعرها المبلل ،
توجه نحو ليأخذ بيدها مجلساً إياها على
الكرسي ليدور حولها ملتقطاً كأس العصير

"ما هذا ! لماذا انا عصير وانت نبيذ ؟ ، نظرت
له بعبوس وهي تشرب من الكأس ليردف
الاخر وهو يحمل المنشفة منشفاً شعرها
"لانك ستتملين خجولتي " ،

انهى كلامه وهو يلتقط كأسه شارباً إياه
رشفةً واحدة ،

نظرت له الاخرى بعدم تصديق فكم هو بارع
في شربها برشفة واحدة ،

سحبها الاخر الى صدره مطوقاً خصرها ،مقبلاً
شفتيها بنعومة ليردف بهمس أمام شفتيها
"لا تخافي ،ان اؤذيك"

انهى كلامه وهو يعيد إلتقاط شفتيها بخفة
،متذوقاً رحيق شفتيها لتبادلها الاخرى
بأستحياء وخفة ،

لتتحول بعد ذلك الى قبلة شغوفة أكثر مما
هي ناعمة ،سحبها باتجاه السرير خالغاً منها
روب الحمام بعد إن نزل بقبلاته على رقبتها .

في صباح اليوم التالي إستيقظت فايوليت اولاً
لترى اليخاندرو يضع رأسه في عنقها مطوقاً
جسدها بقوة ،

نائما بصدرة العاري وعظلاته امام مرآى
عينها ،

اشاحت بصرها عنه وهي تحاول إيقاظه
،لكنه تململ في نومته دلالة على إستيقاظه
من غير ان تقوم بذلك

فتح عيناه ليقع بصره على خضراوتها وهي
ترمش عدة مرات ، إبتسم الاخر بأتساع
ليردف بصوته الرجولي المبحوح اثر النوم
"صباح الخير عروستي " أنزلت الاخرى
نظرها الى الاسفل لتردف بأستحياء
"صباح الخير لك أيضاً" ،

فهقه الاخر على خجلها ليقترب منها مقبلاً
خدها

لتردف هي الاخرى بسرعة

"انا جائعة " ، اومئ اليخاندرو لها وهو ينهض
ليردف وهو يلبس قميصه الابيض الشفاف
الذي أبرز عضلات صدره

"سأجلب لك أكبر فطور ستريه لتعويض
طاقتك التي خسرتها ليلة أمس " ، رمت

فايوليت الوسادة عليه زامة شفتيها وهي

على وشك البكاء من الخجل

إلتقطها الاخر وهو يقهقه ليخرج الى الخارج

إستمع الاثنين بشهد عسلهم اليابان ليزورو

جميع المناطق السياحية والاثرية القديمة

والحديثه

حتى إنهم قد قاموا بتجربة الزي الياباني

القديم ،ملتقطين صوراً عديدة به ليخلدوا

يومهم هذا في ألبوم صورهم ،

بعد مرور سنتين

دلف اليخاندرو الى المطبخ وهو يطوق خصر

فايوليت بذراعه مقبلاً رقبتها من الخلف

هامساً في إذنها

"من حسن حظنا إن أخاك سيتزوج قريباً
ليلتهي بزوجته عوضاً عنا " ،

ضحكت الاخرى بصخب وهي تستدير له
مطوقة رقبته بيديها مقبلة شففيه بنعومة

" لا تتكلم عنه هكذا إنه اخي " ، قلب اباخر
عيناه بملل ، ليستمعوا بعد ذلك أصوات
أقدام صغيرة تركض باتجاه المطبخ

"سحقا،ها قد أتى الوغد الصغير " ، ضربته
الاخرى على صدره بخفة وهي تأنبه لكي لا
يتلفظ هذه الالفاظ امام ابنه

" اندرو صغيري تعال الى أمك " ، تمتمت
بخفوت وهي تدنو الى مستواه فاتحة كلتا
يذاها اليه ، ركض الاخر بسرعة اليها وهو
يقهقه بطفولية

قلب الاخر عيناه بسخط وهو يراها تقبل ابنه
أكثر منه ، خرج من المطبخ وهو يضرب
الباب بقدمه

نظرت له فايوليت بعدم تصديق لغيرته ،
لنتجه الى آنا التي تحتظن مولودها الاول
ويجلس بجانبها كريس

"كريس خذ اندرو قليلاً" ، اومئ لها وهو
يلتقطه مداعباً إياه بخفة ،

لنتجه هي الاخرى الى اليخاندرو لفهم غضبه
المفاجئ

دلفت الى الغرفة لتراه يتوسط السرير نائماً
على بطنه

"ما بال زوجي العزيز؟"

تمتت بخفوت وهي تقبل خده ،

قلب الاخر وجهه الى الجهة الاخرى من غير
ان يرد عليها لتردف وهي تنقلب للجهة
الاخرى

"اوه يبدو إنك مخاصمني " ، تصنعت
العبوس وهي تقوس شفيتها الى الاسفل
إستقام الاخر وهو يقف على ركبتيه على
السرير ليردف قائلاً

"منذ مجيئ ذلك الوغد الصغير ،وانتي
تعتنين به اكثر مني " ، إستقامت لتقف هي
الاخرى على ركبتيها بمحاذاته لتطوق رقبتة
بذراعيها

"انا آسفة حبيبي " ، انهد كلامها وهي تقبل
صدره لترفع نظرها له لترى ما زال العبوس
يتوسط ملامح وجهه

عادت مرة أخرى لتقبيل رقبته عدة قبل

خفيفة لتلاحظ ان العبوس قد زال قليلاً

قهقهت بخفة لتردف بهمس

" هيا كف العبوس زوجتك أسفة " ،

طوق الاخر خصرها بذراعيه ليلتقط شفيتها

بقبلة شغوفة هامساً بخفة

" لقد إشتقت اليك " ،

اردف ليعيد تقبيلها بقوة .

النهاية .

إنتهت الرواية انا شخصياً إستمتعت

بكتابتها.

كيف لقيتوا البارت ؟

افضل بارت حبيته بالرواية بأكملها ؟ (إكتبو

رقم البارت او الحدث)

رح تعيدوا قراءة الرواية مرة ثانية ام لا ؟

D.A

"أنا الشخص الذي أُعيد سماع الاغنية مئات
المرات، لكن لا أُعيد الشخص مرة أخرى "

□□□□□□□□□□□□□□□□

إستيقظت فايوليت من نومها على صوت
المنبه الذي يرن بجانب رأسهم ، إستقامت
بجذعها العلوي وهي تنادي على اليخاندرو
الذي ينام بعمق بجانبها

"حبيبي إستيقظ قبل ان تتأخر اليوم زفاف
اخي "

تأفأف الاخر وهو يرءف بصوته الرجولي
المبحوح بسبب النوم

"عزيزتي ،لا أعتقء بأني سأستطيع الذهاب
أظنني مريض " ،إتسعت عينا الاخرى
بدهشة وقلق

لتقترب منه بسرعة وهي تقبل جبينه
لقياس درجة حرارته

"اليخاندرو ،انت لست مريض!" ،

سحبها الاخر الى حظه مقيداً إياها بذراعيه
ليردف بنعاش مصطنع

"كلا، انا كذلك ،قيسي درجة حرارتي مرة
أخرى " ،

ضربته الاخرى على صدره بخفة مبعءة يءاه
عنها

للتجه الى الحمام تاركة إياه خلفها ،

فتح الاخر حدقتيه بسخط وهو يرمي
الوسادة بغضب متمما بشتى السباب الى
كيفن

خرج من غرفته بصدرة العاري متجهاً نحو
غرفة اندرو أبنه ،

دلف الى الداخل بعدما فتح الاضواء ، إقترب
منه وهو يقبل جبينه ليردف بخفوت لكي لا
يفزعه

" بني ، هيا إستيقظ " ،

تململ الاخر بنومه ليفتح عيناه الخضراء
التي كسب لونها من والدته ، إتسعت
إبتسامته لمنظره البريء

ليحمله من بين يديه ليقابله الاخر بنعاس
وهو يفرك عيناه بقبضة يداه الصغيرة

"هيا لنذهب للاستحمام كلانا .. مع والدتك" ،

انهى كلامه بهمس وهو يبتسم بخبث

سار الاخر نحو جناحهم ليرى ان فايوليت

تقف على عتبة باب الحمام مستعدة

للدخول ،

أسرع اليخاندرو بخطواته ليردف قائلاً

"لقد قررنا الاستحمام معاً ما رأيك صغيرتي

!"،

ضحكت الاخرى على مكر زوجها الذي بات

أكثر جراءة معها مستغلاً براءة إبنهم ،لهذا

قررت التلاعب به هي الاخرى

"ولما لا ، ما رأيك اندرو ؟" ،

أنهت كلامها وهي تأخذ إبنها من بين ذراعيه

ليبتسم الاخر بأتساع لظنه بأنها قبلت بأن

يستحموا معاً

لحقها وهو يسير خلفها الى الحمام لكن
دخلت فايوليت قبله مع إبنها لتقفل الباب
بوجهه بالمفتاح لكي لا يدخل

تصنم الاخر بأرضه وهو يرمش عدة مرات
بسبب الباب الذي تم إغلاقه بوجهه ليستمع
الى اصوات ضحكاتهم معاً

"فايو، إفتحي اللعنة، الان"، ضرب بقبضته
على الباب شاعراً بالغيرة من اندرو فهو
أصبح يأخذ كل إهتمامها

"إستحم بغير غرفة نحن مشغولين، أليس
كذلك صغيري؟"، أنهت كلامها وهي توجه
كلامها الى إبنها

"اللعنة، فقطط اللعنة"، خرج من جناحه
وهو يشتم حظه العائر،

بعد مدة خرجت فايوليت وهي ترتدي
ملابسها وتلف أندرو بمنشفة على كامل
جسده لتجد اليخاندرو يقف بعيداً عنها حانقاً
ولا ينظر اليها ،

ويبدو عليه هو الاخر بأنه إنتهى من
الاستحمام بسبب شعره المبلل الذي لم
يقم بتنشيفه

"لنغير الملابس لهذا المشاغب" ، تمتمت
بمرح وهي تأخذ بيد اندرو الذي كان يبدو
مضحكاً بسبب المنشفة الكبيرة التي تحيط
جسده ،

خرجت بعد مدة وهي تحمل اندرو الذي كان
يرتدي ملابس أنيقة بشعره المصفف بعناية

لتركه على السرير وتتجه الى طفلها الاخر
الذي يبدو على ملامحه التهجم ولا ينظر اليها
ابداً بشعره المبلل

سحبته من يده لتجلسه على السرير لتردف
بحب وهي تقبل وجنته

"حان الوقت لتجهيز طفلي الاخر"

حاول اليخاندرو عدم الابتسام متصطنعاً
الغضب ،

لتأتي فايوليت وهي تحمل منشفة بيدها
،لتقوم بتنشيف خصلات شعره

"لا تخرج هكذا مرة أخرى لكي لا تمرض"

اردفت بحزم وهي تتجه نحو خزانة الملابس
لتخرج له قميصاً أبيض مع بنطال ومعطف
أسود

ليأخذها الآخر منها مقبلاً إياها على شفيتها

" شكراً لكِ صغيرتي "

ضحكت الأخرى على طفوليته الذي ظهرت

بكثرة عندما انجبت اندرو له ، لتتجه هي

الأخرى الى خزانة ملابسها لتجهيز نفسها

خرجت بعد مدة ليقابلها اليخاندرو بطلته

الرجولية وشكله الذي إزداد وسامة عن قبل

وشعره المصفف بطريقة أنيقة

تسمر بأرضه وهو ينظر اليها وكأنه يراها للمرة

الأولى

فكانت ترتدي فستان يصل الى ما بعد

ركبتيها

ذو لون احمر لينعكس اللون على بشرتها

البيضاء لتصبح مغرية بشكل مهلك له

مع وجود فتحه على شكل سبعة من ناحية
الصدر مبرزة القليل من مصدمة صدرها
وهذا الذي أغاز الآخر الذي سار ناحيتها وهو
يرى أحمر الشفاة القرمزي الذي تضعه
والذي حدد شفتيها

سحبها الآخر من خصرها وهو يقبل عنقها
عدة قبل صغيرة رادفاً من بين قبلاته
"أي جرأة لعينة تملكها وانتي تقفين امامي
بهذه الملابس لكي تخرجي" ، عبست الاخرى
بلطافة

لترفع يداها الى رقبته معدلة ربطة عنقه
لتردف بخفوت امام وجهه

"حبيبي ،إنه زفاف أخي ليس أي زفاف "
،انتهت كلامها وهي تطبع قبلة على خده

مبتعدة عنه لتأخذ بيد إبنها لتخرج قبل ان
يتكلم

نزل اليخاندرو خلفها وهو غير راضي على
فستانها الذي يظهر جمالها مبرزاً منحنيات
جسدها

صعدت فايوليت الى السيارة لتجلس إبنها
بحضنها ليركب الاخر ليردف بحزم
"إربطي حزام الامان" ، نظرت له لوهلة ثم
اومئت

فهي لن تناقشه بهذا الان ،

ساق اليخاندرو سيارته متجهين نحو القاعة
بعد فترة وصل الى القاعة تزامناً مع نزول
كريس وأنا وببيدها مولودهم الجديد
،إبتسمت فايوليت بأتساع لتذهب راکضة
وهي تحتضن أنا التي بادلتها بنفس الفرحة

اما اليخاندرو الذي اشار لكريس برأسه لكي
يأخذ اندرو معهم لوهلة ، هز الاخر راسه
موافقاً على كلامه

ليذهب وهو يرفع اندرو من بين يديه الى
الاعلى

"،ايها البطل ما رأيك ان تأتي معنا " ،

قهقه الاخر بصخب وهو يصفق بكلتا يداه
الصغيرتين

ضحكت فايوليت مع كريس على منظره
البريء

ليسحب اليخاندرو زوجته من خصرها
لتلتصق به وهي تنظر بتعجب اليه ، لكنها
إكتفت بالتحرك معه

ركب الاثنين المصعد وحالما إنغلق الباب
إستدار اليخاندرو نحو فايوليت وهو يطبق
شفتاه على شفتها مقبلاً إياها بشغف
واضعاً إحدى يداه على رأسها لكي يسيطر
على حركتها بادلته الاخرى بنفس شغفه ،
إبتعد اليخاندرو عنها وهو ينظر الى شفتيها
ليعقد حاجبيه بغضب ليردف بسخط
"اللعنة على أحمر شفاهك ،لماذا لم ينمسح
! هل وضعتي صمغاً عليه!!"

ضحكت الاخرة بسخط عليه وهي تطوق
رقبته بيديها لتردف امام وجهه وهي تميل
رأسها له

"إنه مخصص لكي لا ينمسح ،تعرف لكي لا
أقع بنفس الخطأ مرتين " ،

عبس الاخر بحنق على شكلها المغربي فهي
باتت تجاربه بمكرها بعدما عاشت معه
لسنتين ليرد اليخاندرو بحزم
"ستبقين ملتصقة بي الى ان ينتهي زفاف
اللعين" ،

ضربته الاخرى على كتفه وهي تقف امامه
محركة سبابتها على العقدة التي ما بين
حاجبيه بخفة

لتزيلها لتتمتم بهدوء تزامناً مع فتح باب
المصعد
ليتفاجئوا ،

خرجت فايوليت مع اليخاندرو وهو يطوق
خصرها بذراعه لكي لا يتجرا احد وينظر اليها

بعد مرور فترة سعد كلاً من كيفن ونازلي الى
المنصة امام القس ،لتنظر اليهم فايوليت
بحب وعيناها مغروقتين بالدموع ،
ليحتضنها الاخر من الخلف وهو يهمس في
إذنها

" هل تذكرين عندما كنا نقف هنالك بدلاً
عنهم ،

كنتِ تبدين بغاية الجمال " ،

ضحكت الاخرى بخفوت وهي تمسك ذراعه
مستندة عليه بجسدها ،

ليسمعوا صوت القس وهو يتلوا عليهم
الكلام مخاطباً العروسين بطقوس الزواج

"نازلي هل تقبلين بكيفن ووكر زوجاً لكِ"

إبتسمت الاخرى بخفة لتردف وهي تؤمئ له

"أقبل "، علت التصفيقات

ليردف القس مرة أخرى

"كيفن ،هل تقبل بنازلي زوجتاً لك؟"

قبّل الاخر يدها التي يُمْسك بها ليردّف

بصوته الرجولي

"نعم اقبل "، صفقت فايوليت بفرحة مع

الخطور وهي ترى أخيها الذي يكبرها سنّاً قد

تزوج واخيراً

نزل كلاً من كيفن ونازلي من منصة الزواج

ليتجه اليهم فايوليت واليخاندرو مهنتيهن

إياهم

"مبارك لك أخي " ، تمتمت بفرحة وهي

تحتضنه ليبادلها الاخر بسرعة وهو يحتضنها

بشدة

فلولاها ولولا عنايتها له عندما كان يرقد في
المستشفى لما كان الان على قيد الحياة

فهو يدين لها بحياته

"مبارك لك تزوجت اخيراً وسنتخلص منك"
، اردف اليخاندرو وهو يصافحه ليضحك الاخر
وهو يهز رأسه بقلة حيلة على زوج أخته
الذي لن يتغير بتاتاً

بعد مدة إنتهى الزفاف وعاد كلاً منهم الى
منزله بأستثناء العروسين فهم قد إتجهوا
نحو ايطاليا لقضاء شهر عسلهم هناك
ترجلت فايو من السيارة عندما وصلوا وببيدها
إبنها الذي يشع حماس وطاقه ليس وكانه
كان في زفاف ما ومتعّب
إبتسمت بخفة عليه فهو قد كسب طاقة
والده وجمالها ،

إتجه اليخاندرو نحوها لكي يحمل اندرو عنها
مقبلاً وجنته الممتلئة ،

دلفت فايوليت الى غرفتهم بتعب

وهي تخلع حذائها ذو الكعب المرتفع الذي
سبب الوجع لقدمها

ثم إتجهت نحو المرآة لتخلع قرطبيها لترى
اليخاندرو بأنعكاس المرآة يدلغ الى الغرفة
،خالعاً معطفه رامياً إياه على الاريقة

تمعن الاخر بكمانها الذي تضعه على الارض
بجانب سريرهم ، سار ببطئ نحوه ليحمله
بخفة بعدما عقف كمي قميصه الى ساعده

لينظر لها وهو يبتسم بخفة

ضحكت الاخرى بخفة لانها علمت ما يريد

للتجه نحوه بخفة ليبتسم الاخر لها وهو

يحملة بالطريقة المناسبة للعزف

ليبدأ بالعزف ببطء على اللحن الذي تعمله

منها خلال السنتين لتراقبه هي الاخرى وهو

يعزف على كمانها بمنظره الوسيم ،

توقف الاخر عن العزف وهو يعقف وجهه

بسخط بسبب الخطأ الذي إقترفه أثناء عزفه

إستقامت فايوليت من على السرير وهي

تقف بجانبه

"إنظر لاصابع يدي.. تضغط هنا وهنا مع

تحريكك ليدك الاخرى على الاوتار "

اومئ لها لتضع يدها فوق يده محركة يده

بخفة لكي

يتعلم النوتة الصحيحة

"اظنني فهمت " ،

إبتسمت له ، ليترك اليخاندرو الكمان
ليحتضنها من خصرها ليردف بخفة امام
وجهها

"هل تعرفين اول مرة رأيت فيها كمانك في
المكتب مع اصابعك المجروحة جميعها ،
لقد قلقت ما إن حدث شيئاً لك لاني اعلم ان
جروحك ناتجة عن عزفك بشدة عليه" ،
أنهى كلامه مقبلاً خدها المتورد بحمرة
طفيفة

ليكمل كلامه

"والمرة التي عزفتي لي فيها وقلت اني
جمهورك الاول لا تعرفين كم سعدت بهذا " ،
انهى كلامه تزامناً مع قبلته الذي وضعها
على أنفها الصغير ،

"اظنني سأدخل اندرو لكي يتعلم العزف
على البيانو ما رأيك؟" ، تمتمت فايوليت
وهي تنظر اليه بحب ،

قرب الاخر وجهها مداعباً خدها بأنفه
مستنشقاً رائحتها التي بات يدمنها فلن
يغفى له جفن إذا ما كانت هي بجانبه

" سيكون هذا رائعاً" ،ضحكت بخفة لتقبله
قبلة صغيرة ثم إبتعدت عنه لتغيير ملابسها

ثم إتجه هو الاخر لخزائنه لتبديل ملابسه

خرج بعد مدة وهو يرتدي ملابس بيتية
متمثلة ببيجامة سوداء ، ليجد فايوليت
متمددة على السرير

لتبتسم له حالما رأته فاتحة ذراعها له

أذعن الآخر لها بعدما تعود على النوم بين
أحضانها كل ليلة لأنها تود تخليصه من أرقه
وقد نجحت في هذا

"طفلي الكبير"، تمتمت وهي تحتضنه
مخللة أصابع يدها في شعره الكثيف، طوق
الآخر خصرها غارساً رأسه في عنقها ليردف
بهدوء

"شكراً لانكِ الأولى على دفعتكِ فلولا هذا لما
كنتِ الآن زوجتي"،

بارت صغير لطيف عنهم

D.A